الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى ... الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 13 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6499
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة ... الاولى 1417هـ - 1996/9/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6499

بغداد تحذر الكويت أن استقبالها «ستيلث» يعد «إعلانا للحرب» ● واشنطن تحرك حاملة الطائرات «انتربرايز» إلى الخليج ● الشيخ سعد يترأس اجتماعاً لمجلس الدفاع

استنفار كويتي بعد التهديد العراقي والحشد الأميركي

واشنطن: من محمد صادق
الكويت: من غنيم محمد المطيري
نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

صعد العراق امس ازمته مع اميركا بان شمل بتهديداته الكويت ايضا. اذ اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان العراق يعتبر قبول الكويت لطائرات «ستيلث إف 117» المعروفة باسم «الخفية» او «الشبح» على اراضيها عملا من اعمال الحرب. وخطورة البيان العراقي انه يعيد بذلك اجواء حرب الخليج من خلال التهديد للكويت. يضاف الى ذلك ان مصادر واشنطن باتت تؤكد ان الضربة الاميركية المنتظرة - في اي وقت - ضد العراق، وربما في بغداد ذاتها، ستكون اوسع نطاقا واكثر قوة من الضربتين السابقتين قبل ايام، خاصة ان بغداد اعلنت ان انظمة الدفاع الجوي العراقية اطلقت امس - مرة اخرى - 3 صواريخ صوب طائرات اميركية كانت تحلق فوق منطقة الحظر الجوي الجنوبية. وقال بيان عراقي ان الطائرات الاميركية اجبرت على الفرار. وان كانت واشنطن قد نفت انطلاق اي صواريخ عراقية باتجاه طائراتها.

واعلن العراق ايضا انه «يرفض التهديدات الاميركية ويعتزم الدفاع عن نفسه، وسيواصل تحديه لمنطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب. واعتبر وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري ان تصريح العراق تجاه الكويت «غير مقبول اطلاقا، ويجب ان يفهم العالم باسره ان الولايات المتحدة ستقوم باي عمل ضروري ومناسب من اجل حماية قواتنا ومصالحنا في المنطقة».

واحدث التطور على الساحة العراقية المزيد من التوتر الدولي، اذ عبرت فرنسا عن انزعاجها مما سيكون. لكن بريطانيا اكدت انها تقف «جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة».

وفي الكويت تراس الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اجتماعا استثنائيا لمجلس الدفاع الاعلى ضم اعضاء المجلس ورئيس الاركان اللواء علي المؤمن، وكبار القادة العسكريين في القوات المسلحة الكويتية في قطاعاتها المختلفة. ودعا الشيخ سعد القادة العسكريين خلال الاجتماع الى «التزام اليقظة والحذر والاستعداد التام للتعامل مع كافة الاحتمالات من اجل ضمان امن الكويت واستقرارها وحمايتها من كل المخاطر وتامين سلامة المواطنين».

التتمة .... ص 4   تفاصيل .... ص 3


جنود اميركيون يشرفون على فحص طائرة «ستيلث اف 117» قبل اقلاعها امس من قاعدة «هولمان الجوية» في الولايات المتحدة في طريقها الى الكويت (اب)

46 بندا أمام مجلس الجامعة العربية غدا

العراق غير مدرج رسميا لكنه مرشح للمناقشات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان العراق لم يطلب رسميا ادراج موضوعه في الاجتماع نصف السنوي لوزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في القاهرة غدا، ولكنه اكد ان اي دولة عربية يمكن ان تطلب مناقشة الموضوع.

ورغم عدم ادراج الموضوع رسميا على جدول اعمال المجلس الوزاري للجامعة فإن توقعات اوساط الجامعة تشير الى احتمال ان يسيطر الوضع في العراق على اعمال الجامعة خصوصا في ظل التصعيد الحالي. كما اشارت هذه الاوساط الى احتمال حدوث جدل ومواجهات خلال الاجتماع في ظل التهديدات العراقية الجديدة للكويت.

وقال عبد المجيد انه يوجد على جدول الاعمال 46 موضوعا وموضوع العراق ليس مدرجا بينها.

وسيسبق اجتماع المجلس الوزاري للجامعة اجتماعان اليوم لوزراء خارجية دول اعلان دمشق ثم الدول العربية التي حضرت القمة العربية الاخيرة الطارئة في القاهرة، ومن المتوقع ايضا ان يهيمن موضوع تطورات الوضع في العراق على الاجتماعين. وقال عبد المجيد عقب لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك امس ان الجامعة تأخذ في الاعتبار مخاطر الاحداث الحالية

التتمة .... ص 4

مشاورات لبنانية ـ سورية حول التهديدات الإسرائيلية

إعلان لائحة البقاع بعد الاتفاق على تسميتها

بيروت: من طارق ترشيشي
لندن: «الشرق الأوسط»

توزعت الاهتمامات اللبنانية أمس بين التهديدات الإسرائيلية بفرض مشروع «لبنان أولاً» تحت طائلة تدمير البنية التحتية اللبنانية في حال عدم قبول لبنان به، وبين التحضيرات الجارية لإنجاز المرحلة الأخيرة من الانتخابات النيابية في دائرة محافظة البقاع المقررة الأحد المقبل.

وقد استدعت هذه التهديدات الإسرائيلية محادثات بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين لتحديد المواقف منها وإجراء الاتصالات اللازمة للوقوف على حقيقتها. فكان لقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الذي توجه بعد اللقاء إلى دمشق والتقى نظيره السوري فاروق الشرع فالرئيس السوري حافظ الأسد.

وعلى الصعيد الانتخابي استكملت أمس عدة انتخابات دائرة محافظة البقاع، إذ أعلنت اللائحة الائتلافية الانتخابية بعد مشاورات طويلة تمكن خلالها المعنيون من تذليل إشكالات ظلت تعثر إعلانها حتى

التتمة .... ص 4   تفاصيل .... ص 5

أول استفتاء يحظى بإجماع القوى السياسية الرئيسية

12.5 مليون مغربي يصوتون اليوم على تعديل الدستور

الرباط: من صلاح سندي

يشهد المغرب اليوم الاستفتاء الدستوري التاسع منذ استقلال البلاد والعشرين حول مختلف القضايا الدستورية والسياسية.

ويتوجه 12.5 مليون ناخب مغربي الى صناديق الاقتراع في مختلف انحاء المغرب وممثلياته بالخارج بالنسبة للجالية المغربية للادلاء برايهم في مشروع التعديل الدستوري الذي اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم 20 اغسطس (آب) الماضي. ويكتسي هذا الاستفتاء اهمية خاصة سياسية وتاريخية كونه اول استفتاء دستوري يحظى باجماع القوى السياسية الرئيسية في البلاد، فضلا عن البعد الاقتصادي الذي تحمله مضامين التعديلات المقترحة، وهو الامر الذي برز بشكل خاص في تمثيل ارباب العمل والمنظمات النقابية والهيئات المحلية في المؤسسات الدستورية.

وحسب نص المشروع تتركز التعديلات المقترحة على اعتماد نظام المجلسين في البرلمان المغربي (النواب والشيوخ) اذ سيتم استحداث مجلس للمستشارين (الشيوخ) ينتخب من الجماعات المحلية وهيئات ارباب العمل والمركزيات النقابية اضافة الى اضفاء مكانة دستورية على المجلس الاعلى للحسابات وتفصيل دور الجهة (المنطقة) باتجاه تعميق اللامركزية في البنية المؤسساتية والدستورية في البلاد. وسيعلن رسميا غدا ادريس البصري وزير الداخلية المغربي النتائج الرسمية للاستفتاء خلال مؤتمر صحافي يعقده بالرباط.

تفاصيل .... ص 6

في الشرق الأوسط

نتنياهو في حديث تنشره الشرق الأوسط
- ● قدمنا عدة اقتراحات لسورية ولم نتلق حتى الآن جوابا عليها
- ● طرحنا «لبنان أولا» لا كشرط بل للدلالة على صدق نوايانا
- ● نتعامل بغير رضانا مع الفلسطينيين كسلطة منتخبة

إقالة رئيس هيئة الآثار المصرية

● اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس اعتماد مبلغ 20 مليون جنيه لتأمين محتويات ومقتنيات المتحف المصري بالقاهرة وتكليف الدكتور علي حسن بالاشراف على قطاع الآثار المصرية بعد اقالة الدكتور عبد الحليم نور الدين اثر محاولة سرقة المتحف المصري. (ص اولى 2)

واقع برامج الأطفال في القنوات العربية

● ينتقد التربويون والاعلاميون من داخل التلفزيون ما يقدم للطفل من مواد وبرامج على القنوات العربية. فهي منعدمة واذا وجدت لا تلبي حاجيات الطفل العربي او مستوردة لا تأخذ بعين الاعتبار واقعه.
(ص اذاعة وتلفزيون)

مغزى انضمام السعودية لبنك التسويات الدولية

● أطلع محافظ مؤسسة النقد السعودية «ساما» حمد السياري «الشرق الأوسط» امس ان دعوة بنك التسويات الدولية للسعودية للانضمام لعضويته تاكيد على مكانة الاقتصاد السعودي واهميته. كما انه اشار الى الانعكاسات الايجابية لأسعار النفط على الميزانية المقبلة، مؤكدا تقيد السعودية بالسياسات المالية المحافظة. (ص اقتصاد)

قمة جماهيرية بين الهلال السعودي والأهلي المصري اليوم

● تدخل البطولة العربية للاندية ابطال الدوري اليوم مرحلتها قبل الختامية من خلال لقاءي قبل النهائي التي يخوضها الاهلي المصري (المضيف) ضد الهلال السعودي (حامل اللقب) في لقاء قمة تترقبه الجماهير العربية.

اما اللقاء الثاني فيعد نزهة كروية مغربية للوصول الى النهائي بين فريقي الرجاء المغربي وشباب رفح الفلسطيني. (ص رياضة)

السودان ينشئ محميات لإنقاذ الحيوانات

● في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه تسعى الحكومة السودانية لانقاذ ما تبقى من حيواناتها البرية التي اوشكت على الانقراض.. ولهذا الغرض فقد اقامت عدداً من حظائر الحيوانات منها حظيرة دندر المتاخمة للحدود مع اثيوبيا ومساحتها حوالي 3500 ميل مربع، وحظيرة الردوم الواقعة في منطقة دارفور.
(«الشرق الأوسط 3»)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«الإصلاح» يرحب بإعادة ممتلكات «الاشتراكي»

صالح يطرح على الأحزاب ميثاقا لحماية الديمقراطية اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

تراس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء امس اجتماعا لقيادات حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) واحزاب المعارضة اليمنية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي عقد بناء على دعوة من الرئيس صالح ناقش بشكل رئيسي قضية الانتخابات البرلمانية المقررة في 27 ابريل (نيسان) من العام المقبل، وذلك بعد انتهاء المرحلة الاولى للاعداد للانتخابات والمتمثلة بقيد وتسجيل الناخبين الجدد. ونوقش في الاجتماع ما طرح من قبل الاحزاب حول حدوث تجاوزات في عملية التسجيل.

واعلن الرئيس صالح ان هناك مشروعاً لميثاق العمل السياسي بين الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن مطروح امام قيادة تلك الاحزاب والتنظيمات لمناقشته واثرائه بالآراء والتصورات بهدف اثراء واقع العمل السياسي وتعزيز التجربة الديمقراطية وصيانتها من اي تجاوزات او ممارسات غير مسؤولة.

واشار في الكلمة التي القاها خلال اللقاء، الى ان الدعوة ستوجه للعديد من المنظمات غير الحكومية المهتمة بالتجربة الديمقراطية في اليمن سواء من الولايات المتحدة او اوروبا او آسيا او افريقيا او الدول الشقيقة للمشاركة في الاشراف والرقابة على سلامة ونزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

واكد على اهمية اشراك كافة الاحزاب والقوى

التتمة .... ص 4

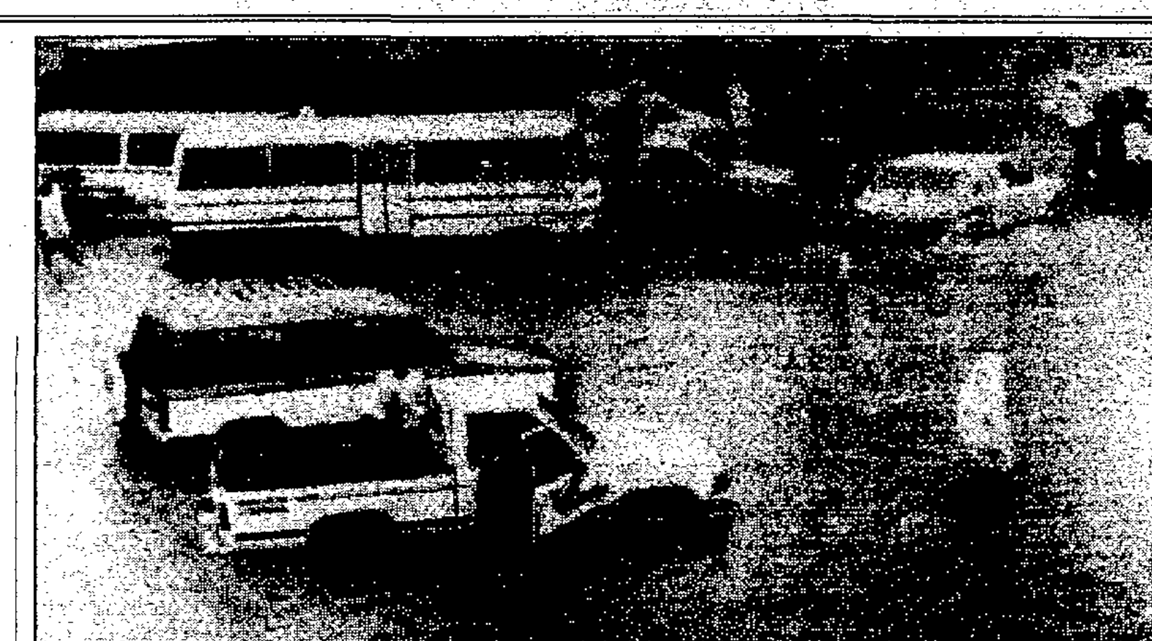
المياه تغمر شوارع الخرطوم بعد الأمطار والسيول

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ادت الامطار الغزيرة التي هطلت على عدة مناطق في السودان خلال الايام الماضية الى تدمير منازل في الخرطوم واغراق اراض زراعية في منطقة شرق النيل غير انه لم تقع اي خسائر في الارواح.

وقالت مصادر رسمية ان الامطار التي بلغ ارتفاعها 59 سنتيمترا في بعض المناطق بدات الهطول مساء الثلاثاء وتواصلت فجر الاربعاء مما ادى الى اقتلاع اشجار وعزل مناطق كثيرة في الخرطوم.

التتمة .... ص 4
السودان يحتج على رفض المانيا منح وفد تأشيرات ... ص 4


حافلات ركاب وسيارات تشق امس طريقها وسط مياه الامطار التي غمرت شوارع الخرطوم (اب)

سلمى راشد تباشر غدا مهامها مندوبة لدى الجامعة العربية

نساء ليبيا يزاحمن رجالها في ميدان العمل الدبلوماسي

القاهرة:
من سوسن ابو حسين
تونس: «الشرق الأوسط»

تسلم غدا سلمى راشد، المندوبة الليبية الجديدة لدى الجامعة العربية، اوراق اعتمادها للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد لتصبح بذلك اول امرأة في نادي المندوبين العرب اثر قرار الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الاربعاء الماضي تعيينها في هذا المنصب خلفا للسفير ابراهيم البشاري.

وقالت مصادر ليبية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان قرار تعيينها جاء استكمالا للنهج الذي بداه الرئيس الليبي منذ عام 1970 اي بعد عام من «ثورة الفاتح» من سبتمبر (ايلول) 1969 والهادف للاهتمام بالمرأة الليبية وتوسيع نطاق مشاركتها في مؤسسات الدولة واللجان الثورية. ففي ذلك العام عقد مجلس قيادة الثورة لقاء مطولا على مسرح «الكشاف» في طرابلس لمناقشة المشاكل التي تعاني منها المراة الليبية في الحياة العامة والاجتماعية ومواقع العمل، وانتهى اللقاء الى عمل «برنامج حضاري لتغيير دور المراة لتكون على الطريق وداخل حركة الجماهير في بناء السلطة الشعبية».

واشارت المصادر الى ان العقيد القذافي اجتمع بالمراة الليبية في معسكرات استقطبت كل العناصر التي تحمل ارهاصات ثورية للانخراط في كل مواقع العمل، فافتتحت اكاديمية الكلية العسكرية للبنات في بداية الثمانينات وتخرجت منها دفعة كبيرة لتقوم بتدريب المراة، واصبحت التربية العسكرية مادة اساسية لتدريب المراة على السلاح الجوي والبحري والمشاة والمخابرة العسكرية والامداد وغيرها من انواع الأسلحة الهامة بحيث يكون للمراة دورها في السلم والحرب. وطرحت فكرة التشكيلات الثورية النسائية في ليبيا عقب قيام الثورة، وكلفت بها سعاد بشير التي تشغل حاليا منصب مستشار اعلامي بسفارة ليبيا في القاهرة بهدف التحرك في العمل الميداني.

وذكرت المصادر ان المراة الليبية تعمل ايضا في مجال القضاء «لبحث جميع القضايا التي تتعلق بالاحوال الشخصية والاجتماعية التي تمس حياة الأسرة وتربية الابناء».

واضافت ان القاضية الليبية استطاعت «ان تفرض قانونا نوقش في المؤتمرات الشعبية يحمي حقوق المراة، من حيث الطلاق وتعدد الزوجات». فالرجل في ليبيا لا يستطيع تطليق زوجته إلا بموافقتها وامام القاضي في المحكمة وذكر الأسباب المقنعة، كذلك لا يستطيع أن يتزوج الرجل باخرى إلا بموافقة الزوجة الأولى، وذكر الأسباب التي تتعلق بعدم قدرتها على الإنجاب.

كما دفع العقيد القذافي بالمراة الليبية في مجال العمل الدبلوماسي بالمكاتب الشعبية في الخارج «السفارات»، ومن السيدات اللائي دخلن هذا السلك اضافة الى سعاد بشير، هند سيالة التي تتولى سفارة ليبيا لدى مالطا وهي عميدة السلك الدبلوماسي هناك وفاطمة المقرمد سفيرة لدى اوغندا، وكذلك سعاد الشلي التي

التتمة .... ص 4

بمشاركة 60 حزبا و24 ألف مرشح

البوسنة أمام منعطف تاريخي في أول انتخابات عامة بعد الحرب

سراييفو: «الشرق الأوسط»

تشهد البوسنة غدا انتخابات تاريخية في اهميتها وخطيرة في الوقت نفسه. ومنبع الاهمية ان عملية الاقتراع هي قطب الرحى في اتفاق دايتون للسلام الموقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. اما منبع الخطر فهو انها قد تقود لفوز القوميين من الاعراق الثلاثة التي تؤلف سكان البلاد. وفي هذا، كما يقول المراقبون، تمهيد لتقسيم البلاد ثلاثة اجزاء.

والواقع ان اتفاق دايتون نفسه كرس المفهوم العرقي في مسعاه للسلام القائم على اساس «التوازن العرقي». وكانت النتيجة ان البوسنة انقسمت عمليا الى كيانين احدهما للصرب الطامحين الى «جمهورية البوسنة الصربية»، من جهة، والمسلمين والكروات في فيدراليتهم الهشة والعسيرة من جهة اخرى.

وحسبما تنص اتفاقية دايتون فإن الحكومة المنتخبة يجب ان يتم تشكيلها على اساس التوازن العرقي. فعلى سبيل المثال سيكون للحكومة ثلاثة رؤساء يمثلون الكيانات العرقية الثلاثة لصرب البوسنة والكروات والمسلمين. كما سينتخب صرب البوسنة 14 نائبا لتمثيلهم في «مجلس النواب»، بينما سينتخب المسلمون والكروات 28 نائبا، ويختار الناخبون ايضا المسؤولين الحكوميين المسؤولين عن ادارة شؤون الكيانات المختلفة.

ويشارك في الانتخابات البوسنية 60 حزبا سياسيا و24 ألف مرشح. ورغم تعدد التنظيمات السياسية المشاركة فإنها لا تخرج من دائرة تيارين رئيسيين: اولهما يتبنى توجهات قومية ويدعو الى المزيد من عمليات التقسيم والتجزئة على اساس التوزيع السكاني العرقي. ويؤيد التيار الثاني

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 58KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP20 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

المنسق الأميركي للسلام يزور المنطقة الأسبوع المقبل

الشرع يرفض عرضا إسرائيليا لاستئناف المفاوضات وحكومة نتنياهو تؤكد عدم التزامها بتعهدات رابين

دمشق ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رفضت سورية امس عرضا اسرائيليا لاستئناف المفاوضات في نفس الوقت الذي رفضت فيه الحكومة الاسرائيلية الالتزام بما وصفته بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين على انسحاب كامل من مرتفعات الجولان مقابل ترتيبات امنية في المرتفعات واستعداد سوري بتطبيع العلاقات.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد اكد امس ما كشفه كتاب صدر امس في اسرائيل عن تعهد شفوي من رابين للولايات المتحدة بالانسحاب من كامل الجولان. لكن ايتمار رابينوفيتش السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن وكبير المفاوضين الاسرائيليين السابق مع سورية واحد المقربين من رابين قال ان الزعيم الاسرائيلي الراحل لم يقدم اي تعهد من هذا القبيل.

ويأتي الرفض السوري للعرض الاسرائيلي والرفض الاسرائيلي للالتزام بالانسحاب من الجولان وسط تصريحات اميركية عن وجود مقترحات اميركية وافقت عليها اسرائيل لتحريك المفاوضات على المسار السوري وكذلك حديث مسؤولين اميركيين عن جولة لمنطقة الشرق الاوسط يقوم بها دنيس روس المنسق الاميركي العام لعملية السلام الاسبوع المقبل.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس انه «لا يمكن القبول» بعرض نتنياهو لاستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية «من دون شروط مسبقة». واضاف الشرع في تصريحات للصحافيين ان «اسرائيل تريد استئناف المفاوضات بدون اسس مسبقة، بدون التزامات مسبقة. (...) وهذا الامر لا يمكن تصوره او القبول به».

وكان نتنياهو قد اعلن الاثنين استعداده لاستئناف المفاوضات مع دمشق «في اسرع وقت» شرط الا تطرح دمشق اي شرط مسبق في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة واسرائيل وضعتا معا مقترحات لاستئناف محادثات السلام مع سورية ستطرح على دمشق.

واضاف بيرنز للصحافيين اول من امس ان دنيس روس المنسق الاميركي في الشرق الاوسط اجرى محادثات مطولة يوم الثلاثاء الماضي مع دوري جولد مستشار نتنياهو بعد ان اجتمع نتنياهو يوم الاثنين الماضي في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقال «والآن سنرجع الى السوريين».

وتابع بيرنز القول «توصلنا الى بعض الافكار نأمل ان تؤدي الى تقدم وتقنع اسرائيل وسورية بأن عليهما استئناف الحوار. من الواضح انه بعد ان استمعنا الى وجهات نظر رئيس الوزراء ومستشاريه سنرجع الى السوريين. لا استطيع ان اقول ما اذا كان هذا الاتصال جرى صباح اليوم او سيجري غدا لكنه سيجري على كل حال».

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان اسرائيل قبلت في المسودة جانبا من التفاهم الذي تم التوصل اليه بين سورية وحكومة يسار الوسط الاسرائيلية السابقة. لكن نتنياهو رفض الالتزام بكل جوانب التفاهم.

والتزم بيرنز الحذر ازاء احتمالات النجاح. وقال «بصراحة لا استطيع ان اقف هنا واتكهن لكم بنجاح مبكر. انها عملية صعبة للغاية امامها عدد من العقبات. سنواصل العمل فيها بجد وعلينا ان ننتظر لنرى كيف ستسير ومتى ستنجح لو قدر لنا ذلك».

وقال بيرنز «على اسرائيل وسورية ان تقررا اسس استئناف المحادثات اذا كان هناك اي اساس ملموس لها».

وسئل بيرنز عما اذا كان نتنياهو قد تراجع عن اي التزامات قطعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة لدمشق، فقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان سورية واسرائيل لم توقعا اي اتفاق مكتوب. واضاف «هناك حكومة جديدة في اسرائيل وهذه الحكومة اتت ببعض الافكار الجديدة وبتوجه جديد في المفاوضات، وتتركز جهودنا حاليا على دفع الجانبين لاجراء محادثات مباشرة. ثم نرى ما يمكن القيام به بشكل جوهري».

وفي القدس اعلنت الحكومة الاسرائيلية امس انها لن تلتزم بما وصفته بموافقة «غير مباشرة» لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين على انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان. واصدر مجلس الوزراء بيانا بعد اجتماعه الاسبوعي نقل فيه عن نتنياهو تأكيده على صحة تقارير نشرتها صحيفة اسرائيلية حول تعهد رابين الخاص بالانسحاب. غير انه قال ان نتنياهو اقر انه لا يوجد تعهد مكتوب.

وقال البيان «ان نتنياهو قال ان ما نشرته الصحيفة عن ان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وافق بشكل غير مباشر على الانسحاب من مرتفعات الجولان الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 شريطة وفاء سورية بشروط معينة وان موافقته تلك قد رفعت الى الولايات المتحدة، صحيح».

واضاف البيان قائلا ان «الموقف الذي تقبله الادارة الاميركية اليوم هو ان تصريحات الحكومة السابقة الافتراضية خلال المفاوضات غير ملزمة للحكومة الاسرائيلية الحالية».

وبالتأكيد على صحة التقارير المنشورة حول رابين بدا ايضا ان نتنياهو يحاول الفوز بنقاط سياسية على حساب رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب العمل شيمعون بيريس الذي هزم في انتخابات مايو (ايار) العامة.

ليفي يقترح غض النظر عن زيارة الترويكا الأوروبية لـ «بيت الشرق»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اقترح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس على الحكومة الاسرائيلية ان تغض النظر عن زيارة ينوي وفد الترويكا الاوروبية القيام بها الى «بيت الشرق» في القدس الشرقية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي طلب عدم مقاطعة الوفد اذا زار «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، بالرغم من المعارضة التي تبديها اسرائيل حيال هذه الخطوة.

واضافت الاذاعة ان وزير الخارجية العائد من جولة اوروبية شملت 5 عواصم اعتبر ان المسألة «حساسة، وتتطلب التعاطي معها بحذر». ولم تتخذ الحكومة اي قرار بشأن هذه المسألة لكن عددا كبيرا من الوزراء اتهم ليفي بالرضوخ لضغوط الاتحاد الاوروبي.

وكان وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الذي يرأس وفد الترويكا، قد اعرب يوم السبت الماضي عن نيته زيارة «بيت الشرق» بالرغم من الطلبات الملحة التي قدمها ليفي لعدم القيام بهذه الزيارة.

وقرر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 في 15 يوليو (تموز) الماضي في بروكسل ان تشمل كل زيارة رسمية للاتحاد الاوروبي الى اسرائيل زيارة «بيت الشرق». وتتألف الترويكا الاوروبية في الوقت الحاضر من وزراء خارجية ايرلندا التي ترأس حاليا الاتحاد الاوروبي، وأيطاليا التي سبقتها في رئاسة الاتحاد، وهولندا التي ستخلفها. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد تعهد قبل انتخابه في 29 مايو (ايار) الماضي باغلاق «بيت الشرق» او على الاقل وقف نشاطاته الدبلوماسية. وانصاع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت لهذه الضغوط والغى زيارة الى «بيت الشرق» عندما توجه الى القدس في يوليو الماضي.

كخطوة احترازية بسبب احتفالات السنة العبرية الجديدة

إسرائيل تعلن حالة التأهب في صفوف الجيش وتفرض طوقا عسكريا على الضفة والقطاع

الخليل المحتلة:
من محمود أبو عيد

تفرض اسرائيل اعتبارا من مساء اليوم وحتى صباح الاثنين المقبل طوقا عسكريا شاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة امنية احترازية بسبب حلول السنة العبرية، كما اعلنت حالة التأهب القصوى في صفوف الجيش والشرطة.

وقالت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان قرار الطوق العسكري اتخذ بايعاز من اللجنة الامنية الاسرائيلية العليا مؤكدة ان حالة التأهب القصوى قد فرضت في صفوف الجيش وفي صفوف وزارة الامن الداخلي. واعتبر المراقبون ان قرار فرض الطوق العسكري انما يؤكد الانباء التي ذكرت ان عمليات عسكرية قد تنفذ ضد اهداف اسرائيلية خلال هذه المناسبة واشارت المصادر ايضا الى ان حالة التأهب القصوى ستكون مضاعفة في منطقة الخليل التي شهدت خلال الاسبوع الجاري نشاطا مكثفا للمستوطنين سواء على صعيد التحرش بالمواطنين الفلسطينيين او على صعيد الحملات الاستيطانية على اراضي قرى المحافظة.

وفي هذا السياق اكد مواطنو البلدة القديمة في مدينة الخليل المحتلة، ان المستوطنين الذين استولوا على اربعة محلات تجارية تعود الى عائلتي العويوي وناصر الدين ما زالوا يقومون باعمال الترميم في هذه المحلات تحت حراسة جنود الاحتلال الاسرائيلي. وقالت بلدية الخليل انها تقدمت باعتراض رسمي للحاكم العسكري اعترضت فيه على عملية الاستيلاء على المتاجر الاربعة وطالبت الجيش الاسرائيلي باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف سيطرة المستوطنين على هذه المحال الواقعة في مركز حساس مؤكدة ان استمرار الاستيلاء على هذه المحال سيؤدي الى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها.

واعتبرت اللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان، ان عملية الاستيلاء على المحال التجارية في قلب المدينة هو جزء من محاولات اسرائيل فرض الامر الواقع عليها والعمل على تهويد البلدة القديمة واكدت اللجنة تلقيها لاشارات من المواطنين الفلسطينيين القاطنين بين الحرم الابراهيمي الشريف ومستوطنتي كريات اربع تبين قيام مساحين يهود بمسح اراضيهم الامر الذي اعتبر محاولة مكشوفة لتمرير مخطط الاستيلاء على الاراضي والاحياء السكنية هناك تمهيدا لتطبيق مخطط اريل شارون بخصوص مدينة الخليل الذي يتحدث صراحة عن الاستيلاء على اراضي فلسطينية لصالح المستوطنين.

وبدأ مجلس المستوطنات في جنوب الضفة الغربية بنشر عشرات البيوت المتنقلة الى الشرق من بلدة يطا الواقعة ضمن محافظة الخليل. وقال خبير شؤون الاستيطان الفلسطينية خليل التوفكجي لـ «الشرق الأوسط» ان الهدف من وراء هذه البيوت المتنقلة هو توسيع مستوطنة «سوسيا» من خلال نواة استيطانية جديدة. تكون بذلك اول نواة مخطط لتثبيتها في عهد حكومة الليكود في تلك المنطقة وكان مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية قد اعلن انه قلق من قيام الجيش الاسرائيلي بمنع قافلة من البيوت الجاهزة من الاستمرار في طريقها باتجاه مستوطنة «الون شفوت» والتي تعتبر واحدة من مستوطنات «غوش عصيون» المقامة بين مدينتي القدس والخليل.

وقلق مجلس المستوطنات، حسب ما اكدت مصادره، غير نابع من منع الجيش الاسرائيلي لقافلة «البيوت المتنقلة» من العبور الى تلك المنطقة وانما من رد ممثل الادارة المدنية الذي قال ان نقل مثل هذه البيوت من الخط الاخضر الى الضفة الغربية يحتاج الى موافقة.

وقال المستوطن يشعياهو باهيلي ان مثل هذه الخطوة لم تكن تنفذ في فترة حكومة حزب العمل. تجدر الاشارة هنا الى ان هذا المستوطن كان قد كشف النقاب عن ان 200 بيت جاهزة قد نقلت خلال اقل من شهر الى تجمع مستوطنات غوش عصيون.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر فلسطينية ان المستوطنين دخلوا الليلة قبل الماضية بواسطة الكسر والخلع الى بناء يضم مكتبا في الخليل لوزارة الاعلام الفلسطينية قرب مستوطنة بيت رومانو الصغيرة في قلب المدينة واتلفوا محتوياته.

وقال متحدث باسم المراقبين النرويجيين المنتشرين في الخليل ان المراقبين تمكنوا من جمع معلومات حول الحادث مع انهم لم يكونوا يقومون باعمال الدورية لدى وقوعه. وقال المتحدث مارتين ايترفيك: «تبين لنا من اتصالاتنا ان مستوطنين دخلوا هذه المكاتب وشربوا الشاي ثم باشروا بتخريب اجهزة الكومبيوتر الا انهم لم يسرقوا اي شيء».

على صعيد آخر انضمت حركة امناء جبل الهيكل اليمينية المتطرفة الى بلدية القدس في مطالبتها لدائرة الاوقاف الاسلامية بالتوقف عن ترميم المصلى المرواني بحجة عدم الحصول على ترخيص.

ورفعت الحركة اليمينية دعوى ضد عمليات الترميم الى المحكمة العليا في اسرائيل مدعية بان عمليات الترميم تهدد بقايا الهيكل الثاني.

وكان مسؤول حقيبة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية فيصل الحسيني قد اعتبر محاولة بلدية القدس الغربية التدخل في شؤون الاقصى بانها هي «محاولة مفضوحة تحاول اشعار الشارع الاسرائيلي بان اسرائيل مسؤولة عن المسجد الأقصى». وقال «ان المسجد الاقصى خط احمر وعلى ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس ان يعيد حساباته». واضاف: «ان المسجد الاقصى هو مسجد اسلامي بقرار رباني وهو عقيدة بالنسبة للمسلمين فلا تنازل ولا تفاوض ولا حلول وسط بشانه».

جنديان اسرائيليان يسدان آذانهما اثناء اطلاق قذائف مدفعية عيار 155 ملم، خلال مناورات في شمال اسرائيل امس (أ.ب)

بعدما أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية أن الأمن أهم من الإفراج عن مؤسس «حماس»

الحركة الإسلامية بمناطق 1948 تعتبر تصريحات نتنياهو بشأن الإفراج عن الشيخ ياسين تراجعا عن وعد رسمي

لندن: من علي الصالح

اعتبر عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخيرة عن مصير الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، تراجعا عن وعد رسمي من الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن الشيخ المقعد. وكان نتنياهو قد قال في الولايات المتحدة خلال زيارة لحضور مؤتمر المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى «ان الامن الاسرائيلي اهم بكثير من الافراج عن الشيخ ياسين».

وقال الشيخ درويش لـ «الشرق الاوسط» «ان مثل هذا التصريح يجعلنا متأكدين من ان تصريحات نتنياهو تتنفس من رئة اليمين المتطرف وليس من مصلحة الاستقرار في المنطقة».

وكان الشيخ درويش قد اعرب في تصريحات سابقة لـ «الشرق الاوسط» عن تفاؤله ازاء قرب الافراج عن الشيخ ياسين الذي يقضي منذ عام 1989 حكما بالسجن المؤبد في احد السجون الاسرائيلية بتهمة التحريض على قتل اليهود. ولكن الشيخ ياسين موجود في الوقت الحاضر في مستشفى السجون في مدينة الرملة كما يقول محاميه عبد الملك الدهامشة عضو الكنيست عن الحركة الاسلامية الذي يزوره بانتظام مرة كل حوالي 3 اسابيع.

وقال الدهامشة لـ «الشرق الاوسط» «لقد بحثت انا وزميلي الخطيب في مقابلة مع نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اور شاحور مسألة الافراج عن الشيخ ياسين من بين مجموعة قضايا بحثناها معه». واضاف الدهامشة «ان نائب الوزير وعدنا بنقل الموضوع الى رئيس الوزراء».

وحسب قول الدهامشة هناك شبه اجماع في اوساط الحكومة الاسرائيلية والمسؤولين الامنيين على ان الافراج عن الشيخ ياسين في مصلحة اسرائيل لأن «حدوث مكروه له لا سمح الله وهو في السجن سيجعل الاسرائيليين يدفعون كما يقول المسؤولون الامنيون، ثمنا غاليا على شكل انتفاضة وعمليات عسكرية وغيرها». وقال الدهامشة «ان موت رجل وقائد بمثل هذا الوزن ليس امرا سهلا». ويحظى الافراج عن الشيخ ياسين باهتمام كبير في اوساط الحركة الاسلامية في اسرائيل وكذلك في اوساط السلطة الفلسطينية لاعتقادها ان خروجه خاصة بعد تصريحاته المعتدلة بشأن الوحدة الوطنية الفلسطينية والتعامل مع السلطة، سيرجح ثقل قيادة الداخل لـ «حماس» في وجه قيادة الخارج. وكان قد ظهر في الآونة الاخيرة بعض الاختلافات والتباين في الآراء ووجهات النظر بين قيادات الخارج والداخل في ما يخص وقف العمليات العسكرية والهدنة مع اسرائيل والحوار مع السلطة الفلسطينية للتوصل الى اسلوب للتعامل معها وفق الظروف الموضوعية. وتوقع البعض خاصة الشيخ درويش قبل اسابيع الافراج عن الشيخ ياسين في غضون ايام لكن ذلك لم يحصل. وحسب قول مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» فان الاسرائيليين لن يقدموا على هذه الخطوة الا اذا حصلوا مقابلها على ثمن لا يقل عن بيان علني يصدر عن «حماس» تعلن فيه وقف عملياتها العسكرية. ومن هنا تأتي تحركات قيادات «حماس» في في قطاع غزة والضفة الغربية لاجراء حوار مع قيادات الخارج من اجل التوصل الى قرار بشأن هذه القضية الى جانب قضايا اخرى تتباين فيها المواقف والآراء داخل الحركة. وعن الوضع الصحي للشيخ ياسين يقول الدهامشة: «منذ اسبوع شهدت صحة الشيخ ياسين تدهورا جديدا بسبب الرطوبة في الغرفة التي يحتجز فيها في السجن. فالرطوبة تؤثر سلبا وبسرعة على صحة الشيخ الذي يعاني من مرض الربو. وهو الآن موجود في مستشفى السجون في الرملة». واضاف الدهامشة قائلا «للعلم ان الشيخ ياسين هزيل جدا صحيا وهو مقعد بكل ما في هذه الكلمة من معنى. فهو لا يستطيع الحراك اطلاقا. ولا يتحرك في جسمه سوى رأسه».

وتابع القول «لكن الشيخ الجليل يتمتع بذاكرة حادة وثاقبة ومعنوياته عالية جدا. وهو شخص يميل دوما الى التفاؤل فهو من النوع الذي لا يشكو، ويضفي على زائره نوعا من الغبطة والسرور والرضى. ويتسم في نفس الوقت بالشجاعة».

سلطان شكا من العزلة خلال عمله في مصر

صعوبات تواجه تل أبيب في اختيار سفير جديد لها بالقاهرة

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

تواجه وزارة الخارجية الاسرائيلية صعوبة في تعيين سفير لها في القاهرة خلفا لسفيرها ديفيد سلطان الذي غادر مصر امس بصفة نهائية بعد انتهاء مدة عمله.

وترجع تلك الصعوبات الى التقارير العديدة التي قدمها ديفيد سلطان الى كل من شيمعون بيريس خلال فترة توليه موقع وزير الخارجية في حكومة اسحق رابين ثم الى ايهود باراك الذي خلف بيريس بعد ان صعد رئيسا للوزراء خلفا لرابين، والتي شكا فيها من معاناته مما وصفه بالعزلة الشعبية بصفة خاصة التي عاشها طوال فترات شغله هذا المنصب حتى وصلت الى مرحلة تقترب من وصفه بانه شخص غير مرغوب في وجوده بالقاهرة خاصة بعد تفجر ملف مقتل الاسرى المصريين على ايدي جنرالات اسرائيليين في حربي 56 و1967، والاتهامات المباشرة التي وجهت اليه من العديد من الاحزاب السياسية والشارع السياسي في مصر، بكونه احد الذين ارتكبوا تلك المجزرة اللاانسانية ضد الجنود المصريين.

ويعد سلطان الوحيد من بين اربعة سفراء تعاقبوا على شغل هذا المنصب الذي تعرض للمطالبة علنا وفي وسائل الاعلام المصرية بطرده من مصر وحظر دخوله اليها مرة اخرى ومحاكمته ضمن المطلوب محاكمتهم في مذبحة الاسرى.

وتضمنت انطباعات ديفيد سلطان الى وزارة الخارجية الاسرائيلية التي كشف النقاب عن بعض منها فقط مقاطعة العديد من المصريين سواء من السياسيين او المثقفين وغيرهم دعواته المتكررة لاحتفالات اقامها السفير خلال وجوده في مصر وقد واجه سفير اسرائيل الذي انتهت مهمته في القاهرة دون اختيار بديل صعوبات اخرى خلال فترة عمله تمثلت في تعرض بعض من موظفي سفارته من الاداريين الى حوادث اغتيال والى مواجهته حملات لاذعة من الانتقادات المصرية والاحتجاجات التي قدمتها مصر على المستوى الدبلوماسي ضد اسرائيل في العديد من المواقف المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط وكان اخرها رسالة التحذير المصرية التي حملها له عمرو موسى وزير الخارجية المصري من خطورة اخلال اسرائيل بالتزاماتها في السلام مع الدول العربية، ومن قبلها وفي العام الماضي احتجاج مصر على تقرير سري للخارجية الاسرائيلية كان يطالب بتوقيع ما وصفه بعقوبات ضد مصر وتعرضت العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية في ظله الى هزات عنيفة في مسيرة التطبيع وفشل سلطان ايضا في اقناع مصر بسفر وفد برلماني مصري الى اسرائيل بعد ان اعلن البرلمان المصري رفضه تلبية دعوة الكنيست بعد عدوان اسرائيل على لبنان ومذبحة قانا الشهيرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A.

موجز

1.1 مليون نسمة عدد السكان العرب في إسرائيل

● أعلن المعهد الوطني الاسرائيلي للاحصاءات في القدس امس أن عدد سكان اسرائيل يبلغ حاليا 5.716 مليون نسمة. وأظهرت احصاءات هذا المعهد التي نشرت في مناسبة عيد رأس السنة الذي يصادف اليوم بحسب التقويم اليهودي ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، ان العدد الاجمالي لسكان اسرائيل يبلغ خمسة ملايين و 716 الف نسمة بينهم 80.8 في المائة من اليهود (4.62 مليون) و14.6 في المائة من المسلمين (835 الفا) و 2.9 من المسيحيين (166 الفا) و 1.7 من الدروز (95 الفا).

«فتح» تصبح عضوا في الدولية الاشتراكية

● قبل المؤتمر العشرون للدولية الاشتراكية حركة «فتح» الفلسطينية وحزب «جاناتا دال» الحاكم في الهند وكذلك «الحزب الجمهوري» الحاكم في المكسيك اعضاء جددا في صفوف هذه المنظمة الدولية. وصوت المؤتمر ايضا لصالح قبول حركة «ام بي ال اي» الانجولية وحزب «يونيون سيفيكا راديكال» الارجنتيني والحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وحركة «فريليمو» في موزمبيق وحزبين بولنديين كعضوين مراقبين.

إيتان يهدد بالاستقالة إذا اعيد الانتشار في الخليل

● قال رفائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي اول من امس انه سيستقيل من حكومة بنيامين نتنياهو اذا اقدمت على اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. وينتمي ايتان حسب وكالة الصحافة الفرنسية، لحزب «تسومت» اليميني المتطرف الذي خاض الانتخابات العامة في مايو (ايار) الماضي الى جانب حزب «الليكود».

اللجنة الأمنية الأردنية ـ الفلسطينية تستأنف اجتماعاتها قريبا

● تستأنف اللجنة الامنية المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية اجتماعاتها في وقت قريب للتنسيق بين الجانبين في المجالات الامنية.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» يتطلع الجانبان الى استئناف عمل هذه اللجنة في القريب العاجل بعد ان فرضت الظروف القائمة المحيطة تعليق اجتماعات اللجنة الامنية المشتركة.

فكرة

مصطفى امين

لا أصدق ما تقوله اسرائيل انها جادة في رغبتها في السلام. كل تصرفاتها تؤكد انها لا تريد السلام ولا تطيق السلام. اذا كانت تريد السلام فلماذا تتنكر لكل ما وافقت عليه اثناء مفاوضاتها مع سورية أو لماذا تعلن انها لن تتنازل عن الجولان، أو ترفض الاعتراف بحق العرب في القدس او ترفض الاعتراف بدولة فلسطين. لو انها كانت تريد السلام مع العرب لما ادخلت في وزارتها الوزير شارون الذي يعلن في كل مناسبة انه عدو العرب الأول؟!

وعدت اسرائيل باعادة انتشار جيشها في الخليل وحل الموعد يوم الأحد الماضي ولم تنفذ اسرائيل وعدها. ووعدت اسرائيل بأن تكف عن أي نشاط استيطاني في الأراضي الفلسطينية واذا بها تزيد عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية. وكل خطوة تخطوها اسرائيل الآن تؤكد رفضها السلام، وفي كل مناسبة تتنكر لما وافقت عليه ولما وعدت به وفي الوقت نفسه تريد ان تبدأ المفاوضات من جديد بعد ان شطبت وانكرت كل وعودها.

وما دامت اسرائيل لا تستحي ان تتنكر لكل الوعود القديمة فمن الذي يضمن لنا انها سوف لا تتنكر لوعودها المقبلة ما دامت تلحس كل امضاء وتتنكر كل اتفاق ولا تتمسك إلا بتهديدها للعرب ورفض كل مطالبهم وانكار كل حق من حقوقهم.

مهمة اسرائيل اليوم هي ان تعود بنا الى الوراء. فلا تفرج عن مسجون فلسطيني واحد وتبقي جميع المسجونين السياسيين في الزنازين والمعتقلات. ولم يكسب العرب شيئا من هذه المفاوضات التي تبدأ لتنقطع، ويجلس المفاوضون على مائدة المفاوضات ولا يقولون شيئا وما يوقعونه اليوم يتكرونه غدا ويتصورون انهم قادرون على ان يجعلوا العرب يشترون الترام ويدفع العرب ثمن الترام بينما تحتل اسرائيل مقاعد الترام ولا تسمح حتى بالوقوف على سلم الترام.

فرنسا تخشى تبعات التوتر البالغ حول العراق

بغداد كسرت الصمت الإعلامي معلنة نية المواجهة مع العمليات العسكرية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ واشنطن: وكالات الأنباء

دخلت الأزمة بين واشنطن وبغداد منعطفا جديدا أمس باعلان الحكم العراقي انه يرفض التهديدات الأميركية ويعتزم الدفاع عن نفسه، وان بغداد ستواصل تحديها لمنطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب. وجاء الاعلان العراقي بعد فترة من الانتظار حملت قطاعا من المحللين على الاعتقاد بأن التهديد الأميركي ربما أحدث فعله دون حاجة الى عمليات عسكرية فعلية. كما جاء الاعلان بعد حديث أفاد ان العراق تجاهل التهديدات الاميركية واختار ان يتهكم على الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وان الحكومة العراقية اجتمعت من دون بحث التهديدات الأميركية. في هذه الأثناء عبرت فرنسا بشكل خاص عن انزعاجها البالغ من حدة التوتر المحيط بالعراق، وما من شأنه ان يترتب اقليميا ودوليا واقتصاديا على انفلات موقف متفجر.

فقد أعلن العراق امس انه سيدافع عن نفسه في مواجهة اي عمل عسكري اميركي وسيواصل تحديه لمنطقتي الحظر الجوي الذي تفرضه الولايات المتحدة والقوات المتحالفة فوق اراضيه. وقال وزير الاعلام عبد الغني عبد الغفور «العراق سيواصل الدفاع عن مجاله الجوي الوطني. وسيرد العراقيون والقوات المسلحة العراقية على اي عدوان. وهذا حق طبيعي تقره الاعراف والاتفاقيات الدولية».

وقال الوزير العراقي انه لا تراجع عن التعهد الذي قطعه الرئيس صدام حسين في الثالث من سبتمبر (ايلول) الحالي عندما امر الطيارين العراقيين والمدفعية المضادة للطائرات باسقاط طائرات الولايات المتحدة والقوات المتحالفة التي تنتهك المجال الجوي للبلاد.

إصلاح الأهداف

وتعهد عبد الغفور بأن العراق سيعيد اصلاح وبناء الاهداف التي دمرتها الضربات الاميركية في جنوب العراق الاسبوع الماضي وسخر من التهديدات الاميركية بتنفيذ عمل عسكري جديد اذا ما فعلت بغداد ذلك.

واضاف الوزير العراقي للصحافيين ردا على التهديدات الاميركية «اليس مضحكا ان يعارض الانسان عندما يواصل بناء وطنه



لاحدى طائرات «ستيلث» الاميركية التي نشرت امس في الخليج استعدادا لهجوم اميركي جديد على العراق (أ ب)

ويعيد ما نمر خلال الحرب. انها مسالة مضحكة حقا». ومضى يقول «سوف يتصدى العراقيون وتتصدى القوات العراقية المسلحة لاي عدوان وهذا حق طبيعي تقره الاعراف والمواثيق الدولية».

وقال عبد الغفور ان «التصعيد من جانب الولايات المتحدة الاميركية هو مسالة تتعلق بالانتخابات» موضحا ان «الشمال جزء لا يتجزأ من ارض العراق وشعبنا الكردي في شمال البلاد جزء لا يتجزأ من شعبنا العراقي».

وكانت القوات العراقية قد اطلقت ليلة امس صاروخين (صاروخ واحد في رواية أخرى) باتجاه مقاتلتين اميركيتين فوق الشمال العراقي مما دفع واشنطن الى بدء استعدادات عسكرية كبيرة لمعاقبة بغداد.

وردت الولايات المتحدة بالاعلان عن ارسال مقاتلات «ستيلث» من طراز اف ـ 117 الى الكويت وطائرات استراتيجية من طراز بي ـ 52 الى جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي لتوجيه ضربة محتملة للعراق ردا على التهديدات العراقية للطائرات الاميركية التي تحلق فوق منطقة الحظر الجوي في العراق.

اجتماع حكومي

وجاء الرد العراقي الرسمي بعد فترة انتظار اتسمت بالبرود وعدم الاكتراث من ناحية والتساؤل العام من ناحية اخرى. لا سيما ان مجلس الوزراء العراقي عقد صباح أمس اجتماعا برئاسة الرئيس صدام حسين لكنه لم يناقش (او على الاقل لم ينكر انه ناقش) التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة جوية الى العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس الوزراء «اثنى على مواقف التضامن وما عبرت عنه القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء اعلام دول عدم الانحياز الذي عقد في ابوجا (العاصمة النيجيرية) مؤخرا من تأييد ودعم للعراق في مواجهة العدوان الاميركي».

واضافت الوكالة ان الرئيس صدام حسين «اكد على اهمية تنشيط عمل الدوائر البلدية وتنمية مواردها وفق قواعد واسس واضحة مما يساعد على تحسين نوعية الخدمات المطلوبة».

وبدت العاصمة العراقية هادئة صباح امس ازاء التهديد بتوجيه ضربة جوية اميركية جديدة للعراق.

ولم تشر الى هذه التهديدات سوى صحيفة «بابل» التي يديرها عدي الابن الاكبر لصدام حسين عبر نقلها برقيات وكالات الانباء.

واجمالا، تجنبت وسائل الاعلام الرسمية العراقية أمس الاشارة باي شكل الى تحذيرات الولايات المتحدة بمعاقبة بغداد لاطلاقها صاروخا (او صاروخين) باتجاه مقاتلتين اميركيتين فوق شمال العراق. وفضلت الصحف العراقية ان تنتقد الرئيس كلينتون قائلة انه ارتكب «خطأ قاتلا» بمهاجمته العراق (من قبل) وانهى «وصاية» الولايات المتحدة على مجلس الامن الدولي.

وكتبت صحيفة «القادسية» تقول ان «كلينتون اوقع نفسه بهذا العدوان (الاخير) في خطأ قاتل وانهى الوصاية التي ابلحتها الولايات المتحدة لنفسها على مجلس الامن والمنظمة الدولية». واضافت «اذا كانت اميركا قد استخدمت قوتها الغاشمة في فرض ارادتها على المجتمع الدولي وعلى مجلس الامن في عدة قرارات فانها هذه المرة عندما ادعت بان لديها تخويلا او تفويضا من الدول الاعضاء او انها اتخذت هذه الخطوة بموجب قرار مجلس الامن وصل رد بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن الى

مستوى اتخاذ الفيتو وهذا مؤشر على افول المنهج الاميركي المتغطرس في العدوان».

كذلك قالت صحيفة «القادسية» في افتتاحية بالصفحة الاولى انه بعد فشلهما في فرض اي تغيير في شمال العراق لم يعد لدى كلينتون ووزير الدفاع الاميركي، وليام بيري، ما يهددان العراق به.

وكانت الولايات المتحدة قد اطلقت في الثالث والرابع من سبتمبر (ايلول) الحالي 44 صاروخا على العراق لمعاقبته على تدخله في كردستان العراقية. وقد اثرت هذه العملية على العلاقات بين اعضاء التحالف ضد العراق واظهر حلفاء الولايات المتحدة في الخليج استياءهم منها باستثناء الكويت.

اما صحيفة «الثورة» فقد اعتبرت ما حدث في كردستان العراقية اخيرا «تحطيم كامل لمؤامرات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ضد العراق». واضافت ان «الشغل الشاغل لكلينتون هو تهريب عملائه من شمال الوطن العزيز الذي حاولوا سلخه عن الوطن».

وكان كلينتون قد اوضح الاثنين الماضي ان بلاده تعمل «كل ما بوسعها» من اجل مساعدة المعارضين العراقيين الذين كانوا يعملون مع واشنطن من اجل قلب نظام بغداد، للهرب من العراق.

الصمت الإعلامي

وواصل التلفزيون والراديو العراقي بث برامجهما العادية فيما لزمت الصحف الحكومية الصمت رغم الاستعدادات الاميركية لتوجيه ضربات جديدة للعراق.

وقال صاحب متجر في شارع الرشيد ارقى شوارع العاصمة «كلما وقع هجوم تكشفت لنا نوايا الولايات المتحدة بشكل اكبر. ونحن الان ندرك تماما انها لا تعبأ بنا على الاطلاق. انها تقاتل من اجل مصالحها العالمية الخاصة».

وتهكم الراديو والتلفزيون على السياسة الاميركية تجاه العراق واذاعا برامج ومقابلات تسخر من الرئيس كلينتون لتخليه عن عملائه وجواسيسه في شمال العراق. ويفضل دعم عسكري من الرئيس صدام حسين يسيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني الآن على معظم كردستان العراقية بعد ان الحق الهزيمة بقوات منافسه الكردي جلال الطالباني خلال اقل من اسبوعين.

وامر الرئيس صدام يوم الثلاثاء الماضي برفع الحصار عن الاكراد العراقيين. وذكرت الصحف الرسمية أمس ان عشرات الالوف يتنقلون بين المناطق الكردية كل يوم. وافاد سكان في بغداد بان حركة الانتقال من والى المناطق الكردية عادت الى طبيعتها وان التجارة تجري دون قيود. وبدأ التجار في الحي التجاري الرئيسي في بغداد يحصون المكاسب المتوقعة بعد قرار الرئيس صدام رفع القيود على التجارة مع الاكراد. وقال احد التجار أمس «تسألونني عن هجوم اميركي اخر. ان اي صواريخ كروز او قنابل أخرى لن تثنيني عن الذهاب الى السليمانية فهناك فرص تجارة كبيرة». وكانت السليمانية التي كانت معقلا لميليشيا طالباني ومركزا للتجارة غير المشروعة مع ايران قد سقطت في ايدي قوات البارزاني يوم الاثنين الماضي.

انزعاج فرنسي

في باريس، اعربت الحكومة الفرنسية امس عن انزعاجها العميق ازاء التوتر المتزايد بعد ان اطلق العراق صاروخا باتجاه مقاتلتين اميركيتين فوق شمال العراق ودعت الى اجراء مشاورات بين الحلفاء الغربيين قبل اي رد.

وقال جاك روملهارت، المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، في بيان «نحن على اتصال بالولايات المتحدة ونعتقد ان من الضروري للشركاء في عملية الاغاثة (في شمال العراق) مواصلة التشاور بشأن تقييمهم للموقف وما ينوون عمله». ولم يتضمن البيان اشارة مباشرة الى التهديدات الاميركية برد عنيف ضد العراق ولكن فرنسا اعربت عن استيائها الاسبوع الماضي بعد ان شن الرئيس الاميركي غارات بصواريخ كروز على مواقع دفاعات عراقية ردا على ارسال بغداد قواتها الى المناطق الكردية في شمال العراق.

وقال المتحدث «ان فرنسا التي تشارك جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا في الدوريات الجوية لمراقبة عملية الاغاثة (بروفايد كمفورت) تشعر بانزعاج عميق ازاء تفاقم التوتر بعد اطلاق صاروخ عراقي عصر الاربعاء على طائرة اميركية خلال مهمة استطلاعية شمالي خط العرض 36».

وردا على سؤال هل تغير الموقف منذ نأت فرنسا بنفسها عن العملية العسكرية الاميركية الاسبوع الماضي قال المتحدث «لسنا نحن الذي غيرنا الموقف انه اطلاق الصاروخ العراقي».

طائرة «ستيلث» (الخفية) المقاتلة القاذفة

طائرة «اف ـ 117 ايه» الخفية اشبه ما تكون بهرم متعدد الاسطح ذروته في مؤخرة سقف قمرة القيادة. تصميم هذه الطائرة يسمح لها بتجنب رصد الرادار لها والطيران بحرية دون اكتشافها.

الاسطول: 56 طائرة
36 منها قيد الاستخدام ومقرها في هوللن بولاية نيومكسيكو
ثمن الطائرة: 45 مليون دولار
الوزن: 2.36 طن
المحركات: محركان نفاثان فراشيان
اول مهماتها: 1982
الطول: 20.3 م
الارتفاع: 3.8 م
امتداد الاجنحة: 13.3 م

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اجتهادات متفاوتة حول شكل العلاقة المنتظرة مع بغداد

أنباء عن قبول البارزاني لطلب واشنطن البحث في فك الارتباط مع الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

تضاربت الاجتهادات حول حقيقة العلاقة المنتظرة على الأجلين القصير والمتوسط بين الحليفين الجديدين، الرئيس العراقي، صدام حسين، وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، الذي طرد غريمه، جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني من شمال العراق. ويتجه القطاع الاكبر من المحللين الى ان منطق الاشياء يستوجب ان يدفع البارزاني ثمن تحالفه مع الرئيس العراقي.

لكن البارزاني يبدو حريصا على اعطاء الانطباع المعاكس. فمن ناحية اعلن زعيم الحزب الديمقراطي قوله ان كردستان العراقية ستبقى «مستقلة». واكثر من ذلك نسب الى البارزاني انه وافق على طلب اميركي لحضور اجتماع الهدف منه اعلان فك ارتباطه بالرئيس العراقي.

فقد ذكر مصدر كردي مطلع امس ان «الادارة الاميركية طلبت من البارزاني الحضور الى اجتماع عاجل يعقد في لندن بهدف اعلان فك ارتباطه مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين والالتزام بالعمل ضمن المعارضة العراقية لنظام بغداد». واضاف المصدر، الذي رفض الافصاح عن هويته في تصريح خاص ليونايتد برس انترناشونال ان البارزاني ابلغ الادارة الاميركية موافقته المبدئية على حضور الاجتماع.

كذلك «اكد» البارزاني نفسه ان المحافظات الكردية في شمال العراق ستبقى «مستقلة» عن الحكم المركزي في بغداد. وقال زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سيطرت قواته بمساندة الجيش العراقي على معظم كردستان العراقية ان «قراراتنا السياسية ستبقى مستقلة عن نظام الرئيس صدام حسين».

وكان البارزاني يتحدث ليلة امس في اجتماع عقد في قلعة ديزه بالقرب من الحدود مع ايران بمناسبة فوزه على خصمه الطالباني. ووعد البارزاني الشعب الكردي بـ«الامن والحقوق الانسانية والسياسية وكذلك بالتعددية الحزبية والديمقراطية». وتطرق ايضا الى فكرة اقامة اتحاد فيدرالي مع بغداد.

وتعهد بالاضافة الى ذلك بتفعيل نشاط «البرلمان» الكردي المتوقف منذ عامين بسبب المواجهات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ووعد بالدعوة الى اجراء انتخابات تشريعية جديدة.

واكد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني انه سيسمح للاتحاد الوطني الكردستاني الذي لجأ عدد كبير من اعضائه ومن قيادييه الى ايران بالعمل السياسي في كردستان ولكن يتوجب عليه ان يحل الميليشيا التابعة له.

وقال «اننا نصدر عفوا عن الاتحاد الوطني الكردستاني بما في ذلك عن زعيمه جلال الطالباني وكذلك يحق له القيام بنشاط سياسي اذا ما قبل المعطيات الجديدة على الارض وامتنع عن تشكيل ميليشيا».

واوضح «لن تكون هناك بعد اليوم ميليشيات عسكرية. يجب ان يكون هناك جيش فقط، جيش كردستان». واضاف انه سيعمل على تخليص كردستان من «صراعاتها الداخلية» وفرض ظروف «امنية افضل من دون التعرض للسيادة الكردية، واقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة».

وفي الاتجاه ذاته، قالت جماعة البارزاني أمس انها سيطرت على شمال العراق بمساعدة عسكرية محدودة من الرئيس العراقي وانها لا تنوي ابرام اتفاقات جديدة معه. ونفى سامي عبد الرحمن، الرجل الثاني في الحزب الديمقراطي الكردستاني، اي امكانية لحصول الرئيس العراقي على ثمن لتاييده الفصيل المنتصر.

وقال عبد الرحمن [illegible] بالتصدي للتسلل الايراني في العراق وقال ان الاتفاق قضى بتقديم «دعم عسكري محدود لفترة زمنية محدودة».

وسبق ان أوضحت بغداد ان الهجوم الذي شنته على اربيل عاصمة المنطقة الكردية في شمال العراق يوم 31 اغسطس (اب) استهدف مساندة قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في مواجهة الفصيل المنافس وهو الاتحاد الوطني الكردستاني الذي اتهمه صدام بتلقي مساعدات من ايران. ونفت طهران تورطها في الصراع.

وقال عبد الرحمن من مقر الحزب في صلاح الدين «لا تجري مفاوضات مع بغداد الان باي شكل من الاشكال». كما نفى ان البارزاني سيجتمع مع الرئيس صدام. واضاف ان الحزب الديمقراطي الكردستاني يبذل كل ما بوسعه لحماية اعضاء المؤتمر الوطني العراقي وهو مظلة تضم احزاب المعارضة. لكن صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت يوم الاثنين الماضي ان معارضي صدام الاعضاء في المؤتمر الوطني الذي تموله الولايات المتحدة حوصروا واختبأوا في الجبال خوفا على ارواحهم.

وقال عبد الرحمن «هؤلاء الناس لا يرغبون اطاحة صدام حسين. انهم مهتمون بالذهاب الى لندن وباريس وواشنطن كلاجئين، ولقد بذلنا كل ما بوسعنا لاحضارهم الى هنا ليكونوا بسلام. نحن لا نمنع احدا من السفر. اذا كان هناك من يريدهم فارجوكم دعوهم يجيئون ثم خذوهم بطائرات الهليكوبتر لو ارادوا ذلك».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين اميركيين ومنشقين عراقيين ان الشرطة السرية العراقية اعتقلت نحو مائة عضو من المؤتمر الوطني العراقي وانهم اعدموا فيما يبدو بعد سقوط اربيل. وقال عبد الرحمن ان المخابرات العراقية دخلت اربيل يوم سيطرة ميليشيا حزبه عليها وانهم امروا بمغادرتها بعد يومين. واضاف قوله «لقد جاءوا يوم 31 اغسطس وغادروها في الثاني من سبتمبر (ايلول) لقد ابلغوا ان عليهم ان يغادروا وقد فعلوا». وذكر ان ميليشيا الحزب الديمقراطي الكردستاني تعمل على ابعاد ضباط الامن العراقيين.

وصرح بانه يفضل استمرار الحماية الغربية للمنطقة سواء من العراق او من دول اخرى تهاجم المنطقة الكردية العراقية لكنه قال ان استمرار المظلة الجوية التي توفرها الدول المتحالفة منذ خمس سنوات يرجع الى الولايات المتحدة.

وقال «نحن بحاجة الى حماية غربية من الحكومة العراقية ومن حكومات اقليمية اخرى على السواء» مشيرا الى ايران وتركيا اللتين تتوغلان داخل الاراضي العراقية من حين لاخر لتعقب المسلحين الاكراد.

كرديات تجمعن حول موقد في مخيم في بشماق قرب ماريفان في كردستان الايرانية حيث لجئن مع الاف اخرين من الاكراد بعد اجتياح السليمانية من قبل قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (أ ف ب)

تساؤلات في دوائر الأمم المتحدة حول دوافع الاستفزاز العراقي لواشنطن

نيويورك: من خليل مطر

تساءل العديد من السفراء والمعنيين في الأمم المتحدة عن السبب في «تجاوز الرئيس العراقي صدام حسين المعطيات التي وفرت له تقدما في الشمال العراقي ليحوله إلى استفزاز لضربة جديدة قد يكون لها تأثيرها الواسع على الوضع العراقي العام». ويقول المتسائلون «إن الولايات المتحدة فشلت في معركتها الخاصة بالشمال، الأمر الذي وفر فرصة للرئيس صدام حسين لتحقيق نصر في تلك المعركة. لكن الحسابات السياسية العراقية عادت إلى مراحلها غير المنطقية مع إطلاق العراق صواريخ ضد الطائرات الأميركية لتتحول المسألة من ترسيخ عراقي حكومي للنصر في الشمال إلى تحضير لهزيمة جديدة».

وبالنسبة للمتابعة في الأمم المتحدة فإن الانتصار العراقي يتمثل في عودة الحكومة إلى الشمال، تحت أي تربيعة قدمت، وعدم تمكن الولايات المتحدة من منع هذه العودة لأسباب انتخابية أساساً. لكن المؤسسة الأميركية، برأي هؤلاء المتابعين، قد تقبل بالتخلي عن الأكراد إذا ما شكلوا ورقة سياسية مؤثرة سلباً على صاحب القرار السياسي في هذا العام الانتخابي ـ أي تأثيرها على الرئيس كلينتون في حملته الانتخابية. لكن هذه الأوساط تؤكد ان واشنطن لن تقبل بتجاوز بغداد الخطوط الحمراء التي رسمت لها بعد «عاصفة الصحراء». كما انها لن تسمح لها باسقاط طائرة أميركية واعتقال طيار أو أكثر، وبالتالي إسقاط الرئيس كما حصل مع سلفه الديمقراطي جيمي كارتر عام 1979 عندما اعتقلت إيران أعضاء السفارة الأميركية بعد الثورة.

ولهذا، يقول أحد السفراء في الأمم المتحدة «كان صدام في وضع مناسب له للهدوء والانتظار بعضاً من الوقت. فهو استعاد الشمال وأحبط دعم الأميركيين للمجموعات التي كانت تخطط من الشمال لإسقاطه، وأحدث شرخاً في التحالف الدولي، كل هذا دون المساس بالخطوط الحمراء. لكنه اختار عدم الاكتفاء وبحث عن المساس بهذه الخطوط، مما سيعني أو الولايات المتحدة لن تقف متفرجة هذه المرة وضرباتها لن تكون عابرة وشكلية كما الأسبوع الماضي».

بيد ان هذا السفير يقول إن العراق «يمتلك ورقة مؤثرة واحدة هذه الأيام. وهذه الورقة هي استمراره في مواجهة واشنطن مهما كانت الضربة المقبلة موجعة، لأن ذلك لا بد سيؤثر على حظوظ كلينتون الانتخابية ويمكن حينذاك للرئيس صدام ان يضم كلينتون إلى الرئيس السابق جورج بوش ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر، عندما يتساءل: أنا هنا، أين بوش وأين تاتشر؟»

لكن استمرار هذه المواجهة، واتساعها لطال تهديد الكويت، كما فعل نائب رئيس الوزراء طارق عزيز أمس، سيعني إعادة الحيوية للتحالف الذي تباعد خلال الأسبوع الماضي. فالمواجهة الثنائية ستبقى ثنائية بين بغداد وواشنطن، مع لندن طبعاً. لكن تهديد الكويت يعني توسيع المعركة، وهذا برأي السفير خطأ تماماً كما كان توجيه الصواريخ ضد الطائرات الأميركية.

سورية اعتبرت أن المنطقة التركية العازلة تستهدفها

الطالباني نبه مسبقاً لما حدث في الشمال والبارزاني يواجه خلافاً قريباً مع صدام

عمان: من صالح قلاب

اكدت مصادر وثيقة الاطلاع ان خلافات تنتظر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بسبب موقفه المتعاون مع الرئيس العراقي صدام حسين، وان هذه الخلافات ستظهر قريباً.

وذكرت تلك المصادر ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني خصم البارزاني نبه ايران لاحداث الشمال فردت بانها على علم بالوضع وان ما سيجري هو جزء من استراتيجية اميركية متوقعة. الى ذلك ذكرت المصادر نفسها ان سورية تعتبر الشريط التركي الحدودي في الأراضي العراقية يستهدفها لانه يسحب ورقة حزب العمال الكردستاني من يدها. واعتبرت المصادر ان ما حدث يعتبر مقدمة لتغيرات واسعة في المنطقة واشارت الى أن السلطات السورية سهلت مرور عدد من قادة المعارضة العراقية وقواعدها الى مدن شمال سورية هربا مما حدث في كردستان العراق. وفي السياق نفسه لاحظت المصادر تغيراً اردنياً تجاه احداث العراق يميل لعدم الحماس لما حققه النظام العراقي في اربيل والسليمانية.

وقال مسؤول كبير في حركة الوفاق العراقية ان التطورات الاخيرة في شمالي العراق وضعت المعارضة العراقية أمام واقع جديد يختلف عن الواقع السابق، وان عملية خلط الأوراق التي نتجت عن سيطرة قوات مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على مدينتي اربيل والسليمانية بمساعدة القوات الحكومية العراقية، تستدعي وقفة جديدة واسلوباً جديداً في مواجهة نظام الرئيس العراقي صدام حسين يختلف عن الأساليب السابقة.

وتوقع هذا المسؤول ان يدب الخلاف، وخلال فترة قريبة بين البارزاني وصدام حسين، وقال ان البارزاني يعرف معنى ان يضع رأسه بين فكي الرئيس العراقي، ويتذكر كيف ان والده دفع الثمن غاليا في اعقاب ابرام اتفاقية الجزائر في السادس من مارس (آذار) العام 1975 بين طهران في عهد الشاه وبغداد عندما كان الرئيس الحالي نائبا للرئيس.

وعكس كل التقديرات والتحليلات، فقد اكد هذا المسؤول في المعارضة العراقية ان الخلاف بدأ يدب منذ الآن داخل قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني، وقال ان مراكز قوى مؤثرة داخل هذا الحزب تعترض على الخطوة الاخيرة وترى ان البارزاني ارتكب خطأ فادحاً بالتحالف مع الرئيس العراقي صدام حسين وادارة الظهر للولايات المتحدة الاميركية.

على صعيد آخر، وحسب المصادر المطلعة نفسها، تتردد معلومات تشير الى ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني كان قد حذر حلفاءه الايرانيين مما جرى عشية هجوم القوات العراقية على اربيل، وان الايرانيين اجابوه بانهم يعرفون كل شيء وانهم يعرفون ايضاً أن الهدف الرئيسي هو فتح جبهة عراقية ـ ايرانية عبر هذه المنطقة في اطار استراتيجية الاستيعاب المتبادل التي انتهجتها الولايات المتحدة منذ سقوط شاه ايران السابق وانتصار الثورة الايرانية في العام 1979.

وتسود قناعة لدى اوساط عديدة بان كل هذه التطورات في الشمال العراقي هي مقدمة لتحولات كبيرة ستشهدها المنطقة خلال الشهور المقبلة. ويرى العديد من المتابعين للمسألة العراقية في عمان انه غير مقنع ان حركة الجيش العراقي في اتجاه الشمال كانت بمثابة مفاجأة للولايات المتحدة الاميركية التي تملك عددا من الاقمار الصناعية التي تجوب سماء العراق ليلاً ونهاراً والتي ترصد كل حركة، صغيرة او كبيرة، على الاراضي العراقية.

على صعيد آخر تجدر الاشارة الى ان حدة الحماس الذي ابدته صحف واحزاب اردنية تجاه الخطوة العراقية الاخيرة انحسرت خلال الأيام الثلاثة الاخيرة الى حدود ملحوظة، وان مزاج الشارع الأردني الذي ساند ما قام به الرئيس العراقي في اربيل بدأ يطرح الكثير من الاسئلة المتعلقة بدوافع اتخاذ الولايات المتحدة هذا الموقف الذي اتخذته من احداث كردستان العراقية التي تلاحقت على مدى الاسبوعين الماضيين.

والمعروف ان رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي التقى رؤساء تحرير الصحف الأردنية الرئيسية، وهناك معلومات تشير الى انه طالبهم بالمزيد من الموضوعية والاعتدال في معالجة تطورات العراق الاخيرة.

ولعل ما يدل على ان الموقف الرسمي الاردني لا يزال على ما كان عليه قبل تطورات كردستان العراقية الاخيرة بالنسبة لنظام الرئيس العراقي، ان الاجهزة الامنية الاردنية قامت باعتقال الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الصيدلي تيسير الحمصي المتهم بالموالاة للعراق على خلفية لاحداث الخبز الاخيرة. الى ذلك قالت المصادر ان اعداداً كبيرة من قادة وأفراد المعارضة العراقية، من العرب، وصلت الى مدينة القامشلي السورية، عن طريق منطقة الخابور، وان نقاط الحدود السورية في هذه المناطق لم تعد تطبق الاجراءات السابقة على الداخلين الى سورية والآتين اليها من منطقة كردستان العراقية.

وترى هذه المصادر ان هذا الموقف السوري يدل على ان دمشق لم تغير موقفها السابق الداعم للمعارضة العراقية ولبعض فصائلها على وجه التحديد، رغم انها نددت باطلاق الصواريخ الاميركية على اهداف داخل الاراضي العراقية، وأعلنت رفضها المطلق لاقامة شريط تركي امني داخل العراق في مناطق الحدود بين البلدين.

وفي تقدير المصادر المذكورة ان سورية تعتبر ان الشريط الأمني الذي باشرت تركيا باقامته داخل الأراضي العراقية يستهدفها اكثر مما يستهدف العراق، على اعتبار ان حزب العمال الكردستاني التركي المستهدف بهذا الشريط هو احد الأوراق القوية التي تملكها دمشق في صراعها مع انقرة حول مياه نهر الفرات وقضايا اخرى كثيرة.

كيمب يهاجم سياسة كلينتون في العراق

ولنجتون (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: هاجم جاك كيمب المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس في الولايات المتحدة الاميركية سياسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تجاه العراق بعنف ووصفها بانها مبهمة ومتقلبة، وقال ان كلينتون يجب ان يوضح هذه السياسة قبل الاقدام على اعمال اخرى هناك.

جاء ذلك في بيان مكتوب وزعه كيمب على الصحافيين المرافقين للمرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة بوب دول تناول فيه الاحداث الاخيرة في الخليج حيث اطلق العراقيون صاروخا باتجاه مقاتلتين اميركيتين اول من امس.

واضاف كيمب يقول «ان تحالفاتنا في حالة فوضى عارمة والتاييد لعملياتنا اصبح مهددا لان سياسة الرئيس كلينتون مبهمة ومتقلبة». وقال «قبل اتخاذ اي عمل آخر ينبغي للرئيس ان يوضح بجلاء سياساته ويشرح اهدافه ويبلغنا كيف ينوي تنفيذ هذه الاهداف».

وذكر كيمب ان هناك عدة اهداف ينبغي تحقيقها قبل ان يتسنى اعتبار المهلة الاميركية في العراق ناجحة. وقال انه «يجب على الرئيس العراقي ان يسحب قواته ورجال امنه من شمال العراق ويتوقف عن دعم الارهاب الدولي، ويتعاون كليا مع عمليات تفتيش مواقع الاسلحة التي تقوم بها الامم المتحدة ويفرج عن السجناء الاكراد ويوقف الممارسات الوحشية ضد الشعب الكردي».

وختم بيانه بقوله «حتى اليوم من الواضح ان ايا من هذه الاهداف لم يتحقق».

وجاء بيان كيمب بعد اعلان وزارة الدفاع الاميركية ارسال طائرات «اف 117» الخفية الى منطقة الخليج وتصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم بيري عن عزم واشنطن الرد على تحرشات العراق.

دعا العراق إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن

مبارك: القمة الاقتصادية في موعدها والمطلوب مساعدة إسرائيل وواشنطن لإنجاحها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر لا ترفض عقد المؤتمر الاقتصادي المقرر في موعده في 12 ـ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل «ولكننا نريد أن تتحرك إسرائيل من اجل الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين حتى تنطلق عملية السلام وحتى لا يفشل المؤتمر».

وقال مبارك في تصريحات له عقب اجتماعه الموسع مع المجموعة الوزارية امس ورداً على سؤال حول وصول عملية السلام إلى طريق مسدود على كل المسارات وهل كان لاجتماعه امس بعدد من رجال الأعمال علاقة بمستقبل التعاون الإقليمي واحتمالات تأجيل القمة الاقتصادية.

«إنني اجتمعت مع بعض الوزراء ومن ضمن الأشياء التي تحدثنا فيها موضوع المؤتمر الاقتصادي».

واوضح مبارك انه صرح للتلفزيون الإسرائيلي بان مصر مصممة على عقد المؤتمر الاقتصادي في موعده لكن المطلوب من الولايات المتحدة وإسرائيل ان تساعدا في إنجاحه. واضاف انه لا بد أن تتحرك إسرائيل وتساعد في إنجاح المؤتمر بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها مع الجانب الفلسطيني حتى لا يفشل المؤتمر. واكد أن اميركا تريد عقد هذا المؤتمر «ونحن لا نرفض عقده ولكن لا بد من المساعدة في إنجاحه».

يشكل هذا الموقف انعطافاً في الموقف المصري الذي كان قد ربط عقد المؤتمر بتحقيق تقدم في عملية السلام المجمدة.

وأدلى مبارك بتصريحاته هذه خلال زيارته لمركز إدارة الأزمات بوزارة الدفاع المصرية لمتابعة المناورة الاستراتيجية «بدر 96».

وحول الشريط الأمني الذي تريد تركيا إقامته في شمال العراق قال الرئيس مبارك إنه سأل الرئيس سليمان ديميريل ونفى وجود اي قوات تركية في اراضي العراق.

واوضح الرئيس مبارك إنه قال لديميريل، خلال الاتصال الهاتفي الأخير معه: إذا اردتم عمل شريط أمني فاجعله على الأراضي التركية، وأن الرئيس التركي قال إنه يقاوم الإرهاب، وعندما يحاول إرهابي دخول الأراضي التركية فإنني اطارده ثم اعود فوراً لأن هذه المنطقة جبلية».

ورداً على سؤال حول الوضع في العراق في ضوء الاستعدادات الأميركية الأخيرة لشن هجمات أخرى على العراق كما أعلن من قبل، قال مبارك: «إنني اتمنى ان يلتزم إخواننا في العراق بقرارات مجلس الأمن حتى يمكن أن نجد المادة التي نتحدث فيها مع الولايات المتحدة الاميركية».

وحول سؤال اخر بشأن المعطيات على الساحة العربية وهل هناك خطوات لتنشيط الدور العربي وتنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة؟... قال مبارك: إننا نجري اتصالات بقادة الأمة العربية من اجل تقوية الموقف العربي ومتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية، ورداً على سؤال بشأن التوقيع على معاهدة حظر إجراء التجارب النووية قال الرئيس مبارك: إننا سنوقع عندما توقع إسرائيل.

من جهة أخرى اكد القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الدفاع والإنتاج الحربي المشير حسين طنطاوي في نبأ بثته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية في مصر أمس إن القوات المسلحة لا تتراخى أبداً في الاستعداد القتالي وان تحرك جميع القوات في الاتجاهات الاستراتيجية اثناء المناورة «بدر 96» لا يعني وجود خلل في الأوضاع الدفاعية للقوات المسلحة.

واوضح أن مهمة الدفاع عن الحدود المصرية تحدث على اكمل وجه سواء وقت إجراء المناورة او في اي وقت آخر، مشيراً إلى ان هناك خطة عودة سريعة لجميع الوحدات المشاركة في المناورة في حالة وقوع اي هجوم خارجي على مصر وان هذه الخطة تنفذ خلال وقت زمني محدد جداً.

واكد خلال متابعته لبيان رماية الوحدات المنقولة بحراً إلى سفاجا في اليوم الثاني للمناورة ان هناك طفرة كبيرة في نظام التعبئة بالقوات المسلحة خلال الفترة الماضية.

وقال وزير الإعلام المصري صفوت الشريف إن الرئيس مبارك استمع إلى شرح تفصيلي من وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي حول المناورة «بدر 96» واوضح ان وزير الدفاع قدم تقريراً شاملاً حول مستوى تدريب الوحدات بالقوات المسلحة المصرية والقدرات العالية التي اتسم بها القادة إلى جانب التعاون الاستراتيجي والتكتيكي بين قوات الجيوش البرية والبحرية والدفاع الجوي.

وزير الإعلام البحريني: تعديلات مجلس الشورى تتيح له اختصاصا ذاتيا

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اوضح وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع ان التطوير في التعديلات الجديدة بتوسيع اختصاصات مجلس الشورى يتيح للمجلس اختصاصا ذاتيا يباشره من تلقاء نفسه دون احالة من مجلس الوزراء. وقال ان هذا الاختصاص يتمثل في ابداء الراي والمشورة في النواحي الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية وتلك المتعلقة بالقطاع الاقتصادي وكذلك الخدمات والمرافق العامة.

وذكر الوزير المطوع في تصريح لوكالة «انباء الخليج» ان هذا الامر ياتي الى جانب الاختصاص بابداء الراي والمشورة في ما يتعلق بمشروعات القوانين والسياسة العامة للدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والادارية وذلك بناء على طلب مجلس الوزراء.

وقال ان التعديل اضاف اختصاصا جديدا في ابداء الرأي والمشورة في المشروعات الانشائية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المدرجة في ميزانية الدولة والتي يعرضها مجلس الوزراء على المجلس لابداء الرأي.

واضاف ان التعديلات اعطت اعضاء المجلس الحق في التقدم باقتراح لمناقشة اي امر من الامور التي تدخل في الاختصاص المباشر للمجلس بهدف اصدار التوصيات المناسبة بشانه وهو حق جديد اضيف الى حق عشرة اعضاء في التقدم باقتراح بمشروع قانون او رغبة.

واكد الوزير المطوع ان هذه التعديلات تتم بالاضافة الى زيادة اعضاء المجلس من ثلاثين عضوا الى اربعين عضوا ضمانا للتمثيل الاشمل للكفاءات والتخصصات اللازمة لعمل المجلس في المرحلة القادمة.



عضو في «الحزب البلشفي القومي» الروسي يقف أمام مبنى الحكومة الروسية (الخلفية) في موسكو أمس محتجاً على اتفاق سكرتير مجلس الأمن الكسندر ليبيد مع الثوار الشيشان (أ ب)

الحكومة الأردنية تسمح للنقابات بزيارة المعتقلين وتوجه ثلاث تهم لرئيس البعث الموالي للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي مجلس نقباء النقابات المهنية الاردنية امس انه اوعز للجهات المختصة بالسماح بزيارتهم المعتقلين، وتسهيل اجراءات الزيارة حتى يتمكن هؤلاء من الإطلاع على أوضاع المعتقلين والوقوف على ظروفهم واحوالهم. واكد ان المعتقلين البالغ عددهم 30 شخصا احيلوا للمحاكمة وهم بيد القضاء.

وابلغ الكباريتي مجلس النقباء في اتصال هاتفي انه تم الإفراج عن جميع الموقوفين على ذمة الاضطرابات في الجنوب ممن لم يثبت تورطهم. واشار ان المعتقلين هم من قيادات وكوادر الأحزاب السياسية والنقابات المهنية وكلهم موجودون في سجن الجويدة بانتظار البدء في اجراءات محاكمتهم. ووجه المدعي العام لمحكمة أمن الدولة المقدم محمود عبيدات ثلاث تهم للامين العام لحزب البعث الموالي للعراق تيسير الحمصي، هي التحريض على الاضطرابات بالجنوب والمشاركة في التخريب والاتصال بجهات خارجية. وان الحمصي سجن على ذمة التحقيق مدة 15 يوما. وكان مجلس النقباء هدد بتنفيذ اعتصام في حال عدم الإفراج عن الموقوفين من غير المتورطين باحداث الجنوب.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الأسنان رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس سيزور المعتقلين في سجن الجويدة اليوم بعد أن سمح رئيس الوزراء بذلك واوعز الى الجهات المختصة بتسهيل اجراءات الزيارة موضحا ان رؤساء النقابات المهنية سيطلعون على اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم واحوالهم الصحية. من جانبه قال وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر ان المعتقلين هم في عهدة القضاء وليس للحكومة او اي سلطة اخرى حق التدخل في شؤونهم. واعلنت مصادر اللجنة الحزبية للتنسيق لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر تنفيذ اعتصام لأهالي المعتقلين امام رئاسة الحكومة يوم الثلاثاء المقبل للمطالبة بالإفراج عنهم ولو بالكفالة حتى يحين موعد محاكمتهم. وقررت اللجنة كذلك اعداد مذكرة لتقديمها لنائب الملك ولي العهد الأمير حسن.

رسالة إلى رئيس الوزراء الأردني من الحكومة الكويتية

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس رسالة من الحكومة الكويتية لدى استقباله القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم.

ولم يكشف عن مضمون الرسالة التي اكتفت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بالقول انها تناولت العلاقات بين البلدين الشقيقين وآخر تطورات الاوضاع في المنطقة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الرسالة تتناول الوضع الراهن في العراق وخاصة الموقف العراقي الاخير من الكويت.

رفسنجاني يحذر من يفكر بالاعتداء على إيران

هراري (زيمبابوي) - رويترز: حذر الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني كل معتد يفكر في الدخول في مواجهة مع ايران، معربا عن اعتزازه بالصناعة الدفاعية الراسخة التي بنتها بلاده.

وقال رفسنجاني خلال مادبة عشاء اقامها على شرفه روبرت موجابي رئيس زيمبابوي مساء اول من امس: لقد بنينا الآن صناعة دفاعية راسخة ولن يكون في صالح احد التحرك ضدها. ولم يحدد الرئيس الايراني بالاسم اسماء خصومه المحتملين.

واضاف رفسنجاني، الذي يزور زيمبابوي في اطار جولة افريقية تشمل ست دول، ان الدول المتقدمة عليها ان ترد للدول الفقيرة الموارد التي استولت عليها خلال سنوات الرق والاستعمار.

الزبير: المؤامرات ستزيدنا قوة وعزيمة

السودان يحتج على رفض ألمانيا منح وفد برلماني تأشيرات

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

احتج السودان امس على رفض السفارة الالمانية في الخرطوم منح وفد برلماني سوداني تاشيرات دخول الى المانيا.

وكان وفد من المجلس الوطني السوداني تقدم بطلب للحصول على تاشيرات دخول لالمانيا ليتمكن من التوقف في مطار فرانكفورت وهو في طريقه الى بكين لحضور اجتماعات الدورة 69 للاتحاد البرلماني الدولي عن الفترة من 9 الى 22 سبتمبر (ايلول) الحالي الا ان السفارة اعادت جوازات السفر معتذرة عن عدم منح التاشيرات. وقال مصدر مسؤول في المجلس لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد سافر امس عبر باريس، واوضح القائم باعمال السفارة الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده رفضت منح الوفد تاشيرة الا انه ليس مضطرا لتوضيح الاسباب.

وبعث الدكتور الترابي رئيس المجلس الوطني امس برسالة خطية الى رئيس البرلمان الاتحادي الالماني اعرب فيها عن اسفه لموقف السفارة تجاه الوفد. واكد على اهمية دور البرلمانات واتحادها الدولي في توثيق العلاقات بين الشعوب بعيدا عن القيود الرسمية التي تتعامل بها الحكومات. وعبر الترابي عن امله في ان تشهد العلاقات تعاونا افضل في حوار بناء بين البلدين ومجلسيهما النيابيين. ويتكون الوفد السوداني البرلماني من صلاح الغالي رئيس الهيئة البرلمانية وعضوية احمد علي قنيف وست النفر محجوب ومحمد احمد سالم.

من جهة اخرى اعترف ابو القاسم ابراهيم محمد والي كسلا، بوقوع اعتداء مسلح فجر الخميس الماضي بمنطقة عواض على نقطة شرطة اسفر عن مقتل شخصين من المعتدين واستشهاد ثلاثة من رجال الشرطة. وقال في تصريح نقلته صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان الهجوم نفذته مجموعة من المعارضة السودانية بمساعدة اريتريا.

واضاف ان قوات الشرطة استطاعت مطاردتهم وتعقبهم خارج الحدود، وخلف المهاجمون وراءهم الكثير من الجرحى. ولم يحدد الوالي ما اذا كان الجرحى تمكنوا من الفرار ام نقلوا الى المستشفيات في كسلا. ووصف ابو القاسم (الاعتداء) بانه جاء مباغتا واتسم بالغدر والخيانة.

على صعيد آخر نقلت وكالة «يو. بي. آي» عن النائب الاول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح ان المؤامرات التي تحاك ضد السودان لن تزيده الا قوة وعزيمة. واكد ان «السودان ماض في توجهه الحضاري رغم التحديات التي تواجه الامة الاسلامية والعربية».

ودعا الزبير الذي كان يتحدث الى العاملين في مصفاة بورتسودان في اطار زيارة يقوم بها حاليا لولاية البحر الاحمر في شرق البلاد تستغرق يومين العمال الى «مضاعفة الجهود وبذل المزيد من التضحيات».

ويذكر ان مدينة بورتسودان الميناء الرئيسي في السودان شهدت خلال الشهر الماضي محاولة لتخريب المنشآت الحيوية فيها قالت السلطات الامنية انها «احبطتها في مهدها» واتهمت «المعارضة بتدبيرها».

على صعيد اخرى اعلن ان علي عثمان محمد طه وزير الخارجية سيتوجه الى القاهرة اليوم لحضور اجتماعات المجلس الوزاري لوزراء الخارجية العرب.

اعتقالات بتهمة الفساد في صفوف السلطة الفلسطينية

غزة ـ أ.ف.ب: كشف العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في غزة امس في اطار برنامج «مواجهة الصحافة» الذي تنظمه وزارة الاعلام الفلسطينية النقاب عن اعتقال عدد من الأشخاص في السلطة الوطنية وخارجها بتهمة الفساد وتلقي رشاوى. واوضح دحلان خلال هذا البرنامج الذي يجمع عادة بين مسؤول فلسطيني ورجال الإعلام انه «بقرار من الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات تشكيل لجنة تحقيق يشرف عليها اللواء عبد الرزاق المجايدة» مدير الامن العام في قطاع غزة لملاحقة هذه المسألة.

وهي المرة الاولى منذ بدء العمل بالحكم الذاتي عام 1994 التي يكشف فيها مسؤول فلسطيني رفيع النقاب عن ملاحقة اشخاص بتهمة الفساد.

واضاف المسؤول الامني الفلسطيني «لقد قطعنا شوطا ايجابيا في هذا الموضوع واعتقل بالفعل بعض الاشخاص الذين تورطوا بدلائل مادية». وافاد مصدر فلسطيني مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه ان المعتقلين هم من المسؤولين في السلطة ومن الضباط وقد اعتقلوا خاصة بتهمة قبول رشاوى. الا انه لم يذكر اي اسماء.

وكشف دحلان عن حصول «مراقبة دقيقة لكثير من الاخوة الذين توجد حولهم شبهات سواء كانوا من السلطة او من خارجها»، ورفعت هذه المعلومات الى عرفات الذي «امر بتشكيل لجنة تحقيق على الفور».

وقال دحلان ان الرئيس الفلسطيني امر «بالضرب بيد من حديد على اي شخص مهما كانت رتبته او موقعه لاعادة الامور الى نصابها». واضاف دحلان ان اشكال الفساد هي «قبول الرشاوى وفرض الخوات وهناك اسماء اشخاص لم يكن يتصور احد اننا سنتخذ اجراءات بحقهم». الا انه رفض الكشف عن هذه الاسماء.

تحرك دبلوماسي وإعلامي إماراتي ضد التدخل في شؤون العراق

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في ابوظبي امس ان دولة الامارات العربية المتحدة «كانت تتوقع صدور بيان اكثر قوة بشأن الاوضاع في شمال العراق عن الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الذي عقد في الرياض أخيراً».

واعتبرت المصادر المشار اليها التحرك الدبلوماسي الاماراتي، والحملة الاعلامية التي تشنها وسائل الإعلام المحلية منذ ما يقرب عن اسبوع على فكرة اقامة المنطقة العازلة في شمال العراق وعلى محاولات النيل من سيادة ووحدة العراق مؤشراً على ان دولة الامارات لم تكن راضية عن مستوى الادانة الذي تضمنه بيان المجلس الوزاري لمجلس التعاون بشأن العراق. وقالت هذه المصادر ان استدعاء السفير الاميركي بابوظبي ديفيد ليت إلى وزارة الخارجية الاماراتية واجتماعه مع وزير الخارجية راشد عبد الله استهدف تعزيز موقف دولة الامارات الرافض لأي تحرك من شأنه المساس بسيادة العراق ووحدة اراضيه، بما في ذلك المشروع التركي الذي يستهدف انشاء منطقة امنية عازلة في شمال العراق.

واوضحت هذه المصادر ان دولة الامارات لم تكن ترغب في اثارة اي خلاف حول البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري حول الوضع في شمال العراق، وأنها راعت الحساسيات التي يمكن ان تنشأ عن بيان اكثر وضوحاً مما جعلها تلجأ بشكل مستقل للأساليب الدبلوماسية والوسائل الاعلامية للتعبير عن موقف اكثر وضوحاً وتشدداً واكثر تحديداً مما حمله البيان.

فإلى جانب الاتصالات التي اجرتها دولة الامارات عربياً ودولياً والتي توجت بلقاء وزير خارجيتها مع السفير الاميركي مساء اول من امس، حملت الصحف الاماراتية على المخططات التي تستهدف النيل من سيادة العراق ووحدة اراضيه. وقالت صحيفة «الاتحاد» الرسمية في مقالها الرئيسي امس ان دول الجوار تعد العدة لقضم جزء من كعكة العراق المثخن بالجراح والعالم متقسم ما بين نداءات لوقف نزيف الدم ومنع الاعتداء على سيادة بلد مستقل وبين الادانة والتنديد.

وقالت الصحيفة ان هناك قوى مستفيدة وهي الساعية اولاً واخيراً الى قضم ظهر هذا البلد ليصبح صومالاً جديداً تفتته نزاعات عرقية بأوامر خارجية.

الخرطوم تدعو طرابلس لـ«تنظيم» ترحيل العمال السودانيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب السودان ليبيا بتنظيم عمليات الترحيل الجماعي للعمالة السودانية التي تقوم بها الحكومة الليبية حسب اخر التقارير الواردة التي افادت عن استمرار عمليات الترحيل لأعداد كبيرة من العمال السودانيين.

وقالت التقارير ان الخرطوم لم تبد اعتراضا على عمليات الترحيل الا انها وكما ذكر عبد الله دينق نيال رئيس الوفد البرلماني السوداني الذي زار ليبيا اخيراً تطالب فقط بتنظيم عمليات الترحيل للعمالة السودانية ومنح الفرصة كاملة للسودانيين الذين يتقرر ترحيلهم لترتيب اوضاعهم وتصفية اعمالهم والحصول على حاجاتهم الشخصية ومستحقاتهم.

واوضح دينق نيال ان السودان يتفهم تماماً الظروف التي من اجلها يتم ترحيل هذه العمالة حيث ربط ذلك فقط بما وصفه بالظروف الاقتصادية الخاصة والصعبة التي تمر بها ليبيا نتيجة لاستمرار حالة الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليها نتيجة لأزمة لوكربي الليبية ـ الغربية، وهو الأمر الذي اثر سلباً على الاقتصاد الليبي، نافيا في الوقت نفسه أن يكون الترحيل لأية أسباب أخرى.

وشدد المسؤول البرلماني السوداني على ضرورة ألا يتم ترحيل السودانيين بطريقة عشوائية وأن يتم ذلك من خلال التنسيق مع السفارة السودانية في طرابلس وبدون تعريضهم لعمليات اعتقالات او مداهمات. وقد اطلع المسؤول السوداني من السفير السوداني في طرابلس على اوضاع العمالة السودانية في ليبيا ومؤشرات ومعدلات عمليات الترحيل لها في الشهور الأخيرة.

وكانت ليبيا قد بدأت عمليات الترحيل في مواعيد تزامنت مع ما أعلن عن حدوث اضطرابات في بعض المناطق في ليبيا نسبت لمتطرفين. وجرى أيضاً ترحيل بعض العمال من الجنسيات الافريقية ذكر أنها بسبب الظروف الاقتصادية وعدم توفر فرص العمل.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

استنفار كويتي

وقال مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت رفعت حالة الاستنفار في صفوف القوات المسلحة تحسبا لأي اعتداء محتمل ضدها.

وحول الحشود العراقية في الاهوار والمناطق المجاورة لها، اكد المصدر ان القادة العسكريين يدركون خطورة هذه التحركات، وان القوات الجوية قادرة على صد اي هجوم بري للقوات العراقية ومنعها من التقدم نحو الحدود الكويتية.

واضاف ان المجلس الاعلى للدفاع «ناقش مع القادة العسكريين الخطط الميدانية الكفيلة بردع المعتدي»، مشيرا الى ان القوة الجوية الكويتية تضاعفت قوتها وان عدد الطائرات المقاتلة وصل الى ما يزيد عن 90 طائرة بين «اف ـ 18» و«ميراج» و«سكاي هوك» تدعمها الطائرات المروحية المقاتلة والتي يزيد عددها عن 45 طائرة من مختلف الانواع.

وكان وزير الدفاع الكويتي احمد الحمود قد ذكر في وقت سابق أن القوات الكويتية وضعت في اقصى حالات الاستعداد لمواجهة اي عدوان او تصور يقدم عليه العراق. وقال ان الوزارة وضعت خطة لمواجهة هذه المرحلة يجري تنفيذها حاليا. واكد ان الكويت على اتصال مستمر في هذا الشأن مع القادة بدول مجلس التعاون الخليجي ودول التحالف.

ولم يطرأ على الشارع الكويتي اي تغيير نتيجة للتصعيد العراقي، حيث لا تزال الندوات الانتخابية تقام يوميا داخل مقار المرشحين وتشهد اقبالا منقطع النظير.

وذكر مصدر مقرب من الحكومة الكويتية لرويتر ان الشيخ سعد بحث في الاجتماع الخطط والاستعدادات في جميع قطاعات الجيش، واستعرض الاتصالات السياسية مع الدول الشقيقة والصديقة والاتفاقات الموقعة معها. وقال انه سيصدر بيان رسمي قريبا. وحذر الراديو الرئيس العراقي، صدام حسين، في تعليق من «ان الدرس هذه المرة سيكون قاسيا وسيكون الدرس الاخير الذي لن تقوم للنظام العراقي بعده قائمة».

وقد طارت امس ثماني طائرات «ستيلث اف ـ 117 ايه» من الولايات المتحدة الى الكويت وكان من المتوقع وصولها فجر اليوم للمنطقة بينما توجهت قاذفات قنابل بي 52 الاستراتيجية الى قاعدة بريطانية في المحيط الهندي لتكون اقرب الى العراق. وجاءت التحركات العسكرية الاميركية الاخيرة بعد ان اطلق العراق اول من امس صاروخا باتجاه مقاتلتين اميركيتين فوق شمال العراق.

وطلبت واشنطن السماح لها باستخدام منشآت برية في الكويت، وقد سمح لها بذلك، حسب قول المسؤولين الاميركيين. وقال دبلوماسيون في الكويت ان الولايات المتحدة تبدو عازمة على شن هجمات جوية وصاروخية جديدة على العراق قد تكون اوسع نطاقا من الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي على مواقع دفاع جوي عراقية في الجنوب.

كما اوضح مسؤولون عسكريون اميركيون ان طائرات ستيلث التي لا ترصدها الرادارات واستخدمت ضد الاهداف العراقية في بداية حرب الخليج 1991 تنضم الى طائرات حربية اخرى في حاملة الطائرات كارل فنسن في المنطقة.

واعلنت وزارة الدفاع الأميركية إصدار الأوامر لحاملة الطائرات الأميركية «انتربرايز» للتوجه إلى الخليج حيث يتوقع وصولها خلال اليومين المقبلين، للمشاركة في العملية العسكرية.

ويعد هذا مؤشراً على شمولية الضربة العسكرية التي تعتزم واشنطن تنفيذها، لكن مراقبين يعتقدون أن ذلك يأتي في محاولة للتغلب على الصعوبة التي تواجهها القوات الأميركية بعد رفض عدة دول في المنطقة استخدام اراضيها للقيام بهجمات عسكرية ضد العراق.

وكان طارق عزيز، قد هدد الكويت امس قائلا في بيان «اننا نعتبر هذا السلوك (استقبال طائرات ستيلث) من جانب النظام الكويتي عدوانا صارخا على العراق وعملا حربيا ضد دولة العراق».

وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون «ان الضربة العسكرية التي ستوجهها الولايات المتحدة ضد العراق، والمتوقعة قريبا جدا، نظرا لخرقه وتحديه قرارات الامم المتحدة، واستمراره في التصعيد، ستكون اكثر شمولا وقوة من الهجومين الصاروخيين اللذين نفذتهما القوات الاميركية قبل ايام».

ويؤكد ذلك قول القادة والمخططين العسكريين في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) امس انه في اطار بحث الخيارات امام الادارة جرى اختيار اهداف متعددة تشمل محطات الرادار المتنقلة، وبطاريات للصواريخ والدفاعات الجوية، ومراكز القيادة في مدينة بغداد وحولها.

وفي ما يتعلق بالاعلان العراقي، ان سماح الكويت باستخدام اراضيها لشن الهجوم يعد اعلان حرب، قال مسؤول في الادارة ان النظام العراقي ربما يريد من ذلك الظهور امام الشعب العراقي بمظهر القوي والذي حقق مكاسب من تحدياته، الا ان الرئيس العراقي سيدرك قريبا ثمن ذلك، وان الولايات المتحدة كما قال وزير الدفاع الاميركي وليم بيري «لا تلعب».

وفي خط مواز للحشد والاستعداد العسكري الاميركي، تبذل واشنطن اتصالات مكثفة على مستويات عليا مع الدول الحليفة لكسب تأييد اكبر من ذلك الذي لقيته خلال الهجومين الصاروخيين الاسبوع الماضي، اللذين قوبلا بتحفظ ورفض من عدد من الدول الاوروبية وروسيا.

ومن ناحية اخرى قال الرئيس بيل كلينتون امس من ولاية كاليفورنيا حيث يقوم بجولة انتخابية ان الولايات المتحدة «تنفذ وتتفذ مهمة مراقبة مناطق حظر الطيران اولا، وثانيا ستستعمل كل شيء لحماية طيارينا، ولا نريد الدخول في حرب، وستتخذ اقصى درجات الحماية لطيارينا».

على صعيد اخر ذي صلة بتطور الاوضاع في شمال العراق اكدت الادارة الاميركية انه تم وضع عملية لبدء لجلاء ما بين 2000 ـ 3000 من الاكراد والعراقيين الذين تعاونوا مع الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية لاطاحة صدام حسين وفروا من المناطق الكردية التي سيطرت عليها قوات حزب مسعود البارزاني والموجودين الآن بالقرب من الحدود التركية مع العراق، وقال المسؤولون ان تركيا وافقت على قيام طائرات الهليكوبتر الاميركية بنقل هؤلاء الى الاراضي التركية.

من جهة ثانية قال جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق الذي لعب دورا حيويا في حشد التحالف الدولي لحرب تحرير الكويت «ان الرئيس العراقي تجاوز الخط. واعدم الكثيرين من ابناء شعبه ونكل بهم وتحدى الولايات المتحدة التي باتت مصداقيتها على المحك».

واضاف بيكر في شهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ امس: «ان الرد على الرئيس صدام حسين يجب ان يكون قويا بما فيه الكفاية وان هذه اللغة هي اللغة التي يفهمها صدام حسين».

وقال ان الاهداف التي يجب ضربها يجب الا تقتصر على تدمير دفاعاته الجوية بل يجب ان تشمل اهدافا في بغداد وحولها وضرب مواقع الحرس الجمهوري شمال خط العرض 36.

واكد اهمية المصالح الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة، وفي جنوب العراق.

وفي وقت لاحق نفت وزارة الدفاع الاميركية امس قول العراق انه اطلق صواريخ على طائرات حربية اميركية في منطقة الحظر الجنوبية. وقال المسؤولون في الوزارة انه لا دليل اطلاقا على ان اي صاروخ اطلق على طائرات اميركية او غيرها من الطائرات التي تراقب منطقة الحظر.

وقال المسؤولون: ان ذلك الادعاء هو من نوع الكلام الدعائي الذي يطلقه النظام العراقي للظهور امام شعبه بمظهر الذي يحقق المكاسب.

كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي، شارل ميون، امس ان بلاده «متضامنة مع حلفائها». وكان ميون يعلق على تصريحات بيري حول الرد الذي تعده الولايات المتحدة في مواجهة الاستفزازات العراقية.

وقال ميون «اظن انه من المناسب حماية الطيارين، ولذا كان هناك مساس بأمن الطيارين فسيكون رد الفعل الدفاعي مشروعاً».

واضاف «انا واضح جداً» منكرا بوجود مناطق حظر شمال خط العرض 36 وجنوب خط العرض 32 في العراق، وتابع «ان مناطق الحظر هذه حددتها المجموعة الدولية وفرنسا تنفذ مهمات فيها وستستمر في ذلك».

وفشل مجلس الأمن الدولي في تبني بيان رئاسي او رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة تدعوه لاستئناف تنفيذ القرار 986 (النفط مقابل الغذاء) وذلك بسبب رغبة البعض في الاشارة الى توفر الشروط الضرورية وموعد الاستئناف.

واكتفى المجلس بتكليف رئيسه بلقاء الدكتور بطرس غالي وابلاغه بما دار من نقاش في المجلس مع اتفاق الاعضاء كافة على ضرورة تنفيذ القرار.

العراق غير مدرج

خاصة مواقف كل من الولايات المتحدة والعراق بالنسبة للتصعيد الجاري في المنطقة. واضاف قائلا «نحن مع فرض العراق سيطرته على ترابه وكامل اراضيه من منطلق الحفاظ على وحدته واحترام سيادته باعتباره دولة كاملة العضوية في الجامعة العربية».

ومن المتوقع ان يجري محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي مشاورات مع وزراء الخارجية العرب يومي غد وبعد غد على هامش الدورة 106.

وقال وكيل اول وزارة الخارجية المصرية عادل الصفتي امس ان مصر «تدين اي محاولة لتقسيم العراق»، وتطالب بتنفيذ كافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

واضاف انه ليس هناك في قرارات الامم المتحدة اي قرار «ينتقص» سيادة العراق على كافة اراضيه، ولذلك تطالب مصر بتطبيق القرارات نصا وروحا، وتعارض اي تدخل جديد لفرض امر واقع، الا اذا صدر عن سلطة دولية مختصة وطبقا لميثاق الامم المتحدة وليس كاجراء منفرد.

من جانبه أعتبر العراق الضمانات التركية التي قدمتها انقرة الى الجامعة العربية ومصر بانها لا تعتزم احتلال ارض عراقية «غير كافية»، وقال مندوب العراق لدى الجامعة نبيل نجم ان انقرة متخذ على الارض مواقف مختلفة، فالحشد التركي على الحدود مستمر».

واكد عبد المجيد ان الدورة 106 اعد لها بشكل جيد لانها اول دورة تعقب القمة العربية وبالتالي هناك مشاورات ولقاءات كثيرة بين وزراء الخارجية منها رسمية ولقاءات غير رسمية بالتنسيق مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومع جميع وزراء الخارجية العرب، اضافة لمشاورات اخرى تعقد مع رئيس الدورة الحالية وهي دولة الجزائر.

لائحة البقاع

اللحظة الأخيرة.

وهذه اللائحة التي سميت «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» أعلنت بلا رئيس، لكن الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني اذاع بيانها الانتخابي في مؤتمر صحافي عقد في قلعة بعلبك الرومانية التاريخية حضره جميع أعضاء اللائحة وهم مجموعة من الحزبيين والمستقلين أريد لهم ان يأتلفوا في لائحة واحدة تجنباً لمعركة انتخابية قد لا تأتي نتائجها وفق ما يشتهون.

وأبرز الأقطاب المؤتلفين في اللائحة هم الرئيس الحسيني و«حزب الله» وحركة «أمل» والنائب الياس سكاف.

وقد تأخر إعلان اللائحة عن موعده المحدد في العاشرة صباحاً قرابة الساعتين نتيجة تباين وجهات النظر بين الحسيني و«حزب الله» حول اسمها، فالحسيني اقترح أن يكون اسمها «لائحة الوفاق الوطني» تيمناً بوثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» التي يعتبر الحسيني أبرز عرابيها، فيما اقترح «حزب الله» أن تسمى «لائحة الوفاق والإنماء»، وذلك لرغبة منه في ان لا يكون في الاسم مكسباً للحسيني يتصل باتفاق الطائف الذي يتحفظ الحزب عنه ويعطيه شرف رئاسة اللائحة ولو مداورة، فضلاً عن أن الحزب اراد ان يرتبط اسم اللائحة بموضوع الإنماء نظراً إلى حاجة منطقة البقاع الإنمائية، وبعد أخذ ورد اتفق على ان يكون الاسم «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» وأن يتضمن بيانها فقرة عن الإنماء.

وكانت المفاوضات التي تلاحقت بين اركان اللائحة ليل اول من أمس أدت إلى استبدال المرشح عن أحد المقعدين السنيين في بعلبك ـ الهرمل اسماعيل سكرية المحسوب على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالمرشح حسن الحجيري المحسوب على الحسيني.

في غضون ذلك فإن التأخر في إعلان اللائحة أشاع في أوساط الناخبين أجواء قلق نظراً لوجود تباين في وجهات النظر بين أعضائها، الأمر الذي يمكن أن يفتح المجال لحصول تشطيب يتبادله رفاق اللائحة الواحدة خصوصاً أن في اللوائح المنافسة اسماء لها وزنها وقد يتسنى لها خرق اللائحة الأساسية.

وعلم أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الموجود منذ أمس في البقاع عقد في شتورة اجتماعاً لأركان حركة «أمل» التي يرأس وشدد على وجوب التزام الاقتراع للائحة بكاملها وعدم تشطيب أي اسم فيها.

وتوجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى دمشق مساء للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في اطار المشاورات اللبنانية ـ السورية بشأن التهديدات الاسرائيلية وآخر التطورات المتعلقة بالانتخابات وتتائجها. وعرج في طريقه الى بلدة علي النهري في البقاع حيث التقى وزير الدفاع محسن دلول لبعض الوقت.

على صعيد آخر، يعقد أركان «اللقاء الثلاثي» الذي يضم الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون اجتماعاً اليوم في مقر إقامة عون في «لاهوت ميزون» قرب باريس لوضع خطة تحرك جديدة في ضوء النتائج التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة.

وكان «اللقاء الثلاثي» قد دعا إلى مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على قانون الانتخاب وعدم ضمان الحريات للناخبين.

المياه تغمر

وقال مدير ادارة الدفاع المدني العميد بابكر ابراهيم ان الوضع مستقر، بينما اشارت مصادر اخرى الى ان الاضرار المادية كانت محدودة نظرا لكمية الامطار والمياه التي تكونت في الشوارع.

وذكرت المصادر ان حجم الخسائر النهائية سينتهي بعد اكتمال عمليات الحصر.

وقد انقذ مشروع السليت الزراعي شرق الخرطوم والذي تبلغ مساحته اكثر من 20 الف فدان مناطق الكدرو والسلمة والدروشاب والجيلي من كارثة سيول محققة.

فقد اندفعت السيول من سهل البطانة بسرعة كبيرة تدفعها رياح قدرتها هيئة الارصاد بحوالي 55 عقدة في الساعة غربا اي نحو القرى الواقعة في الضواحي الشرقية للخرطوم. ووجهت السلطات سكان تلك القرى للتحوط والخروج من منازلهم تحسبا لسقوطها.

واستنفرت الولاية سلطات الدفاع المدني لانقاذ السكان إلا ان السيل الذي راقبته السلطات بطائرات الهليكوبتر اصطدم بالمشروع الذي تحيط به الاشجار والقنوات وغير مساره نحو الشمال مبتعدا عن القرى التي كانت مهددة. وسار السيل بمحاذاة السكة الحديد شمالا واستوعبته قنوات مخصصة لتصريف السيول في السليت والخوجلاب.

وقالت مصادر الدفاع المدني ان قرى الحسانية والتينة شرقي الخرطوم بحري محاصرة بالمياه. ولم يبلغ عن سقوط منازل او خسائر في الأرواح.

وكانت الامطار الغزيرة في منطقة الجيلي شمال الخرطوم قد ادت في وقت سابق من الشهر الحالي الى مقتل نحو 15 شخصا وتدمير منازل كثيرة.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان طيارا قام بتحذير برج المراقبة في مطار الخرطوم عندما كان متجها بطائرته الى القاهرة.

وابلغ الطيار انه شاهد سيلا من المياه قادما من الشرق باتجاه المنطقة الشمالية للعاصمة، فتحركت قوات الجيش والدفاع المدني والاهالي المساعدة في حفر قنوات ومجاري قناة لتحويل المياه في اتجاه النيل.

صالح يطرح

السياسية في كافة لجان الاقتراع الانتخابية، وبما يضمن ايجاد رقابة وطنية فاعلة عليها. واكد ضرورة تجاوز كل الاخطاء والتجاوزات التي قد تحدث اثناء عملية الاعداد للانتخابات وان القضاء هو المرجعية التي ينبغي ان يلجأ اليها الجميع تحقيقا للعدل وتكافؤ الفرص التي يكفلها الدستور والقوانين النافذة. وطالب بأن يكون حزبا الائتلاف القدوة لبقية الاحزاب والقوى السياسية الاخرى وقال «ان ما نعتز به هو تجربتنا الديمقراطية التي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها وترسيخ جذورها وهي وسيلتنا الحضارية للبناء والنهوض بالوطن».

ودعا الرئيس صالح جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية الى اشاعة الحوار والتفاهم وروح الوفاق الوطني في ما بينها «على اساس التمسك بالثوابت الوطنية وتحقيق المصلحة الوطنية العليا ونبذ الخلافات والمماحكات السياسية والعمل وفق رؤية وطنية واعية تستلهم المستقبل الافضل للوطن لان مسؤولية بناء الوطن مسؤولية كل ابنائه وقواه السياسية دون استثناء».

واضاف «ستمتد ايدينا للجميع وبكل ترحاب وصدق وود من أجل ان نعمل سويا لما فيه مصلحة وطننا ولنبرهن للعالم اننا جديرون بالممارسة الديمقراطية التي نعتز بها كمكسب وطني عظيم تحقق لشعبنا».

وقال مصدر في مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اشكالية في الدعوة التي وجهت لاحزاب المجلس، حيث دعيت بعض احزابه فيما لم توجه الدعوة للبعض الآخر وان المجلس كانت وجهة نظره ان توجه الدعوة للجميع دون استثناء كما انه ينبغي ان تؤخذ الورقة المقدمة من قبل المجلس بصدد الضمانات لحرية ونزاهة وتكافؤ الفرص في الانتخابات البرلمانية المقبلة بعين الاعتبار في جدول الاجتماع.

على صعيد آخر رحب حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي في اليمن بقرار رفع الحظر عن انشطة ومقرات وممتلكات وارصدة الحزب الاشتراكي المعارض والذي جاء بموجب امر اصدره الرئيس صالح.

وقال محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في الاصلاح لـ«الشرق الأوسط» ان القرار يتفق مع رأي الحزب والذي سبق ان اكده ايضا وهو انه لا يصح ان يبقى اي حق قانوني لاي شخص او جماعة او حزب قيد الحظر والتجميد، اذ يجب ان يطبق القانون على الجميع.

واوضح قحطان ان انعكاسات هذا القرار ستمكن الحزب الاشتراكي من ممارسة نشاطه الطبيعي وبفعالية في الحياة السياسية والاسهام في العملية الانتخابية البرلمانية المقبلة وهذا يدعم اتجاه تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص.

وحول انعكاسات القرار على «الاشتراكي» قال سكرتير اللجنة المركزية للشؤون السياسية وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي جار الله عمر لـ«الشرق الأوسط» «ان الحزب ابلغ بالقرار ويعتبره خطوة اولية جادة في تعزيز المناخ الديمقراطي وعلى طريق مبدأ تكافؤ الفرص في الانتخابات البرلمانية المقبلة».

واضاف قائلا «اننا نعتبر ان رفع الحظر واعادة مقراتنا وممتلكاتنا واموالنا وفي كل المحافظات اليمنية قرار ليس فيه استثناء واذا كان هناك مسائل عالقة فاننا سنعتبر ذلك استثناء مؤقتا ريثما يسوى».

نساء ليبيا

تعمل برتبة مستشارة لدى سفارة ليبيا في قبرص، وزكية الساحلي التي تتولى نفس المنصب في سفارة ليبيا ببلجيكا، ونجاة الجاجي سفيرة لدى الامم المتحدة في جنيف.

وقالت لطفية القباطي، رئيسة المركز الثقافي الليبي في تونس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المرأة الليبية تتمتع الآن بجميع حقوقها الدستورية فضلا عن الحقوق المدنية. وهي تعمل في جميع الميادين والاختصاصات بدون استثناء بما في ذلك الميدان السياسي.

وأشارت الى انه توجد في المؤتمر الشعبي العام (أي الحكومة) امرأتان هما فوزية شلابي امينة الاعلام والثقافة والتوجيه الثوري ونورا سفيرته التي حلت محل سلمى راشد امينة لشؤون المرأة.

واوضحت القباطي ان المرأة الليبية اقتحمت العديد من الميادين المهمة الاخرى مثل قطاع التعليم والاعلام اضافة الى الكليات العسكرية والميدان القضائي.

ويذكر ان العقيد القذافي خصص فصلا كاملا في الكتاب الاخضر لحقوق «المرأة الكاملة في المجتمع العربي» مشيرا الى «ان المرأة تعمل ما يناسب طبيعتها وعلى المجتمع أن يهيئ لها المناخ المناسب كي تعمل وتربي أجيال المستقبل. فالطفل تقوم امه بتربيته، ويجب ان يعيش في جو عائلي صحي يتمثل في الأمومة والأبوة والأخوة، لان الانسان خليفة الله في الأرض ويجب أن يعيش حياة كريمة».

البوسنة

تأسيس دولة ذات تعددية ثقافية وعرقية دونما عمليات تجزئة وتقسيم عرقي. ويوجد كلا التيارين وسط الكيانات الثلاثة في جمهورية البوسنة والهرسك. الا ان الغلبة السياسية حاليا للتيار القومي الداعي الى عمليات تجزئة جديدة تقوم على التقسيم العرقي.

ولا يبعث الجو السائد حاليا في البوسنة على الاطمئنان لإزاء نزاهة وعدالة الانتخابات. فحرية الحركة والتنقل وحرية الرأي لا وجود لها.

كما ان ظاهرة العنف والاعتداءات في ازدياد مستمر. اما ابرز العوائق الصالحة للعملية الانتخابية، فيتوقع حدوثها على الحدود الفاصلة بين الكيانين. فقد سجل الكثير من المسلمين للإدلاء باصواتهم في الجمهورية الصربية. لكن غالبية الصرب لا يرحبون بذلك. وعليه فيتوقع ان تتعامل قوات الحماية الاطلسية «ايفور» مع حوادث عنف مصاحبة للانتخابات في العديد من المدن.

ولكن اذا تمكن تيار تأسيس دولة التعددية العرقية والثقافية من الفوز بمقاعد كافية في مجلس النواب، فان ذلك سيؤدي الى تراجع نفوذ التيار القومي وسط الشارع السياسي الكرواتي والصربي.

الانتخابات اللبنانية

شمس الدين ينوه بالاتفاق بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الاوسط»

نوه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين بالائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع اللبنانيين لانه «يعبر عن النضج وتحمل المسؤولية».

وهنأ شمس الدين الذي يقوم بزيارة الى المملكة العربية السعودية رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب المنتخبين بفوزهم في الانتخابات النيابية. واشاد بـ«انجاز الجنوبيين الذي تمثل باقبالهم الكثيف على الاقتراع والانضباط الذي تحلوا به خلال اجراء العملية الانتخابية في القرى والمدن الجنوبية».

واكد شمس الدين تاييده «لاي مسعى يجنب البلاد التوتر ويؤمن الهدوء والاستقرار» لافتاً الى «ان ما جرى في الجنوب جاء موافقاً لتوجه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي اختطه لنفسه والذي يؤكد ثوابت الكيان اللبناني في القضايا السياسية والوطنية العليا، وتامين الحاجات العميقة للبنانيين ضمن اطار دعم مشروع الدولة وبناء المجتمع على قاعدة العدالة والوحدة».

وابدى شمس الدين حرصه على «احتضان كل الجماعات والنظر اليها من خلال نهجها وخطاباتها». ودعا الى «ان تجرى المرحلة المقبلة والاخيرة من الانتخابات في البقاع ضمن هذا النهج» مشدداً على «ضرورة التوافق والتكامل بين كل الاطراف لما فيه مصلحة البلاد».

وقال: «نأمل في ان يكون التوجه في العمل السياسي بعد اكتمال الانتخابات وتولي المجلس الجديد مهامه متوافقاً مع نهج المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي عبرنا عنه».

جمعت «أضداداً» وحدتهم المصلحة الانتخابية

لائحة «الوفاق والوحدة الوطنية» أعلنت في البقاع والحسيني حدد برنامجها بالعيش المشترك والإنماء والتحرير

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت امس اللائحة الائتلافية الانتخابية في دائرة محافظة البقاع التي ستجري انتخاباتها الاحد المقبل وسميت «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية»، وضمت 23 مرشحاً وهو العدد المطلوب لملء 23 مقعداً نيابياً هي حصة هذه المحافظة من المقاعد في البرلمان اللبناني الجديد البالغ عدد اعضائه 128 نائباً.

وهذه اللائحة التي اعلنت بلا رئيس من قلعة بعلبك الرومانية التاريخية واذاع بيانها الانتخابي الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي كان العرف والواقع يفرضان ان يكون رئيسها، ضمت مجموعة اضداد لا تجمع في ما بينهم الا المصلحة الانتخابية. وظلت الاشكالات تحول دون اعلانها حتى ربع الساعة الاخير.

وكشف النقاب امس ان القيادة السورية ممثلة برئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان قامت بمسعى توفيقي بين بعض اركان اللائحة، وقد زار كنعان بعلبك امس الاول والتقى الرئيس الحسيني ورئيس كتلة نواب «حزب الله» ابراهيم امين السيد. الذي كان له لقاء مع الرئيس الحسيني في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي. وليل امس الاول كانت الاشكالات ما تزال قائمة فعقد اركان الكتلة لقاء في منزل النائب السيد في بعلبك غاب عنه الحسيني، اعقبه لقاء مماثل عند الحسيني غاب عنه السيد واستمر حتى فجر امس وتركز الحديث فيه على موضوع التنسيق بين الماكينات الانتخابية لمرشحي اللائحة بما يجعلها تعمل كماكينة واحدة للحؤول دون حصول اي تشطيب بين رفاق اللائحة الواحدة.

وقال السيد بعد اجتماع اللائحة في منزله «هذا هو اللقاء الاول الذي ضم اللائحة الائتلافية في محافظة البقاع، وبهذه المناسبة يسعدني ان اعبر عن الشعور بالارتياح، وان اقدر عالياً كل الجهود التي بذلت من جميع الاطراف والاخوة والاصدقاء المخلصين وفي مقدمتهم الاخوة المسؤولون في سورية الذين ابدوا حرصاً كبيراً في بناء مناخ تحالف للعملية الانتخابية التي تمت في الجنوب، وما سيتم منها في البقاع».

وختم قائلاً: انني اذ اعبر عن ارتياحي للنتائج السياسية ونتائج العملية الانتخابية والاهداف الجوهرية التي تحققت من جراء الانتخابات في جنوب لبنان بالشكل التي تمت فيه، اؤكد انه تم وضع الاطار التحالفي للعملية الانتخابية في البقاع!!

وكانت المفاجأة التي اسفرت عنها المشاورات بين اركان اللائحة ان استبدل المرشح عن احد المقعدين السنيين في بعلبك - الهرمل اسماعيل سكرية بالمرشح حسن الحجيري.

ووقع الاختيار نهائياً على المرشح عن المقعد السني في قضاء زحلة محمد علي الميس، بعدما كانت محاولات تبذل للابقاء على النائب علي ميتا.

وكان اعلان اللائحة الائتلافية تاخر ساعتين عن موعده في العاشرة صباحاً نتيجة بروز تباين في الرأي بين الرئيس الحسيني والنائب السيد حول موضوع رئاسة اللائحة وبعض التفاصيل الشكلية ومنها اسم اللائحة. وقال رئيس مجلس النواب السابق الحسيني في البيان الانتخابي للائحة الذي تلاه بصوته ان برنامجها يرتكز على تمتين العيش المشترك والانماء المتوازن والمشاركة الديموقراطية وتطوير التضامن اللبناني - السوري.

واضاف الحسيني «ان كلمة الشعب التي تقول انها كلمة العيش المشترك بمعاني الاخلاص والاحترام والعيش الحر الكريم كما هي كلمة الارض بواجب التحرير وبواجب الانماء، هاتان الكلمتان لهما مدلول واحد في مستوى الحكم يجب ان يكون الحكم حكماً سوياً قوياً في الداخل وقوياً في الخارج والقوة هذه انما هي حاصلة بارتكاز الحكم على قاعدة الوفاق الوطني لا على الاشخاص فحسب، مهما تبلغ قوة هؤلاء الاشخاص، والقوة هذه انما هي حاصلة بممارسة الحكم من خلال المؤسسات ووفقاً للدستور والقوانين فهي قوة النظام والقوة هذه انما هي حاصلة بالبناء على الامكانات الواقعية وعلى صحة التوقعات والقوة انما هي حاصلة بالتضامن اللبناني - السوري سواء في الحرب او في السلم هذا التضامن الذي حفظ ويحفظ الكيان».

وقال الحسيني: «ان ترشيحنا وفي هذه اللائحة يقوم على اسس اربعة وهي الآتية:

- اولاً - في مستوى الشعب: العيش المشترك بمعاني الاخلاص والاحترام والعيش الحر الكريم.
- ثانياً - في مستوى الارض: الانماء الذي هو متوازن والتحرير الذي يستكمل السيادة.
- ثالثاً - في مستوى الحكم: الحكم القوي بالمشاركة ومن خلال المؤسسات.
- رابعاً - في مستوى التضامن اللبناني - السوري: «لبنان وسورية سواء في الحرب» سواء في السلم».

واشار الحسيني الى «ان هذه اللائحة ستضم تيارات متنوعة قد اوجبت المرحلة تضامنها على هذه الاسس الاربعة وهي اذ تتقدم من ابناء البقاع طالبة منحها الثقة فإنها تعاهدهم مواصلة العمل بمقتضاها وللشعب بعد ايام قليلة ان يقرر المستقبل وله ان يحاسب الافراد والمجموعات».

ولفت الحسيني الى «ان لائحة الوفاق والوحدة الوطنية تضم: عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، مروان فارس، عاصم قانصوه، حسن الحجيري، غازي زعيتر، محمد علي الميس، الياس سكاف، خليل الهراوي، ابراهيم بيان، ربيعة كيروز، جورج قصارجي، ابراهيم امين السيد، فيصل الداود، سامي الخطيب، عبد الرحيم مراد، روبير غانم، محمود ابو حمدان، نقولا فتوش، شوقي فاخوري، محسن دلول، ايلي الفرزلي وحسين الحسيني».

وختم قائلاً: «كلنا متساوون في طلب ثقة الشعب».

الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني يذيع امس بيان «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» الانتخابية في البقاع اللبناني متوسطا اعضاء اللائحة وخلفهم اعمدة قلعة بعلبك التاريخية (تصوير: جوزف أبي رعد)

موجز

العلاقات بين لبنان وأفغانستان

● تسلم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي رسالة خطية من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حملها اليه المبعوث الخاص لرباني سفير افغانستان في القاهرة سيد فضل الله الفاضل. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الفاضل قوله ان الرسالة «تشرح الاوضاع في افغانستان وتطوراتها ورؤية افغانستان للوضع في منطقة الشرق الاوسط وحل المشاكل في هذه المنطقة اضافة الى رغبة افغانستان في تقوية وتمتين العلاقات السياسية مع لبنان».

الخليل يشيد بالجيش اللبناني

● اعتبر وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل «ان التهديدات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني تعكس الأزمة الداخلية لحكومة بنيامين نتنياهو وانها رد على الجو الامني الهادئ» الذي وفرته قوى الامن اللبنانية خلال العملية الانتخابية في الجنوب».

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الخليل دعا اسرائيل الى تنفيذ القرار 425 والامتثال الى قرار الشرعية الدولية والجيش اللبناني اثبت قدرته على تلبية الاحتياجات الامنية». محملاً «الولايات المتحدة مسؤولية اي اعتداء اسرائيلي على لبنان».

الحريري ترأس أول اجتماع لكتلته النيابية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ترأس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في بيروت امس، أول اجتماع لأعضاء كتلته النيابية البالغ عددهم 14 نائبا الذين فازوا معه في الانتخابات في الأول من سبتمبر الحالي.

وعلم ان المجتمعين بحثوا في تنظيم عملهم البرلماني ككتلة واحدة بالتنسيق مع بقية الكتل التي تنسجم مع كتلة الرئيس الحريري في التوجه والموقف.

من جهة ثانية اشار مصدر حكومي الى ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسة يعقدها الاسبوع المقبل قضية الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع سنداً الى قانون تنظيم الاعلام.

وكان المجلس الأعلى للاعلام قد انجز تقريره الذي يحدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية التي سيرخص لها وترند انها خمس وارسل التقرير الى وزارة الاعلام التي ارسلته الى الجريدة الرسمية لينشر حسب الاصول ويكتسب الصفة التنفيذية.

نائب لبناني ينقل عن دمشق عدم «تفريطها» بالجنوب والجولان

طرابلس: «الشرق الأوسط»

نقل النائب اللبناني وجيه البعريني عن المسؤولين السوريين «ان القيادة السورية لن تفرط بحبة تراب واحدة من الجولان او الجنوب اللبناني».

واعتبر البعريني بعد زيارة قام بها للعاصمة السورية التقى خلالها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين آخرين «ان هذا الموقف ثابت واساسي في المفاوضات وغيرها».

ولفت البعريني الى استحقاقات كبيرة وصعبة ستواجه منطقة الشرق الاوسط وقال: «امام الصلف الاميركي تجاه العراق سيكون هناك صلف اسرائيلي تجاه لبنان وهذا ما يؤكده انطوان لحد المتعامل مع اسرائيل». واضاف: «ان تدمير ما انجزه الحكم اللبناني هو هاجس اسرائيل».

واشار الى «مقولة قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين انطوان لحد الجديدة وتهديداته بعملية عسكرية شاملة اذا لم يقبل لبنان الاقتراح الاسرائيلي لبنان اولاً».

وقال: «اذا لم يكن هذا التعيس يدرك ما معنى لبنان اولاً فعليه ان يعلم ذلك من التصريحات المتناقضة لزعماء اسرائيل السابقين والحاليين فحين سئل شيمعون بيريس عن تفسيره لطرح بنيامين نتنياهو اجاب: نتنياهو يريد ان يكون لبنان لاسرائيل وحدنا وهذا ما سيوحد اللبنانيين في ما بينهم ومع سورية».

ونبه البعريني النواب اللبنانيين المنتخبين الى «اخطار المرحلة المقبلة التي تنتظر وحدة الشعب والارض والحكم والمؤسسات وتهدد المصير، فالمسيرة شاقة وطويلة وعلى كل منا ان يعي مسؤولياته».

بويز نقل رسالة من الهراوي إلى الأسد

دمشق وبيروت لم تتسلما رسالة من فرنسا وترفضان التفاوض مع إسرائيل بعيدا عن مدريد

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي حمل له رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية، ومسألة السلام وتنسيق جهود البلدين في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد في القاهرة اليوم.

ونفى الوزيران الشرع وبويز تلقي اي رسائل من فرنسا للوساطة مع اسرائيل. كما رفضا دعوة اسرائيل التفاوض بدون شروط لانها صيغة تتخلى عن منطلقات مدريد. وكان وزيرا خارجية سورية فاروق الشرع ولبنان فارس بويز قد عقدا مباحثات ومشاورات عقب وصول بويز الى دمشق قال الناطق الرسمي بوزارة الخارجية السورية انها تركزت على عملية السلام وتنسيق المواقف لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة.

واعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في دمشق امس ان بلاده ترفض اي صيغة جديدة للمفاوضات بين سورية واسرائيل لان ذلك يعني العودة الى نقطة الصفر، وهذا ما ترفضه سورية واعلنت مراراً انها على استعداد لاستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها، وعلى اساس مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام. وقال الشرع بعد استقباله نظيره اللبناني فارس بويز الذي وصل امس في زيارة سريعة لدمشق ان اي صيغة لا تنطلق من الالتزامات والتعهدات هي صيغة تعبر بشكل واضح عن عدم رغبة لدى الجانب الاسرائيلي في السلام، مضيفا ان الحديث المتداول عن جولتي وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو عن السلام والاستعدادات لاستئناف المفاوضات مع سورية هي كلها للاستهلاك الدولي، ولاعطاء الانطباع الخاطئ بان اسرائيل تريد استئناف المفاوضات في حين انها لا تريد في الواقع استئناف المفاوضات على الاسس التي تحدثنا عنها. واضاف اننا نعتقد ان عبارة «بدون شروط مسبقة» التي تستخدمها اسرائيل يمكنكم الاستعاضة عنها ببساطة بانهم يريدون استئناف المفاوضات بدون اسس مسبقة، وبدون التزامات مسبقة، اي المفاوضات التي قد تستمر خمس او عشر سنوات اخرى، وهذا امر لا يمكن تصوره او القبول به.

ونفى الشرع لدى سؤاله عن الوساطة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل بالقول: حتى الآن لا توجد لدينا معلومات رسمية ولا نستطيع ان نخمن او نتنبأ، لكن المقدمات تدل على النتائج حتى الآن. المقدمات التي استمعنا اليها سواء من رئيس حكومة اسرائيل او من وزير خارجيته لا تبشر بالخير ولا تعطي اي تفاؤل للجانب العربي على اي مسار بان عملية السلام تتجه في الاتجاه الصحيح، ونعتقد ان هناك تلاعباً كبيراً وخطيراً يجري في وسائل الاعلام تستغله اسرائيل للقول انها تريد السلام، وتريد استئناف المفاوضات وهذا في الواقع غير دقيق وغير صحيح ولا يمكن ان ينطلي على احد.

ورداً على سؤال حول توجه اسرائيل الى فرنسا للتوسط بعد ان اعجزت اميركا عن ايجاد السبل لاستئناف المفاوضات قال الشرع: نحن الآن لا نعرف نتائج زيارة وزير خارجية اسرائيل لفرنسا لكن ما سمعناه وما تناقلته وكالات الانباء ووسائل الاعلام، ومن خلال تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي، ان الزيارة لم تكن ناجحة ونحن نعتقد ان لفرنسا دورا هاما تلعبه في عملية السلام، ومن حقها ان تلعب هذا الدور، ونحن نشجع على هذا الدور ونشجع على دور اوروبي، لان عملية السلام عملية ضخمة وهامة يحرص عليها المجتمع الدولي باسره وتحتاج الى جهود دولية متعددة. ولدى سؤاله عما اذا كانت سورية تلقت رسالة من اسرائيل عبر فرنسا قال: لم نتلق اي رسالة، ويسأل عن ذلك الجانب الفرنسي قبل كل شيء لانه هو الذي كما قيل سمع رسالة من وزير خارجية اسرائيل ونحن لم يصلنا اي شيء حتى الآن.

من جهته وصف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز المواقف الاسرائيلية بانها ذات مناخ متشنج، وتجسد بتراجع اسرائيلي واضح من عملية السلام كما سبق واقرت في مدريد. وهذا التراجع اوجد في المنطقة جوا متوترا على المستوى السياسي ولحقته تهديدات اسرائيلية تسمعونها يوميا. وقال بويز: بالنسبة لنا لا نقبل بالعودة الى الوراء ولا نقبل باستبدال عملية السلام كما اقرت في مدريد بطروحات جديدة تدخلنا في دهاليز المجهول، واذا كانت اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات على اسس مدريد، ومن النقطة التي وصلت اليها فاننا حتما ما زلنا ملتزمين بهذا السلام الذي اردناه كخيار اساسي منذ البداية. اما اذا كانت الطروحات الجديدة والمناورات التي تشهدها يوميا من النوع الذي يصب في خانة العدول عن عملية السلام وبدون معرفة ما هي البدائل، فاننا نعتبرها عملية مغامرة لا ندخل فيها.

ورداً على سؤال حول تلقي لبنان رسالة من اسرائيل عبر فرنسا وما مضمونها؟ قال الوزير بويز: حتى هذه الساعة لم نتلق رسالة واضحة حيال هذا الموضوع، لكننا اطلعنا على عنوان او شعار يقول بان اسرائيل ابلغت فرنسا انها غير مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام، لكن هذا العنوان غامض للغاية، فعن اي سلام نتكلم؟ كما اننا نسمع من حين الى آخر كلاماً حول موضوع «لبنان أولاً» وانني اود ان اقول حتى هذه الساعة لم نتبلغ على الاطلاق اي طرح دقيق يتعلق بهذا الموضوع، ولا يزال هذا الموضوع شعاراً غامضاً. وحول زيارته لدمشق قال وزير الخارجية اللبناني انها للتشاور نظرا للاوضاع والمستجدات الاخيرة، خاصة اننا على ابواب اجتماع جامعة الدول العربية وعلى ابواب مؤتمرات دولية عديدة وكثيفة.

وكانت سورية اعلنت امس بشكل رسمي وواضح رفضها لدعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية العودة لمفاوضات السلام بين سورية واسرائيل دون شروط مسبقة والتي تعني بنظر دمشق تجاهل اسس عملية السلام وقرارات ومبادئ الشرعية الدولية، وصدرت عن دمشق امس عدة تعليقات وتصريحات ترفض الطروحات الاسرائيلية وتتمسك بمبدأ العودة للمفاوضات على اسس السلام مقابل الارض، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الداعية اسرائيل الى اخلاء الاراضي التي احتلتها دون قيد او شرط ودون أي تأخير.

الشرق الاوسط في البقاع اللبناني عشية الانتخابات النيابية (1 من 3)

البقاع الغربي يفتقد «نكهة انتخابات أيام زمان» لكنه غير ملزم بمرشح... وهمه تنفيذ الوعود

البقاع الغربي: «الشرق الاوسط»

ارتدت محافظة البقاع ثوب العيد، وعادت ايام ساحات القرى تشهد التجمعات والجلسات في ظل الاشجار الوارفة.

ولأهل البقاع عاداتهم ومن يريد ان يخطب ودهم او يطلب يد بنت من بناتهم وجب عليه ان يرفع القيمة والقيمة هي محدلة صخرية او جرن كبير يتبارى شباب القرية على رفعه فوق رؤوسهم بيد واحدة وعلى العريس ان يرفع القيمة او يستعين باحد افراد عائلته او بلدته وان لم يستطع فالعروس لن تكون من نصيبه.

ونواب البقاع الحاليون في المجلس النيابي والمرشحون الى هذا المجلس لا يجهلون هذه العادات وها هم يتبارون على خطب ود «اهل العروس» كل يحمل شعاراً ومشروعاً اكبر من مشروع خصمه او منافسه وكل ينادي باعلى صوته «اعطونا اصواتكم وخذوا ما يدهش العالم...».

وكانت محطة «الشرق الاوسط» في جولة انتخابات البقاع هذه المرة في منطقة البقاع الغربي هذه المنطقة التي تحتل اسرائيل جزءاً منها ويعاني الجزء الآخر من كونه على خط المواجهة وتنطلق منه المقاومة لتنفيذ عمليات داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل. وكون البقاع الغربي نقطة انطلاق لهذه العمليات فهو يتحول غالباً الى نقطة هبوط للقذائف والصواريخ التي تسعى للانتقام من عمل مقاوم.

وانطلاقاً من هذه الخصوصية لهذه المنطقة تبدو خطابات المرشحين خطابات مواجهة وتحدياً وتأكيداً على دعم المقاومة والصمود الشعبي.

عندما تبدأ رحلتك في البقاع الغربي يلفتك هذا السهل الواسع الممتد بين الجبال، انه سهل عميق تخترقه الطريق والمساحات المزروعة على الجانبين وتتناوب الذهبي والاحمر تمتد على مساحات واسعة. ووسط هذه الطبيعة الخلابة تطالعك صور المرشحين المنتشرة بلا تنظيم صور فوق صور وشعارات خلف شعارات. ولكل مرشح صور عدة وكل صورة تمثل مشهداً ما او جانباً ما. وتمتد الصور على بيوت الكروم والدكاكين الخشبية المتناثرة على الطريق ويناولك منشوراً عن مرشح تؤيده مع كل زجاجة مرطبات والمنشور يوزع مجاناً.

تشهد بلدة جب جنين ورشة تعبيد. فالطريق التي كانت تتسع لإطار تراكتور زراعي كما يؤكد «ابو مرعي» احد الكبار في السن ويقول: «ان اوان قطافها». ويقصد بان هذه الحفرة عبر ترقيتها تكون قد حصلت على ثمرة اصوات الناخبين».

وفي ساحة البلدة رصت المقاعد وحشد غفير من السكان ينتظرون وعندما سألناهم من ينتظرون اجابوا «كل نصف ساعة يحضر مرشح او وزير او نائب فاصبحنا نفضل ان نبقى هنا بدل ان نغادر الى منازلنا لنعود بعد دقائق» وهذا المشهد لا يقتصر على جب جنين بل تكرر في كل القرى التي زارتها «الشرق الاوسط».

وفي بلدة لبايا يقولون «في موسم الانتخابات لا وقت لدينا سوى للنواب وبعد ان غابوا عنا طوال سنوات ها هم يتقاطرون الى البلدة وبعضهم ينتظر الآخر كي يدخل الى مقر الحسينية حيث يلتقي بالناس ويخبرهم عن مشاريعه. كلامهم جميل ولكن اين الفعل من الكلام».

والمسنون في المنطقة يتندرون بقصص الانتخابات الماضية ويعتبرون «ان الانتخابات ليست انتخابات. الانتخابات كانت ايام زمان وكانت البلدة تنقسم بين مرشح وآخر وكانت النسوة يجمعن الحصى والرجال يحضرون العصي وكل مهرجان يقيمه مرشح كان ينتهي باشكال ما والاقوى كان يبقى على الساحة ومرشحه الحليف هو صاحب الكلمة الفصل، هذه الانتخابات يأتي المرشح ويذهب وكان شيئاً لم يكن».

ويروي لنا آخر قصة معركة انتخابية قديمة حصلت بين مرشحين من عائلة واحدة هما النائب السابق الراحل ناظم القادري وعبد القادر القادري واللذان كانت احدى البلدات تنقسم بينهما فلاحدى العائلتين الكبيرتين تريد الفوز لمرشحها وكذلك الامر بالنسبة للاخرى وكيف اختفى مع بداية عمليات الفرز انصار المرشح الذي بدا وكانه يخسر وعندما انقلبت الموازين هرب ابناء العائلة الاخرى من القرية بعد مناوشات ومناورات.

اهل البقاع الغربي ينظرون الى هذه الانتخابات كانها امر عادي حصل اليوم وسينسى غداً ولكنهم سيشكرون الله لان «الزفت الانتخابي» قرر ان يزورهم. وفي غياب الشعارات الكبيرة واقواس النصر تبدو الصور والمواكب السيارة الاشارة الانتخابية الوحيدة.

وروح النكتة الانتخابية ناشطة في البقاع الغربي فيسألنا احدهم «هل تريدون ان تعرفوا من سيفوز في الانتخابات؟ الامر سهل جداً لان رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون قرر ان يستعين بالخبرات اللبنانية لمعرفة الفائز قبل اجراء الانتخابات». ويضيف احدهم «في دورة انتخابات عام 1992 انتخب جدي المتوفى منذ 10 اعوام فربما سياتي جد جدي هذه المرة ليقترع..».

وعند مدخل احدى القرى رفعت يافطة كبيرة كتب عليها «اهلاً وسهلاً بمعالي الوزراء والنواب والسادة المرشحين». وقال لنا احد وجهاء القرية «لسنا ملتزمين سوى بمصلحة قريتنا ونحن حددنا مطالبنا وكلما اتى مرشح نطلعه عليها مفصلة فان ابدى استعداده لتحقيقها وعدناه باصواتنا وان تلكأ وعدناه باننا سندرس وضعه على ضوء بقية المرشحين ومواقفهم».

وسألنا احد الواقفين على قارعة الطريق ما هو موقفه من الانتخابات فاجاب «ان الاطارات الخشبية الخاصة بالصور تصلح لوقد المدفأة اما الصور فربما سنجد لها استعمالاً ما عند الانتهاء من هذه الموجة».

احدى السيدات هرعت الينا عندما علمت اننا صحافيون وسالتنا «هل علمتم ماذا حصل للمرشح فلان لقد اتصل بنا ليعتذر عن تخلفه عن موعده بسبب حادث اصطدام بين سيارته وسيارة اخرى فهل هو بخير؟» وعندما اجبناها باننا نجهل ما حصل له قالت «لقد حضر مرشح غيره ولكن كنا نود ان نرى شكله». ونادت على ابنها تساله «كم مرشح حضر اليوم؟» فاجابها: «4 مرشحين» فقالت: «وكل يوم يحضر عدد منهم ولكن هل سنراهم بعدما يفوزون؟».

ويتنافس في البقاع 142 مرشحاً على 23 مقعداً اما في البقاع الغربي فيتنافس 19 مرشحاً على 6 مقاعد موزعة على النحو الآتي - مقعد ماروني ويتنافس عليه 3 مرشحين - مقعد للروم الارثوذكس ويتنافس 3 مرشحين - مقعدان للسنة يتنافس عليهما 7 مرشحين - مقعد للشيعة ويتنافس عليه مرشحان - مقعد للدروز يتنافس عليه 4 مرشحين ويبلغ عدد ناخبي البقاع الغربي 93991 ناخباً.

ويقول اهل بعض القرى «ان الجولات الانتخابية بدات منذ مدة في المنطقة ولكنها كانت خجولة والآن ما ان نستقبل مرشحاً حتى نودع آخر» ويتذكر احدهم «انه منذ نحو شهرين حضر احد المرشحين الى البلدة ولم يحضر احد من السكان والاهالي وبقي الحال كذلك حتى نودي عليهم بالمنياع فحضروا على مضض».

في البقاع الغربي قصص ونوادر كثيرة. «ابو سعيد» يروي قصص معارك حدثت بين بلدته والبلدة المجاورة بسبب مرور مرشح احدى البلدتين بالبلدة الاخرى. ويشير الى عصاه القديمة ويقول «لقد كانت خير سلاح كنا نسير على الاقدام وأحياناً كنا نحمل المرشح على الاكتاف ونجول به في المنطقة وكنا ننظم له الاشعار والابيات وكانت الميجانا والعتابا ورقصات الدبكة على شرف المرشح اما اليوم فيجتمع ابناء العائلات ويتدارسون برنامج المرشح ومشروعه وخلفياته ويقيسون تحالفاته. انتخابات اليوم فقدت نكهتها الفولكلورية ولم يعد لها طابع القرية».

«ابو سعيد» ومثله كثيرون ينظرون الى الانتخابات كحفلة راقصة يرتدون فيها ثياباً جديدة ويضعون ازهار القرنفل في جيب سترتهم الاعلى ويعقصون الشوارب ويحملون عصاهم التي توارثوها عن أجدادهم والشروال لا يزال لبس المناسبات الرسمية و«الحطة» والعقال تغيب عند بعضهم ليتمسك بها بعضهم الآخر، وصراع الجيل القديم والجيل الحديث في البقاع الغربي لم يقتصر على اللباس والمأكل والمشرب انما تخطاه ليصل الى قضية الزعامات التي توارثها الابناء عن الاجداد لتولد زعامات جديدة بعيدة عن الالتزام العائلي الذي كان صفة البقاع الاساسية.

وعن الزعامات الجديدة يقول «ابو جميل» من بلدة «حمر» «جرت العادة ان تكون لاحدى العائلات ملتزمة بنائب ما وكان هذا الالتزام لا مجال للخوض فيه او لمناقشته اما اليوم فالعائلات لم تعد موحدة وتنقسم العائلة وحتى ابناء البيت الواحد بين مرشح وآخر وهذا الأمر لم يكن من عاداتنا فنحن كنا نقول اننا مع فلان وهذا يعني ان كل العائلة كانت مع فلان الله يرحم ايام زمان».

وفي انتظار يوم الاقتراع يبقى البقاع الغربي على حاله ساحات مفتوحة للاستقبال والتوسيع ومن بين المرشحين الكثر تنتظر المنطقة من سيلتزم بمشاريعها ومن سيعمل على تحسين اوضاعها وازالة مخاوفها ودعم صمودها.

نائب لبناني منتخب يعين كاتبا في وزارة المغتربين

بيروت: «الشرق الأوسط»

غداة فوزه بمقعد في مجلس النواب اللبناني، تلقى النائب المنتخب عن قضاء صور في الجنوب علي خريس قراراً بتعيينه كاتباً في وزارة المغتربين.

فقد اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بتاريخ 11-6-96 مرسوماً حمل الرقم 9092 ويقضي بنقل مدرسين من بينهم خريس في ملاك وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الى ملاك وزارة المغتربين. والنائب المنتخب علي خريس كان يعمل في وزارة التربية الوطنية مدرساً من الفئة الرابعة، ولم يكن ملزماً بتقديم استقالته قبل اعلان ترشيحه الرسمي وفقاً لقانون الانتخاب الذي حصر الاستقالة بموظفي الفئة الاولى، وكان خريس قد تقدم بطلب للانتقال الى وزارة المغتربين بعد موافقة الوزراء المعنيين ومجلس الخدمة المدنية، قبل ان يقرر رئيس مجلس النواب نبيه بري ترشيحه عن احد المقاعد الشيعية في قضاء صور ومن ثم ضمه الى «لائحة التحرير والتنمية» الائتلافية التي فازت في انتخابات دائرة محافظتي النبطية والجنوب اللبناني التي جرت الاحد الماضي.

لبنان يهتم بـ«مدلولات» تهديدات لحد بعملية اسرائيلية واسعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اهتمت الاوساط اللبنانية امس بمدلولات التهديدات التي اطلقها قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة انطوان لحد، والتي لمح فيها الى امكانية قيام اسرائيل بعمل عسكري ضد لبنان وسورية اذا لم يتم القبول باقتراح «لبنان اولاً».

وكانت هذه التهديدات موضوع بحث في اجتماع عقده رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في القصر الجمهوري صباح امس توجه على اثره الوزير بويز الى العاصمة السورية، فيما رفض الرئيس الحريري الادلاء باي تصريح.

ورفض السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز التعليق على هذه التهديدات التي انطلقت من شخص «لا صفة رسمية لديه».

وقال جونز بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية التي زارها امس لليوم الثاني على التوالي: «لا علم لي باي تهديدات اسرائيلية ضد لبنان ولكن اذا كنتم تعنون تهديدات لحد فلم نبحثها بشكل محدد». واضاف: «لا احب التعليق على تصريح لشخص مثله، ولا اعتقد بان لديه صفة رسمية، وردة الفعل امر يعود للبنانيين، فانا لن اعلق على ملاحظاته، وهذا ليس من صلاحياتي».

واعتبر جونز «ان المنطقة حالياً تمر في مرحلة انتقالية». وقال: «ما نحاول فعله هو الانتهاء من هذه المرحلة للانتقال بعدها الى مرحلة التقدم في المفاوضات ليس فقط في ما يتعلق بالمسار الاسرائيلي - الفلسطيني وفقاً لاتفاق اوسلو بل ايضاً على المسارين السوري - الاسرائيلي ومن ثم اللبناني - الاسرائيلي». واشار جونز الى ان المسؤولين الاسرائيليين «تكلموا عن رغبتهم في استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة وهذا هو موقفهم. واعتقد ان المهم هو ان المشاورات مستمرة ولا اظن ان التصريحات السابقة لبعض المسؤولين الاسرائيليين هي النهائية. يجب ان ننتظر ونرى ماذا سيحدث في الاسابيع المقبلة، لكن من الواضح ان مجهوداً سيبذل في هذا الاطار».

واعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد فنيش «ان التهديدات الاسرائيلية التي صدرت حول عدوان موسع على لبنان هي تهويل لا يعبر جدياً عن مشروع حرب اسرائيلي فهذه التصريحات تهدف الى خلق حالة من الارباك والخوف والهلع بغية اجبار لبنان على الرضوخ للشروط الاسرائيلية». وقال فنيش في حديث له أمس «ان العميل انطوان لحد ليس سوى اداة هزيلة في يد الاحتلال وبالتالي فان قرار التصعيد ليس بيده واي قرار بشن عدوان اسرائيلي على لبنان تلزمه تغطية أميركية».

حزب الله: نخوض الانتخابات لمنع تحويل لبنان وكرا للتجسس

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد «حزب الله» اللبناني انه «لن يسمح بتحويل لبنان من موقع مقاوم الى وكر للتآمر والتجسس». وقال مرشح «حزب الله» عن المقعد الشيعي في البقاع عمار الموسوي في مهرجان انتخابي لمرشحي الحزب اقيم في بيروت امس: «لقد تحولت الانتخابات الى اداة من ادوات المواجهة المستمرة منذ سنوات طويلة بين خط المقاومة والممانعة الذي يرفع حزب الله شعاره وبين الخط الآخر الذي يمثل طلائع المشروع الذي يسعى الى اسقاط لبنان وتحويله من موقع مقاوم الى وكر للتآمر والتجسس». واضاف «لن نسمح لعقارب الزمن بالعودة الى الوراء ولن تستطيع اسرائيل ولا غيرها ان يردونا الى الوراء».

النائب الياس الخازن لـ الشرق الاوسط

فارس بويز حليف صادق ومخلص ولا خلاف معه حول الانتخابات

باريس: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني المنتخب الشيخ الياس الخازن ان علاقته بحليفه في انتخابات منطقة كسروان وزير الخارجية فارس بويز «ممتازة ولا يشوبها اي كدر او سوء تفاهم».

واعلن في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه ينفي نفياً باتاً ان يكون قد وقع بينه وبين الوزير بويز اي خلاف حول الانتخابات الاخيرة التي جرت في كسروان وفاز فيها بويز والخازن فقط من المرشحين الخمسة وفاز لخصامهما بثلاثة مقاعد.

وقال الخازن «ان الوزير بويز كان حليفاً صادقاً ومخلصاً بادلته الصدق والاخلاص، وقد رفضت رفضاً قاطعاً ان ادخل او اتحالف او ان اشكل لائحة من دونه، وقررت خوض المعركة معه من دون اي افكار مسبقة، وقد حالفنا الحظ وانتخبنا الكسروانيون».

ورداً على سؤال قال النائب القديم - الجديد الياس الخازن انه لم يصدر عنه اي كلام حول شعبية الوزير بويز او ناخبيه، وقال «ان الذين يريدون ان يفرقوا بينه وبيني لن يمكنهم ذلك، والوزير بويز كان مرشحاً من الطراز الرفيع، يتمتع بقدر كبير من الشعبية والروح الديمقراطية، وسوف اقف معه اليوم مثلما كنت بالامس لانني ارى فيه نائباً كفوءاً ووزيراً ناجحاً ودبلوماسياً بارعاً يخدم شعبه وقضيته على افضل ما تكون الخدمة والاخلاص».

المغاربة يستفتون اليوم للمرة التاسعة على الدستور

الرباط: من علي انوزلا

يتوجه اليوم المغاربة للمرة التاسعة منذ استقلال المغرب الى صناديق الاقتراع للاستفتاء حول دستور جديد. وكانت اول مرة يستفتي فيها المغاربة في 14 سبتمبر (ايلول) عام 1962، لابداء رايهم في اول دستور يشهده المغرب المستقل. وقد قاطعت ذلك الدستور ثلاثة احزاب هي «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» الذي كان يطالب بمجلس تاسيسي لاعداد دستور ديمقراطي. كما قاطعه الحزب الشيوعي المغربي الذي رفض اعطاء مصداقية لدستور لم يتم اعداده بطريقة ديمقراطية.

لقد كانت احزاب المعارضة تطالب آنذاك بضرورة انتخاب مجلس تاسيسي ينتخب اعضائه عن طريق الاقتراع المباشر وتعطي له صلاحية اعداد الدستور. اما حزب «الاستقلال» فقد صوت لصالح دستور 1962 كما ساند نفس المشروع حزب «الاحرار المستقلين» وأيده حزب «الحركة الشعبية».

وبعد ثلاث سنوات من اقرار هذا الدستور اعلنت حالة الاستثناء عام 1965، وبموجب الوضع الجديد حل البرلمان، وظل المغرب يعيش بدون مؤسسة تشريعية حتى سنة 1970، عندما اقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مراجعة دستور البلاد، فصوتت ضد هذه المراجعة ثلاثة احزاب معارضة كانت متحالفة داخل اطار الكتلة الوطنية هي «الاستقلال» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، و«التحرر والاشتراكية»، كما صوت حزب «الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية»، الذي انشق عن حزب «الحركة الشعبية»، ضد نفس المشروع. وصوت لصالح هذه المراجعة حزبا «الحركة الشعبية»، و«الحزب الدستوري الديمقراطي».

وفي عام 1972 طرح للاستفتاء دستور جديد بعد تعديل بعض الفصول من دستور 1972، خاصة في ما يتعلق بصلاحيات الملك في مجال مراجعة الدستور، فقرر حزبا «الاستقلال» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، عدم المشاركة في الاستفتاء، بينما دعا حزب «التحرر والاشتراكية»، الى المقاطعة.

وظل دستور 1972 ينظم الحياة السياسية بالبلاد لمدة عشرين سنة، وشهد هذا الدستور بعض التعديلات الطفيفة ادخلت عليه عام 1980 تتعلق بتقليص الفترة التشريعية للبرلمان اذ تم تقليص هذه الفترة من ست سنوات الى اربع سنوات. وفي نفس العام طرح تعديل جديد يتعلق هذه المرة، ببلوغ سن الرشد عند ولي العهد، الذي اصبح حسب الدستور يعتبر راشدا عند اكماله 16 سنة.

وفي سنة 1990 دعي الشعب المغربي الى الاستفتاء لتمديد عمر البرلمان لمدة سنتين اضافيتين لاتاحة الفرصة لمنظمة الامم المتحدة لتنظيم تقرير المصير في الصحراء الغربية.

وقبل اربع سنوات اي في عام 1992، اقترح العاهل المغربي مراجعة جديدة للدستور، فعارضت هذه المراجعة ثلاثة احزاب هي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي»، و«منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» بينما اعلنت عدة احزاب من الاغلبية مساندتها لنفس المشروع وهذه الاحزاب هي «الاتحاد الدستوري» و«التجمع الوطني للاحرار» و«الحزب الوطني الديمقراطي» و«الحركة الشعبية» و«الحركة الوطنية الشعبية»، بالإضافة الى مساندة «حزب التقدم والاشتراكية» المعارض.

وبموجب هذا التعديل ادخلت لاول مرة في ديباجة الدستور عبارة كون «المغرب يحترم حقوق الانسان كما هو متعارف عليها دوليا» بالإضافة الى عدة تعديلات تمثلت في احداث المجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وتعديلات تتعلق بطريقة تعيين الوزير الاول وباقي اعضاء الحكومة ودور العمال (محافظو الاقاليم). وفي سنة 1995 ادخل على دستور 1992 اول تعديل بخصوص تاريخ اعداد الميزانية العامة للدولة.

ويعتبر تعديل 1996 الذي يستفتي عليه المغاربة اليوم اوسع مراجعة دستورية يشهدها المغرب، فبموجب هذا التعديل اصبح الدستور يتكون من 108 فصول بعدما كان عدد فصوله محصورا في 102 فصل في دستور 1992.

وبموجب هذا التعديل سيتم اقرار نظام المجلسين وتوسيع نظام الجهة (المنطقة). وتعتبر هذه اول مرة تدعو فيها الاحزاب الاساسية داخل المعارضة الى التصويت لصالح الدستور هي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية»، والحزب الوحيد الممثل داخل البرلمان الحالي المعارض للتعديل الدستوري هو «منظمة العمل الشعبي الديمقراطي»، اما باقي احزاب الاغلبية فقد دعت مناضليها الى التصويت لصالح الدستور اليوم.



نعم للدستور يقولها المغاربة اليوم

الدستور الجديد يجسد التوافق بين الملك الحسن الثاني والأحزاب

الرباط: من حاتم البطيوي

تحليل اخباري

يمكن القول ان الدستور المطروح على استفتاء اليوم هو دستور التوافق الشامل بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وأحزاب المعارضة المغربية، فهذه أول مرة منذ اصدار أول دستور عام 1962 يتحقق اجماع في التصويت بالايجاب لصالح الدستور من قبل أحزاب المعارضة باستثناء منظمة العمل الديمقراطي الشعبي.

ولعل أهم مسالة يحملها الدستور المستفتى عليه في طياته هو ترسيخ استمرارية البيعة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتطوير اليات الملكية الدستورية، فالتصويت بـ«نعم» من قبل أحزاب المعارضة الرئيسية في البلاد تاكيد رسمي وشرعي من جديد على ان المعارضة هي للحكومة وليس للنظام الملكي.

فالمعروف أن المغرب فيه اجماع على الملك والملكية الدستورية، وغير خاف ان الملك الحسن الثاني أعلن مرارا عن رغبته في تحديث منهجية الحكم في المغرب واعطاء مدلول للملكية الدستورية وجعلها واقعا معيشا.

ولا يخفي المراقبون في العاصمة المغربية أن التعامل الايجابي لأحزاب المعارضة مع مشروع الدستور هو تعبير عن مدى النضج السياسي الذي بلغته، فهي صارت مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بان ما لا يؤخذ جله لا يترك كله.

لقد عرف المغرب قبل سنتين دعوتين للتناوب السياسي بيد انهما فشلتا لعدة أسباب ذاتية وموضوعية، ومن هنا ياتي الدستور الجديد ليمضي قدما نحو ترسيخ التناوب السياسي وازالة الحواجز التي اعترضته في السابق لعل أهمها الغاء ثلث البرلمان المنتخب بطريقة غير مباشرة، وهو الثلث الذي اثار الكثير من اللغط وأسال الكثير من المداد على صفحات الجرائد.

ان الحصيلة الاساسية التي سياتي بها الدستور الجديد هي اعطاء فرصة تاريخية لقيام تناوب سياسي حقيقي سيجعل احزاب المعارضة تنتقل من اللعب في حقل المعارضة الى اللعب في حقل خصومها سواء الاحزاب التي تعتبرها من صنع الادارة او الجهات التي تحرص دائما على تسميتها بخصوم الديمقراطية.

وعموما فإن التصويت بـ«نعم» سيفتح باب التوافق او التراضي الذي دعا اليه العاهل المغربي، على مصراعيه، ويبدو ان المعارضة اصبحت اكثر اقتناعا بضرورة المضي قدما مع الملك يدا بيد ويحققوا للبلد على الاقل جزءا مما ظلوا يحلمون به في ظل ركام سنوات طويلة من المعارضة والنهل من ثقافتها. على ان ينهبوا فرادى ولا يحققون أي شيء ويزيدون بذلك في تكريس الازمة الاقتصادية والاجتماعية.

قد يعيش المغرب بعد الاستفتاء على الدستور أزمة من نوع آخر هي ازمة اللامعارضة. فاحزاب الاغلبية البرلمانية الحالية قد تجد صعوبة كبيرة في الانسجام مع ثقافة المعارضة في حالة مشاركة احزاب المعارضة البرلمانية الحالية في حكومة التناوب التي ستلي الانتخابات التشريعية المقبلة، فباستثناء التجمع الوطني للاحرار الذي قام بدور المعارضة حينما انسحب نواب الاتحاد الاشتراكي من البرلمان عام 1981وكان حزب الاستقلال انذاك مشاركا في الحكومة بسبعة وزراء، فإن احزاب الاغلبية الاخرى ستحتاج الى وقت طويل حتى تتكيف مع الوضع الجديد.

ان المعارضة هي العيون التي ترى بها اي دولة من الوراء، ومن هنا تاتي مقولة العاهل المغربي: «اذا لم تكن لي معارضة أخلقها».

ان الحقيقة الاكيدة التي برزت يوم 4 سبتمبر (ايلول) الجاري من خلال اتخاذ قرار التعامل الايجابي مع مشروع الدستور من قبل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمجلس الوطني لحزب الاستقلال، تعتبر بمثابة اسدال للستار على حقبة امتدت منذ اصدار اول دستور مغربي عام 1962 غداة اعتلاء الملك الحسن الثاني الحكم. ورفع الستار عن حقبة جديدة برجال جدد وتوجهات مغايرة لا يعرف مداها المستقبلي والاستراتيجي سوى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فهو بحكمته المعهودة يدعم خطوة خطوة أسس وهياكل الدولة وفق الخصوصيات المغربية دون نسيان التطورات الحاصلة في العالم، وبالتالي فانه على ضوء تدعيم هذه الهياكل ستبرز الخطوط العريضة لبرامج واساليب الحكم وذلك باجماع جميع القوى الحية في البلاد.

لقد اثبت الحسن الثاني ان لديه ميزة اساسية في الحكم تتجلى بشكل واضح في كونه يستمد رؤاه المستقبلية من التاريخ، فقد نجح في أن يخلق من المغرب بلدا معاصرا متمسكا بالاصول الاجتماعية والثقافية والسلوكية.

وخلاصة القول ان الحسن الثاني كثيرا ما ردد في خطاباته الموجهة الى الشعب المغربي ما مفاده ان السائق الماهر هو الذي يقود سيارته الى الامام دون أن ينسى النظر في المرآة العاكسة التي توضح له ما يجري في الوراء، وبالتالي فإن الدستور الجديد وضع مع مراعاة للماضي والمستقبل حتى ترسو سفينة المغرب بأمن وسلام في مرفا التنمية والمستقبل.

مواقفت الأحزاب السياسية من التعديل الدستوري (ممثلة في البرلمان)

الحزب	رايه في التعديل الدستوري	زعيم الحزب
الاتحاد الدستوري (اغلبية مشارك في الحكومة)	نعم	المعطي بوعبيد
الاتحاد الاشتراكي (معارضة)	نعم	عبد الرحمن اليوسفي
الحركة الشعبية (اغلبية مشارك في الحكومة)	نعم	محند العنصر
حزب الاستقلال (معارضة)	نعم	محمد بوستة
التجمع الوطني للأحرار (مساند للحكومة)	نعم	احمد عصمان
التجمع الوطني الديمقراطي (مساند للحكومة)	نعم	ارسلان الجديدي
الحركة الوطنية الشعبية (مساند للحكومة)	نعم	المحجوبي احرضان
الحركة الديمقراطية الشعبية (مساند للحكومة)	نعم	محمد عرشان
حزب التقدم والاشتراكية (معارضة)	نعم	علي يعتة
منظمة العمل الديمقراطي (معارضة)	عدم المشاركة لكن تيارا من المنظمة ممثلا في هيئاتها المركزية اعلن تاييده لها	محمد بن سعيد

* ملاحظة: اعلنت هيئات المركزيات النقابية وهيئات أرباب العمل تاييدها للتعديلات الدستورية.

فتح باب الاقتراع لمدة ثلاثة أيام أمام 15 ألف مغربي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ في الساعة الثامنة من صباح اليوم نحو 15 الف مغربي يعملون في المدن السعودية بالتوجه الى مقر السفارة المغربية في الرياض والقنصلية العامة في جدة للادلاء باصواتهم على مشروع تعديل الدستور المغربي حيث خصصت صناديق لقبول اقتراع كافة ابناء الجالية الذين تتجاوز أعمارهم 20 عاماً.

وسيقود عملية الاقتراع التي تستمر 3 أيام السفير المغربي الجديد المعين لدى السعودية عبد الكريم السمار، الذي أكد في تصريح أمس لـ«الشرق الأوسط» الأهمية التي يوليها الملك الحسن الثاني للمشاركة الفعلية للمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لوطنهم.

وقال ان «الملك الحسن الثاني يرى ضرورة التاكيد على ابناء الجالية باهمية مشروع مراجعة الدستور وضمان مشاركة مكثفة في الاستفتاء، وانا من خلال صحيفة «الشرق الأوسط» ادعو كافة المغاربة المقيمين بالسعودية للمساهمة بكثافة في هذا الاستفتاء، حيث اتخذت الاستعدادات والترتيبات اللازمة في مقر السفارة بالرياض ومقر القنصلية العامة في جدة بايجاد مكاتب مخصصة لتمكين اكبر عدد من المواطنين المغاربة من اداء واجبهم الوطني، وبدوري اناشد عبر هذه الجريدة اصحاب الشركات والمؤسسات والمصانع والأفراد ممن يعمل لديهم مغاربة ان يقدموا لهم التسهيلات التي تمكنهم من المشاركة وانجاح هذا الاستفتاء».

واشار السفير السمار الى ان مبادرة الملك الحسن الثاني باعلانه في 20 اغسطس (آب) الماضي خلال خطابه التاريخي تعديل مشروع الدستور المغربي تدخل في اطار الاصلاحات والتطورات التي يشهدها المسار الديمقراطي بالمغرب، والأهمية التي يوليها العاهل المغربي لمشاركة كل افراد الشعب المغربي في كل ما يهم حاضرهم ومستقبلهم.

واضاف ان الملك الحسن الثاني اكد في خطابه على «ان تكون قوانين المغرب الانتخابية في مستوى ما حققه من تقدم وتطور، وبان تخضع للتجديد والتطوير والتحسين والترشيد». وتابع ان الملك الحسن الثاني كلما ارتأى ان واقع الشعب وحياته السياسية والاجتماعية تقتضي اجراء تعديل في فصل أو بنود الدستور فانه «يبادر الى اجراء ذلك التعديل ويفاتح شعبه ويعرضه ويستفتيه فيه، اقتداء واهتداء بالمبدأ الاسلامي الذي حثت عليه الآية الكريمة: «وأمرهم شورى بينهم».

وأوضح السفير المغربي ان الدستور تطرق الى التنمية الجهوية كاداة لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة موضحاً أن التعديل الدستوري سيمنح صلاحيات أوسع للحرف المهنية وممثلي الجماعات المحلية في اطار المجلس الاستشاري لتقوم بدورها على اكمل وجه وتساعد في تعزيز المكاسب الديمقراطية، مشيراً الى ان المجلس الجديد سيمكن أرباب الاعمال وممثلي الشغيلة من المشاركة في وضع التشريعات التي تهم اقتصاد البلاد.

زعماء الأحزاب يتصدرون عملية الاقتراع على الدستور

الرباط: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ المغرب تصوت جميع الاحزاب الممثلة داخل البرلمان باستثناء حزب واحد لصالح الاصلاحات الدستورية المقترحة. وهكذا سيتوجه زعماء هذه الاحزاب الى صناديق الاقتراع لاداء واجبهم الدستوري كمواطنين.

«الشرق الاوسط» تحرت عن اماكن تصويت جميع زعماء الاحزاب، فتبين ان ثلاثة زعماء حزبيين هم عبد الرحمن اليوسفي امين عام «الاتحاد الاشتراكي» والمعطي بوعبيد امين عام «الاتحاد الدستوري» وعلي يعتة امين عام «التقدم والاشتراكية»، سيصوتون في مدينة الدار البيضاء، بينما يصوت اثنان من زعماء هذه الاحزاب هما محمد بوستة امين عام «الاستقلال» واحمد عصمان امين عام «التجمع الوطني للاحرار» بمدينة الرباط.

اما محند العنصر امين عام «الحركة الشعبية» فيصوت بمحافظة بولمان التي ينتمي لها، ويصوت المحجوبي احرضان امين عام «الحركة الوطنية الشعبية» بمحافظة الخميسات، في حين يصوت محمد عرشان امين عام «الحركة الشعبية الوطنية الاجتماعية» بمدينة تيفلت (شمال غرب الرباط).

بسبب تبعات موقف «منظمة العمل» من الاستفتاء

إعفاء مدير صحيفة «أنوال» والإعلان عن تأسيس حزب جديد نهاية الشهر

الرباط: من حاتم البطيوي

قرر مجلس إدارة الشركة المغربية للصحافة التي تصدر صحيفة «انوال» الناطقة باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي المعارضة إعفاء عبد اللطيف عواد من مهامه كمدير عام للصحيفة. وجاء قرار إعفاء عواد بعد اجتماعين لمجلس إدارة الشركة، الاول عقد الثلاثاء الماضي في مدينة المحمدية الواقعة بين الرباط والدار البيضاء، والثاني عقد أمس الاول في مدينة الرباط.

ويتكون مجلس الادارة من اربعة اعضاء، ثلاثة منهم ينتمون إلى التيار المتشدد أو ما يسمى بـ«صقور المنظمة» وهم محمد بن سعيد الامين العام وحسين كوار (مدير النشر في الصحيفة) ومصطفى مسداد، في حين ينتمي عبد اللطيف عواد العضو الرابع في المجلس إلى تيار «الحمائم» في المنظمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن التيار المعتدل داخل المنظمة سيلجا إلى القضاء لتصفية تركة الشركة نظرا لأن مديرها المعفى عضو مساهم فيها وليس مجرد موظف.

ويعيش مقر الصحيفة في الرباط منذ اعلان انشقاق مجموعة المعتدلين عن المنظمة، في حالة طوارئ حيث يرابط اعضاء الحزب بالاضافة إلى أفراد من الامن المغربي أمامه تفاديا لأي طارئ.

وتشرف على الصحيفة الآن لجنة تتكون من محمد بن سعيد الامين العام والحسين كنوار مدير النشر والعربي مفضال رئيس تحرير انوال (محسوب على المعتدلين لكنه فضل الحياد بين الطرفين) ومحمد بودلال الذي يعتبر رئيس التحرير الفعلي للصحيفة.

وكان التغيير داخل «انوال» منتظراً خاصة بعد ان عقد التيار المعتدل داخل المنظمة الاثنين الماضي مؤتمرا صحافيا حدد فيه موقفه الايجابي من التعديل الدستوري المعروض على الاستفتاء. وكاول رد فعل على إعفاء عواد من إدارة الصحيفة، قرر التيار المعتدل إصدار صحيفة يومية ابتداء من اليوم اسمها «انوال الجديدة»، يديرها عواد ويراس تحريرها الصحافي طالع السعود الاطلسي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الصحيفة الجديدة ستصدر فقط اليوم في انتظار ترتيب امورها لتصبح يومية ذلك ان رخصة الاصدار تتعلق بصحيفة يومية. وحسب مصادر تيار المعتدلين الذين ينتظر طردهم من المنظمة بين الفينة والاخرى، يجري التحضير لتنظيم ندوة وطنية للاعلان رسميا عن تأسيس حزب جديد، وتوقعت المصادر أن تعقد الندوة في نهاية الشهر الجاري.

صمت في الرباط إزاء أنباء زيارة وفد البوليساريو

تفاؤل جزائري بتطورات ملف نزاع الصحراء

الرباط: من منصف السليمي
نيويورك: من خليل مطر

التزمت الدوائر الرسمية في الرباط امس الصمت ازاء انباء عن زيارة وفد قيادي من جبهة «البوليساريو» الأسبوع الماضي للرباط واجرائه حوارا مع مسؤولين مغاربة. وأكدت دوائر مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان «موقف المغرب ثابت من ملف الصحراء، ويقوم على مبدأ وحدته الترابية واستكمالها، والتمسك بخطة الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة والمقررات المتعلقة به» في اشارة لخطوات مسلسل تنظيم الاستفتاء وخصوصا عملية تحديد الهوية. ومن جهتها أبدت مصادر ديلوماسية جزائرية في الرباط تفاؤلها بتطورات ملف الصحراء وانعكاساته الايجابية المتوقعة على الأجواء في المنطقة بشكل عام، وقالت المصادر الجزائرية لـ«الشرق الأوسط» ان «الحوار بين الجانبين يساعد على تسوية ملف الصحراء، وعلى اعطاء ديناميكية جديدة في المنطقة».

وكانت مصادر الأمم المتحدة في نيويورك قد سربت نبا وجود اتصالات وحوار مباشر بين مسؤولين مغاربة ووفد عن جبهة «البوليساريو» برئاسة بشير مصطفى السيد الرجل الثاني في قيادة الجبهة والمكلف بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو). وقالت مصادر ديلوماسية ان بطرس غالي امين عام الأمم المتحدة أبلغ ديلوماسيين افارقة خلال اجتماع اخباري عقده معهم في نيويورك، بوجود حوار بين المغرب و«الجبهة» حول آفاق تحريك مسلسل الاستفتاء، وان لقاء عقد في هذا الصدد في الرباط بين الجانبين نتيجة مساع بذلها ايريك يانسن الممثل الخاص للأمين العام والمكلف بملف الصحراء.

وعلق ديلوماسي غربي يتابع عن كثب هذا الموضوع على الزيارة بقوله «انها تشكل نقلة نوعية في طريقة تعامل الاطراف مع هذا الموضوع خاصة في ظل الظروف السياسية والاقليمية القائمة حاليا».

ويضيف هذا الدبلوماسي قائلا «ان السرية يجب ان تبقى محيطة بما جرى في هذه الزيارة. فالاعلان عن التفاصيل لا بد سيؤثر سلبا على امكان نجاحها. ونحن نعتقد ان النتائج التي تمخضت عن هذه الزيارة لا بد ايجابية طالما انها لا تزال سرية وبرغبة كافة الأطراف».

اما هذه النتائج فهي توصف عمليا من قبل كافة الاطراف بانها ايجابية، وان اختلف مستوى هذا الوصف بين الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط».

لكن الذي يثير الانتباه في هذا الموضوع هو عدم وجود دور للامم المتحدة في ترتيب هذه الزيارة، وذلك رغم المحاولات العديدة التي كان الامين العام بطرس غالي قد قام بها، واسفرت في مرات مختلفة الى لقاءات واسعة المستوى في نيويورك قبل سنوات، ثم الى لقاءات ثنائية بين مسؤولين احدهما مغربي والآخر من جبهة البوليساريو. لكن هذه اللقاءات لم تسفر عن اي نتائج يمكن اعتبارها محطة للمزيد من التقدم.

لكن اللقاءات الأخيرة التي حصلت في زيارة بشير السيد، التي تختلف التقديرات حول مداها الزمني بين 48 ساعة واربعة ايام، اضافة الى تعددها واتساع نطاقها، ومع الاتفاق على استمرارها رغم استمرار التباعد في العديد من المواقف ووجهات النظر، انما يعني وجود حيثيات تدفع بالاطراف الى الاقتناع بامكان النجاح هذه المرة، خاصة وان بعض المعلومات المتوفرة تقول بوجود توجهات اقليمية تدفع باحد الاطراف الى القبول بحل سياسي قد يوصف بانه «اقل من الاستقلال واكثر من الاندماج» دون ان تظهر آفاقه الحقيقية بشكلها الواضح.

ويعد بشير مصطفى السيد المحاور الرئيسي باسم جبهة «البوليساريو» للأمم المتحدة حول ملف الصحراء، ويعرف بكونه رجلا نافذا داخل قيادة «الجبهة»، وتربطه علاقات قوية مع محمد عبد العزيز زعيم «البوليساريو» ويشكلان قطب النواة الصلبة للتيار المتشدد داخلها. كما يعتبر البشير وريث شقيقه الولي مصطفى السيد مؤسس الجبهة الذي توفي سنة 1976، في حادث اشتباك مسلح بنواكشوط وكان بشير مصطفى السيد ضمن وفد «الجبهة» الذي استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سنة 1989 بمراكش، في مفاوضات مباشرة، اعقبها بسنة واحدة اقرار مجلس الأمن لخطة الاستفتاء بالصحراء.

ولم تؤكد المصادر ما اذا كان التفاؤل بتطورات ملف الصحراء سيترتب عنه استئناف عملية تحديد الهوية التي قرر مجلس الأمن تعليقها في شهر مايو (أيار) الماضي، لكن المصادر توقعت أن تشهد الأيام المقبلة تحريكا لملف الصحراء على مستوى مجلس الأمن، وذلك بناء على اقتراح عدد من اعضاء المجلس بدء مناقشة تقرير قدمه الأمين العام للأمم المتحدة في الآونة الأخيرة حول الوضعية التي يراوحها مسلسل الاستفتاء وبشكل خاص عملية تحديد هوية الصحراويين الذين سيشاركون في الاستفتاء وهي الفترة التي كلف فيها مجلس الأمن الأمين العام ببذل مساع ديلوماسية في المنطقة بهدف تقريب وجهات نظر الطرفين.

وينتظر أن تشمل مداولات مجلس الأمن المرحلة المقبلة، مناقشة تقرير الأمين العام وبحث مسالة تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء التي تنتهي رسميا نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اضافة لامكانية استئناف عملية تحديد الهوية في ضوء المعطيات الجديدة التي اظهرتها الاتصالات الأخيرة التي قامت بها الأمم المتحدة مع اطراف النزاع.

احتمال إجراء تغيير حكومي الأسبوع المقبل

تباين ردود فعل الشارع الجزائري حيال مؤتمر الوفاق الوطني غدا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

فيما تجري الاستعدادات لافتتاح مؤتمر الوفاق الوطني الجزائري غدا فان عامة الناس بالعاصمة الجزائرية تبدو منشغلة بهموم الحياة اليومية مثل محمد الموظف الذي يلهث منذ الصباح بحثا عن لقاح مفقود لابنه المصاب بحساسية الرشح الفصلي او شلة الشباب التي التقت بها «الشرق الأوسط» في احد مقاهي حي «الداي حسين» شرق وسط مدينة الجزائر والتي كانت تتساءل عن مكان وضحايا القنبلة التي انفجرت باكرا امس بعد ثوان معدودة من اذان الفجر.

بالنسبة لهؤلاء وغيرهم يبدو مؤتمر الغد شيئا بعيدا ولا ينتظرون منه تاثيرا مباشرا وسريعا على نمط حياتهم اليومية. اما الجزائري المعني (المتحزب) او المهتم (المسيس) فلا ينتظر هو الاخر الكثير من «مؤتمر الوفاق» نظرا «لغياب الخصم» (الجبهة الاسلامية والجماعات المسلحة) من جهة ومقاطعة أطراف هامة تتصدرها «الكتلة القبائلية ممثلة في اهم احزابها - القوى الاشتراكية» و«التجمع» - وحركة الرئيس الاسبق احمد بن بيلا.

هذه الطائفة يمثلها ياسين الذي لا يرى في المؤتمر سوى «مونولوج من السلطة واليها».

وفي المقابل هناك «الجزائري الطيب» الذي يشاهد خاصة شاشة التلفزيون المحلية والذي يعلق آمالاً كبيرة على مؤتمر الغد مثلما علق بالامس نفس الآمال على الانتخابات الرئاسية. فهذه الطائفة تمثل الامل الدائم الذي لا ينطفئ بصيصه مهما تضاءلت خيوطه وتناثرت. لكن ماذا يفكر رجال الاعمال في «مؤتمر الوفاق»؟

«علي» رجل الاعمال الذي انشأ مشروعاً لتامين مداخل الادارات العمومية والذي التقته «الشرق الأوسط» في كواليس «فندق الجزائر» يقول في هذا الصدد: «الشباب مثلنا يامل ان يشكل المؤتمر فتحا جديدا باتجاه اقتصاد حر تحكمه قواعد السوق بكامل الصرامة والشفافية». اما «الآخرون فلا يهمهم المؤتمر في شيء لان الاوضاع الراهنة تعتبر «مثالية» لتنمية مشاريعهم».

اما الاطراف المشاركة - من احزاب ومنظمات وجمعيات وشخصيات وطنية فهي على اتم الاستعداد لحضور مؤتمر الغد «حضوراً ايجابياً» وقد تدعم صفها امس بحزب هام هو «حركة المجتمع الاسلامي» الذي حصل على اهم «الضمانات» التي كان يطالب بها.

وتتلخص هذه «الضمانات» حسب مسؤول الشؤون السياسية للحركة عبد المجيد مناصرة في ثلاث هي:

- «الحق في الدفاع عن مكونات الهوية الوطنية (اسلام - عروبة - امازيغية) مع تجنب استغلالها - طبعا - لاغراض حزبية او سياسوية (تسييس).

- تعهد رئاسة الجمهورية باجراء الانتخابات التشريعية في مارس (آذار) من العام المقبل، واذا تعذر ذلك ففي يونيو (حزيران) على ابعد تقدير.

- اشراك الاحزاب في ادارة شؤون «المرحلة الانتقالية» (من المؤتمر الى الانتخابات التشريعية) من خلال حكومة وحدة وطنية. وتشير معلومات غير مؤكدة الى ان بعض الاحزاب قدمت لرئاسة الجمهورية مرشحيها لهذه الحكومة، وأن «حماس» تكون قد دعمت رصيدها بثلاث حقائب وزارية جديدة.

وتؤكد هذه المعطيات احتمال اجراء تغيير وزاري بعد «مؤتمر الوفاق الوطني» ويفسر بعض المراقبين مقاطعة «تجمع» الدكتور سعيد سعدي للمؤتمر بصورة مفاجئة بكونه «لم يتلق ضمانات مؤكدة ببقاء رئيس الحكومة الحالية احمد اويحيى في منصبه».

تشيرنوميردين غير راض عن الاتفاقيات

القيادة الروسية تقرر تعليق انسحاب قواتها من الشيشان بسبب الأسرى

موسكو: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

أعلن قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتسلاف تيخوميروف أمس تعليق انسحاب القوات الروسية من الجمهورية المسلمة. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن تيخوميروف قوله ان «المرحلة المقبلة لانسحاب القوات الروسية من الشيشان علقت والقوات الفيدرالية لن تغادر الشيشان طالما لم تحل المسائل المرتبطة بتبادل الأسرى».

وقال تيخوميروف ان موقفه يتطابق تماما مع موقف الجنرال الكسندر ليبيد. لكن الجهاز الاعلامي التابع للجنرال ليبيد رفض التعليق على هذا التصريح. وذكرت انترفاكس ان الجنرال تيخوميروف يتهم الثوار الشيشان بأنهم «قدموا لوائح أسرى تضم مجرمين معتقلين في سجون روسيا كلها». وقال: «لن نوافق ابدا على مثل هذا التبادل».

يذكر ان انسحاب القوات الروسية هو المطلب الرئيسي للثوار الشيشان ويعتبره المراقبون بمثابة اختبار حقيقي لرغبة الكرملين في السلام.

وفي موسكو عقد الجنرال ليبيد اجتماعا في موسكو بحضره مسؤولون كبار من وزارتي الدفاع والداخلية من اجل مناقشة الوضع في الشيشان. ونقلت «ايتار تاس» عن متحدث باسم ليبيد قوله ان المواضيع المدرجة على جدول الاعمال «تشمل مسار اتفاق السلام في الشيشان» الذي توصل اليه مع اصلان مسخادوف رئيس اركان المقاتلين الشيشان في 31 اغسطس (آب) الماضي.

وقالت الوكالة ان من بين المواضيع الاخرى التي طرحت خلال الاجتماع مسألة استكمال انسحاب القوات الروسية والشيشانية من جروزني وقضية الجنود المفقودين من القوات الروسية.

وامس قال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ان هناك اشياء كثيرة لا تعجبه في اتفاقيات خساف - يورت التي وقعها الكسندر ليبيد واصلان مسخادوف بيد ان الاتفاقيات انجزت «مهمتها الرئيسية في ايقاف العمليات القتالية في جمهورية الشيشان».

وقال تشيرنوميردين في لقاء مع الصحافيين بدار الحكومة أمس عن الانتقادات التي وجهها مختلف القوى السياسية الى اتفاقيات خساف - يورت، ويضمن ذلك من وجهة النظر الحقوقية فان هناك «اشياء كثيرة فيها لا تعجبه ايضا». وقال لدى التطرق الى الخطوات اللاحقة لتسوية الأزمة الشيشانية: «يجب العمل مع جميع الأطراف سواء المعارضة او غير المعارضة. وفي جميع الأحوال يجب تكثيف الجهود وتشكيل هيئات ائتلافية في جمهورية الشيشان. ولكن ايقاف العمليات القتالية وعدم استئنافها هما المهمة الرئيسية التي ينبغي عمل كل شيء من اجلها، وتنفيذ هذه المهمة أمر يخصنا جميعا».

ولاحظ تشيرنوميردين ان «هناك قوى في الخارج وفي داخل روسيا ليس من مصلحتها ايقاف الحرب» لأن الحرب تحولت الى مصدر ربح بالنسبة لها».

من جانب اخر عقد في موسكو امس اجتماع برئاسة الكسندر ليبيد بحضور ممثلين عن الوزارات والمصالح التي لديها قوات مسلحة في جمهورية الشيشان ومنها وزارة الدفاع ووزارة الداخلية. وعلم من مصادر مجلس الأمن القومي ان البحث تركز على الوضع الراهن في جمهورية الشيشان وتنفيذ بنود الاتفاقيات المتعلقة بسحب القوات، وكذلك موضوع الجنود المفقودين ومشكلة المحافظة على الأمن والنظام في جروزني بعد انسحاب القوات العسكرية منها.

وفي مجلس الدوما تم جمع تواقيع 30 نائبا من مجموع 90 توقيعا اللازمة من اجل توجيه استفسار الى المحكمة الدستورية بصدد شرعية الاتفاقيات التي وقعها ليبيد ومسخادوف. وقال النائب يفجيني ميخايلوف ان الاستفسار يحظى بتأييد نواب من الحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الشيوعي وحزب «يابلوكو» وجماعة النواب الزراعيين ونواب كتلة «سلطة الشعب».

ويرى النواب المبادرون لجمع التواقيع ان اتفاقيات خساف - يورت بين روسيا وجمهورية الشيشان وكذلك الوثائق الأخرى «لا تعتبر قانونية وتشكل سابقة لآلية الاستيلاء على السلطة في أية واحدة من ذوات الاتحاد الروسي». بالاضافة الى ذلك فان الكسندر ليبيد تجاوز - حسب رأيهم - صلاحياته بتوقيعه الاتفاقيات الآنفة الذكر التي تلغي في الواقع هيئات السلطة المنتخبة في جمهورية الشيشان». واعرب ميخايلوف عن امله في ان يتمكن مع زملائه من جمع العدد اللازم من التواقيع قبل بدء الدورة الخريفية لمجلس الدوما.

كما اصدر المكتب الصحافي لوزارة العدل الروسية بيانا بصدد اقوال وزير العدل فالنتين كوفاليوف تعليقا على تصريحات الكسندر ليبيد بخصوص الجانب الحقوقي لاتفاقيات خساف - يورت. وجاء في البيان ان اي احد لا يستطيع ابداء رأي قاطع بشأن مغزى وعواقب الاتفاقيات المذكورة. «ولا يستطيع اي احد ابدا وفي اي ظروف ارغام وزارة العدل على اعطاء تقييم للاتفاقيات التي وقعها ليبيد غير التقييم الجديرة به. ويجب ان تضمن الأولويات القانونية الدولية لروسيا، اي وحدة وسلامة اراضيها».

«الزر النووي» قد يسحب من يلتسين أثناء عمليته

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين يبحث في الوقت الحاضر شتى السيناريوهات بشأن من يمارس صلاحياته في اثناء المرض ومسألة ضرورة تسليم صلاحياته نفسها الى احد كبار المسؤولين في الدولة». واكد سيرجي ياسترجيمبسكي مرة أخرى على ان التكليف الاخير لرئيس الدولة بصدد تسليم جزء من صلاحيات الرئاسة الى فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء في اثناء وجوده في المستشفى لا يمس مسألة السيطرة على ما يسمى «الزر النووي».

وحسب اقوال الناطق فان هذه المسألة يمكن ان تتقرر في سياق منح السيطرة عليه لفترة قصيرة تتعلق باجراء العملية الجراحية مباشرة ويتم ابلاغ الرأي العام الروسي والدولي بذلك.

ونفى الناطق ما تروجه بعض وسائل الاعلام بصدد كون بعض فروع السلطة تعمل «تلقائيا» ومنها مجلس الامن القومي وديوان الرئاسة. واكد الناطق بهذا الخصوص على ان بوريس يلتسين «يبقى بصفته رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة ويمارس السيطرة المستمرة على جميع دوائر الدولة. وبخلاف ما ذكرته عدة صحف فان تسليم جزء من الصلاحيات الرئاسية الى تشيرنوميردين لا يعني حدوث اي اختلال في عمل اجهزة الدولة». لكنه اضاف ان مسألة تحديد المسؤول عن «الزر النووي» قد تطرح لفترة قصيرة جدا خلال اجراء عملية القلب للرئيس، المقررة في نهاية الشهر الحالي.

موجز

اتفاق سلام آخر في الفلبين

● اعلنت حكومة مانيلا انها تتوقع لجبهة مورو الاسلامية للتحرير، ان توقع معها على اتفاق للسلام الاسبوع المقبل. وقالت وكالات الانباء نقلاً عن متحدث حكومي ان الجبهة التي انشقت عن «جبهة مورو للتحرير الوطني» بزعامة نور ميسواري، وافقت من حيث المبدأ على التوقيع، في اعقاب اتفاق السلام مع جبهة ميسواري الاسبوع الماضي.

بحث ملاحقة لوبان قضائيا

* اعلن عضو في الحكومة الفرنسية ان وزير العدل جاك توبون يبحث في امكانية ملاحقة الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبان قضائيا بعد تصريح اكد فيه اقتناعه بـ«التفاوت بين الأعراق». ونقلت «ا.ف.ب.» عن وزير الدفاع شارل ميون تمنياته «ان تستخدم كل الترسانة القضائية والقانونية ضد لوبان لأنه في نظام ديمقراطي لا يمكن في اي وقت انتهاك او الاستهزاء ببنود ميثاقنا الوطني ودستورنا». وامس طلب الحزب الاشتراكي من الحكومة البدء باجراءات قانونية ضد زعيم الجبهة الوطنية.

محاولة اغتيال زعيم كشميري

● نجا زعيم «حزب المؤتمر القومي» في كشمير، فاروق عبد الله، من محاولة لاغتياله ليلة اول من امس عندما القى مجهولون يعتقد انهم ثوار استقلاليون قنبلة يدوية على منصة حديثه في تجمع سياسي. وقالت «رويتر» ان القنبلة انفجرت خلف المنصة عندما كان فاروق يخاطب مؤيديه في تجمع سياسي بقرية موران، 32 كيلومتراً الى الجنوب من سريناجار.

مناظرة سياسية تلفزيونية في اليونان

● اعلن في اثينا امس انه لأول مرة في تاريخ اليونان ستقام مناظرة تلفزيونية اليوم، على الطراز الاميركي، بين اكبر المتنافسين على منصب رئيس الوزراء كوستاس سيميتس الرئيس الاشتراكي الحالي وخصمه ملتياديس ليفيرك زعيم حزب المحافظين. وقالت وكالات الانباء ان المناظرة ستجري تمهيداً للانتخابات التي تقرر اجراؤها في 22 من الشهر الحالي. وقد اظهرت استطلاعات الرأي تساوي شعبيتي الاشتراكيين والمحافظين الآن.

احد انصار حزب العمل الديمقراطي بزعامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش يطعم جياده قبل جولة دعائية يقوم بها الرئيس في سرايفو امس (رويتر)

انتخابات البوسنة التاريخية غدا تحمل بشارة السلام ونذير تفتت الدولة

تحليل سياسي

سرايفو: من كولين وودارد*

تعتبر انتخابات الغد في البوسنة والهرسك بمثابة احد المرتكزات الاساسية التي يعتمد عليها نجاح اتفاقية دايتون الاميركية للسلام. فاذا سارت الامور وفق الخطط المرسومة، ستعمل الحكومة البوسنية، المنتخبة ديمقراطيا، على اقرار السلام والاستقرار في البلاد والمنطقة في مجملها.

كما ان نجاح الانتخابات وتعزيز الاستقرار يعني سحب غالبية قوات الحماية الاطلسية (ايفور) التي يصل عددها الى 60 الف جندي وضابط بينهم 16 الفا من الولايات المتحدة.

الا ان هناك مؤشرات موجودة مسبقا تدل على احتمال فشل الانتخابات في وضع حد لكل المشاكل القائمة.

وعلى الرغم من احتمال ان تسفر الانتخابات عن سلام جديد بين الاطراف المختلفة، فإن منظمي الانتخابات والمشرفين عليها يعترفون بانها لن تكون حرة ونزيهة. كما ان «القوميين» اذا حققوا انتصارا في الانتخابات فسيترتب على ذلك المزيد من عمليات تجزئة البلاد الى كيانات ومناطق عرقية منفصلة. فالدولة التي يمكن ان ترسم ملامحها انتخابات الغد قد تكون قصيرة الاجل لمجموعة من الاعتبارات فيما يلي بعضها:

انقسام البوسنة

شهد عام 1991 تفكك دولة يوغسلافيا الشيوعية السابقة لتعلن البوسنة استقلالها عن الحكومة المركزية التي يسيطر عليها الصرب في بلجراد. ولكن صرب البوسنة رفضوا تماما العيش في دولة تسيطر عليها اغلبية مسلمة.

وبدأ صرب البوسنة حربهم لتاسيس دولة عرقية خاصة بهم وحدهم دون المجموعات العرقية الاخرى التي تعرضت لحملات ابادة جماعية اتت في اطار «التطهير العرقي». وبعد مرور عام على بداية الحرب التي شنها صرب البوسنة، اعلن الكروات عمليا دخولهم في حرب تهدف الى تاسيس دولة خاصة بهم وحدهم ككيان عرقي منفصل.

اتفاقية دايتون

تم التوصل في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي الى اتفاق بين الاطراف المتحاربة في البلقان ادى الى توقف القتال لكنه كرس التقسيم العرقي، لتتجزأ البوسنة والهرسك الى «كيانين» منفصلين احدهما يخص صرب البوسنة وحدهم اطلق عليه «جمهورية سربسكا» التي تحتل 49 في المائة من مجمل مساحة البوسنة والهرسك. اما الكيان الثاني، فهو الاتحاد المسلم الكرواتي. وكما هو واضح من الاسم فإن شكل هذا الكيان يقوم على اساس اتحاد بين المسلمين والكروات. الا ان لكل من الطرفين قدرا معتبرا من الحكم الذاتي والاستقلال عن الحكومة المركزية في سرايفو.

الانتخابات

يعتقد البعض ان انتخابات الغد في البوسنة والهرسك من اكثر الانتخابات اثارة للجدل واكثرها تعقيدا وتشابكا في التاريخ. وعلى الرغم من ان عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت لا يتعدى 2.9 مليون فقط فإن هناك ما لا يقل عن 35 الف شخص يعملون في مختلف الجوانب المتعلقة بالعملية الانتخابية، بالاضافة الى 1200 مراقب دولي للاشراف على سير عمليات الاقتراع في 4400 مركز.

وحسبما تنص اتفاقية دايتون فإن الحكومة المنتخبة يجب ان يتم تشكيلها على اساس التوازن العرقي. فعلى سبيل المثال سيكون للحكومة ثلاثة رؤساء يمثلون الكيانات العرقية الثلاثة لصرب البوسنة والكروات والمسلمين. كما سينتخب صرب البوسنة 14 نائبا لتمثيلهم في «مجلس النواب» بينما سينتخب المسلمون والكروات 28 نائبا، ويختار الناخبون ايضا المسؤولين الحكوميين المسؤولين عن ادارة شؤون الكيانات المختلفة.

المتنافسون

يشارك في الانتخابات البوسنية ستون حزبا سياسيا و24 الف مرشح. ورغم تعدد التنظيمات السياسية المشاركة، فإنها لا تخرج من دائرة تيارين رئيسيين، اولهما يتبنى توجهات قومية ويدعو الى المزيد من عمليات التقسيم والتجزئة على اساس التوزيع السكاني العرقي. ويؤيد التيار الثاني تاسيس دولة ذات تعددية ثقافية وعرقية دونما عمليات تجزئة وتقسيم عرقي.

ويوجد التياران المذكوران وسط الكيانات الثلاثة في جمهورية البوسنة والهرسك. الا ان الغلبة السياسية حاليا للتيار القومي الداعي الى عمليات تجزئة جديدة تقوم على التقسيم العرقي.

في «جمهورية صرب البوسنة» فرضت لجنة مراقبة الانتخابات على «الحزب الصربي الديمقراطي»، بقيادة رادوفان كاراديتش غرامة مالية بسبب مخالفات انتخابية. كما فرضت على حزب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش غرامة اخرى بسبب الاعتداء الذي تعرض له السياسي المسلم حارث سيلايجيتش المحسوب على تيار دولة التعددية العرقية والثقافية.

غلبة التيار القومي

اظهرت نتائج استطلاعات الراي وقوف غالبية صرب البوسنة 95 في المائة مع خيار الاحتفاظ بكيان عرقي منفصل ورفضهم لمشروع الدولة الموحدة. لذا يتوقع ان يتجه صرب البوسنة الى انتخاب رموز التيار القومي الرافض للوحدة والتعايش بين الكيانات المختلفة. ويرفض ثلث الكروات فكرة دولة التعددية العرقية ليقف المسلمون وحدهم كمؤيدين لمشروع وحدة دولة الكيانات العرقية.

عدم نزاهة الانتخابات

لا يبعث الجو السائد حاليا في البوسنة على الاطمئنان ازاء نزاهة وعدالة الانتخابات. فحرية الحركة والتنقل وحرية الراي لا وجود لهما. كما ان ظاهرة العنف والاعتداءات في ازدياد مستمر. اما ابرز الحوادث المصاحبة للعملية الانتخابية، فيتوقع حدوثها على الحدود الفاصلة بين الكيانين. فقد سجل الكثير من المسلمين للادلاء باصواتهم في الجمهورية الصربية. لكن غالبية الصرب لا يرحبون بذلك. وعليه فيتوقع ان تتعامل قوات الحماية الاطلسية مع حوادث عنف مصاحبة للانتخابات في مدن مثل توزلا.

استعجال قيام الانتخابات

بذلت الولايات المتحدة الكثير من الجهود خلال ازمة البلقان توجتها باتفاقية دايتون التي عقدت بولاية اوهايو الاميركية. ولذا نجد ان الولايات المتحدة احرص ما تكون على تجنب اي انتكاسة او انهيار يتعرض له الوضع في البوسنة والهرسك. كما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعد بارجاع القوات الاميركية العاملة ضمن قوات الحماية الاطلسية الى الولايات المتحدة بنهاية ديسمبر (كانون الاول) القادم.

اما اذا فشل الرئيس الاميركي في تنفيذ هذا الوعد، فسيتعرض لعاصفة من الانتقادات قد تؤثر سلبا على مواقفه. وسعيا لحفظ النظام واقرار الهدوء تريد الولايات المتحدة وحليفاتها قيام الانتخابات البوسنية في ظل وجود قوات الحماية الاطلسية.

ورغم ان مسؤولين اميركيين اعترفوا بضعف احتمال نزاهة وعدالة الانتخابات البوسنية، فإنهم يعتقدون انها تعتبر خطوة للامام في مسيرة السلام.

ما بعد الانتخابات

قد لا تكون الانتخابات حرة ونزيهة لكن بعض المراقبين يرون ان الحرب خيار يمكن تجنبه، ومع ذلك يسعى انصار التيار القومي الى تكريس التقسيم والتجزئة مهما يهدد بتفتيت البلاد.

مستقبل التقسيم العرقي

يعارض التيار القومي لصرب البوسنة قيام اي شكل من اشكال الوحدة، اذ يدعو رموز وزعماء هذا التيار الى انسلاخ الجزء الخاص بصرب البوسنة من جمهورية البوسنة والهرسك. وهو الشيء الذي صرحت الولايات المتحدة بانه «ممكن». لكن لم يتضح بعد ما ان كان للولايات المتحدة وحليفاتها النية في الابقاء على الصرب داخل البوسنة.

واذا فشل الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش في الفوز بنسبة كافية من الاصوات، فإن ذلك يعني احتمال فوز الرئيس الصربي بمنصب رئاسة مؤسسة الرئاسة الثلاثية حسبما نصت عليه اتفاقية دايتون. اما النتيجة، فستكون، كما هو واضح، في مصلحة التيار القومي الداعي الى المزيد من التقسيم العرقي والرافض لمشروع الوحدة ودولة التعددية.

وقد ظل المجتمع الدولي يستخدم العقوبات ويهدد بها احيانا لوقف اعتداءات يوغسلافيا التي يهيمن عليها الصرب. ولكن بعد مرور عشرة ايام على الانتخابات سترفع هذه العقوبات مما يعني فقدان بعض السيطرة والنفوذ هناك.

آفاق تطور السلام

تدل كل المؤشرات على بقاء قوات «ايفور» الى ما بعد ديسمبر المقبل حتى لو تقرر بقاء جزء من هذه القوات، ويصب في مصلحة تعزيز الاستقرار.

واذا تمكن تيار تاسيس دولة التعددية العرقية والثقافية من الفوز بمقاعد كافية في مجلس النواب فإن ذلك سيؤدي الى تراجع نفوذ التيار القومي وسط الشارع السياسي الكرواتي والصربي. ويهدف برنامج الدعم العسكري الاميركي لقوات التحالف المسلم الكرواتي الى تكوين قوة عسكرية مكافئة لقوات صرب البوسنة، وهذه هي الضمانة الوحيدة لوقف اي اعتداء في ظل التكافؤ العسكري المطلوب.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

كلينتون يناشد الكونجرس اعتماد معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية

واشنطن - وكالات الانباء: ناشد الرئيس بيل كلينتون مساء امس الاول الكونجرس الاميركي ان يصادق على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية «من اجل الاستمرار في جعل العالم منطقة تتمتع بالأمان».

وقال الرئيس الاميركي في خطاب القاه في سان سيتي، اريزونا: «يجب ان يصدق عليها الكونجرس لانها ستمكننا من خفض احتمالات حصول الإرهابيين على اسلحة كيماوية وكذلك الدول التي قد تطور هذه الأسلحة وتستخدمها بطريقة لا انسانية».

واشار كلينتون الى ان هذه المعاهدة تم التفاوض بشأنها عندما كان الرئيس بوش في الحكم ولكن لم يتم التصديق عليها قط واضاف قائلا: «يجب التصديق عليها كي نستمر في جعل هذا العالم منطقة تتمتع بالأمان وخاصة في مواجهة الإرهابيين».

وتجدر الاشارة الى ان تصويت أعضاء مجلس الشيوخ بالموافقة على هذه المعاهدة غير مؤكد بعد ان شكك عدد من زعماء الكونجرس الجمهوريين في فاعلية هذه المعاهدة التي تحظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيماوية. وقد شددوا على ان معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية «لم توافق عليها دول تعد معادية للولايات المتحدة مثل العراق وكوريا الشمالية».

وقد صادقت 62 دولة حتى الآن على المعاهدة التي فتح باب توقيعها في 13 يناير (كانون الثاني) 1993 في باريس ووقعتها 160 دولة منذ ذلك الحين. وستسري بعد مرور 180 يوما على تسجيل التصديق الخامس والستين، وبذلك تنشئ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي يجري بناء مقرها في لاهاي.

الخيارات المتبقية لرباني صعبة المنال

مغزى سقوط جلال أباد الأفغانية في يد طالبان

لندن: من أمير طاهري

غيّر سقوط مدينة جلال اباد في ايدي حركة طالبان ميزان القوى المهتز الذي بدا يظهر في افغانستان في بداية الشهر. كما ان تحول قلب الدين حكمتيار الزعيم الاصولي تحالفا مع حكومة برهان الدين رباني المؤقتة فتح الطريق امام عقد اتفاق آخر كان سيضم زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم. وبدا ان المسرح بات مهيئا لإقامة تحالف وطني واسع يضم جميع الحركات الاصولية في البلاد.

لكن سقوط جلال اباد يعطي حركة طالبان فرصة اخرى. ذلك ان جلال اباد ظلت طوال الحرب الافغانية منطقة تنعم بالامن والسلام لأن جميع الفئات المتنازعة كانت تريد المحافظة عليها كبوابة للوصول الى باكستان والعالم الخارجي. وفي الاشهر الاخيرة انتقلت معظم البعثات الدبلوماسية من العاصمة كابل الى جلال اباد. كما انتقلت وكالات الإغاثة واجهزة الامم المتحدة المختلفة الى المدينة مثلما انتقل بالطبع اولئك الذين يسيطرون على تجارة تصدير المخدرات.

والسؤال الآن هو لماذا استخدمت حركة طالبان القوة في هذا الوقت بالذات للاستيلاء على جلال اباد؟ يقول الناطق باسم حركة طالبان ان الحركة فعلت ذلك لكي تمنع قوات رباني من السيطرة على المدينة. وهناك بعض الادلة التي تشير الى ان تحالف رباني وحكمتيار كان يسعى الى الحصول على صوت اقوى في تسيير شؤون المدينة. كذلك كانت حركة طالبان قد حشدت قواتها قرب جلال اباد قبل ان تظهر قوة اخرى رمزية تابعة للحركة في شمال جلال اباد بعدما ما وصلت من كابل.

لكن كل هذا طي التاريخ. فما يهم الآن ان حركة طالبان اصبحت تسيطر على ثلاث مدن من اكبر خمس مدن في افغانستان، وهي قندهار وحيرات وجلال اباد.

اما رباني - حكمتيار فيسيطران على كابل فقط بينما يسيطر دوستم على مزار الشريف.

وسيساعد سقوط جلال اباد حركة طالبان على تهديد كابل من الجنوب والشرق والغرب بعدما اصبحت الطريق بينهما وباكستان مقطوعة. ويمكن استخدام جلال اباد لشن هجوم على سرابي التي يمكن ان تصبح بسهولة اشبه بسهم موجه الى قلب العاصمة الافغانية. لكن الاحتفاظ بجلال اباد لن يكون سهلا على طالبان ورعاتها الباكستانيين. اذ يمكن ان تؤدي الهجمات المتفرقة التي يشنها مؤيدو حكومة كابل الى انهماك جزء كبير من قوات طالبان في المحافظة على تلك المدينة وصد الهجمات. ويمكن ان يؤدي هذا ايضا الى اضعاف قدرة طالبان على شن هجمات في اماكن اخرى لأن على طالبان الآن ان تدافع عن اكثر من 1500 كيلومتر من المواقع المكشوفة بين باميان وقندهار.

وقد اخفقت طالبان في اقامة التحالف العريض الذي لابد منه لكي تحتفظ بسيطرتها على نسبة 65 في المائة من افغانستان. فقد اغضبت طالبان الشيعة حين قتلت احد اهم زعمائهم. كما ان محاولاتها التوصل الى اتفاق مع دوستم اخفقت. وقد اعلن زعماء البشتون الانتهازيون عن تأييدهم لطالبان تحت ضغط من باكستان. لكن حركة طالبان تظل رغم ذلك معزولة سياسيا وعرقيا. كما ان وجودها على الارض ليس له اي عمق رغم اتساع رقعة الاراضي التي تسيطر عليها.

وليس من الواضح الآن ما الذي ستفعله السلطات في كابل، اذ يمكنها بالطبع الا تفعل شيئا على امل ان تضعف طالبان نفسها بشأن هجمات على المدينة التي يصعب الاستيلاء عليها. لكن هذه مقامرة خطيرة، لأن فصل الشتاء مقبل مما يعني انه يمكن تجويع العاصمة حتى الموت اذا سيطرت طالبان على طرق امدادات العاصمة في الجنوب والغرب بينما سيطر دوستم على الطرق الشمالية.

ولذا فان افضل امل لكابل هو مهاجمة طالبان في مدينة حيرات لأن الانباء تفيد ان سكان حيرات يرفضون تفسيرات طالبان المفرط في رجعيتها للقواعد الدينية. وحيرات بعيدة عن الحدود الباكستانية مما يعني انه سيصعب تزويدها بما تحتاجه من المساعدات الباكستانية.

الا ان الاستيلاء على حيرات سيعني ان يتوصل رباني وحكمتيار الى اتفاق مع دوستم. واذا خسرت طالبان مدينة حيرات فانها ستضطر الى التراجع الى معقلها القوي في قندهار. وبذلك ستسيطر في تلك الحالة على المناطق التي يقطنها البشتون على الحدود مع باكستان. وعند ذلك ستظهر خريطة جديدة تبين ان افغانستان اصبحت مقسمة الى وحدات مختلفة تحت سيطرة مجموعات مختلفة: الاولى تحت سيطرة طالبان وبالتالي باكستان، والثانية في كابل تدعمها ايران وروسيا، والثالثة في شمال غرب البلاد تدعمها اوزبكستان.

مؤتمر حاشد الأحد لإعلان استقلال شمال إيطاليا وإقامة دولة «پادانيا» بدعوة من أومبرتو بوسي

روما - اف ب: يعقد بعد غد على ضفة نهر البو مؤتمر انفصالي كبير لإعلان استقلال الشمال الايطالي تحت اسم «پادانيا» بدعوة من اومبرتو بوسي، زعيم «رابطة الشمال».

ويحرج بوسي، باختياره طريق الاستقلال وتطور خطابه السياسي من الفيدرالية الى الانفصال، حكومة يسار الوسط برئاسة رومانو برودي التي تأخرت في اقتراح اصلاحات في النظام الفيدرالي كانت قد وعدت البرلمان بها.

وتضم دولة پادانيا المقترحة مقاطعات بيامون ولومبارديا وفينيتسيا وليجوريا وفريول وفال داوستي وترينتينو. وتحت ضغط من المعارضة اليمينية، التي دعت الى مظاهرات مضادة «من اجل ايطاليا» بعد غد في سائر انحاء البلاد، تدخل رئيس الدولة اوسكار لويجي سكالفارو في الأيام القليلة الماضية للإشادة بالوحدة الايطالية وللتحذير من مخاطر الانفصال.

وحتى البابا يوحنا بولس الثاني نفسه شدد امام مؤتمر للاساقفة على «وجوب ان يتمكن الايطاليون من الدفاع عن ارثهم الكبير من الايمان والثقافة والوحدة الذي يشكل أكبر ثروات هذا الشعب».

وتقول صحيفة «ايل سول 24 اوري» الصادرة في ميلانو انه ايا كانت نتيجة ما سيجري على ضفاف البو «فقد دخلت معترك السياسة في ايطاليا حركة انفصالية قادرة على حشد اربعة ملايين ناخب كما حدث في ابريل (نيسان) الماضي».

ولم يستطع الكثيرون المراهنة على مستقبل اومبرتو بوسي السياسي عندما اسقط في يناير (كانون الثاني) حكومة سيلفيو برلسكوني بانسحابه من تحالف اليمين. وعلى عكس ما كان متوقعا، استطاع زعيم «رابطة الشمال» خلال انتخابات ابريل العامة ان يرسل الى روما 59 نائبا و27 من اعضاء مجلس الشيوخ. ورغم ان نسبة مؤيديها لم تزد عن 10 في المائة من مجمل اصوات الإيطاليين، فقد نالت الرابطة ما بين 40 الى 60 في المائة في فينيسيا. ونجح بوسي قبل بضعة اشهر في ان يثير نقاشا عاما حول فكرة ان الانفصال ممكن في ايطاليا وان پادانيا، التي لا تزال ملامحها الجغرافية غير واضحة، قائمة فعلا. وليس لرابطة الشمال، التي ورثت رابطة لومبارديا (تأسست في الثمانينات)، اي برنامج باستثناء تعزيز شعور بالانتماء الى شمال عامل في مواجهة جنوب مافيوي.

وساهم نظام ضريبي يعتبر خانقا بالنسبة الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم المنتشرة بكثرة في الشمال، وملائما بالنسبة الى كسالى الجنوب، في اذكاء التمرد.

اما رئيس الحكومة فقد صرح امس بانه لا يرغب في ان يؤول مصير بلده الى مثل مصير يوغوسلافيا. وقال: «اذا كان متظاهرو البو مجرد متظاهرين سياسيين فهذا يناسبنا وسيسرنا جدا ان نراقب المشهد من بعيد. اما اذا خرجوا عن الشرعية فستبدي الحكومة حزما وقسوة لأن وحدة البلاد غالية علينا جميعا ولأن ايطاليا لا يمكن ان تنتهي الى مصير تشيكوسلوفاكيا او يوغوسلافيا».

سعيد سعدي والنظام الجزائري: الباب مغلق والأقنية مفتوحة

قصي صالح الدرويش

● أعلن الدكتور سعيد سعدي مقاطعة حزبه لمؤتمر الوفاق الوطني، ويأتي هذا القرار في وقت تأخذ فيه غالبية الجزائريين على الرئيس زروال تقديمه تنازلات كبيرة لأصحاب النزعة البربرية لم تكن تحلم بها من قبل، ووراء قرار المقاطعة عداء شخصي للرئيس زروال وللسمعة التي كان يحملها حين عين رئيساً للدولة

على الرغم من الحجم المحدود لحركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والتي منحت نسبة 9.5% من الاصوات في الانتخابات الرئاسية الماضية (حصلت على 4.5% فقط حسب المصادر المطلعة المستقلة)، فإن غياب الحركة ذات النزعة القبائلية المتطرفة عن مؤتمر الوفاق الوطني ينسف المؤتمر من عنوانه، لانه يعني غياب منطقة القبائل او الحزبين الوحيدين اللذين يتقاسمان تمثيلها عن المؤتمر، حيث ان جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين ايت احمد قاطعت المؤتمر منذ اعلنت انسحابها من مرحلته التحضيرية الاولى. وجبهة القوى الاشتراكية هي الحزب الاكبر، وتحظى باغلبية ساحقة في منطقة القبائل الكبرى والصغرى. وما لم يعلن سعيد سعدي زعيم التجمع عن تغير استعراضي مفاجئ في موقفه آخر لحظة، فإن مؤتمر الوفاق الوطني مهدد بالفشل الكامل، ومع ان سعيد سعدي سبق ان قام بمثل هذا التغير الاستعراضي في مواقف وفي مناسبات سابقة استجابة لضغوط النظام وخصوصا الاجهزة الامنية التي تربطه بها علاقات قديمة، وتساعده ميدانيا في مواجهة خصمه الاول حسين آيت احمد وجبهة القوى الاشتراكية التي ينازعها على النفوذ في منطقة القبائل، الا انه من المستبعد ان يتراجع سعيد سعدي عن موقفه ما لم يؤجل المؤتمر الى موعد آخر.

وتأتي مقاطعة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في وقت يعتبر فيه المراقبون ان الرئيس زروال قدم تنازلات كبيرة لاصحاب النزعة القبائلية كما لم يسبق ان قدمت لها من قبل، وخصوصا للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي زاد نفوذه في مفاصل واروقة النظام في الفترة الاخيرة، فإضافة الى العلاقة التاريخية مع الاجهزة التي تعود الى اكتوبر (تشرين الاول) 1988 ينتمي رئيس الحكومة احمد اويحيى الى التجمع ذي النزعة البربرية المتطرفة، وان لم يكن انتماء الى الاطار والهيكل التنظيمي فهو على الاقل انتماء لتيارها السياسي كما يؤكد الذين يعرفونه وتابعوا مسيرته في وزارة الخارجية. بل يقال ان الغيوم التي تلبدت في جو العلاقة بين حركة سعيد سعدي والرئيس زروال بسبب هجوم سعدي المستمر على الرئيس زروال في تصريحاته الصحافية وفي مجالسه السياسية في الجزائر وباريس قد زالت بعد الاتصالات التي اجراها الرئيس زروال مع خالدة مسعودي الناطقة الرسمية باسم سعيد سعدي في الانتخابات الرئاسية، وقد اعجب الرئيس زروال في هذه الاتصالات بشخصية خالدة مسعودي، وبحيويتها وحرارتها في التعبير عن نفسها وعن افكارها. وخالدة مسعودي معروفة بمواقفها الراديكالية المتشددة في قضية الثقافة واللهجة البربرية، ومعروفة بعدائها الشديد للغة العربية وللثقافة والهوية العربية ولكل ما له علاقة بها، وهي الى جانب ذلك معروفة بنضالها ضمن الحركة النسوية الجزائرية.

ويمكن تفسير مقاطعة حزب سعيد سعدي بالرغبة في الحصول على مزيد من التنازلات، فكلما قدم النظام تنازلات يرفع هذا الحزب سقف مطالبه حتى وصل الى درجة لا يستطيع الرئيس زروال ان يذهب اليها من دون المخاطرة بتحويل الاستياء الشعبي العام في مناطق الجزائر الاخرى الى موقف سياسي متفجر. فما قدمه النظام من تنازلات في موضوع اللغة والهوية الثقافية اثار استياء غالبية الجزائريين، ولكن الوضع الامني والازمة السياسية وتطويع جبهة التحرير سمح بتمرير هذه التنازلات بصمت نسبي، ولو قدمت هذه التنازلات في عهد آخر وفي ظل ظروف اخرى لاتخذت ردود الفعل المحتجة والرافضة اشكالاً اكثر ديناميكية واكثر فعالية.

وكانت رئاسة الجمهورية قد التزمت امام الاحزاب والمنظمات الاخرى: جبهة التحرير، حركة حماس، النهضة، قدماء المجاهدين بأن لن تذهب ابعد من ادراج المطالب المتعلقة بالهوية واللغة (اللهجة) الامازيغية (البربرية) في ديباجة المقدمة الدستورية، وان لن تخصص لها مواد مستقلة تضعها في نفس موضع اللغة العربية.

ويحاول حزب سعيد سعدي من جهة اخرى التغطية على المطالب المتطرفة المتعلقة باعتبار اللغة الامازيغية لغة وطنية ورسمية وما يفرضه ذلك في ميدان تعميم تعليمها اجباريا بانتقاده فتح الباب امام الحركات الاسلامية المعتدلة مثل حركة «حماس» وحركة «النهضة»، ويطالب بمنعها كليا من الوجود والعمل السياسي القانوني. وهو امر من الصعب ان يستجيب النظام له، لانه يعني عزل النظام وحصر اعتماده على الاحزاب العلمانية الهامشية مثل حزب التجمع اياه وحزب التحدي الشيوعي وحزب المسؤولين المتقاعدين الذي اسسه رضا مالك وعلي هارون وزملاؤهما، في وقت لم تتخذ فيه الحركات الاسلامية المعتدلة، وخصوصاً حركة «حماس» وزعيمها الشيخ محفوظ نحناح ما يسيء الى النظام ويحرجه في مواجهته الامنية ـ السياسية مع جبهة الانقاذ والاحزاب الموقعة على وثيقة سانت جيديو المعروفة باسم «العقد الوطني».

ومن وجهة نظر الامن السياسي للنظام تحتل حركة «حماس» موقعا استراتيجيا في محاولة تجريد جبهة الانقاذ من قواعدها الشعبية وعزلها عنها باحتوائها في حركات قابلة لفكرة التعاون، واثبتت وفاءها لذلك. وهو دور اثبتت حركة «حماس» في الانتخابات الرئاسية انها يمكن ان تنجح فيه خلافا لحزب سعيد سعدي الذي لم يحقق استعماله لاحتواء قواعد جبهة القوى الاشتراكية وضرب زعامة حسين آيت احمد لمنطقة القبائل نتائج تذكر على الرغم من حجم المساعدات والتسهيلات التي قدمها له النظام واجهزته وادارته من اجل ذلك.

ويشن سعيد سعدي هذه الايام حملة على محيط الرئيس زروال، وقد صرح اخيراً بأن احد المقربين من الرئيس زروال اسلامي، ويقصد في الغالب الامين العام لرئاسة الجمهورية زكركر الذي يتعرض لحملة انتقادات في بعض اوساط النظام بعد ازدياد نفوذه في المرحلة الاخيرة، وتوجه اليه اتهامات عديدة من بينها انه قريب من حركة «حماس» وانه يطلق لحيته ويصلي بانتظام في رئاسة الجمهورية. ومن الواضح ان سعيد سعدي اتخذ موقفا عدائيا شخصيا من الرئيس زروال منذ تسلمه رئاسة الدولة، قد يعود ذلك الى السمعة التي رافقت الرئيس زروال آنذاك باعتباره مؤيدا للحوار وللهوية العربية الثقافية والسياسية، على الرغم من ان انصار الحوار السياسي في الجزائر وانصار الهوية العربية غير راضين على ما قام به الرئيس زروال في هذين المجالين منذ تعيينه. وقد يعود ايضا الى ان سعيد سعدي يرى في نفسه الاكثر استحقاقاً لرئاسة الدولة او لرئاسة الحكومة، وهو شعور تملكه منذ عهد الرئيس بوضياف الذي تحاور معه، ويقال بانه فكر في تعيينه رئيسا للحكومة، وقد حاول قادة التيار الاستئصالي في النظام ومنظروه بلورة فكرة سعيد سعدي رئيساً ومن هؤلاء العميد محمد تواتي الذي كان يتمتع بنفوذ مهم حين كان اللواء خالد نزار وزيراً للدفاع. وقد لعب التواتي دوراً مهماً في تطوير علاقة سعيد سعدي بالنظام وبالمؤسسة العسكرية وأزال من امامها الكثير من العقبات والاعتراضات الا ان شخصية سعيد سعدي الجريئة وغير المنضبطة وغير المنتظمة والمفاجئة كانت تعكر صفو هذه العلاقة من حين الى آخر، وخصوصاً المقابلات الصحافية التي اجراها في باريس ووجه فيها نيرانه الى الرئيس زروال والى المؤسسة العسكرية ايضا.

وكان الدكتور سعيد سعدي قد دخل اروقة النظام لاول مرة اثناء لاحداث اكتوبر 1988 الدامية، حين احضره وزير الداخلية آنذاك الهادي خضيري الى رئاسة الجمهورية ليقدمه لمسؤولي الرئاسة باعتباره الرجل القادر على ضبط الهدوء في تيزي وزو والحيلولة دون الانفجار الامني - السياسي فيها في وقت كان فيه النظام ومسؤولوه مهزوزين بما حدث ويحدث في شوارع العاصمة الجزائرية. وتدريجياً تحولت هذه «المهمة» الى مواجهة حسين آيت احمد ثم الى الدفاع عن الغاء الانتخابات التشريعية وحل ومنع جبهة الانقاذ في اطار مجموعة تضم ايضا عبد الحق بن حمودة.

الا ان بالون سعيد سعدي سرعان ما ثقب بفشله في اضعاف آيت احمد من جهة وبعجزه عن الامتداد سياسياً الى خارج الاطار او الحدود القبائلية بسبب طريقته الاستفزازية في الهجوم على اللغة والثقافة العربيتين. وكرست الانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي هذا الفشل حيث ظهر المدى الحقيقي لحجمه وللحيز الذي يمكن ان يحتله في المستقبل، بل ان الكثير من اصدقائه الذين ناصروه وعملوا لاجله في البداية انفضوا عنه، مثل المحامي المعروف ميلود الابراهيمي ومنهم الصحافي عبد الكريم جعاد. ويأخذ عليه اصدقاؤه الذين انفضوا عنه تسرعه المتهور، وتفرده في اتخاذ القرارات وتطرفه في احاديثه السياسية والصحافية.

ومع ذلك فإن اهمية سعيد سعدي للنظام وحاجته اليه لا تزال قائمة، إذ لا يوجد بديل حقيقي ومقبول له في الساحة القبائلية ـ العلمانية. فلسعيد سعدي علاقات قوية في الساحة الفرنسية، ويتمتع بشعبية نسبية في اوساط المثقفين الفرانكوفونيين ـ العلمانيين ـ ومن اصحاب النزعة البربرية، ويحظى بتأييد الحزب الشيوعي الذي يفتقد الزعيم القادر على القيام بدور سعدي كرأس حربة، في وقت لا يستطيع فيه قادة الحزب الجديد «التحالف الجمهوري» وفي مقدمتهم رضا مالك وعلي هارون ان يلعبوا دوراً بديلاً لدور سعيد سعدي، فهو اكثر انسجاماً مع نفسه حين ينتقد النظام الجزائري منذ الاستقلال الى الآن، فحتى لو استفاد سياسياً من هذا النظام خلال السنوات الاخيرة الا انه لم يشغل اي منصب فيه طيلة حياته، خلافاً لرضا مالك وعلي هارون، اللذين تحملا مسؤوليات مهمة في مراحل مختلفة من عمر نظام الحكم الجزائري شأنهما في ذلك شأن كل اعضاء حزبهما. واذا كان سعدي يفتقد لحنكة علي هارون السياسية فإن خطابه الحيوي وشبابه وصورته العصرية تسمح له بحضور سياسي اكثر فعالية، على الاقل في ظل الظروف الراهنة، اي طالما لم يقطع النظام كامل خيوطه وقنوات دعمه لسعيد سعدي، ولكن لو اقدم النظام على هذا فإنه سيدفع سعيد سعدي الى معارضة شرسة ذات ضجيج مزعج يشنها من باريس وعبر اجهزة الاعلام الفرنسية.

يبقى ان فشل مؤتمر الوفاق الوطني في صورته المرسومة لن يعرقل برنامج النظام والرئيس زروال، فاهمية المؤتمر ديكورية بالدرجة الاولى، خصوصا ان قواعد حزب جبهة التحرير ومؤسساته غير راضية عن موقف قيادته الجديدة، وهذا يعني ان الاحزاب المشاركة بما فيها جبهة التحرير وبما فيها التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لن تمنح النظام غطاء سياسيا حقيقيا.

وعليه فإن الرئيس زروال قادر على تجاوز مؤتمر الوفاق هذا بتنظيم استفتاء على الدستور على اساس الوثائق المعدة، ويستطيع تنظيم الانتخابات التشريعية بعد ذلك بغض النظر عن التحالفات والترتيبات الحسابية التي يعدها لإفراز نتائج انتخابية مناسبة له. فلهذه اشكالاتها الخاصة وظروفها الخاصة التي تجعل سعيد سعدي يراجع حساباته وتدفعه الى بيت الطاعة.

قضية اللاجئين الفلسطينيين بين المساومة والتشدد

عبد الجبار عدوان

● بينما يستعد نتنياهو لبيع أراضي الشعب الفلسطيني اللاجئ لليهود للقضاء على أمل العودة، تظهر احتمالات تقبل المفاوض الفلسطيني لتجميد قضية العودة إلى جانب محاولات ضعيفة من المعارضة للتصدي قد يكون ضررها أكثر من نفعها

كان من المقدر أن تبدأ مفاوضات الحل النهائي اليوم على ابعد تقدير حسب اتفاقيات أوسلو التي وقعت قبل ثلاثة اعوام بالضبط، وأن تنتهي المفاوضات بعد عامين وتجد معها مشاكل الاستيطان والقدس واللاجئين والمياه وغيرها حلها التام. لكننا اليوم نعيش عدم اتمام اتفاقيات الحل المؤقت وتأجيل المفاوضات لاتمامها ونتوقع المماطلة الاسرائيلية على كل الصعد، ورغم ذلك فلا بأس من مناقشة احدى قضايا الحل النهائي على ضوء ما يتوفر لدينا من معلومات وبالاعتماد على تجربة التفاوض والمساومات التي حصلت.

لقد تحدث الاسرائيليون مرارا منذ مقتل رابين في نوفمبر الماضي عن «وثيقة تفاهم اكاديمية» مع الطرف الفلسطيني وأشرف عليها ابو مازن ويوسي بيلين وتطرقت لقضايا الحل النهائي، وقيل ان المحادثات التي افرزت الوثيقة تمت بمعرفة رابين وبيريس والرئيس الفلسطيني وان محتواها لم يعجب بيريس بعد تسلمه لمقاليد الحكم. اما الرئيس الفلسطيني وحسب الاعلام الاسرائيلي فقد قال ان تمريرها فلسطينياً سيكون صعبا. بينما نسب لأبو مازن القول انها ستمر خلال شهر واحد اذا تقبلتها الحكومة الاسرائيلية. ولم تصدر بيانات فلسطينية تنكر محتوى الوثيقة او ما نسب حول امكانية تمريرها مما يدفعنا لافتراض تقبل القيادة الفلسطينية لمحتوى تلك الوثيقة والحلول التي طرحتها لقضايا القدس واقامة الدولة ومصير المستوطنات وقضية اللاجئين التي سنتحدث عنها في هذا التحليل على امل العودة للقضايا الاخرى مستقبلا. يفهم من «وثيقة التفاهم» بوضوح ان «الاتفاق سيؤكد انهاء الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين بما فيه قضية اللاجئين. ولن يكون للفلسطينيين مطالب على اسرائيل» حسب قول المعلق زئيف شيف نقلا عن الوثيقة وعن المشاركين في اعدادها. ولخص الوزير بيلين مفهومه لمحتوى الوثيقة «انها ضمن اشياء اخرى تقر ان معظم المستوطنين بامكانهم الحياة في المناطق ـ الضفة والقطاع ـ وتحت السيادة الاسرائيلية. المستوطنات لن تفكك، القدس لن تقسم، والفلسطينيون لن يكون لهم حق العودة الى اسرائيل». وجاء في الوثيقة أن الفلسطينيين يحتفظون بحق المطالبة بالعودة، وان لاسرائيل ان تتجاهل هذه المطالبة.. اي تفريغ قضية العودة من محتواها القانوني برضاء فلسطيني. واحدى المفارقات هنا ان المستوطنين اليهود سيبقون في الضفة والقطاع وتحت سيادة اسرائيل وداخل دولة فلسطين وبين سكانها، بينما سيمنع العرب من العودة لديارهم داخل حدود اسرائيل من عام 1948.

الواقع أن الظلم اكبر من ذلك ايضا، فالحكومات الاسرائيلية وحتى أحزاب اليسار الصهيوني ترفض عودة اللاجئين من عام 1948 والنازحين اثر حرب 1967 الى مناطق الضفة والقطاع. بحجة أن الدولة الفلسطينية الموعودة ستكون فقيرة وعاجزة عن استيعاب أعداد كبيرة من السكان الذين كلما زاد عددهم كبر خطر انفجارهم وتحويل سخطهم على «الجارة» اسرائيل. وحين يقول المفاوض الفلسطيني لنظيره الاسرائيلي ان تجمعات اللاجئين في بلدان الجوار هي خطر ايضا وأن هدف الحل والدولة الفلسطينية هو انعاش الواقع الاقتصادي والاجتماعي اصلا لتجنب مخاطر الانفجار، كان المفاوض الاسرائيلي يطرح حلول التوطين للاجئين حيث هم الان مع امكانية منحهم هوية او جواز سفر الدولة الفلسطينية ولكن بدون حق الاقامة في فلسطين... اي منع اللاجئ من حق العودة لفلسطين 1948 ومن حق الاقامة في دولة الضفة والقطاع، ولضمان ذلك ستراقب اسرائيل حركة المرور لهذه الدولة كما هو الحال الان اذ تمنع السلطات الاسرائيلية زوار الصيف من الفلسطينيين من زيارة اهلهم «خوفا» من بقائهم الدائم في الضفة والقطاع.

اسرائيل ومن واقع المفاوضات الرسمية والسرية والأكاديمية لا تريد مجرد الحديث عن قضية اللاجئين حتى لا تضطر للاعتراف بوجودها وتنسف بالتالي الأسس النفسية والادعاءات الأخلاقية التي قامت عليها الدولة العبرية. كما أن اسرائيل لا تريد عودة اللاجئين حتى للضفة والقطاع لانها ترى في هذه المناطق فرصة التوسع الجغرافي والبشري للمستوطنات وللمهاجرين اليهود مستقبلا. ولهذا ايضا ترفض خروج هذه المناطق من اطار هيمنتها الفعلية حتى لو اقيمت فيها الان دولة فلسطينية. وتتصرف اسرائيل بكل حكوماتها من مبدأ القوة ولا تستمع حتى لمنطق متسامح ومتهاون جدا حين يقول المفاوض الفلسطيني ما معناه سنسمح للمستوطنين بالبقاء في دولتنا تحت سيادتكم فاسمحوا انتم للفلسطينيين بالعودة الى ديارهم من عام 1948 وليكونوا تحت سيادتكم كمواطنين اسرائيليين.. وكان المفاوضون من حزب العمل الاسرائيلي يتهمون الطرف الفلسطيني بالعنصرية حين رفض بقاء «اليهود» الى جانب العرب في الضفة والقطاع.

هكذا تنظر حكومات اسرائيل الى حل قضية اللاجئين اذن بحرمانهم من حق العودة الموثق في قرارات دولية وحتى من حق الاقامة في دولة فلسطين المصغرة ومنحهم جوازات سفر لتسهيل تنقلهم وتوطينهم في الخارج. والخوف ان تتقبل السلطة الفلسطينية هذا الطرح او حتى بعضا منه وان لا تصر على هذه القضية ضمن قرارات الامم المتحدة، او تقبل التوقيع على حل نهائي ينهي المطالب الفلسطينية رسميا مع تعليق قضية اللاجئين ظنا انها ستذوب. ولا بد هنا من ملاحظة احد بنود برنامج نتنياهو الانتخابي والذي كرره مؤخرا ليؤكد انه سينفذه، وهو البند الداعي لبيع «اراضي الدولة» لليهود، اي خصخصة الاراضي داخل حدود فلسطين 1948 والتي هي ملكية عربية موثقة استولت عليها اسرائيل بالقوة وضمن تشريعات من طرف واحد. وبهذه الخصخصة تجمع اسرائيل اموالا طائلة وتدمر الآمال الفلسطينية باستعادة الاراضي التي ستصبح املاكا خاصة للافراد اليهود لا تستطيع الدولة التصرف فيها لاحقا او حتى دفع تعويضات للعرب عنها. وللتذكير فقط فلم يكن لليهود في فلسطين حتى عام 1948 الا 7 في المائة من الاراضي ملكية خاصة او مؤجرة لهم، ورغم ان عملية تسجيل أراضي فلسطين لم تكن قد انجزت من قبل حكومة الانتداب البريطاني حتى عام 1948، الا ان احصائيات عام 1945 البريطانية تؤكد ان 4.5 في المائة من اجمالي فلسطين سجلت كاراض عربية خاصة و5.6 في المائة سجلت لليهود. اما بقية فلسطين التي لم تشملها عملية التسجيل آنذاك فكانت للعرب كونها جاءت في منطقة النقب حيث لم يكن لليهود وجود فيها، وكانت بعض هذه الأراضي التي لم تسجل أراضي للدولة. ويحمل كل فلسطيني صاحب ارض وثيقة «طابو» انجليزية صرفة تحدد موقع الارض ومساحتها بالامتار كما توجد سجلات بريطانية كمراجع لكل الاراضي التي سجلت والتي باعها اصحابها لغيرهم من العرب كون حكومة الانتداب كانت تصر على تسجيل البيع والملكية حتى تجبي الضرائب. وحتى لا تمر عملية خصخصة الأراضي الفلسطينية لليهود وانفاق حكومة نتنياهو لثمنها في بناء اسرائيل وتقويتها فلابد من تكليف طاقم قانوني دولي لمنع اجراءات البيع حتى يتم حل قضية اللاجئين اصحاب الارض ويجب ان لا يكلف مفاوض فلسطيني بهذه المهمة بل طاقم قانوني دولي للفصل بين الحل السياسي وبين الحقوق الخاصة للافراد.

للمفاوض الفلسطيني طبعا، بل من واجبه ان يستغل كل ما توفر في اتفاقيات أوسلو التي تمر ذكراها اليوم لصالح قضية اللاجئين وخصوصا اعتماد مبدأ التفاوض والحل على قرار 242 لمجلس الأمن الذي اكد الحاجة الى «تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين» ضمن امور اخرى، وبالتالي فعدالة التسوية تعتمد على القرارات الأخرى للامم المتحدة ومنها قرار 194 الذي اقر «بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم» والذي تعتبر أوروبا للان كأساس لحل هذه القضية، كما اكدت كل الادارات الامريكية اعترافها بهذا القرار حتى جاءت مفاوضات اوسلو ومبدأ اعتراف واشنطن بما يرتضي به الطرفان في المفاوضات..

اي ان الباب ما زال مشرعا في مفاوضات الحل النهائي لقضية اللاجئين. وبدون التوصل لحل هذه القضية وبقية قضايا الحل النهائي فلا يمكن ولا يجب التوقيع على انهاء الصراع. وحتى يضمن الشعب الفلسطيني عدم التنازل في هذه القضية فالمطلوب ان يتواصل ويتعاظم تماسكه حولها، والابتعاد عن اختلاق خلافات داخلية قد تستغل في احالة القضية من الطرف الفلسطيني المفاوض رسميا الى الطرف الفلسطيني المعارض اسميا.. اذ لا يخفى على احد وجود محاولات فلسطينية حسنة النية لاقامة مؤسسة او هيكل سياسي يطالب بحقوق اللاجئين انطلاقا من رفض اتفاقيات اوسلو.. ولن يجد هؤلاء امامهم سوى عقلية واسلوب الخطابة المكررة والهجوم اللفظي الذي يقود للتفريق بين اللاجئين خصوصا في الخارج وبين السلطة الفلسطينية المكلفة في المفاوضات والمتهمة بالتنازلات.. ان الاسلوب الامثل هو فهم اتفاقيات اوسلو بايجابية تسمح بحل عادل لقضية اللاجئين ومن ثم تشكيل بؤر ضغط ولوبي من اللاجئين على المفاوض الفلسطيني ليتمسك بالحل العادل وعدم الاقرار بالسلام النهائي دون ذلك الحل العادل.

وسيكون طبعا من المفيد ابتكار اساليب متطورة وفعالة وسهلة وشعبية لخلق الضغط والى جانب ذلك تطوير لجان قانونية تلجأ لمحاكم اقليمية ومحكمة العدل الدولية والمحكمة العليا الاسرائيلية بتكليف من افراد عائلات وجماعات لاثارة قضية الارض، ولجان اخرى للملاحقة المسؤولية التاريخية لدولة الانتداب ولدول ساعدت اسرائيل على هضم حقوق اللاجئين، وتحديد مسؤولية الدول التي وقعت على قرارات الامم المتحدة لصالح اللاجئين ولم تتابع تطبيق القرارات وما هو موقع ذلك من ميثاق الامم المتحدة وما يتطلبه هذا الواقع من علاقة لتلك الدولة مع اسرائيل.. وهكذا من اساليب مبتكرة للنضال بدون التصادم مع السلطة او مع اتفاقيات اوسلو التي ما زالت تسمح بالحل الايجابي بشرط ان يصمد الفلسطيني في المفاوضات.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اللغة العربية أصل لغات العالم

● من علي ابو الخير ـ نجران ـ المملكة العربية السعودية

من خلال ما نشر في «الشرق الأوسط» عن مستقبل اللغة العربية وخاصة تغطيتها لمؤتمر «مستقبل اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين» في ماليزيا. نجد ان كل الآراء والافكار تتفق على ان اللغة العربية لها مستقبل واعد في العالم اجمع، لأن اللغة العربية تمتاز بالنقاء والثراء والسهولة.

من ناحية النقاء تعتبر اللغة العربية انقى لغة في العالم، فهي اللغة الوحيدة التي استمرت طوال قرون قبل الاسلام يتحدثها الناطقون بها كما نتحدثها اليوم، وكما نفهم الشعر الجاهلي، وهي اللغة الوحيدة التي حملت كتابا مقدسا ما زال يقرأ كما نزل، ليس مثل الكتب السماوية القديمة التي نزلت بلغات اندثرت، وضاعت اصولها، الامر الذي ادى الى سهولة تحريفها، فالتوراة مثلا كتبت اسفارها الخمسة الاولى في بابل بعد ان اختلطت العبرانية بالبابلية، ومات معظم حافظي التوراة بلغتها الاصلية ولم يتبق من اليهود العالمين بالعبرانية القديمة او الحافظين للتوراة سوى رجل يقال له عازر، هو الذي املى الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم وقد كتبت في بابل بلغة لا يفهمها اكثر بني اسرائيل، فلجأوا الى صياغتها باللغة التي يفهمونها، واحتفظ الاحبار بباقي النسخ الاصلية معهم حتى يحتكروا الدين واللغة معا، وحتى يتحدثوا بلغة لا يفهمها العوام، فتصير مقدسة عندهم دون معرفة لأسرار الدين واللغة ايضا، وخلال شتات اليهود بعد السبي البابلي لخلط ما بقي لديهم من العبرانية بلغات البلدان التي عاشوا فيها فضاعت اللغة، او لم تعد بنقاء الجنس اليهودي نفسه، ولجأت الحركة الصهيونية الى صياغة جديدة للغة العبرية على اساس اضافة الاسماء والافعال التي لم يعد لها وجود في لغتهم، او تلك التي جاءت من لغات اخرى.

ونفس الامر حدث في العهد الجديد حيث لا يوجد الاصل الذي نزل به الانجيل، واضطرت الكنيسة الرومانية في ما بعد باعتماد الاناجيل التي جاءت بلغة غير لغة المسيح عليه السلام، الامر الذي ادى لسوء فهم معنى كلمات المسيح عن الاقانيم واللاهوت والناسوت والابن الوحيد، فترجمت هذه الكلمات الى معان ملموسة خاصة كلمة ابن الله ولذلك اضطر المسيحيون الكاثوليك ان يحذفوا كلمة Unique وان يضعوا بدلا منها كلمة Sole حتى ينطبق الذي فهم من قراءة الاناجيل بما اقتنعوا به مسبقا. بل ان ترجمة كلمة «المسرة» غير دقيقة، تلك الكلمة التي تتردد في اعياد الميلاد في الجملة الشهيرة «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام، وللناس المسرة». فكلمة المسرة اقدم اصل لها هي الكلمة اللاتينية Paraklet، وترجمت للغات العالم مرة باسم المعزي واخرى باسم امير السلام وتعني المسيح نفسه، واوردها الدكتور عبد الوهاب النجار في كتابه قصص الانبياء على انها الرجل كثير الحمد او احمد بصيغة افعل التفضيل، وايضا بالنسبة لكلمة Born فقد عدلت الى كلمة Begotten (مناظرات احمد ديدات).

ولذلك فضياع اللغات القديمة اثر على وضع الديانات التي جاءت بتلك اللغات فمعرفة اللغة التي جاء بها الانبياء، ووجود اصول هذه الكتب تمنع من التحريف. فنقاء العربية واستمرارية وجودها ونزول القرآن بها ادى الى منع وقوع التحريف في القرآن الكريم من جهة، ومن جهة اخرى حافظ القرآن على نقائها. واي لغة عالمية خاصة اللغات الاوروبية هي لغات مستحدثة من اللاتينية.

اما بالنسبة لثراء العربية فنجد انها اغنى لغة في العالم سواء من حيث الاشتقاقات والتركيبات وتصريفات الافعال بحيث جعل كثير من الدارسين لها اصل لغات العالم، بل وصل الامر ببعضهم ان جعلها اللغة التي كان يتحدث بها آدم عليه السلام، ذلك ان معظم لغات العالم القديم خاصة في ما يطلق عليه الشرق الاوسط جاءت من العربية، فاللغة الامازيغية في الجزائر وصلت الى هناك عن طريق الفينيقيين (الدكتور عثمان سعدي ـ الشرق الاوسط) والامهرية في شرق افريقيا عن طريق هجرات العرب الى الحبشة، والمصرية القديمة فيها اسماء موصولة بالعربية نتجت اما عن طريق العماليق (الهكسوس) الذين حكموا مصر او ان اصول المصريين تتحدر من اصل عربي، فنوء الاله الفيضان عند قدماء المصريين يقابل نوح من العربية، واوزوريس يقابل ادريس، وغيرها من الاسماء وينطبق هذا على بلاد ما بين النهرين والتي كانت تتحدث لهجة من لهجات العربية، ولذلك فإن ابراهيم عليه السلام عندما وصل مصر واخذ معه هاجر عليها السلام لم تكن هناك مشكلة التفاهم بينه وبينها، لأن اصل اللغتين واحدة، وهاجر نفسها عندما استقر بها المقام في مكة المكرمة لم تجد عناء في التفاهم مع قبيلة جرهم وهي اصل العرب. وعندما عاد ابراهيم عليه السلام الى مكة، ورأى ابنه اسماعيل عليه السلام رجلا، استطاع مخاطبته والحديث معه رغم ان اسماعيل كان حينذاك يتحدث العربية الاصلية بعد استقرار جرهم في مكة المكرمة، وعلى نفس الاساس تحدث اقباط مصر العربية واتخذوها لغة عبادة.

وكلمات كثيرة في لغات العالم اصلها عربي فكلمة Cave بالانجليزية هي كهف بالعربية، وكلمة Good هي جيد، وTall هي طويل، ولكن الفرق في هذه الامثلة القليلة ان اشتقاقات الانجليزية (كمثال لباقي اللغات) غيرها في العربية فكلمة Good ليس لها اشتقاق فنقول Good فقط اما في العربية فنجد جيد واجود وجواد وجاد، وكلمة Tall في العربية طويل، يمكننا الاشتقاق منها الى طويل وطال ويطول، وهكذا نجد العربية اغنى لغة في العالم، ومن الطبيعي ان اللغة الغنية تشتق منها لغات اخرى، وليس العكس (الدكتور مصطفى محمود ـ القرآن كائن حي).

واثرت اللغة العربية في اللغات الشرقية مثل الفارسية والكردية والتركية والاردية، بل ان هذه اللغات هي مزيج من العربية واللغات القديمة التي كان يتخاطب بها اهل تلك البلدان.

ولذلك ليس من الغريب ان يرجع بعض الدارسين كل لغات العالم الى اللغة العربية، فهي اصل اللغات.

اما من ناحية سهولتها، فعلى عكس ما يقول البعض، فرغم وفرة مفرداتها، وصعوبة النحو، فإن سهولتها تكمن في وفرة تلك المفردات. فالمعنى الواحد في اللغة العربية له عدة الفاظ تعبر عنه، فالمرادفات للكلمة الواحدة تجعل المتلقي يستطيع التعبير عن نفسه باي لفظ يختاره، وبعد تعلم العربية من قبل غير العربي، يستطيع ان يتعرف على باقي المفردات بسهولة، ورغم ان علماء اللغة لا يعترفون بالمرادفات ويقولون بأن لكل مرادف معنى مثل جلس وقعد، فجلس للشخص الذي كان نائما فجلس، وقعد للشخص الذي كان واقفا فقعد، وغير ذلك كالفرق بين النور والضياء، والسنة والعام، وظمآن وعطشان وغير ذلك من المترادفات، الا ان هذا لا يعني صعوبة في التعلم، ولكن في نظرنا يؤدي الى يسر في تدريس العربية لغير الناطقين بها بحيث تكون البداية له بتعليمه الكلمات الميسرة البسيطة التي يعتمدها علماء اللغة، وتيسير النحو. ومن دلائل سهولة اللغة العربية عدم وجود فعل يكون اللازم والضروري في اللغات الاوروبية.

ومن علامات هذه السهولة ايضا ان بحور الشعر العربي الخمسة عشر يمكن اعتبارها حوالي خمسة وسبعين بحرا اذا اخذنا في الاعتبار حروف الخبن والخرم (وهو ازالة بعض الحروف من تفعيلات الابيات).

وبناء على ما تقدم نعتقد ان اللغة العربية مستقبلها سيكون افضل من حاضرها كثيرا، فهي لغة القرآن اي لغة المسلمين في كل العالم وهي لغة العلم الذي انتقل للحضارة الغربية.

وعلى ابناء لغة الضاد ان يترجموا حماسهم للغتهم بتعريب كل العلوم في الجامعات العربية، مع عدم اهمال لغات العالم الحية، والعمل على نشر اللغة العربية في كل المجتمعات وجعلها لغة العلم والتكنولوجيا والكمبيوتر.

شجاعة سودانية معروفة

● من محمد حسن شوريجي ـ الدمام ـ السعودية:

بقدر حزني لاختطاف طائرة الخطوط الجوية السودانية بواسطة قراصنة عراقيين والتي تابعت فصولها من خلال «الشرق الأوسط»، الا ان الفخر المخلوط بالفرح قد عمر قلبي لسلك طاقم الطائرة والركاب تجاه الحادث المشؤوم وخاصة ذلك الدور البطولي الذي قام به الكابتن عبد الحميد حديري قائد الطائرة والذي استطاع به كبح جماح الخاطفين حفاظا على ارواح الركاب. وهنا لا بد من الاشادة كذلك بدور الضيفين الرازي واخوانه والكثير من الركاب الذين تصدوا وبشجاعة نادرة وفي تلك الظروف القاسية للخاطفين رغم الاسلحة التي كانوا يحملونها في اغرب ظاهرة لم يشهدها العالم، فلم نسمع من قبل ان ركابا او ملاحين قد تصدوا للخاطفين باستثناء تلك الطائرة السعودية التي اختطفها راكب يمني واستطاع خلالها الطاقم من السيطرة على الخاطف واجباره على الاستسلام.

وما يزيد الانسان فخرا ان السلطات البريطانية قد اشادت بقائد الطائرة السودانية وحكمته خلال المحنة، ومثل هذه الاشادة نادرة الحدوث وخاصة من الدول الغربية التي ترى في العرب والمسلمين الارهاب كله.

وبما ان حادثة الاختطاف قد انتهت بسلام ولم يحدث ما كنا نخشاه من قتل للركاب او تفجير للطائرة فإن المرء يتمنى ان لا يتحول مطار الخرطوم الى مطية يتخذها مجرمو العالم كمعبر الى باقي العالم ضاربين بذلك سمعة السودان بعرض الحائط وخاصة بعد ان ادرج اسم السودان ضمن الدول الراعية للارهاب. ومع تزايد خطف الطائرات عبر مطار الخرطوم سيفقد المطار مصداقيته في العالم. وخوفي ان تضطر كل خطوط الطيران الى فرض حظر على مطار الخرطوم حفاظا على طائراتها وحينها سيعاني السودان من حظرين قاتلين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 (01) (5 خطوط) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office:
● مكتب الخليج Gulf Office:
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoe Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD.
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



في المشروع الثقافي العربي والإسلام السياسي

أحمد عباس صالح

هناك ازمة ثقافية او قل فكرية واضحة في عالمنا العربي، واعراضها كثيرة وخطيرة، مثل الاغتيالات والقتل الجماعي احيانا، فضلا عن التكفير والارهاب الفكري، وسيادة الافكار غير العقلانية، وتهافت البحث العلمي، وانقطاع التواصل مع العالم والميل الى العزلة الثقافية والخوف من التجديد وكراهيته، والمواقف الحنبلية المتعصبة التي لا تقبل الجدل. وربما كانت هذه الازمة اساس التدهور الاجتماعي والسياسي وسببه المباشر. ودون التصدي لمعالجة هذه الازمة لن تستطيع الامة العربية ان تخرج متعافية من المواجهة مع اسرائيل ومن السباق الحضاري الذي يقوم على المعرفة العصرية والعلوم والتكنولوجيا في تفاعلاتها المستمرة. وكل المعطيات الحالية تؤكد اننا خارج هذا السباق، ونتائجه المخيفة التي تضعنا تحت الهيمنة الكاملة لعدو خبيث لا يعرف الرحمة.

والواقع ان الساحة فارغة، ولم يظهر اي رد فعل منظم يواجه هذه الظاهرة وكأنها من الامور الاعتيادية.

في مصر على سبيل المثال حركة لاعادة نشر الكتب التنويرية التي كتبها مؤلفون سابقون او لاحقون. وهي خطوة جيدة بغير شك، ولكنها ليست كافية. فالامر يحتاج الى معالجة شاملة، استمرارا للمشروع الثقافي العربي الذي اجهض لاسباب عديدة. وليس صحيحا ان الازمة الثقافية الحالية كلها من تدابير سياسيين يتطلعون الى السلطة عن طريق استغلال الاحاسيس الدينية وتخريب الانجازات الفكرية والحضارية التي حققتها المجتمعات العربية طوال القرنين الماضيين. فلقد تعرض المثقفون والمفكرون بشكل خاص لضغوط عديدة افقدتهم المصداقية. وكانت الظروف الداخلية والخارجية مهمشة لكل شيء ولكل شخص سواء كان من المثقفين او من عامة الناس. وعاشت غالبية المجتمعات العربية في حالة استلاب مرضية كلاسيكية. فالمواطن العربي مهمش ومستلب ولا يكاد يملك من امر نفسه شيئا، وكل الامور وعلى مدار اليوم تشعره بانه لا اهمية له، فيقتات من الاستلاب ويعاني كل الاعراض المرضية الناتجة عنه. اما على المستوى الخارجي او الدولي فيعاني المجتمع في مجموعه، حكامه ومحكوموه، من الاستلاب الدولي. ففي مواجهة تعهدات العالم القوي بالحفاظ على اسرائيل وتثبيتها، لا يسمع للعرب صوته ولا يكاد يكون لهم تأثير في المنظمة الدولية. وحتى مع وصول احد العرب الى منصب الامين العام للامم المتحدة ازداد الشعور بالاستلاب وتفشي اعراضه. وكانت اسوأ هذه المشاعر عندما عجز هذا الامين العام عن ان ينقذ المسلمين في البوسنة والهرسك من ابادة شاملة وهتك للاعراض واغتصاب الاراضي والممتلكات. وفي وقت من الاوقات كان الامين العام يحاول ان ينكر بان هناك مآسي اخرى في القارة الافريقية كالصومال ورواندا، وتستحق هي الاخرى اهتمام المنظمة الدولية. ولكن هذا العذر لم يتقبله احد. وبدا ان الاستلاب والاغتراب العربي والاسلامي قد بلغ مداه. فها هو ذا رجل عربي على قمة المؤسسة الدولية ومع ذلك لا يستطيع ان يفعل شيئا لانقاذ مسلمي البوسنة، وانه في حقيقة الامر ليس اكثر من ممثل للقوى الكبرى، ومنفذ لقراراتهم. وظل العالم يتابع هذه المآسي دون ان يقدم على فعل حقيقي لايقافها، وكانت هذه هي قمة الشعور بالاغتراب، وبالتالي حافزا او ضاغطا نفسيا قاسيا لنشوء حالة التمرد والانفجارات التي راحت تأخذ شكل الارهاب في الداخل والخارج. ولم تستطع القوى الكبرى ان تخفي اسلوبها الخطر في الكيل بمكيالين في الصراع العربي - الاسرائيلي حتى فقد العرب تماما كل الثقة بعدالة المجتمع الدولي. والى هذه اللحظة يستعصي على اي عربي ان يتقبل فكرة اغتصاب الارض الفلسطينية لانشاء دولة اسرائيل، ولم يهتم العالم القوي كثيرا باعطاء مبرر منطقي مقنع لهؤلاء الذين اغتصبت بلادهم ولقومهم الذين خضعوا لاغرب عملية قهر جماعي في التاريخ الحديث. ولم يكن تصويت الامم المتحدة لقيام الدولة الاسرائيلية الا مؤامرة من الدول الكبرى التي فرضت رأيها على الآخرين، ومن المستحيل عقلا ان يكون اساسا شرعيا لنشوء دولة.

للاوروبي والاميركي تبريرات مختلفة لنشوء الدولة الاسرائيلية، ولكن اغرب التبريرات هي التي قدمها للعرب المفكر الفرنسي الراحل جان بول سارتر عند زيارته للقاهرة، التي احتفلت به اكبر الاحتفال، وهو تفسير وجودي فلسفي، يتحدث عن الحرية والارادة التي اعجبته كثيرا في اليهود الذين صمموا على اقامة دولة لهم وفرضوها على العالم اجمع، وهم الذين نهضوا من الجيتو ومن المحارق والهولوكوست واقاموا دولتهم. وبدا العالم كله في مقولة سارتر قوى مهزومة خضعت لارادة الحركة الصهيونية النابعة من العديد من المصادر سواء كانت فكرية او سياسية او اقتصادية، ومن بين المهزومين بطبيعة الحال، الفلسطينيون، وهو امر طبيعي في تحقيق اي ارادة حرة.

قال سارتر هذه المقولة في كتاباته وفي زيارته للقاهرة ولكن احدا من المثقفين العرب لم يرد ان يفسد الزيارة «الباهرة» وعرف كثيرون من هؤلاء المثقفين ان سارتر كان يعاني من سيطرة كاتب صهيوني شاب كان يساعده في مجلته «الازمنة الحديثة» وكانت لديه القدرة على التأثير عقليا وبدنيا حتى قيل ان سارتر صار يخضع له خضوعا كاملا.

وهناك تبريرات عديدة اخرى، ربما اقل غرابة من هذا الرأي الوجودي الرومانسي، روجت لها كتابات وسياسات مختلفة، ولكن العرب لم يستطيعوا ان يجدوا مبررا مقبولا يضفي شيئا من الشرعية على هذه العملية الاغتصابية الكبرى. ومن الطبيعي ان يغرق العرب جميعا في ابار الافاعي السامة للاستلاب والاغتراب وان يجن جنون شبابهم وان يسلكوا دروب المرض النفسي البشعة حتى يفجروا العالم وانفسهم معه.

ولا ينفع التاريخ هنا في القياس على الحالة العربية. لن تنفع تجربة الاستيطان الاميركية وسحق الأميركيين الاصلاء ولا في استراليا. ولا في اي محاولة اخرى. فلقد حدث الاغتصاب الاسرائيلي في زمن ثقافة مختلفة، وانتشار الافكار عن حقوق الانسان وحق تقرير المصير ومبادئ العدالة والقانون، والرفض الرسمي في وثائق المنظمة الدولية للقوة العسكرية كمصدر للحق. ان الوضع الاسرائيلي تحد لكل هذه المبادئ والاقوال، ولا ينفع معه الا القول الصريح، المجرد من اي حياء والذي راح يقول به بنيامين نتنياهو قبل انتخابه، وهو حق الفتح العسكري. وعندما ترد هذه الافكار على ذهن اي عربي يرى المؤامرة الدولية، بدءا من تزويد اسرائيل بالسلاح المتطور وحرمان العرب منه، الى تمكين العناصر الفاسدة من الاستيلاء على مواقع سلطوية هنا او هناك، او حتى مجرد استغلال الجهل المعلوماتي في توريط الدول العربية، وحتى الآن لم تدرس بشكل جدي حروب سنة 1948 التي كانت في حقيقة الامر تهدف الى تحقيق نصر عسكري على العرب ليكون ذلك سندا شرعيا اضافيا لقرار الامم المتحدة بانشاء اسرائيل. وفي الوثائق البريطانية ما يدل على تحريض بعض الدول العربية للدخول في حرب مع الميليشيات الاسرائيلية التي كانت مسلحة ومدربة في الجيوش الاوروبية والأميركية اثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت كل قطعة سلاح في اليد العربية معروفة، ومن الممكن التنبؤ دون جهد كبير بنتيجة معركة حربية بين هذه الميليشيات وتلك الجيوش التي لم يسمح لها بسلاح يتجاوز الاسلحة القديمة ولم تنعم بطبيعة الحال، باي تدريب عسكري عصري حقيقي.

وطوال نصف القرن الاخير عانت المجتمعات العربية من الاحباط، فتعمق شعور الاستلاب واعراضه المرضية. واحد الاعراض الهامة والمشهورة هو التمرد على اي سلطة وعلى اي قيمة، والانفجار المهلك او عبادة القوة الغاشمة والذوبان فيها، او الهرب الى التطرف الديني بزعم سحق الاستبداد المذل. وهذا كله قد حدث في غالبية المجتمعات العربية، وليس من حق احد بعد تلك من الدول الكبرى الاحتجاج على الارهاب والعنف والتعصب، لانهم في الحقيقة مسؤولون عنه وعن شروره. لقد سحبت حالة الاستلاب المرضية المجتمعات العربية من مشروعاتها الثقافية التي بدأت من بداية القرن التاسع عشر، ولم تنقطع الا بقيام اسرائيل وتفشي الشعور بالاستلاب، وهروب القاعدة العريضة من العصر كله ورفضه وكراهيته حتى النخاع. وليس من المعقول ان تترك هذه المجتمعات لذلك الوباء الخطير حتى التدهور التام والجنون الكامل. فحتى الفساد والانحلال الاخلاقي عرض من اعراض تهميش الناس والتسلط عليهم وعدم اشراكهم في امور حياتهم واهدار آدميتهم.

ان انقطاعا حقيقيا حدث في قلب المجتمعات العربية بين مشروعها الثقافي الذي بدأ مع ما يسمى بالنهضة الحديثة، وبين الثقافة الشائعة الآن، والتي هي في الحقيقة نوع من الخلل العقلي او الاضطراب الذهني. وهي تشبه الى حد بعيد مرحلة التدهور التي لحقت مجتمعا مثل المجتمع المصري كان بالغ التقدم قبل الفتح العثماني وتهميش الدولة المصرية وذوبانها في الدولة العلية، حتى ان الناس كانوا يعالجون امراضهم البدنية بالاحجبة والادعية ويقاومون السلطان الغاشم بالاذكار، وصار صرح عظيم للعلم مثل الجامع الازهر ساحة للخرافة والتدهور الفكري، مما دفع الكثيرين من ابنائه الى الثورة الثقافية عليه، وكانت هذه في الواقع بداية النهضة، التي قامت اساسا على النقد واعادة النظر في كل تراث هذا الصرح العلمي، وقام بذلك رجال افذاذ مثل الجبرتي المؤرخ ومثل الشيخ حسن العطار الذي اصبح شيخا للازهر في عهد محمد علي، وتبعهم تلاميذهم من المشايخ والافندية، مثل رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك والمفكر الموسوعي العظيم الشيخ محمد عبده، والشيخ المجدد حسين المرصفي وكل الجوقة العظيمة التي عزفت اعظم الحان الفكر والادب. وظهر الشاعر والسياسي محمود سامي البارودي الذي نشرت له بعد رحيله باكثر من مائة عام دراسة في نظرية المعرفة او قل منهجا للبحث المعرفي يرجع الى احدث بحوث هذا المجال في زمنه.

لقد عدنا من جديد الى تلك المرحلة السابقة على حركة النهضة. عادت نفس الافكار، ونفس الظروف تقريبا، ومن يتأمل عناصر النهضة التي قامت في هذا الزمن القديم سوف يجد انها قامت اساسا لتجديد الفكر الديني وانتشاله من الخرافة والجهل الى العلم والعقلانية، وانها ظلت مستمرة لعدة اجيال، وكان اغلب انتاج جيل العشرينات هو مراجعة للتراث وغربلته وتنقيته من شوائب الخرافة والجهل. كتب العقاد كتبه الاسلامية التنويرية الرائعة وكذلك طه حسين ومحمد حسين هيكل واحمد امين ومصطفى عبد الرازق وغيرهم من ائمة الفكر الذين ابرزوا الوجه الحضاري للاسلام وعلموه لمواطنيهم وللعالم اجمع.

اليوم يتطلب الامر موقفا مشابها لموقف الآباء الاوائل. ومهما تكن الظروف شاقة فانها كانت حينذاك ليست اقل مشقة. وكل المظالم التي تقع فوق كاهل العرب والمسلمين الآن تجد تبريرها في تلك الصورة المظلمة وغير الصحيحة التي يصورونها للاسلام.

حتى لا يحدث التطهير العرقي مرة أخرى

ميشال روكار *

أعلن السفير روبرت فورويك، مبعوث منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، الأسبوع الماضي تأجيل الانتخابات البلدية في البوسنة والهرسك، وهذا في تقديري إجراء جانبه الصواب، إذ كان أحرى بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، التي يمثلها السفير فورويك المشرف على الانتخابات تأجيل الانتخابات العامة كلها بدلا من تأجيل الانتخابات البلدية فقط.

والسفير فورويك نفسه اعترف من قبل بان شروط قيام انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة والهرسك، من ناحية تأمين حرية الحركة وضمان حرية التعبير، لم تتوفر بعد، لكنه فشل في الوصول إلى نهاية منطقية تقوم على اعترافه بانتفاء شروط اقامة انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة. وإذا كانت الظروف الراهنة هناك غير مواتية لقيام انتخابات بلدية، فان ذلك يعني انها غير مواتية لقيام انتخابات برلمانية عامة.

اما الاصرار على قيام الانتخابات العامة في موعدها في 14 سبتمبر (أيلول) الجاري، فلن يكون سوى إجراء شكلي فقط فارغ المحتوى، إذ سيكرس ذلك الوضع حالة الانقسام الحالي ويضعف فرص تقديم مجرمي الحرب إلى المحاكمة، كما يجب أن نأخذ في الاعتبار ان اللاجئين لم يعودوا بعد إلى مناطقهم مع انعدام حرية الحركة والتنقل، اما حرية التعبير فهي حكر على الأحزاب السياسية وحدها.

إذا تناولنا وجهات نظر الأحزاب السياسية في يوغوسلافيا السابقة، وهي ذات الأحزاب التي ستشارك في الانتخابات المقبلة، فانها مقتنعة بان الظروف الراهنة غير مناسبة لقيام الانتخابات، وتجمع على عدم توفر شروط قيام انتخابات حرة بعد، لكن تتحمل هذه الاحزاب جزءا كبيرا من مسؤولية عدم توفر الظروف المواتية لقيام انتخابات حرة ونزيهة. وترى هذه الأحزاب انه لا جدوى من عمل اي شيء وسط الظروف الراهنة، إذ تجمع على ان المجتمع الدولي مصمم على قيام انتخابات عامة هناك دونما اعتبار للظروف السائدة.

ليس ثمة شك ان اتفاق دايتون يعتبر انجازا ونجاحا بارزا وكذلك الجهود المبذولة لتطبيق بنوده، ولكن اصبح انجاز دايتون معرضا للخطر بفعل التسرع ومحاولة البعض استغلاله وتحوير احكامه وبنوده لتناسب غاياتهم وأهدافهم. فقد كان الغرض الأساس من قيام انتخابات عامة تحقيق تكامل وتعايش بين كياني البوسنة والهرسك الرئيسيين. فالبوسنيون توقعوا، بالطبع، ان يصوتوا في البلديات التي كانوا يقيمون فيها عام 1991، اما النازحون بسبب الحرب الذين يرغبون في التصويت في البلديات التي يقيمون فيها، فان عليهم التقدم بطلب لذلك للجنة المسؤولة عن الانتخابات.

وخلال الفترة الماضية استخدمت سلطات صرب البوسنة المساعدات الإنسانية والمعونات الخارجية كسلاح للضغط على النازحين الصرب للتصويت في جمهورية صربسكا بدلا من التصويت في البلديات التي كانوا يقيمون فيها عام1991.

ويتعرض لمثل هذه الضغوط حوالي ربع مليون من النازحين الصرب الذين يطلب منهم ابراز الاستمارة الخاصة بتصويتهم في صربسكا عند تسلم المعونات الغذائية يوميا.

ومارست سلطات صرب البوسنة الكثير من التجاوزات خلال عملية التسجيل. وعلى الرغم من تلقي منظمة الامن والتعاون الأوروبي لتقرير مفصل عن التجاوزات التي ارتكبتها سلطات صرب البوسنة في توزيع المساعدات الإنسانية، فان رد الفعل لم يتعد فرض المنظمة غرامة مالية على الحزب الصربي الديمقراطي الحاكم اقل بكثير من الدعم المالي الذي قدمته المنظمة للحزب الديمقراطي الصربي لدعم حملته الانتخابية.

إذا تقرر أن تقوم الانتخابات في موعدها المحدد (14سبتمبر) سيصاحبها بلا شك مناخ عنف وحوادث تزوير واحتيال انتخابي، بدليل أن منسق منظمة الأمن والتعاون الأوروبي لمراقبة الانتخابات العامة في البوسنة أعلن في 9 أغسطس (آب) الماضي أن هناك انتهاكات صارخة لحقوق الانسان وحالات غش وتحايل في حل المشكلات الحدودية.

تأجيل الانتخابات البلدية اذن لن يحل المشكلة الأساسية بل سيزيد الشكوك والتعقيدات القائمة اصلا ويلقي بالمزيد من الشكوك حول امكانية قيام انتخابات مرة أخرى، فالاحزاب القومية ستكون قد حصلت على اعتراف المجتمع الدولي ككيانات سياسية منتخبة، وستشرع حينها في تقليل وجود قوات حفظ السلام كما قد تطالب بخروجها تماما.

وفي ظل هذه الظروف فان الكثير مما تم انجازه من قبل سيكون معرضا للزوال او الانهيار، فالعقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على جمهورية يوغوسلافيا وصربسكا قد تم تعليقها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1022 في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وقد يتم فرضها مجددا بدون صدور قرار، ولكن تقرر من قبل الغائها نهائيا بعد مرور عشرة ايام على الانتخابات العامة القادمة التي من المفترض ان تكون حرة ونزيهة. اما بعد ذلك فان حق الاعتراض الروسي (الفيتو) سيجعل من المستحيل فرض اي عقوبات على الصرب.

الأسوأ من ذلك ان الحد الأدنى من الشروط اللازمة لقيام انتخابات حرة ونزيهة معدوم تماما الان، كما أن ذات الجماعات القومية التي اشعلت الصراع السابق ونفذت عمليات التطهير العرقي والمذابح الجماعية ستعود الى السلطة بواسطة تفويض ديمقراطي انتخابي مع الأخذ في الاعتبار أنهم يرفضون باستمرار تطبيق البنود التي تم الاتفاق حولها في دايتون، اذ لا يستبعد، اذن، قيامهم باي تجاوزات وانتهاكات محتملة.

وللمساهمة في الخروج من المأزق الراهن في البوسنة والهرسك تقدمت «مجموعة الأزمات الدولية» باقتراح يقضي بتأجيل الانتخابات العامة والبلدية على السواء الى حين توفر الظروف المواتية لقيامها.

والمجموعة المذكورة كانت تراقب عمليات تطبيق بنود اتفاق «دايتون» وتقدمت باقتراحها المذكور من واقع معرفتها للأوضاع الحقيقية هناك. واكدت المجموعة مجددا أن قيام انتخابات ديمقراطية وحرة ونزيهة في البوسنة والهرسك يتطلب بالضرورة توفر الشروط اللازمة لقيامها، اذ أن المسألة ليست مجرد الاصرار على موعد تم تحديده من قبل.

وبالاضافة الى اقتراح التأجيل تقدمت المنظمة المذكورة بعدد من الخطوات التي يجب تنفيذها قبل قيام الانتخابات.

فمجرمو الحرب يجب إلقاء القبض عليهم وارسالهم فورا الى لاهاي حيث تجري المحاكمات.

ترى «مجموعة الأزمات الدولية» أن الانتخابات يجب ان تسبقها عمليات لاعادة توطين النازحين الذين شردتهم الحرب من مناطقهم على اساس أن يكون المعيار الأساسي توفير الظروف المناسبة لاستقرارهم.

لا بد ايضا من ضمان حرية التنقل بين اجزاء وكيانات البوسنة والهرسك دون اي تحفظات او اجراءات، وأهم المؤشرات الدالة على الاستقرار المذكور سيكون زوال نقاط التفتيش المنتشرة في ارجاء البوسنة والهرسك.

وحرية التعبير، ايضا، يجب أن تجد الاهتمام اللازم كشرط اساسي وضروري لقيام انتخابات حرة ونزيهة، كما يجب ايضا اعطاء المشروعات الإعلامية الدولية في البوسنة والهرسك الفرصة كاملة حتى يكون لها الاثر والفعالية المطلوبان، وينطبق هذا الجانب على شبكة تلفزيون TV-IN التي من المفترض ان يبدأ ارسالها غدا (9/14)، اذ من المفترض أن توجد فرصة ثلاثة اشهر على الاقل لكسب قاعدة مشاهدين. في 25 يونيو (حزيران) الماضي حذر فلافيو كوتي الرئيس المقيم لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي من أن الفشل في القبض على مجرمي الحرب الصرب وتقديمهم الى المحاكمة سيكون له آثار مأساوية وينذر بتكرار ما حدث مرة أخرى ما لم تتخذ خطوات حاسمة وسريعة.

اذ يرى كوتي انه ليس هناك ضمانات تمنع تكرار المجازر الجماعية وعمليات التطهير العرقي.

لماذا الاسراع اذن في قيام انتخابات عامة في البوسنة والهرسك وسط أوضاع تنعدم فيها ابسط الشروط اللازمة لقيام انتخابات حرة ونزيهة؟

اذا لم يتورع المجتمع الدولي الحذر تجاه العجلة والتسرع لاجراء الانتخابات العامة في البوسنة، فان اتفاق دايتون سيصبح في ذاكرة الناس رمزا لإعطاء زعماء الصرب القوميين الفرصة مرة أخرى لتنفيذ ما هو اسوأ من التطهير العرقي.

لست متأكدا على الاطلاق ما اذا سيضمن تأجيل الانتخابات مستقبلا افضل لشعب البوسنة، لكنني اصبحت اكثر قناعة ان على المجتمع الدولي ان يحفظ كرامته وكبرياءه برفض الاستمرار في توفير الغطاء لواحدة من اسوأ المؤامرات واكثرها خيانة.

* رئيس الحكومة الفرنسية (الأسبق) - سلسلة «وجهة نظر عالمية» - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

معنى انتخابات البوسنة

● بعد الحرب الأهلية المدمرة تشهد البوسنة والهرسك غدا أول انتخابات حرة في تاريخها كدولة مستقلة

الانتخابات كانت ولا تزال، ومن الواجب ان تكون، وسيلة لا غاية. فالانتخابات ممارسة حق وتعبير عملي عن تحمل مسؤولية القرار.

وعليه امام المواطن البوسني هذه الايام فرصة نادرة للمشاركة في اتخاذ قرار تاريخي يؤدي الى بناء كيان، وقد يمضي ابعد من ذلك فيمهد لقيام وطن.

المؤكد ان الاوطان لا تبنى بين ليلة وضحاها. فقبل التوافق على التشارك في الارض لا بد من التوافق على وحدة المصير ووحدة الغايات، وفي الدول التي مزقتها الحروب الاهلية، كالبوسنة والهرسك، يشكل الاتفاق على التشارك في المواطنة تحديا كبيرا يجب ان يسهم الزمن في تذليله. فقد جرت في البوسنة انهار من الدم ووقع العديد من المجازر ومورس «التطهير الديني» بأبشع صوره وهدمت فسويت بالارض معالم حضارية عبرت عن هوية البلاد على امتداد مئات السنين.

هذا الكابوس الذي غذته الاحقاد الاقليمية وسكتت عنه طويلا المصالح الدولية المتشابكة قيض له في مدينة دايتون الاميركية ان ينتهي بتوافق ما. وكحال التوافقات من هذا النوع جاءت الصيغة على طريقة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم». وبالتالي حيل دون الاعتراف بمنتصر ومهزوم، مع العلم ان الحروب الاهلية قلما تنتهي بمنتصر.. لأن الكل مهزومون.

وحتى بعدما وضعت صيغة دايتون قيد التنفيذ ظهرت اعتراضات وتحفظات من هنا وهناك، وانكشفت الحقيقة المظلمة التي حرصت الدبلوماسية المهذبة دائما على القفز عنها لتسهيل التسوية. انكشف ليس فقط ان الصرب من ناحية والمسلمين والكروات من ناحية اخرى أعداء ألداء كما اتضح من مجريات الحرب، بل ان من اعتبروا «حلفاء» - اي المسلمين والكروات - هم رفاق طريق ليس الا.. جمعهم العداء للعدو المشترك. ولكن انطلاقا من واقعية السياسة العاقلة حرصت القوى المهتمة ببناء السلام البوسني على النظر الى الجوامع المشتركة على قلتها، والتشجيع على ايجاد المزيد منها.

ومن ثم عبر تخصيص كيان «جمهوري ذاتي الحكم» للصرب داخل كيان جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية الفضفاضة والغاء الدويلة الكرواتية القائمة ضمن «الكيان الاتحادي المسلم - الكرواتي» توفرت الارضية الكفيلة باجراء انتخابات متعددة المسارات. والعنصر الايجابي في التخطيط لهذه الانتخابات هو السير بها قدما بعد الاقرار بوجود خطوط الفصل النفسية.. من دون السماح لهذه الخطوط بتعطيل التوصل الى البنية الاتحادية المتوخاة.

الناخب البوسني.. ابن المجتمع التوتاليتاري سابقا، وضحية الحرب الاهلية لاحقا، قد لا يحسن الخيار في اول مرة يطلب منه فيها الادلاء بصوته.. الا انها البداية الصحيحة لمستقبل سلمي منفتح على التعايش، افضل الف مرة من البقاء مستقبلا رهينة للاحقاد والاطماع ولغة القهر.

«الشرق الأوسط»

* * *

ملاحظات انتخابية لبنانية

● تشارف الانتخابات البرلمانية اللبنانية على نهايتها يوم بعد غد الأحد

كلها 48 ساعة ويكتمل عقد البرلمان اللبناني الجديد، ومع اكتمال البرلمان تنتهي الشكوك وتبدأ مرحلة العيش مع امر واقع.

أغلب الظن ان العيش مع هذا الامر الواقع لن يكون سهلا على الجميع، اذا اخذنا في الحسبان ان العقل السياسي في لبنان يشكك في المثاليات... فكيف بما هو دون المثالي بكثير.

في كل محطة من محطات الاقتراع الخمس ثارت مطالبات وملاحظات وتطايرت اتهامات وتهجمات. وكان لكل مرحلة من المراحل الخمس توقعاتها وحساباتها وتبريراتها وادعاءاتها الصحيح منه و... ابن عم الصحيح.

ففي جبل لبنان كانت المشكلة «الاستثناء»، اي جعل التصويت فيها على مستوى القضاء (الوحدة الاصغر من المحافظة) بينما اجريت في المناطق الاخرى على مستوى المحافظة، او هكذا حاولت بعض الاوساط القول. ولكن الحقيقة ان ما حدث في الجنوب استثناء وما حدث في الشمال وسيحدث في البقاع استثناء. ففي الجنوب جمعت محافظتان - هما الجنوب والنبطية. في منطقة انتخابية واحدة. وفيها وفي الشمال وفي البقاع اقترع الجميع للوائح كبيرة تشمل المنطقة كاملة، لكن المقاعد وزعت على اساس القضاء. وفي بعض الحالات خسر المرشح من طائفة معينة مع انه نال اصواتا اكثر من مرشح من نفس طائفته لأن كل منهما ترشح عن قضاء. وتوضيحا لهذا الارباك نقول ان الترشيح والفوز كانا على اساس القضاء بينما الاقتراع على اساس المحافظة!

على اي حال ما لنا ولهذه التفاصيل؟ المهم ان الانتخابات اجريت، واجراؤها افضل من الغائها او مقاطعتها.

ولكن اذا كان الجدل حول آلية الانتخابات والاجواء التي اجريت فيها لا طائل منه الآن، فمن الضروري مناقشة ما يمكن للبرلمان الجديد ان يفعله بعد ملء جميع مقاعده.

الواضح منذ الآن ان ثمة تكتلا رباعيا كبيرا قد تشكل سيلعب في المستقبل المنظور دور «حزب السلطة» الحاكم، وهو تكتل يضم النواب الاعضاء في «كتل» الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط يضاف اليهم الاحزاب الارمنية. اما المعارضة فقد اقتصرت، رغم التعاون الانتخابي المتأخر بين «حركة امل» و«حزب الله»، على «حزب الله» المبال الآن الى المهادنة ورموز قليلة من برلمان 1992.

وجود المعارضة كان مطلوبا لتزكية نزاهة الانتخابات. وكان ضروريا اذا كانت هناك رغبة في سحب البساط من تحت معارضة الخارج التي فشلت تماما في تلبس لبوس «المعارضة الوطنية»، وظلت حتى هذا اليوم «معارضة مسيحية» رافضة تماما مبدأي الوفاق وعروبة لبنان.

لقد كان من الحكمة لو لم تتكلم قيادات الاغلبية البرلمانية الجديدة عن استراتيجية «المحدلة»، وطبعا لو لم تمارسها ايضا. فهذه السياسة اضعفت اولا معارضة الداخل الوطنية حقا، واستعدت ثانيا قوى محسوبة اصلا على التيار الوطني كان كسب ثقتها وصمتها اجدى من استفزازها وحشرها حشرا في زاوية المعارضة بالرغم منها.

إياد أبو شقرا

* * *

أزمة نوبل

● تقدم أعمار اعضاء لجنة جائزة نوبل للآداب له انعكاساته السلبية

يبدو ان على نجيب محفوظ ان يشكر الله على نيل جائزة نوبل للآداب في حينها. فلو أن أمره ترك لهذا العام لأصبح من المشكوك فيه ان ينال اي شيء من ستوكهولم، ولا يعود ذلك لأي شكوك في جدارة اعماله، ولا لأي محاباة ضده من قبل اللجنة السويدية (ومحاباتها وتسييسها اصبحا من الامور التي تلوكها الالسن في الآونة الاخيرة) كلا، ولا لافلاس رصيد الجائزة، بل لان مصير جائزة نوبل للآداب اصبح موضع شك وتساؤل لسبب بسيط هو عدم اكتمال النصاب اللازم للجنة المشتقة من الاكاديمية السويدية. وينص نظام الاكاديمية، كما وضعه الملك جوستاف الثالث في القرن الثامن عشر، على عدم جواز الاستقالة منها او استبدال اعضائها.

المحنة كلها تعود الى ظاهرة ارتفاع معدل الاعمار في العالم الغربي. سمعنا الكثير عن النتائج المخيفة لهذه الظاهرة ولكن احداً لم يتوقع ان يكون لها ذلك الاثر على جائزة نوبل. فعضوية الاكاديمية لا تنتهي الا بموت العضو. واصبح الاعضاء يتمتعون بالعيش حتى الثمانينات والتسعينات، مما جعل الكثير من اعضاء اللجنة غير قادرين على الاضطلاع بمهمة اختيار الفائز بالجائزة، وهي مهمة عسيرة تتطلب قراءة مئات الكتب سنوياً، بل وشهرياً، لتقدير من يستحق الفوز. وهذا اضطر عدداً من الاعضاء الى الاعتذار، بل وحتى عدم الحضور لاجتماعات اللجنة، ونظامها يقتضي ان يكون هناك 18 عضواً ويقوم بالترشيح منهم ما لا يقل عن 12 عضواً. ويقول العارفون انه لا يحضر الاجتماعات الان اكثر من 14 عضواً، واعتذر احد الاعضاء عن وعدم الحضور والقيام بالعمل لبلوغه 92 عاماً!

لا ندري كيف ستحل السويد هذه المشكلة. ويزيد المشكلة تعقيداً انها دولة ديمقراطية ومتعلقة كثيرا بحقوق الانسان. ولو لم تكن كذلك لربما عمدت الى ما تعمد اليه الدول الدكتاتورية، اي قتل الاعضاء المسنين واستبدالهم باعضاء شباب. الحل الآخر هو أن تعمد الى خفض معدل اعمار الناس بتشجيع المكرويات وتسويق البيض الفاسد ولحوم الابقار المجنونة.

طوبى لمن سبق وفاز بالجائزة في ايام شباب اللجنة، وتعازينا لمن ما فتئ يأمل بفوزها من ادبائنا وشعرائنا. ادباؤنا ورجالاتنا دائما يفوتهم القطار بوصولهم متأخرين.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾﴾ طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.48	4.46	3.59	4.17	5.08	4.19	4.39	4.31	4.11	4.50	4.04
الشروق	6.07	6.07	5.21	5.38	5.37	5.49	6.06	5.58	5.31	6.10	5.22
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.47	12.39	12.23	11.44	12.27	11.34
العصر	3.42	3.45	3.09	3.17	5.22	3.05	3.57	3.47	3.15	3.55	3.03
المغرب	6.27	6.29	5.52	6.00	7.05	5.59	6.42	6.33	5.58	6.33	5.46
العشاء	7.57	7.59	7.09	7.30	8.24	7.05	8.06	7.57	7.15	8.03	7.01

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.49	4.31	4.37	4.53	4.10	6.07	4.01	5.34	5.02	5.42	5.11
الشروق	5.19	5.51	5.47	6.18	5.40	7.41	5.26	7.03	6.32	7.22	6.46
الظهر	11.41	12.06	12.10	12.33	12.04	2.02	11.44	1.22	12.58	1.49	1.08
العصر	3.08	3.45	3.10	4.05	3.46	5.36	3.17	4.56	4.28	5.21	4.41
المغرب	5.52	6.18	6.15	6.46	6.16	8.22	6.01	7.41	7.21	8.12	7.28
العشاء	7.22	7.43	7.15	8.12	7.36	9.49	7.21	9.04	8.51	9.47	8.57

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.33	6.19	5.28	3.50	4.56	5.16	4.32	4.57	5.30	5.00	5.16
الشروق	7.12	7.52	7.09	5.43	6.34	6.55	6.08	6.35	7.09	6.32	6.46
الظهر	1.40	2.13	1.33	1.01	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.45	1.06
العصر	5.12	5.46	5.06	5.00	4.35	4.55	4.11	4.36	5.09	4.27	4.40
المغرب	8.09	8.32	7.56	8.17	7.32	7.49	7.21	7.39	8.06	7.13	7.25
العشاء	9.40	9.59	9.30	10.02	9.05	9.22	8.52	9.11	10.39	8.40	8.49

وما ينطق عن الهوى

عن ثوبان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثاً، وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

دعاء اليوم

«اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

الجامعة ومسؤولياتها تجاه الحضارة الإنسانية

الدكتور تركي رابح عمامرة

تعتبر الجامعة في كل مجتمع هي محراب الفكر الحر المنطلق، نحو كل ما هو افضل في الثقافة، والحضارة الإنسانية المتطورة، كما تعتبر مأوى العلماء والباحثين في مختلف ميادين العلوم والمعرفة، ومن ساحاتها ومدرجاتها، ومعاملها، ورجالها، تخرج إلى المجتمع افواج العلماء والباحثين حاملين معهم شعلة العلم والمعرفة، جيلاً بعد جيل ـ وشعارها دائماً هو «الجامعة في خدمة المجتمع والحضارة الإنسانية» فهي على الدوام بيئة ـ ورسالة وليست مجرد مكان فقط لتلقي العلم والتعليم، ولهذا كانت التقاليد الجامعية، والحياة الجامعية، والروح الجامعية، وحتى الزي الجامعي الخاص، تعتبر جزءاً لا يتجزأ من معنى الجامعة الشاعرة برسالتها في العلم والبحوث العلمية، ومسؤوليتها نحو الحضارة الإنسانية والتقدم الاجتماعي والثقافي في المجتمع الذي توجد فيه.

وقبل الحديث عن الجامعة وفلسفتها لابد من التطرق إلى المرحلة التي تسبقها اي التعليم الثانوي.

فالتعليم الثانوي ياتي مباشرة بعد مرحلة التعليم الأساسي، وهو يتفرع في الوقت الحاضر إلى مرحلتين:

1 ـ التعليم المتوسط والثانوي العام والتقني.

2 ـ التعليم المتوسط والثانوي الأصلي.

والتعليم الثانوي يختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة ولذلك فهو من اعظم مراحل التعليم خطورة.

وقد تطور التعليم الثانوي في العالم منذ مطلع القرن العشرين لا سيما منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى تطوراً عظيماً، وتفرع إلى فروع كثيرة ـ ادبية ـ وعلمية ـ ورياضيات وتقنيات رياضية، وتقنيات اقتصادية، وفلاحة، وصناعة، وتجارة، وفنون نسوية إلى اخره.

اما بخصوص وظائف التعليم الثانوي فإن جل المربين مجمعون على أن التعليم الثانوي هو بصفة عامة يعتبر استكمالاً للتعليم الأساسي ومعنى هذا انه لا يختلف عن التعليم الابتدائي في جوهره وإنما هو يتمم وظائفه مكسباً إياها عمقاً واتساعاً ومهما يكن من امر فإن الغرض من التعليم الثانوي هو أرقى من غرض التعليم الابتدائي وأبعد منه مدى، لأنه يتجاوز بالتلميذ المقدار اليسير من المعلومات إلى قدر ارقى، فلا يكتفي بتوكيد اسس التعليم والتعبير، والفهم، على النحو الذي يفعله التعليم الابتدائي فقط، بل يعمل على استخدام هذه الأسس في اكتساب المعرفة، وفي دراسة مختلف نواحي الفكر، ومظاهر الحياة، حتى تحصل للتلميذ قدرة على اكتساب المفاهيم والمهارات العقلية، والمثل العليا الاجتماعية، والإنسانية.

لذلك كان من الخطا ان ننظر إلى التعليم الثانوي على انه لون من الوان الترف وإنما هو ضرورة من ضرورات الحياة في كل امة متحضرة.

ويختص التعليم الثانوي بإعداد الإطارات المتوسطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو مرحلة منتهية لعدد كبير من المتعلمين بحيث ياخذون شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) ثم يندمجون في عجلة الاقتصاد الوطني كما سنشير إلى ذلك بعد قليل. والبعض منهم يكتفي بشهادة التعليم المتوسط فقط ويذهب إلى العمل في المصانع والمزارع ومختلف النشاطات الإنمائية في البلاد.

والتعليم الثانوي وإن كان يختلف اختلافاً كبيراً عن التعليم الابتدائي إلاّ انه يعتبر في الواقع استكمالاً له.

وهدف التعليم الثانوي هو إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، أما هدف التعليم الثانوي المتخصص فهو علاوة عن الأهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام يهدف إلى تدريب التلاميذ في المادة او المواد التي يظهرون فيها تفوقاً ملحوظاً.

واما التعليم الثانوي التقني والمهني فيتلخص في إعداد الشباب للعمل في قطاعات الإنتاج وهو لذلك يقوم بتكوين تقنيين وعمال مؤهلين كما يقوم ايضاً بإعداد الشباب للالتحاق بمؤسسات التكوين العالي.

اما بشأن وظائف التعليم الثانوي بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة فيمكن تلخيصها في الأمور الآتية:

1 ـ أن تعود المدرسة الثانوية طلابها على العادات الجسمية السليمة حتى يتيسر لهم البناء الجسمي السليم ذو المناعة ضد الأمراض (عن طريق التربية الرياضية).

2 ـ أن تتيح للطلاب فهم دورهم في المجتمع من حيث هم رجال او نساء بحيث يتقبل كل من الجنسين حقوقه وواجباته بالنسبة لكونه فرداً في مجموع (عن طريق التربية الوطنية ـ وعلم وظائف الأعضاء).

3 ـ أن يكتسب الطالب المعارف والمعلومات بطريقة منظمة تتيح له أن يكون فكرة صحيحة عن العالم الخارجي (عن طريق دراسة الجغرافيا ـ ودراسة المواد الاجتماعية ودراسة بعض اللغات الحية).

4 ـ تعويد الطالب طريقة التفكير العلمي. والتفكير النقدي الذي يساعده على النظرة الموضوعية إلى مشاكل الحياة، وبالتالي العمل على إزالة المعتقدات الفاسدة، والتعصب الأعمى والتخلص من أساليب التفكير الخرافي أو التواكلي، والعمل على تنمية التفكير النقدي المقارن البعيد عن التحيز والآراء وفق الهوى.

5 ـ تنمية روح تقدير المسؤولية لدى الطالب، والعمل على أن يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات.

6 ـ العمل على قدح استعدادات الطلاب، وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق تنويع التعليم واساليب الدراسة، (المدرسة الثانوية الشاملة).

7 ـ العمل على أن يفهم الطلاب الفلسفة الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعهم.

8 ـ أن تعمل المدرسة الثانوية على تعويد طلابها على تذوق النواحي الفنية المختلفة في الموسيقى، والأدب، والرسم، والتصوير، وغيرها من الفنون الجميلة.

9 ـ أن يعرف الطلاب الأخطار المحدقة ببلادهم وأن يفهموا سياسة وطنهم العامة في مجال العلاقات الدولية.

10 ـ أن تساعد المدرسة الثانوية طلابها على اجتياز مرحلة المراهقة بأمن وسلام، عن طريق تبصيرهم بالتطورات النفسية والجسمية، التي يمر بها الشباب في هذه المرحلة حتى تساعدهم على تكييف انفسهم لها.

11 ـ العمل على إعداد الطلاب للحياة العامة باعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة منتهية بالنسبة لمعظم المتعلمين فيها، حتى يستطيع الشباب أن يفهم دوره في المجتمع ويندمج في الحياة الاقتصادية لبلاده.

12 ـ إنماء شعور احترام آراء الغير، وتقدير ميولهم وعقائدهم. والتعود على الحياة الاجتماعية.

13 ـ إنماء الشعور في نفوسهم باهمية الأسرة وأثرها في تماسك المجتمع، ومعرفة الأمور التي تساعد على استقرارها.

14 ـ العمل على غرس حب الاطلاع، والبحث العلمي والميل إلى المعرفة وإجادة اللغة الوطنية والقومية. (اللغة العربية)

تعتبر مرحلة التعليم العالي والجامعي هي آخر مراحل التعليم وارقاها درجة، وتنفرد بالتعليم العالي والجامعي، مجموعة من الطلاب والطالبات الممتازين في ذكائهم وقدراتهم العقلية وتحصيلهم العلمي، ومثابرتهم وجدهم في الدراسة، وقدرتهم على البحث العلمي. وذلك بالنظر إلى ان هذه المرحلة صعبة ومتشعبة، وعميقة التخصص مما يستلزم ضرورة توفر استعدادات وإمكانيات خاصة في طالب التعليم العالي والجامعي، تختلف اختلافاً كبيراً عن الاستعدادات والإمكانيات المطلوب توفرها في طالب مراحل التعليم العام قبل الجامعي. ومن هنا فإن التعليم الأساسي بعد استكمال تعميم مدارسه في البلاد يجب ان يكون إجبارياً وشاملاً لجميع اطفال الأمة لأنه حق من حقوق الطفل الأساسية التي أقرها ميثاق حقوق الطفل الذي أصدرته الأمم المتحدة سنة 1959، وبالتالي يجب أن تتوفر مدارسه لجميع الأطفال بدون استثناء، سواء كانوا أطفالاً عاديين أو اطفالاً من ذوي العاهات أو المتأخرين دراسياً أو عقلياً، لأنه الحد الأدنى الذي يجب أن يحصل عليه كل مواطن قبل أن يخرج إلى ميادين الحياة العامة.

كذلك فإن التعليم الثانوي الذي يلي التعليم الأساسي يجب هو الآخر أن يتوفر لمعظم شباب الأمة (ريثما يصبح هو أيضاً إجبارياً وشاملاً لكل ابناء الوطن بدون استثناء في المستقبل عندما تتوفر في البلاد الإمكانيات المالية والمعطيات التربوية)، وأن تتاح لهم فرص الالتحاق به لكي يتمكنوا من كسب رزقهم من جهة، والمساهمة في تنمية بلادهم صناعياً، وزراعياً، واجتماعياً بكفاءة ومقدرة، أو مواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا من جهة أخرى. أما التعليم العالي والجامعي فهو في العادة يكون قاصراً على الطلبة الذين يتمتعون بمستوى رفيع من الفطنة والذكاء ومن الاستعدادات الذهنية والعقلية العالية المستوى. وذلك بالنظر إلى أن أعباء التعليم الجامعي والعالي هي أعباء ثقيلة جداً لا يقوى على النهوض بها إلاّ أصحاب المواهب الممتازة، والدوافع الكافية للاستفادة منه، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

من عيون التراث

قول الرسول في فضل عمر

عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: قد كان في الامم محدثون، فان يكن في امتي فعمر ـ اخرجاه في الصحيحين من حديث سعد بن ابراهيم. وقال ابن عيينة محدثون. مفهمون. وقال ابن وهب: ملهمون. عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم ناس محدثون. وانه ان كان في امتي هذه منهم احد فانه عمر بن الخطاب اخرجاه في الصحيحين ايضا ـ وفي بعض الالفاظ الصحيح قد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء. فإن يكن من امتي احد فعمر.

عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن. فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله يضحك. فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله. فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب. قال عمر: فانت كنت احق ان يهبن. ثم قال عمر: اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله؟ قلن: نعم انت اغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك» اخرجاه الصحيحين ايضا وعن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان. فقام رسول الله فإذا جيشية تزفن (اي ترقص) والصبيان حولها. فقال يا عائشة. تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي (اي عظم الحنك) على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي: اما شبعت.. اما شبعت. قالت: فجعلت اقول: لا. لانظر منزلتي عنده. اذ طلع عمر قلت: فانفض الناس عنها. قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني لانظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر. قالت: فرجعت ـ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

إنهم في الجنة

عن سعيد بن زيد بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، ومسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وتاسع المسلمين لو شئت سميته فرج الناس (اي اضطربوا) وناشدوه. فقال: لولا انكم تاشدتموني ما لخبرتكم انا تاسع المسلمين ورسول الله يتم العاشر. ثم قال لشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم: من شهد منكم جنازة؟ قال عمر: انا يا رسول الله. فقال: من عاد مريضا؟ قال عمر: انا يا رسول الله. قال: من تصدق؟ قال عمر: انا. قال: من اصبح صائما؟ قال عمر: انا. قال: وجبت... وجبت. يعني الجنة وعن ابي موسى قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت: لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستأذن. فقلت: كما انت حتى استأذن لك فوقف فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله ابو بكر فقال: ائذن له وبشره بالجنة. فجاء عمر فقال: ائذن له وبشره بالجنة ـ واخرجه مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر فهنيناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة. فطلع عمر فهنيناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة ثم قال ان شئت جعلته عليا فطلع علي عليه السلام.

عن «تاريخ عمر بن الخطاب» للإمام الجوزي

العدد 6499 - الجمعة 1996/9/13 ● No. 6499 - Friday 13/9/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



محافظ مؤسسة النقد السعودية لـ«الشرق الأوسط»

عضوية بنك التسويات دليل على نجاح سياستنا الاقتصادية
ارتفاع أسعار النفط سينعكس إيجابيا على ميزانية المملكة

الرباط: من صلاح سندي

اكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية «ساما» حمد السياري ترحيب المملكة بدعوة بنك التسويات الدولية للانضمام لعضويته. وقال السياري لـ«الشرق الأوسط» وفي اول رد فعل له على دعوة الانضمام لعضوية البنك «ان هذا في الواقع تأكيد على مكانة الاقتصاد السعودي واهميته سواء في المنطقة او في الاسواق العالمية وكذلك تقدير للسياسات الاقتصادية المسؤولة التي تتبعها حكومة المملكة العربية السعودية». واضاف مسؤول النقد السعودي انه لم يتم حتى الآن الاعلان عن الحصص المقررة لمشاركة المملكة العربية السعودية في عضوية بنك التسويات الدولي.

وقال السياري الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في الرباط على هامش اجتماعات محافظي البنوك المركزية ان المهم حاليا هو المساهمة في نشاطات البنك المختلفة ولجانه وابداء الرأي في السياسات التي يتولاها بما فيها سياسات تخص الاشراف على البنوك المركزية وما يهم استقرار الاسواق المالية والتسويات في الاسواق.

وقال محافظ «ساما» ان بنك التسويات الدولي دعا عددا من الدول المختارة المهمة اقتصاديا على الصعيد الدولي، وجاء اختيار السعودية باعتبارها تتوفر على اكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وكان بنك التسويات الدولي قد دعا بالإضافة الى السعودية كلا من البرازيل والمكسيك من الاميركتين، والهند والصين وروسيا وهونج كونج وسنغافورة باعتبار الاخيرتين سوقين ماليتين مهمتين، بالإضافة الى كوريا الجنوبية.

وتهدف دعوة الانضمام هذه الى توسعة المشاركة في عضوية البنك ولتمثيل الاقتصادات المختلفة ولزيادة ما يسمى «بعولمة» اعمال بنك التسويات الدولي. وكانت عضوية بنك التسويات الدولي مقصورة على مجموعة الدول الصناعية الاوروبية واميركا واليابان واستراليا وجنوب افريقيا.

واشار محافظ مؤسسة النقد السعودية الى ان المهم الآن هو المشاركة في اللجان وبلورة السياسات، الامر الذي يعطي دلالة واضحة على نجاح السياسة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية. وقال ان مؤسسة النقد السعودي، لها علاقة قوية وقديمة مع بنك التسويات الدولي من خلال المشاركة في عدد من اللجان، وعلى مستوى المحافظين واللجان المتخصصة وكذلك تطوير انظمة الدفع.

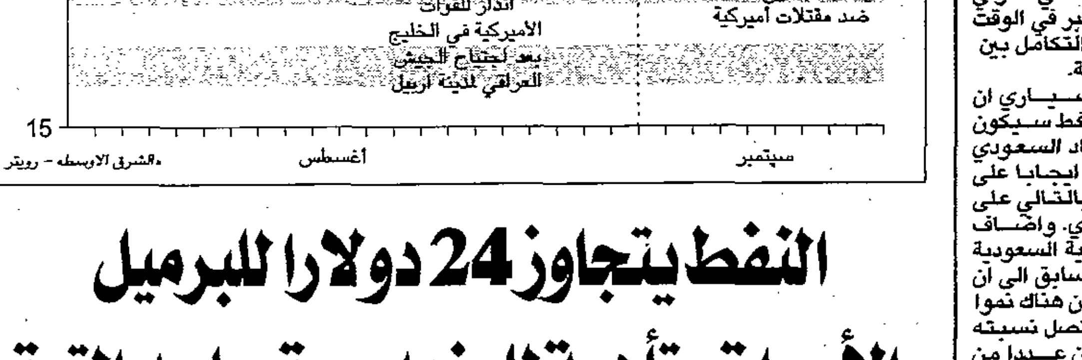
وكانت اللجنة الخاصة بانظمة المدفوعات والتسويات المالية المكونة من البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية العشر الرئيسية، قد اصدرت اخيرا كتابا (الكتاب الاحمر) عن انظمة المدفوعات المالية في المملكة العربية السعودية، واثنى فيه على نظام المدفوعات المتطور الذي تطبقه الحكومة السعودية في تعاملاتها.

ويعتبر بنك التسويات الدولي الذي باشر نشاطه في عام 1930 اقدم مؤسسة نقدية دولية في العالم ولها ارتباط وثيق بالبنوك المركزية، ويعد الى درجة ما بنك البنوك المركزية. ويشجع البنك ضمن مهامه على تعاون البنوك المركزية وتوفير تسهيلات اضافية للعمليات المالية الدولية الرامية الى تعزيز الاستقرار المالي الدولي الذي اكتسب اهمية اكبر في الوقت الحاضر بسبب التكامل بين الاسواق المالية الدولية.

الى ذلك قال السياري ان ارتفاع اسعار النفط سيكون ايجابيا على الاقتصاد السعودي وبالتأكيد سيؤثر ايجابا على الميزانية العامة وبالتالي على النمو الاقتصادي. واضاف السياري ان وزير المالية السعودية كان قد اشار في وقت سابق الى ان التقديرات تدل على ان هناك نموا متوقعا لهذا العام تصل نسبته الى 6%، والملاحظ ان عددا من المؤشرات سواء في الاحصاءات المصرفية او النشاطات التجارية تدل على نمو حقيقي جيد.

وحول انعكاسات الزيادة في اسعار النفط على العجز قال السياري انه بالتأكيد ستؤدي الى خفض كبير في العجز وهو امر مستهدف، ولكنه قال ان خفض العجز جاء ايضا نتيجة للسياسات المالية المحافظة التي من المتوقع استمرارها.

حمد السياري



النفط يتجاوز 24 دولارا للبرميل والأسواق متأهبة للمزيد مع تصاعد التوتر

الكويت: من فاتية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت اسعار النفط العالمية ارتفاعها امس وبلغت مستويات قياسية جديدة لم تشهدها منذ اكثر من خمس سنوات وسط استمرار العصبية والتوتر في السوق من جراء التصعيد العسكري الاخير بين العراق والولايات المتحدة وتزايد احتمالات توجيه ضربة اميركية اخرى على العراق.

ويعد الصعود الاخير سمة طبيعية تلازم اسواق النفط التي تبدي قدرا من العصبية حيال اي توتر في الشرق الاوسط. كما ان استمراره رهن باستمرار ذلك التوتر. ويأتي هذا الصعود استكمالا لاوضاع قوية تتمتع بها السوق العالمية في الوقت الحاضر تتمثل في غياب مخاطر زيادة مفاجئة في المعروض العالمي بعد تأجيل العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة وانخفاض حجم المخزون الاميركي من النفط الخام وهبوط الانتاج النرويجي.

وذكر متعاملون ان السوق متأهبة ويسودها القلق من تعرض امدادات النفط في الشرق الاوسط الى الاضطراب بسبب التصعيد الحالي في الخليج بين الولايات المتحدة والعراق. وقالوا ان التحذير الذي وجهته بغداد الى الكويت من السماح للطائرات الاميركية باستخدام اراضيها في توجيه ضربات الى العراق، قد فاقم من حدة هذا القلق.

وقد افتتح سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية التعاملات امس متجاوزا 24 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ حرب الخليج.

واستمر في الارتفاع حتى بلغ 24.35 دولار خلال التعاملات المسائية قبل ان يتراجع قليلا الى 24.23 دولار للبرميل، او بارتفاع مقداره 65 سنتا عن سعر الغلاق امس الاول. وكان سعر خام غرب تكساس الوسيط لعقود اكتوبر (تشرين الاول) قد اقفل الليلة قبل الماضية في بورصة نايمكس بنيويورك مرتفعا 63 سنتا الى 34.75 دولار للبرميل بعد ان سجل في وقت سابق 24.98 دولار للبرميل وهو اعلى مستوى للعقود منذ 1991 عندما بلغ 25.70 دولار.

وجاء هذا الصعود بعد ان اصدرت الادارة الاميركية امرا بنقل ثماني طائرات «ستيلث» (الشبح) الى قاعدة جوية في الكويت في اعقاب هجوم صاروخي عراقي على مقاتلات اميركية في شمال العراق امس الاول. وحذرت واشنطن من انها سترد بطريقة لن تكون بالضرورة متناسبة مع حجم التحرش العراقي. كما حذرت بغداد الكويت من ان سماحها للطائرات الانطلاق من اراضيها لضرب العراق يعد عملا حربيا موجها ضده وتخشى اسواق النفط من تصعيد المجابهة الامر الذي يؤدي الى تأخير وربما اعادة النظر في استئناف صادرات النفط العراقية التي سمحت بها الامم المتحدة لتوفير الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي. وقد ادى الغياب الطويل للنفط العراقي الى ارباك الاسواق الدولية، بعد ان كان المتعاملون يراهنون على هذا النفط لتهدئة الاسعار وتلبية الطلب المتزايد.

ويرى محللون ان السوق قد باتت متيقنة في الوقت الحاضر بانحسار احتمالات عودة النفط العراقي الى السوق النفطية بعد غياب استمر ستة اعوام بعد ان كانت هذه الاحتمالات كابحا للأسعار في الاشهر القليلة الماضية. لكنهم توقعوا بعودة الاسعار الى التراجع الى مستويات تتراوح بين 19 و20 دولارا للبرميل حال فتور التوتر وعودة الاوضاع الى طبيعتها.

الى ذلك توقعت مصادر نفطية كويتية امس ان تتأثر اسعار السلع المصنعة في الدول الصناعية المستوردة للنفط بالارتفاع الحالي الذي طرأ على اسعار النفط.

وقال مصدر نفطي كويتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان استمرار ارتفاع اسعار النفط سيجبر الدول المستوردة على رفع اسعار السلع المصنعة من النفط وغير المصنعة من النفط نتيجة ارتفاع تكلفة الطاقة النفطية التي تستوردها تلك الدول.

واضاف ان الجانب الايجابي العائد على الدول المنتجة نتيجة ارتفاع اسعار النفط وملامسته امس الاول لسعر 24 دولارا (خام برنت) وبالتالي سيخفض من عجوزات موازناتها العامة.

وحسب تقديرات امانة المنظمة فإن ايرادات الموازنة العامة لدولة الكويت ستتأثر ايجابا بذلك. حيث قدرت الموارد النفطية في الموازنة الجديدة 96/1997 بنحو 2.5583 مليار دينار (حوالي 9.52 مليار دولار).

وجاء تقدير هذا الدخل على اساس ان معدل سعر برميل النفط يقل بمقدار دولارين عن السعر السائد إبان اعداد الموازنة وذلك تحسبا لنزول مفاجئ في اسعار النفط.

ومن المتوقع ان يشهد عجز الموازنة العامة الكويتية هذه السنة 96/1997 تراجعا كبيرا عن حجم الارقام المقدرة والبالغة 1.15 مليار دينار (حوالي 3.829 مليار دولار). اذ قدرت الموازنة حجم الايرادات بنحو 3 مليارات دينار والمصروفات بنحو 4.15 مليار دينار. وشهد العجز تراجعا مطردا على مدى السنوات الاربع الماضية.

باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني:

التصفية وليس الخصخصة المفهوم السائد في اليمن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير التخطيط والتطوير اليمني ان موضوع الخصخصة في اليمن يصطدم بعدة عقبات بسبب اندماج نظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين ضمن دولة الوحدة الجديدة ولهذا اصبح لمفاهيم الخصخصة ابعاد اخرى، الاول وهو بعد الغاء اثار التاميم اي انهاء بقايا النظام الذي كان يقوم على اساس فلسفة الاشتراكية في الجنوب، مشيرا الى ان هناك تعقيدات بسبب تداخل اصحاب العلاقة، وبسبب صعوبة تحمل النتائج المباشرة والقاسية في بعض القطاعات كالاسكان مثلا لان الوضع يتطلب استثمارات ضخمة اضافة لتعويض الذين سوف يفقدون بعض المصالح.

واضاف رئيس الوزراء اليمني لـ«الشرق الأوسط» على هامش جلسات ورشة الادارة الحكومية وتنمية القطاع الخاص والاستثمار التي عقدت في عمان اخيرا ان هناك مؤسسات ورثتها دولة الوحدة، وهذه المؤسسات وحسب القوانين السارية لم يعد لديها قابلية للاستمرار لان القانون اليمني ينص على ان من يخسر 50% يجب تصفيته وهذا يعني ان التصفية وليس الخصخصة هو المفهوم السائد في اليمن.

واوضح باجمال ان مفهوم الخصخصة ايضا في اليمن يعني بيع القطاع العام او المشاركة فيه او التخلي عن المشاركة فيه او ادارة خاصة، او تحويله مساهمة عامة او تحويله مساهمة للعاملين يعني ان يكون الحل ضمن اكتتاب عام، بيع تمليك للعمال، او التخلص من بعض الشركات المختلطة لصالح خصخصتها بالكامل بدون مشاركة الدولة او دعوة القطاع للادارة او الايجار الطويل الاجل، او منح الامتياز اي ما معناه عدم استمرار الدولة في الوظيفة الاقتصادية كما كان في السابق.

وقال رئيس الوزراء اليمني في رده على سؤال حول تأثير الاتفاقيات الدولية على الاقتصاد العربي ان المفاهيم السائدة في اليمن لا تختلف عما يسود في اذهان الاخرين موضحا في الوقت نفسه انه بقدر ما يكون هناك جهد عربي مشترك تكون نتائج هذه الاتفاقيات اي انه يتوجب توحيد الجهود العربية كافة لمواجهة كل الطوارئ.

واضاف ان الموقف التفاوضي العربي ضعيف في ما يتعلق باجتماعات الجات ومنظمة التجارة العالمية «دبليو.تي.او» بسبب النزعات التي ما زالت تحكم المزاج العربي مطالبا بتغليب الاقتصاد على غيره من العلاقات العربية حيث ان هناك خللا كبيرا في البنى الهيكلية خلق فجوات كثيرة.

وتحدث نائب رئيس الوزراء اليمني ان برامج التصحيح الاقتصادي في اليمن تسير بخطى سريعة مدروسة حيث ان هناك علاقة مع برنامج «ستاند باي» ومع صندوق النقد كما ان هنالك جولة نهاية الشهر الحالي في نادي باريس لمناقشة المديونية.

واوضح نائب رئيس الوزراء اليمني انه ليس متخوفا من سياسة الابتلاع الاسرائيلية حسب ما يقال هنا وهناك في مجال مقارنة الاقتصاد الاسرائيلي بنظيره العربي، حيث انه يؤمن بان الكثرة تغلب القوة على المدى البعيد مشيرا الى ان الاقتصاد العربي والاسرائيلي يقومان على قواعد هشة وان الوضع الاقتصادي في اسرائيل تحديدا مرهون بالوضع الاجتماعي ومن المعلوم ان الاتجاه الاجتماعي في اسرائيل لا يتجه نحو القوة والتماسك حيث ان القوى الاجتماعية الاسرائيلية عبارة عن تراكمات متعددة اجتماعيا واقتصاديا ولهذا فان الواقع يدل على ان التماسك الاجتماعي العربي من حيث العملية التراكمية يسير باتجاه القوة، والفرق الوحيد بين العرب واسرائيل هو ان الاسرائيليين يميلون نحو التركيز عكس العرب الذين يميلون نحو التشتيت الا ان العامل الخارجي الداعم لاسرائيل بات ضعيفا وهذا مصدر الخطر عليها.

مؤتمر إكستر حول مستقبل موارد المياه في الخليج

الشيخ: لا سياسة مائية بدون سياسة زراعية
الزياري: علينا استخدام كل قطرة بأعلى كفاءة ممكنة

إكستر ـ بريطانيا:
من عاطف سلطان

شدد مشاركون خليجيون في اليوم الثاني لمؤتمر حول مستقبل السياسات المائية في منطقة الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية على ضرورة تقنين سياسات تحافظ على موارد المياه الجوفية غير المتجددة وتقلل الاسراف والتسرب في المنطقة تحسبا للعجز الكبير المتوقع في الموارد المحلية في العقدين المقبلين.

ومع استخدام اكثر من 80 في المائة من المياه المتاحة في الزراعة طالبوا باتباع سياسات تضمن الاستخدام الامثل لموارد المياه النادرة من خلال تقنيات الري المتطورة واعادة حقن منابع المياه الجوفية وتنوير المياه وتفضيل المحاصيل ذات القيمة المضافة المرتفعة نسبة الى كميات المياه الضرورية لزراعتها.

وفي كلمة القاها حمد الشيخ من جامعة الملك سعود في الرياض حذر فيها من مخاطر سرعة استنزاف موارد المياه الجوفية في السعودية، قال ان العقد الماضي شهد هبوط منسوب المياه الجوفية بشدة مما ادى الى ارتفاع تكلفة الضخ الى السطح وهبوط نوعية ومخزونات المياه بشدة.

وقال ان الحوافز التي قدمت للمزارعين التي تشمل توفير الائتمانات والاسمدة والمدخلات الزراعية باسعار تقل كثيراً عن مستويات السوق العالمية ادت الى استنزاف مصادر المياه الجوفية وطالب بضرورة رسم سياسات متوافقة مع هبوط المخزونات والاسراف والتسرب في المدن. وقدر نسبة الكمية المفقودة في مدينة الرياض بنحو 11 في المائة الآن بعد ان كانت قد وصلت الى 17 في المائة وبنسبة تفوق ذلك بكثير في مدينة جدة التي تتوفر فيها المياه باسعار «مرتفعة جداً».

وقال ان الزراعة تستأثر بنحو 92 في المائة من اجمالي استهلاك المملكة من المياه وانه حتى عهد قريب كانت مزارع القمح تستحوذ على 48 في المائة من المياه الزراعية وتلتها محاصيل الاعلاف (31 في المائة) بسبب التطور الهائل في التنمية الحيوانية مع ارتفاع استهلاك منتجاتها.

لكنه قال ان رفع اسعار وقود الديزل الى الثلاثة امثال مؤخرا ادى الى تصاعد تكلفة سحب المياه الجوفية مما جعل بعض المزارع غير مجدية رغم مزايا الدعم الذي توفرها الحكومة. وطالب الشيخ بضرورة تحديث المسح المائي للمملكة قائلا ان آخر مسح شامل جرى في عام 1984 اعتمادا على ارقام تعود لعقد الستينات. وقال ان الخطة الخمسية السابعة الحالية تطالب بتحقيق نفس اهداف الخطة السابقة مما يعني «عدم تحقيق الكثير» في الخطة السادسة مطالبا بان تقوم الخطة الخمسية الثامنة على «معلومات جديدة» واكثر دقة.

وقال الشيخ «لا توجد سياسة مائية بدون سياسة زراعية» معتمدة على ترشيد استهلاك المياه وتوزيعها الكمي والنوعي. واضاف ان اسس هذه السياسة تكمن في ضمان التوزيع الامثل بين المناطق مع اعطاء الاولوية للمناطق القادرة على انتاج محاصيل ذات قيمة مضافة مرتفعة ومراعاة «التوازن» بين القطاعات (الزراعة والصناعة والمدن) وحاجات الاجيال الحالية والقادمة وبحث امكانية تخصيص المؤسسات المائية والغاء تنازع اختصاصات السلطات الحكومية المشرفة على استخراج وتوزيع المياه.

وفي هذا السياق ايضا قال وليد الزياري من جامعة الخليج العربي في البحرين «المياه شديدة الندرة في منطقتنا وعلينا استخدام كل قطرة باعلى كفاءة ممكنة وضمان عدم توجيه كميات مائية بنوعية عالية الى استخدامات تجيز استعمال نوعيات اقل».

وقدر الزياري الطلب على المياه في دول مجلس التعاون العربية بنحو 22 مليار متر مكعب سنويا وتوقع ارتفاعه الى نحو 27.9 مليار متر مكعب في عام 2020 بنمو قدره نحو 0.8 في المائة سنويا.

وحذر الزياري من ارتفاع عجز المياه في دول التعاون بشدة وقدره بنحو 13.4 مليار متر مكعب في العام الماضي استأثرت السعودية وحدها منه بنحو 12 مليار متر مكعب منه. وقال ان المياه الجوفية توفر نحو 90 في المائة من اجمالي استهلاك المنطقة مما يتطلب تسريع ترشيد مواردها.



أكبر قلب من الماس في العالم

هذه الماسة التي قطعت على هيئة قلب تعد الاكبر في العالم وبالتأكيد ستتعلق بها القلوب حينما تعرض في المزاد بنيويورك أواخر الشهر الحالي. وتزن الماسة 101.31 قيراط ويقدر ثمنها بعشرة ملايين دولار. (رويتر)

القباج: المغرب لن يخفض قيمة الدرهم

الرباط ـ رويتر: قال محمد القباج وزير المالية المغربي امس ان بلاده لا تنوي خفض قيمة الدرهم رغم استمرار شائعات عن ذلك في السوق. وكان الدرهم شهد تقلبات في الاسابيع الاخيرة حيث تارجح بين 8.5 و8.7 مقابل الدولار الاميركي.

وقال القباج ان هذه تقلبات عادية وعلى اي حال ليس لدينا خطط لخفض قيمة عملتنا الوطنية.

وفرنسا هي اكبر شريك تجاري للمغرب من دول الاتحاد الاوروبي. وطالب بعض المصدرين الذين يخشون المنافسة من جانب نظرائهم في اسبانيا بتخفيض قيمة العملة.

وجري تداول الدرهم المغربي مقابل الفرنك الفرنسي في الفترة الاخيرة بسعر يتراوح بين 1.6 و1.7 درهم للفرنك والدرهم في الوقت الراهن غير قابل للتحويل بشكل كامل الا في حالات التحويلات من جانب شركات اجنبية تعمل في المغرب وشركات محلية تعمل في الخارج. ولا يرحب المسؤولون في بنك المغرب المركزي بتخفيض قيمة العملة. وقال احدهم في وقت سابق انه سيكون له اثر سلبي على الاقتصاد وخفضت قيمة الدرهم المغربي من قبل بنسبة 9.25 في المائة عام 1990 والدولار يساوي 8.7 درهم.

لبنان: أريكسون أساءت تفسير عقد قيمته 147 مليون دولار

بيروت ـ رويتر: قال لبنان امس انه نشأ خلاف مع شركة «ال. ام. اريكسون» السويدية العملاقة حول 70 مليون دولار في عقد لتركيب الالاف من خطوط التليفون الجديدة في لبنان. وقال مسؤول بهيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية لرويتر ان الخلاف سببه خطأ شركة اريكسون في تفسير العقد.

وقال غسان عاصي مدير عام المعدات والانشاءات بوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ان العقد الذي وقع في مارس (اذار) عام 1994 يقضي بتوريد 225 الف خط محول بتكلفة قدرها 147 مليون دولار. وقال عاصي «كان تفسير شركة اريكسون لما يشمله العقد مختلف عن تفسيرنا. انه يختلف بنحو 70 مليون دولار عن مفهومنا».

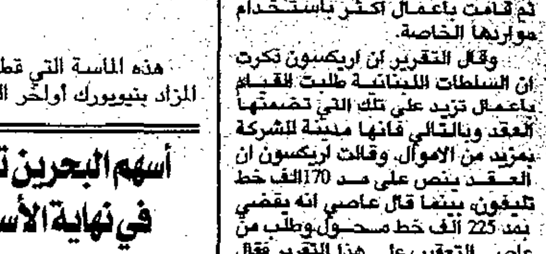
وقال ان اريكسون تتوقع الحصول على مبلغ اضافي قدره 70 مليون دولار نظير اعمال اعتبرتها خارج العقد. وقال عاصي «وما زلنا نحاول تسوية الخلافات بالطرق الودية ولم نصل بعد الى نقطة اللاعودة».

وذكر تقرير يوم الاثنين الماضي في صحيفة «داجينز انداستري» اليومية السويدية ان هيئة التليفونات اللبنانية اكدت ان شركة اريكسون قامت باعمال قيمتها 147مليون دولار مثلما ورد في العقد ثم قامت باعمال اكثر باستخدام مواردها الخاصة.

وقال التقرير ان اريكسون ذكرت ان السلطات اللبنانية طلبت القيام باعمال تزيد على تلك التي تضمنها العقد وبالتالي فانها مدينة للشركة بمزيد من الاموال. وقالت اريكسون ان العقد ينص على مد 170 الف خط تليفون بينما قال عاصي انه يقضي بمد 225 الف خط محول وطلب من عاصي التعقيب على هذا التقرير فقال ان لبنان لم يطلب من اريكسون أن تقوم باي عمل اضافي.

وقال لم نطلب منهم القيام باي عمل اضافي على العقد ولم ينفذوا مثل هذا العمل باي حال. واضاف لم نؤكد على الاطلاق ان اريكسون قامت باعمال قيمتها 147مليون دولار. وحتى الان نفذوا ثلث العقد. وهم متأخرون بنسبة 20 في المائة في تنفيذ المشروع وبعيدين عن تنفيذ الاهداف والمطالبة بفاتورة تبلغ 147 مليون دولار.

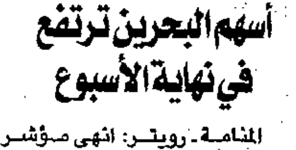
وقال عاصي ان اتفاق مارس اذار عام 1994 يشمل توفير المباني والخطوط والصناديق والخزانات والخنادق والاعمدة. وامتنع عن تحديد اوجه الخلاف الاخرى. وقالت صحيفة داجينز انداستري ان الموقف بين اريكسون والسلطات اللبنانية حرج وان الاحتمال قائم في لحالة النزاع الى التحكيم.

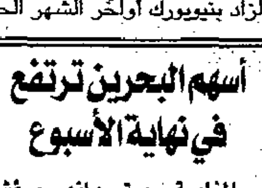


أسهم البحرين ترتفع في نهاية الأسبوع

المنامة ـ رويتر: انهى مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع مرتفعا 5.44 نقطة في معاملات معتدلة تركزت على اسهم البنوك والشركات الاستثمارية. وقال نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر بلغ 1345.12 نقطة في الاسبوع الذي انتهى امس الخميس مقابل 1339.68نقطة قبل اسبوع.

واضافت ان 3.15 مليون سهم قيمتها 571.18 دينارا (1.5مليون دولار) جرى تداولها هذا الاسبوع مقابل 4.2 مليون سهم قيمتها 738.735 دينار الاسبوع الماضي. واوضحت النشرة ان اسهم بنك البحرين الدولي كانت الاكثر نشاطا حيث جرى تداول 1.15 مليون سهم بقيمة 126.34 دينار. كما جرى تداول 263387 سهما من اسهم بنك انفستكورب بقيمة 1356.1 دينار.





العليان السعودية «ونابيسكو انترناشونال» توقعان إتفاقية لتصنيع الأغذية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركتا العليان السعودية و«نابيسكو انترناشونال» الاميركية اتفاقية لإقامة شركة مشتركة لتصنيع الاغذية براس مال يبلغ 11.43 مليون ريال، حيث تشارك شركة العليان بنسبة 25% و«نابيسكو» بنسبة 75% من راس المال.

وقال مصدر مسؤول في شركة العليان لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الجديدة ستنتج البسكويت عبر مصنع أتمت شراءه في المدينة الصناعية الأولى بالدمام.

وتعتبر شركة نابيسكو من الشركات الاميركية الكبرى التي تستحوذ على حصة كبيرة في السوق الاميركية، وتوجد منتجاتها في معظم اسواق العالم، وتحقق مبيعات عالمية كبيرة تصل 7 مليارات دولار سنويا. وقال المصدر ان الشركة الجديدة تخطط لتصدير منتجاتها لاسواق الخليج العربي والشرق الأوسط خلال المرحلة المقبلة، حيث ستتولى شركة التسويق الوطنية التابعة لمجموعة العليان توزيع المنتجات الجديدة للشركة في السوق السعودي اضافة الى منتجات نابيسكو الاخرى المستوردة.

المتطرفون يروجون لاستيراد المعدات الأمنية

«الهاجس الأمني» يضعف فوائد إعادة جدولة الديون الجزائرية

لندن: من نادية محيد

ادت العمليات الارهابية التي يقوم بها المتطرفون في الجزائر الى فتح السوق الجزائري بصورة لا سابق لها امام معدات الامن والمراقبة المستوردة خصوصا من الاسواق الغربية. وعلمت «الشرق الاوسط» انه بالاضافة الى الاستيراد المباشر للمعدات الامنية بدأت السلطات الجزائرية في ايفاد مجموعات من رجال الامن الى الخارج في دورات تدريب على التعامل مع المتفجرات وخصوصا تعطيلها او تفكيكها.

وترتب على سيطرة الهاجس الامني عملية تحويل كبيرة للموارد الوطنية وتبديل رئيسي في سلم اولويات الانفاق في المؤسسات العامة والخاصة على السواء. وبات يمكن القول ان المجموعات المتطرفة التي تقوم بعمليات القتل المجاني والقاء القنابل او تفجير السيارات في وسط الاحياء التجارية المكتظة بالمدنيين اصبحت من دون ان تدري اهم «وكيل» ترويجي لمعدات الامن الغربية في البلاد وعاملا رئيسيا في استنزاف الموارد الوطنية وتحويلها عن اغراض التنمية والتوظيف في المستقبل.

وظهر قلق السلطات الجزائرية واضحا في الفترة الاخيرة عندما لمح مراد بناشنهو وزير اعادة هيكلة الصناعات في تصريح اخير الى ان قسما من الموارد التي تم توفيرها من خلال اعادة جدولة الديون الخارجية للجزائر، وكان مخططا انفاقها في المجال الانتاجي، يتم «استنزافها» الآن في اغراض اخرى. وهذا التعبير رأى فيه بعض المطلعين اشارة غير مباشرة الى استهلاك قسم متزايد من موارد البلاد من العملات في المجال الامني.

وكانت الجزائر قد تمكنت من توفير نحو 5 مليارات دولار من خلال اعادة جدولة ديونها، وادى ذلك الى ارتفاع احتياط العملات لدى البنك المركزي الى ما يزيد عن ملياري دولار. وأدت فترة السماح التي منحتها البنوك المقرضة الدولية للجزائر ومدتها اربع سنوات (تنتهي في مايو (ايار) 1998) الى خفض عبء خدمة الدين الى النصف، اي من 90 في المائة من عائد الصادرات في منتصف الثمانينات الى 45 في المائة في نهاية 1995. وعمدت الحكومة الجزائرية لتوجيه القسم الاكبر من ذلك الوفر لزيادة واردات مدخلات الصناعة الجزائرية على حساب واردات السلع الاستهلاكية والتي انخفضت بصورة محسوسة.

ومما يوسع الحاجة لادخال اجهزة المراقبة وانظمة الرصد التلفزيوني على نطاق واسع جدا اتساع رقعة الجزائر من جهة وعشوائية العمليات الارهابية التي قد تحدث في اي مكان يوفر فرصة الفرار للفاعلين، مما يجعل كافة المؤسسات خاصة كانت ام عامة تعتبر نفسها مستهدفة وتضع الهاجس الامني في رأس اولوياتها. وبين المؤسسات التي بدأت الانفاق بقوة على المجال الامني المباني الحكومية والبنوك والمراكز التجارية والمجمعات الصناعية والسجون ومنشآت النفط والغاز والبتروكيماويات والمجالس المحلية في الولايات الـ 48 التي تضمها الجزائر. الجدير بالاشارة ان تغطية المخاطر الامنية في المؤسسات يتجاوز مجرد استيراد المعدات الى اقامة انظمة رقابة يتكامل في اطارها دور الاجهزة المتطورة ودور المهارات البشرية المكلفة بتشغيلها اضافة الى عمليات الصيانة وبرامج التشغيل. الا ان الشركات والمؤسسات والاجهزة الحكومية ترى في هذه الكلفة «شرا لا بد منه» او استثمارا ايجابيا باعتباره يردع المتطرفين ويصون الممتلكات العامة والخاصة ويعزز مناخ الاستقرار الذي يعتبر ضرورة لانتظام الدورة الاقتصادية. اي انه تطبيق للمثل القائل «درهم وقاية خير من قنطار علاج». ونظرا لان عقود التامين في الجزائر لا تغطي الاضرار الناجمة عن اعمال الارهاب والشغب فان ادخال انظمة الامن والوقاية ضد الارهاب يصبح ضرورة حيوية لبقاء هذه الشركات وحماية مصالحها.

وتقول مصادر جزائرية ان «الاستثمار الامني» اثبت جدواه في تجارب الدول المتقدمة التي تسعى منذ فترة لمكافحة ظاهرة الاجرام، إذ اظهرت هذه التجارب فعالية تقنيات المراقبة الحديثة في كبح ظاهرة الاجرام في المدن الكبرى والمواقع التجارية والصناعية. ففي بريطانيا مثلا اشارت الاحصاءات الرسمية الى ان كاميرات الرقابة التلفزيونية تقدر بنحو 150.000 ويتوقع ان يصل عددها في سنة 2000 الى 267.000 كاميرا.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان جزءا من التسهيلات الائتمانية التي فتحت للجزائر لضمان عمليات الاستيراد تدعيما لبرنامج اعادة هيكلة الاقتصاد المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي قد خصصت لتمويل المعدات الامنية. ولهذا فان مصادر الاستيراد الرئيسية لهذه المعدات هي بالدرجة الاولى الدول التي ما زالت تضمن للجزائر الخطوط الائتمانية مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا. الجدير بالاشارة ان المؤسسات العمومية في الجزائر اصبحت تتمتع منذ العام 1988 باستقلالية في تسيير وترشيد ميزانيتها، وبالتالي فانها تتولى، ودون المرور بالحكومة، اجراء عقود استيراد الاجهزة الامنية مباشرة من الشركات الدولية الصانعة. ويتم ذلك اما عن طريق جهات استشارة مختصة في اختيار التجهيز الامني الامثل للمؤسسة المعنية، او عبر الممثليات الدبلوماسية التي تقدم المعلومات عن الشركات المصنعة في البلد المعني. وقد تتولى السفارة احيانا متابعة عملية الشراء او تكتفي بارسال المعلومات للمؤسسة الجزائرية المهتمة.

اتساع رقعة مدينة الجزائر وعشوائية العمليات الارهابية فيها دفعا بالمؤسسات للصرف على الاحتياطات الامنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«القاهرة السعودي» يجاهد للاستئثار بنصيبه

بنوك الشراكة الدولية السعودية تحصد أكبر نصيب في سوق بطاقات الائتمان

الرياض: من محمد البسام

يشهد سوق البطاقات الائتمانية منافسة حادة بين البنوك السعودية الاثني عشر، حيث اوضحت احدث الدراسات الاقتصادية الميدانية، التي اجرتها احدى الشركات المتخصصة ان المنافسة تنحصر بين ثلاثة بنوك سعودية وهي السعودي الاميركي والسعودي الفرنسي والسعودي البريطاني.

وقد بينت الدراسة ان العملاء السعوديين اتجهوا لتلك البنوك ذات الشركاء الدوليين حيث احرز البنك السعودي الأميركي المركز الاول بنسبة 94.5 في المائة متقدما عن السعودي الفرنسي والسعودي البريطاني اللذين احتلا المركز الثاني مشاركة بما نسبته 91.2 في المائة وبفارق 21.1 في المائة عميلا عن السعودي الأميركي.

وفي الوقت الذي يتضح فيه مقدار الجهد التسويقي المبذول اوضحت الدراسات ان بنك القاهرة السعودي يقوم ببذل جهود تسويقية لبطاقاته للاستئثار بحصة اكبر في السوق، حيث ان الفرق النسبي ما بين المركز الاول والثاني وان كان ضيقا يبلغ 3.3 في المائة، الا ان بنك القاهرة السعودي نجح في تضييق الفارق ما بينه وبين السعودي الفرنسي والسعودي البريطاني الى 23 في المائة.

واشارت الدراسة الى ان تصاعد المنافسة في حرب بطاقات الائتمان ستنعكس خلال الفترة المقبلة على نوعية الخدمات المقدمة من قبل البنوك السعودية. وذكرت الدراسة ان المصارف السعودية تسعى حاليا للحصول على اكبر حصة في هذا المجال عن طريق التأثير الاعلاني بانواع مختلفة من الدعاية في وسائل الاعلام المختلفة للترويج لبطاقاتها، مشيرة الدراسة الى ان حصة المصارف التي لم تهتم بادارة مثل تلك الحملات الترويجية كانت هي الاقل في سوق البطاقات الائتمانية، حيث اصبحت الدعاية الاعلانية هي المقياس على كفاءة الاداء بالمصارف السعودية، ومراجعة بريد الشكاوى في الصحف اليومية غدت تتناول هذا الجانب اكثر من اي جانب آخر.

مع بدء العام الجديد

حرب أسعار تخفض الأدوات المدرسية في السعودية

جدة: من مجدي وعدو

انخفضت اسعار الادوات المدرسية في السوق السعودية بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد 1997/1996 مقارنة بالعام الماضي كما اشار بعض مديري المكتبات الكبيرة في جدة. وتراوحت نسبة هذا الانخفاض بين 25 و50% في عدد من المكتبات الكبيرة في جدة، والتي اشار مسؤولوها الى ان نسبة هذا الانخفاض يعود لخدمة الطلاب وليس لحرب الاسعار في ما بينهم لكسب اكبر عدد ممكن من العملاء.

وقال سعيد بقسماطي مالك مكتبة «المكتبة» ان نسبة الانخفاض في مكتبته وصلت الى 50% لكبر حجم المكتبة وعدد فروعها، الامر الذي يمكنها من امتصاص هذا الانخفاض وتعويضها من مبيعات اخرى، ولان مستهلك الادوات المدرسية مستهلك سنوي قد يعود في السنوات المقبلة اذا وجد الاسعار مناسبة.

واكد بقسماطي ان اسعار كتبه الاقل بين المكتبات الكبيرة. وهو الامر الذي شاركه فيه مأمون المحتسب مدير مكتبة «الكرمة» بقوله ان اسعار «الكرمة» هي الاقل في السوق، مستشهدا بدزينة دفاتر «40» ورقة الاندونيسية الصنع والتي اشار الى انها تباع في الكرمة بـ7.5 ريال في حين تباع في المكتبات الاخرى بـ8.5 او بتسعة ريالات.

في حين يؤكد محمد عرفان مدير مكتبة مرزا ان اسعار «مرزا» هي الاقل في السوق وضرب مثلا بالشنط للتي اكد انها الاقل سعرا في السوق.

واشار سامح عبد الرحمن مدير التسويق في مكتبة جرير «جدة» الى هذا الانخفاض في السوق مستدلا باسعار الشنط في مكتبته التي كانت تبدأ في العام الماضي بـ59 ريالا وانخفضت الى 49 ريالا هذا العام.

وذكر سامح عبد الرحمن انه يمكن للمحرر ان يتصل بالفرع الرئيسي في الرياض لانه غير مخول الخوض في هذه المسائل، وذلك عندما سألناه عن فارق السعر الكبير بين مكتبته ومكتبة «المكتبة» في سعر شنطة من نوعية ليتال موزا. واعتبر احد المستهلكين الذي كان يشتري من احدى هذه المكتبات ان اسعار جميع المكتبات مرتفعة، الامر الذي اكدته احدى المعلمات.

ويشير مدير مكتبة «الكرمة» الى ان هناك فارقا في الاسعار بين جنوب جدة وشمالها نظرا لانخفاض القدرة الشرائية بالنسبة للجنوب وللمعروضات التي تقل جودتها عن الشمال.

ويعتبر محمد عرفان مدير مكتبة «مرزا» ان بعض المكتبات المتوسطة والصغيرة تبيع باسعار اعلى من تلك التي تبيع بها الكبيرة نظرا لانخفاض نسبة الربح التي تجنيها بسبب صغر حجمها وبالتالي محاولة رفعها.

يذكر ان عدد المنشآت المسجلة في الغرفة التجارية الصناعية في جدة والتي تمارس نشاط الادوات المدرسية ككل او في جزء من نشاطها هو 265 منشأة موزعة كالتالي 5 من الفئة الممتازة و19 من الدرجة الاولى و26 من الدرجة الثانية و182 من الدرجة الثالثة والباقي من الفئة الرابعة. وتتوزع الادوات المدرسية في السعودية بين الصناعة الاوروبية مثل الايطالية والالمانية وبدرجة اقل الفرنسية وبين منتجات الشرق الاقصى مثل اليابانية والتايوانية والاندونيسية والصينية التي تعد الارخص.

وسيلتحق 210 آلاف طالب جديد في هذا العام بالدراسة لاول مرة ـ عبر برنامج متكامل لاستقبالهم في الاسبوع التمهيدي. ويشار الى ان وزارة المعارف السعودية انفقت 314.4 لشراء التجهيزات الخاصة باحتياجات التعليم.

ويبلغ عدد طلاب التعليم العام في السعودية في هذا العام الجديد 2.25 مليون طالب. كما اتمت وزارة المعارف السعودية توفير 13.4 الف معلم للعام الدراسي الجديد، فيما بلغ عدد طلبات النقل من منطقة سعودية الى اخرى 7942، وتم نقل 5191 معلما في الحركة التي صدرت الشهر قبل الماضي. وتشرف وزارة المعارف حاليا على 532 مدرسة اهلية للتعليم العام ويوجد فيها 6196 فصلا دراسيا ويدرس فيها 126755 طالبا. كما تشرف الوزارة على 36 معهدا لتعليم اللغة الانجليزية.

يذكر انه سيبدأ في هذا العام مضاعفة حصص الكومبيوتر واقرار مادة التربية الوطنية «حصة واحدة» من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث ثانوي، وتدريس مادة السلوك والتهذيب في الصف الثاني الابتدائي بعد ان كانت مقتصرة على الصف الأول الابتدائي.

مليار دولار حجم الإنفاق بواسطتها في السعودية

بطاقات ڤيزا تزيد مبيعاتها في الخليج بنسبة 50%

ڤيينا: من عبد العزيز الصديقي

قال مسؤولون في شركة ڤيزا انترناشونال ان عمليات الشركة في منطقة الخليج العربي سجلت نمواً خلال العام الماضي بنسبة 50% عما كانت عليه عام 1994.

وقالت الشركة في بيان اصدرته على هامش الاجتماعات السنوية لموزعي بطاقات الڤيزا التي بدأت في العاصمة النمساوية امس ان عدد بطاقات ڤيزا المتداولة في المنطقة تجاوز المليون بطاقة في حين ارتفع اجمالي المبالغ التي انفقها حاملو هذه البطاقات بما يزيد عن 50% عن عام 1994.

وقال البيان انه في دولة الامارات العربية المتحدة تضاعف حجم الاموال التي تم انفاقها في عام 1995 بواسطة بطاقة ڤيزا ليصل الى 770 مليون دولار، وتم في الامارات ايضاً تنفيذ 2.5 مليون عملية دفع بواسطة ڤيزا، اي بزيادة نسبتها 83%، بينما وصل عدد بطاقات ڤيزا المتداولة في الدولة الى 3.5 الف بطاقة.

اما في المملكة العربية السعودية فقد ارتفع حجم الانفاق بواسطة بطاقة ڤيزا بنسبة 36% ليصل الى ما يقارب مليار دولار، بينما ارتفع عدد عمليات الدفع بواسطة البطاقات بنسبة 61% ليصل الى 3.5 مليون معاملة، وارتفع عدد بطاقات ڤيزا المتداولة في المملكة بنسبة 44% ليصل عددها الى 328 الف بطاقة في عام 1995.

اما في باقي بلدان الشرق الاوسط كالبحرين وايران والاردن والكويت ولبنان وعمان وقطر فقد شهدت عمليات ڤيزا نمواً كبيراً حيث انفق حاملو بطاقة ڤيزا في هذه البلدان اكثر من 500 مليون دولار وارتفعت عدد عمليات الدفع بواسطة ڤيزا بمعدل 49%، ويتداول الافراد في هذه البلدان اكثر من 333 الف بطاقة ڤيزا.

ويقول بيتر سكريڤن، المدير العام لڤيزا في الشرق الاوسط «نحن سعداء جداً بهذا النمو الكبير الذي حققته عمليات ڤيزا واليكترون في المنطقة والتي تعتبر من اسرع المناطق نمواً في العالم من حيث عدد بطاقات ڤيزا، ويعتبر ذلك مؤشراً ايجابياً لبداية استيعاب عامة الناس لمفهوم البلاستيكية والدفع بواسطتها في مواجهة عملية الدفع النقدي «الكاش» ولا بد من الاشارة هنا الى النمو الكبير الذي يشهده حجم الانفاق بواسطة بطاقة ڤيزا على الصعيد المحلي مقارنة بحجمه على الصعيد الخارجي اثناء السفر للعمل والسياحة، مما يدل على ان المستهلكين او العملاء اصبحوا يدركون تماماً الفائدة التي يجنونها باستخدام البطاقة البلاستيكية لتسديد مصاريفهم اليومية».

واضاف سكريڤن «يجتذب برنامج بطاقتنا «اليكترون» اعداداً متزايدة من البنوك الاعضاء في ڤيزا، الذين يقدمون فرصاً ذهبية للاستفادة منها عالمياً وذلك بتحويل بطاقة السحب الآلي الى بطاقة عالمية للدفع. وسيعمل ذلك على توسيع قاعدة العملاء الذين يستخدمون بطاقات الدفع عالمياً بالاضافة الى تزويدهم بخدمات بنكية مفيدة جداً».

وحققت بطاقة ڤيزا الذهبية نمواً كبيراً في كل من وسط اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في عام 1995. فقد ارتفع حجم الانفاق لدى حاملي بطاقات ڤيزا وعدد البطاقات المتداولة بنسبة 30%، حيث تم استخدام اكثر من 350 الف بطاقة ڤيزا ذهبية لتسديد ما قيمته 1.78 مليار درهم من الفواتير والخدمات المختلفة.

وتعتبر ڤيزا اكبر نظام للدفع الاستهلاكي في العالم، وينتمي اليها 20 الف مؤسسة مالية تؤمن خدماتها الى 13 مليون محل تجاري و464 مليون حامل لبطاقة ڤيزا حول العالم، وتشغل الشركة ايضاً نظام ڤيزا/بلاس، وهو اكبر شبكة للصرف الآلي في العالم، ويبلغ اجمالي التعاملات ببطاقة ڤيزا (دائن ومدين) اكثر من 800 مليار دولار خلال عام 1995.

موجز

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع بسبعة مليارات ليرة

بيروت ـ قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات إيداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة سبعة مليارات ليرة.

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي اربعة مليارات ليرة. ونقلت رويتر ان المصرف تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 60 يوما بقيمة سبعة مليارات ليرة بفائدة 13.50 في المائة بينما لم يتلق للاسبوع الثاني على التوالي طلبات على شهادات الايداع التي مدتها 45 يوما والتي حددت فائدتها 12.75 في المائة.

ولم تتغير الفائدة للاسبوع الثاني على التوالي. وتبدأ مدة هذه الشهادات من غد الجمعة.

قمح سوري جاهز للبيع

دمشق ـ اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس عن رغبتها في بيع 50 الف طن من القمح الصلد للبيع والتصدير خارج البلاد.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه 17 سبتمبر (ايلول) الحالي موعدا اخيرا لتسلم العروض حيث سيتم التثبيت خلال 24 ساعة من تسلم العروض. واضاف المتحدث ان الكمية ستكون جاهزة للشحن من 15 اكتوبر (تشرين الاول) القادم وحتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

صعود سعر الصرف الفوري للريال السعودي

المنامة ـ ارتفع قليلا سعر الصرف الفوري للريال السعودي هذا الاسبوع ولكن اسعار الفائدة على ودائعه بين البنوك لم تتغير تقريبا في معاملات هادئة. ونقلت رويتر عن متعاملين قولهم ان احداث الخليج بعد الهجوم الاميركي الصاروخي على العراق لم تؤثر على السوق. وقال احد المتعاملين «السوق هادئة جدا وتركز على الاموال قصيرة الاجل». وكانت فائدة اموال اليوم والدفع غدا وودائع لاسبوع واحد بسعر 5 7/16 و5 9/16 في المائة.

استثمار أردني في تركيا

عمان ـ يقوم عدد من المستثمرين الأردنيين باستثمار اموالهم في قطاعات الصناعة المعدنية والغذائية بملايين الدولارات في تركيا، وبالذات في مدينتي اسطنبول وأنقرة، وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان إن سبب ذلك يرجع إلى تشجيع الحكومة التركية لهم عن طريق منحهم الجنسية التركية، ودعم صادراتهم إلى الخارج بالأموال إذا ما وصلت استثماراتهم إلى حد معين، حيث ان كل اجنبي يقيم في تركيا يضخ ما يوازي 100 ألف دولار لمدة سنة، يحصل على سيارة خاصة دون جمارك، مما ادى إلى تجمع بلايين الدولارات في البنوك التركية.



التلفزيون ما زال «أسود وأبيض» في الهند

موظف يزيل الغبار عن مجموعة من أجهزة التلفزيون الأسود والأبيض في مخزن بحي ديراغانج في العاصمة الهندية نيودلهي. ولا تزال مبيعات لأجهزة التلفزيون الأسود والأبيض في الهند تفوق مبيعات التلفزيون الملون بنحو تسع مرات، حيث يتراوح سعر الجهاز الواحد منها بين 50 و75 دولاراً. (ا.ف.ب)

حملة إعلانية بقيمة مليون دولار لمعرض «عجائب الذهب» في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس البحرين للترويج والتسويق عن اعتزامه الترويج لمعرض «عجائب الذهب» الذي يقام في البحرين لمدة اسبوع من خلال حملة اعلانية تبلغ تكاليفها مليون دولار تشمل جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط ومن المقرر ان يقام المعرض في الفترة من 21 الى 27 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

ويقول المجلس ان هذه الحملة التي سيعلن عنها قريبا تعتبر من اكبر الحملات التي تقام لهذا النوع من المعارض في البحرين، وستقام من خلال نشاط ترويجي متكامل عبر التلفزيون والصحف واماكن وضع الملصقات الاعلانية في الاماكن العامة وفي ترويجات المبيعات والعلاقات العامة. ويبلغ الانفاق السنوي على هذه الحملة الاعلامية المكثفة ما يعادل ستة ملايين دولار اميركي.

كما تستخدم الحملة الترويجية لابراز الفكرة الترويجية للمجلس وهي: «البحرين... جزيرة الابتسامات الذهبية».

ويقول جاك بنيت الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق ان البحرين تتمتع باهتمام بالغ بين زوار البلاد والمقيمين فيها. مشيرا الى ان المعرض «يشتمل على عدد من الفعاليات والانشطة التي نعتقد انها ستحوز اعجاب الزوار القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي».

ويضيف جاك بنيت قائلا: تشير ابحاثنا بوضوح الى زيادة الوعي بتميز المجوهرات البحرينية عن غيرها والتفوق التقليدي في مجال صناعة المشغولات الذهبية في البلاد. ويعتبر الوسم من مكتب فحص ووسم المصوغات بالبحرين هو علامة الجودة في جميع انحاء منطقة الخليج.

وتهدف حملتنا الاعلامية الى استغلال هذا الاهتمام بالاضافة الى اعطاء معلومات عن مختلف الانشطة التي ستقام خلال هذه المناسبة التي سوف تستغرق اسبوعا واحدا».

ويضيف بينت ان الاعلانات التلفزيونية ستكون في صدارة الحملة حيث تعرض على شاشات التلفزيون في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط وستظهر فكرة هذه الاعلانات على اللوحات الاعلانية في البحرين وفي المطبوعات الترويجية والصحف الخليجية واعلانات المجلات.

واضاف بنيت قائلاً: «سوف تنقل نفس الافكار من خلال الاعلانات، ونعتقد انها قد تكون هذه اول حملة اعلانية متكاملة بالكامل تقدم بهذه الطريقة في منطقة الشرق الاوسط».

بمساهمة 4 مؤسسات مالية

تأسيس شركة مصرية ـ إنجليزية برأسمال 15 مليون جنيه لإدارة المحافظ الاستثمارية

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق بنكا قناة السويس والعقاري العربي مع شركتي مصر لاعادة التامين ومجموعة «P.F.M لميتد لندن» على تأسيس الشركة المصرية ـ الانجليزية للاستثمارات المالية برأسمال مرخص به 15 مليون جنيه لادارة المحافظ الاستثمارية وتقديم الاستشارات المالية من خلال استغلال الفرص المواتية محليا واقليميا ودوليا بهدف توفير خدمات ادارة استثمار متخصصة للعملاء سواء كانوا افرادا او مؤسسات.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور حامد السايح ان نشاط الشركة يتضمن عدة مجالات مهمة ابرزها ادارة محافظ الاستثمار لتحقيق عائدات اعلى من الودائع النقدية ذات العائد الثابت على المدى المتوسط والطويل في الاسواق المحلية والاقليمية والدولية وذلك من خلال استثمارات منتقاة في محفظة متوازنة من الاوراق المختلفة كالاسهم والسندات والعملات ومحفظة راس المال المضمون بهدف تحقيق عائد اعلى من عوائد الودائع النقدية والسندات ذات العائد الثابت مع ضمان استرجاع رأس المال.

واضاف ان نشاط الشركة يشمل تكوين محفظة السندات الدولية للراغبين في استثمار اموالهم في السندات والاوراق المالية ذات العائد الثابت علاوة على ادارة محافظ الاسهم الاسلامية المتوازنة لتلبي احتياجات الذين يفضلون هذه النوعية من الاستثمار وذلك دون ادخال السندات ذات العائد الثابت.

واشار الى ان الشركة تعتزم تقديم خدمات اخرى منها اعداد مذكرات طرح الاسهم والسندات للاكتتاب العام والخاص واعداد الدراسات المتعلقة بهذا المجال والتعريف بالمستثمرين المحتملين والتعهد بتغطية اكتتابات اصدارات الاسهم والسندات بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين وكذا تقديم خدمات لتمويل الشركات من خلال الهندسة المالية التي تستهدف اعادة الهيكلة المالية للشركات وعمليات الدمج وشراء الشركات والمشروعات مستخدمة الطرق المناسبة مع كل الانشطة.

تنتقل إلى مقر جديد أكثر تحديثا وتأهيلا

4 شركات يتصدرها مصرف «BCM» تقود ارتفاع الأسهم في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

سجلت سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء ارتفاعا قدر بحوالي ثلاثة في المائة خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي حيث بلغ حجم المعاملات 160 مليون درهم. وقال محللون في مؤسسة «كازابلانكا فينانس انترميدياشن - C.F.I» ان اربع مؤسسات كانت وراء ارتفاع حجم معاملات السوق وهي على التوالي شركة النفط سامير SAMIR ومجموعة اونا ONA GROUP ومصنع الصلب SOUASID والشركة الوطنية للاستثمار S.N.I.

وحسب مسؤول في بورصة الدار البيضاء انصب الاهتمام على اسهم مجموعة اونا التي بلغ عدد اسهمها التي عرفت رواجا خلال الأسبوع حوالي 124 الف سهم اي في الدرجة الثانية بعد سامير (152 الف سهم).

وقد استأنفت اسهم اونا عمليتها التصاعدية بعد فترة من الركود نتيجة عاملين اساسيين:

1 - شراء اربعة مناجم من بينها شركة إمطير لمنجم الفضة.

2 - التوقعات الايجابية المنتظرة والمتعلقة بالارباح المثبتة CONSOL-IDATED RESULTS التي ستسجلها المجموعة في نهاية السنة الحالية. ويذكر ان قيمة السهم الواحد لمجموعة اونا بلغت امس 412 درهما، اي انه ارتفع بمعدل نقطتين بالمقارنة مع الاسعار المسجلة في بداية الاسبوع. من جهة اخرى انهت اسهم الشركة الوطنية للاستثمار نهاية الاسبوع بسعر مرتفع وصل 575 درهما دون ان يتوصل محللو البورصة إلى شرح عقلاني لهذا الارتفاع. ويتساءل العديد من السماسرة بالدار البيضاء عن اسباب ارتفاع اسهم الشركة الوطنية للاستثمار «اكثر من اللازم» بالمقارنة مع اسعار مجموعة اونا.

ويقول اتحاد المستثمرين في البورصة «ليس هناك تفسير معقول لهذا الارتفاع. لكن ما نشعر به كسماسرة هو ان المستثمرين المغاربة مغرمون باسهم الشركة الوطنية للاستثمار». ولدى الشركة اسهم في اكثر من اربعين مؤسسة مغربية فيما يقدر حجم رسملتها في البورصة بازيد من 5.6 مليار درهم. وبالمقارنة فان مجموعة اونا ومقرها بالدار البيضاء تملك حصصا في اكثر من 100 شركة صناعية ومصرفية وغيرها، فيما يقدر حجم رسملتها MARKET CAPITALISATION باكثر من سبعة مليارات درهم.

وتتبع المستثمرون ارتفاع اسعار كل من سامير وسوناسيد التي من المنتظر ان يصل حجم الربح بالنسبة للسهم الواحد على التوالي 23.01 و38.46 في المائة في نهاية السنة.

وللإشارة فان البنك التجاري المغربي BCM الذي يعتبر اكبر مؤسسة بنكية داخل البورصة استأنفت اسهمه الارتفاع «الجنوني» لتصل الى 700 درهم. وحسب السماسرة فان الارتفاع تغذيه «قلة الاسهم او بالاصح ندرتها في السوق الى جانب اشاعات بصدد زيادة محتملة في راسمال البنك».

وبينما لم يصدر اي بلاغ رسمي لتكذيب هذه الاشاعات تظل اسهم BCM مطلوبة في السوق ومرجحة للارتفاع في الاسابيع القادمة. ويعتبر البنك المؤسسة المالية الثانية في البلاد من حيث حجم الودائع بالنسبة لسنة 1995/1996. وقد انهى مؤشر بورصة الدار البيضاء انشطته الاسبوعية بتسجيل 414.34 نقطة بالمقارنة مع 402.56 في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) الماضي.

ويذكر ان بورصة الدار البيضاء سوف تنقل مقر انشطتها في نهاية الشهر إلى مبنى جديد يحتوي على وسائل تقنية وعصرية تساعد على نشر معلومات اكثر دقة وشفافية عن الـ46 مؤسسة المسجلة في السوق.

في ختام أعمالها في عمان

ورشة «فرص الاتصالات الدولية» تدعو إلى الاستقرار التنظيمي لتشجيع استثمارات القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في العاصمة الاردنية فعاليات ورشة العمل حول «فرص الاتصالات الدولية في الاردن» بالتأكيد على ضرورة الاستقرار التنظيمي لقطاع الاتصالات لحفز المستثمرين على اتخاذ القرار الاستثماري المناسب، سيما القطاع الخاص، والدعوة لمزيد من الشفافية في تنظيم قطاع الاتصالات والفصل بين التشغيل والتنظيم وقيام هيئة تنظيم مستقلة للقطاع كشرط ضروري لدخول القطاع الخاص بفعالية في تطوير قطاع الاتصالات.

وطالب المشاركون الذين زاد عددهم على 40 خبيرا ومهتما بقطاع الاتصالات بوضع سياسات متوازنة تضمن تنفيذ اهداف الدولة من خلال مؤسسة الاتصالات وتحقيق فوائد المستخدمين من خلال المنافسة في القطاع.

ومن اعتماد الاردن كمركز اقليمي في المنطقة اوضح المشاركون في ورشة العمل ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لذلك من خلال اعطاء الزبائن حرية الاختيار، وتقديم الخدمات ذات القيمة المضافة، وخلق اسعار تنافسية، وتهيئة نقل التكنولوجيا للاردن، وتحسين نوعية الخدمات المقدمة، واختصار الجهد والكلفة على الزبائن من خلال الحصول على الخدمات من نقطة واحدة (TALLER).

اقرت ورشة العمل ان تنظيم قطاع الاتصالات لكل بلد يختلف عنه عند الآخر، وكل دولة لها ميزاتها وظروفها المستقلة لتحقيق اهداف حكوماتها في قطاع الاتصالات، انطلاقا من الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد، وبالتالي عدم امكانية اعتماد نموذج عالمي محدد لتنظيم القطاع.

وحول خدمات الهاتف النقال Mobile قال المشاركون ان هناك عدة انظمة للهاتف النقال عبر الاقمار الصناعية، ولكل نظام ميزاته وسلبياته، ولا بد من البحث والمتابعة لوضع السياسة اللازمة حيال استخدام تلك الانظمة والشبكات الى جانب المضي قدما في اصدار السياسة حيال الخدمات المقدمة عبر المحطات الصغيرة (VSAT).

وتمنى المشاركون على الاردن الاسراع في اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير الاتصالات لمواكبة التطور العالمي في هذا المضمار.

واعلن وزير البريد والاتصالات الاردني المهندس جمال الصرايرة من جهته ان اتحاد البريد العالمي يدرس تقديم تمويل لمشروع ادخال الكومبيوتر في عمليات وزارة البريد والاتصالات الاردنية.

وقال الصرايرة ان دراسات تجرى حاليا لتنفيذ المشروع في وزارة الاتصالات الاردنية.

وزير الزراعة التشادي لـ«الشرق الأوسط»

تشاد ودول أفريقية تسعى للاستفادة من التجربة السعودية في زراعة الصحراء

المدينة المنورة: من خالد المدني

أكد وزير الزراعة التشادي محمد آدم غلبهم ان تجربة المملكة العربية السعودية في زراعة الصحراء عمل رائع بكل المقاييس، وتجربة ناضجة. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان تشاد والعديد من الدول الافريقية تسعى لاجراء الدراسات للاستفادة من هذه التجربة، لأن هذه التجربة قامت على اسس علمية حيث استطاعت ان تزرع الصحراء، وتهزمها في تجربة تنم عن الارادة التي تفتقدها العديد من الدول الاسلامية. واوضح ان تشاد تخطو خطوات كبيرة في مجال تطوير الجانب الزراعي الذي يعتبر من المجالات الهامة والتي تشكل موارد البلاد حيث استطاعت بالامكانات الموجودة لديها ان توجد الكثير من المزارع التي تنتج العديد من المحاصيل الزراعية حتى استطاعت ان تحقق الاكتفاء الذاتي محليا والتصدير الى الخارج.

وعن الجهود التي تبذلها وزارة الزراعة في تشاد لاحلال وسائل واساليب الزراعة الحديثة قال الوزير التشادي انه رغم الظروف التي تمر بها تشاد وبالاخص القطاع الزراعي لقلة هطول الامطار الا ان وزارة الزراعة استطاعت ان تحافظ على الرقعة الزراعية وتجعلها تنتج العديد من المحاصيل الزراعية، واضاف لدينا العديد من المزارع التي توفر لها اساليب زراعية حديثة ومتطورة في الحرث والري اضافة الى المحافظة على الرقعة الزراعية اطول عمرا خلاف تكليف فرق متخصصة للقيام بجولات على المزارع لحث المزارعين على المحافظة عليها، واشار الى ان خطط وزارته تهدف الى تنمية قطاع الزراعة الى الافضل والاحسن مع الاهتمام بالمزارع من خلال ايجاد الدورات التدريبية الزراعية والهادفة الى تعريف المزارعين باهمية الزراعة وتعليمهم احدث الطرق الزراعية المتاحة الآن.

واشار غلبهم الى ازمة المياه التي تمر بها القارة الافريقية حيث اكد الى انها قضية حيوية تعاني منها معظم الدول الافريقية خاصة التي تعتمد على مياه الامطار والآبار وغيرها من المصادر غير القوية لتنمية البلاد الافريقية.

واضاف ان معظم الدول الافريقية بدأت في تنفيذ العديد من المشاريع للتغلب على هذه المشكلة، كما ان تشاد استطاعت التغلب على هذه المشكلة من خلال انشاء مشاريع مياه ومحطات متخصصة اضافة الى ان الخطط لدينا والمشاريع الكثيرة التي يتم تنفيذها تهدف الى توفير المياه.

واشار الى ان البحوث والدعم التنظيمي والتدريب والارشاد والائتمان في تشاد تشارك في حل هذه المعضلة، وتشمل هذه التقنيات كل مستويات الزراعة مثلا التسوية الدقيقة للارض بواسطة معدات تعمل باشعة الليزر والتحكم في المياه وفي نظم الري السطحي والتوسع في استخدام المعدات الدقيقة في الري مثل الري بالتنقيط للبساتين وزراعة الخضر وبعض المحاصيل الحقلية، وكذلك تحسين اداء نظم الري بالرش، والري بالمعدات الدقيقة بحيث تتناسب المحاصيل واحتياجات غسيل التربة وتحسين جودة صناعة معدات الري والحد من فقد المياه اثناء نقلها سواء بتبطين القنوات واستخدام الانابيب. واشار الى وجود خطط لعملية التوعية في الترشيد باستخدام المياه الا في الاوقات الضرورية، واشار الى ان هناك استراتيجية تعاون محددة بين دول القارة الافريقية تهدف الى فتح قنوات وموارد للمياه من خلال انشاء محطات ضخمة، واشار في اعتقاده الى ان منظمة الوحدة الافريقية تستطيع ان تلعب دورا مهما في اثراء هذا التعاون بين الدول الافريقية في المجال الزراعي من خلال اعداد الدراسات والبحوث العلمية الجيدة.

وعن دور وزارته في تشجيع الاستثمارات الزراعية، وعن التسهيلات التي تقدم في هذا الشأن اوضح وزير الزراعة التشادي بأن بلاده ترحب بالاستثمارات العربية والسعودية خاصة في كافة المجالات وبالاخص المجال الزراعي، وقال ان التوجه الحالي في تشاد يتجه نحو زيادة الرقعة الزراعية لزيادة انتاج المحاصيل الزراعية حيث ان الهدف هو التصدير الى العديد من الدول العربية والاسلامية وحتى الدول الاوروبية، ولتحقيق هذا الهدف كرست كافة الامكانيات لذلك. ووجه الوزير التشادي دعوة الى كافة رجال الاعمال السعوديين والعرب الى الاستثمار في تشاد سواء في مجال الزراعة الذي تعطى له تسهيلات كبيرة اضافة الى التشجيع من قبل الحكومة مع وجود الضمانات اللازمة لنجاح المشروع اضافة الى ذلك هناك مجالات اخرى كبيرة مثل المجال الصناعي والتجاري، وانشاء الطرق والمواصلات والاتصالات والتعليم والنظافة والصيانة وغيرها من المجالات التي تحقق عائدا مجزيا للمستثمر..

واشار محمد آدم غلبهم الى ان قلة وسائل النقل في بلاده والبلاد الافريقية يؤدي الى ضعف التبادل التجاري فيما بينها، حيث تعاني معظم دول القارة من عدم وجود طرق ممهدة او وسائل متطورة لنقل المنتجات بكميات تجارية كبيرة، واضاف الى ان الحل لهذه المشكلة يتمثل في انشاء خطوط سكك حديدية وايجاد وسائل متخصصة لنقل المنتوجات بين وقت وآخر بطلب ملح للدول الافريقية او الاجهزة المتخصصة في هذا المجال، وقال ان بلاده تسعى ومن خلال منظمة الوحدة الافريقية او الاجهزة الاخرى المتخصصة الى خلق وسائل نقل حديثة متطورة لان القارة الافريقية بها صناعات ومحاصيل زراعية جيدة تستطيع منافسة السوق الاوروبية اذا احسن استغلالها بالشكل الجيد والمطلوب.

واوضح الوزير التشادي ان التعاون القائم بين بلاده والمملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر جيدا، حيث ان السعودية ساعدت تشاد في شتى المجالات خاصة في مجال الزراعة والري وحفر الآبار وغيرها من المجالات، واشار الى انه يعتبر السوق الخليجي سوقا نشطة لا يستغنى عنها لانها سوق حركة للاقبال على الشراء، ولذا فإن تشاد تسعى لتوسيع التبادل التجاري بينها وبين الدول الخليجية، وقال انه يتطلع ان تقوم الغرف التجارية والوزارات المعنية في المملكة وبقية دول الخليج بدور فعال وكبير في هذا الجانب، واشاد الوزير الى ما وصلت اليه الصناعات السعودية والخليجية من تفوق وتقدم حيث استطاعت ان تنافس الكثير من الصناعات الاخرى كجودتها ومواصفاتها العالية.

طريقة الرش المحوري ساهمت في زيادة مساحة الاراضي المزروعة في السعودية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تسيطر على 65% من الإنتاج العالمي

ماليزيا تسعى لزيادة صادراتها من زيت النخيل إلى الدول العربية

دمشق: من نضال معروف

تسعى شركات صنع زيت النخيل الماليزية لعملية توسع في الاسواق العربية والافريقية والخليجية، وقد بدأت بعثة للترويج بزيارة هذه المناطق في محاولة لتحقيق هذا الهدف.

ويقول محمد يوسف هاشم رئيس هيئة تنمية مبيعات زيت النخيل الماليزي ان بعثة الهيئة التي تضم خبراء واستشاريي اغذية من مصر والسعودية والمغرب والأردن والسودان انطلقت في مساعيها بعد ان اكد خبراء الغذاء الدوليون ان معدل استهلاك الفرد من الزيوت النباتية يجب الا يقل عن 22 - 24 كيلوجراما سنويا، وان ذلك في مصلحة الصحة العامة. وكان معدل استهلاك الزيوت في التوصيات الدولية السابقة يقدر بما لا يقل عن 15 كيلوجراما سنويا للفرد الواحد.

وجاءت اقوال هاشم في اطار الندوة التي عقدتها في دمشق بعثة هيئة تنمية مبيعات زيت النخيل الماليزي والتي دعي اليها كبار الاعلاميين والصناعيين السوريين والمهتمون بصناعة وتسويق الزيوت.

ونفى هاشم ان تكون البعثة تمهد لأحد او ترافق وفدا اقتصاديا لعقد صفقات مع سورية. واضاف أن البعثة تقوم بجولة ترويجية لشرح ميزات وفوائد زيت النخيل «وليست مخولة بابرام صفقات». خاصة ان سورية بلد مستهلك للزيوت بشكل نموذجي حيث يقدر استهلاك الفرد سنويا من الزيوت بـ15 كيلوجراما وهو ما يمثل المعدل العالمي. لكن نصائح وارشادات خبراء التغذية الدوليين اكدت ان هذا الرقم من المفضل زيادته الى 22 - 24 كيلوجراما سنويا.

واشار الى ان البعثة زارت الأردن قبل سورية وستتوجه مباشرة الى المغرب وستلتقي خلال هذه الجولة بعدد من المهتمين بصناعة وترويج الزيوت وخاصة زيت النخيل لدراسة الأسواق في هذه الدول ومعرفة امكانية المبيعات فيها.

واوضح هاشم ان ماليزيا تجد في الشرق الأوسط سوقا مهمة للزيوت حيث صدرت ماليزيا الى دول المنطقة ما يزيد على مليون طن من زيت النخيل في عام 1995، كما بلغت صادراتها منذ بداية عام 1996 وحتى الآن اكثر من نصف مليون طن الى هذه الدول. واهم الدول التي تتعامل معها ماليزيا هي تركيا والسعودية ومصر وسورية والأردن. اما عدد الدول التي تستورد زيت النخيل الماليزي فاكد هاشم انه يتجاوز 110 دول. وردا على سؤال عن امكانية تحقيق توسع في السوق السورية بعد ان اعلنت مصادر اقتصادية سورية ان سبعة مصانع زيوت ستكون في مطلع عام 1997 مصدر انتاج لما يزيد على 180 الف طن وهو ما يزيد على حاجة سورية، اشار هاشم الى ان سورية تحتاج وفق آخر الاحصاءات والدراسات التي تابعتها هيئة تنمية مبيعات الزيت الماليزي الى حوالي 220 الف طن سنويا. كما ذكر بارقام الزيوت المستوردة عام 1995 في سورية بانها بلغت 67 الف طن ثلثها من زيت النخيل (اي حوالي 26 الف طن) وكانت الكمية الواردة مباشرة من ماليزيا بحدود 8400 طن بينما استجلب الباقي من اسواق اخرى في تركيا والأردن، لكنه كان ماليزي المصدر انما اجريت اعادة تعبئة وتعليب في هذه الدول قبل تصديره الى سورية.

ومن المعروف ان ماليزيا هي اكبر مصنع لزيت النخيل في العالم وقد تجاوزت صادراتها السنوية 8 ملايين طن اي ما يعادل 91% من انتاجها لهذه المادة حيث يقدر استهلاكها السنوي لزيت النخيل بـ300 - 400 الف طن.

وتسيطر ماليزيا على 65% من انتاج العالم لزيت النخيل ويذكر ان المساحة المزروعة بالنخيل في ماليزيا تصل الى 2.5 مليون هيكتار (ينتج كل هيكتار 5 اطنان من الزيت سنويا) وتتمتع شجرة النخيل بانها تنتج على مدار العام في الفصول الأربعة. ويبدأ انتاجها بعد زراعتها بـ3 سنوات ويستمر حتى ثلاثين عاما.

من جهة اخرى قالت اوساط تجارية مهتمة بترويج الزيوت في دمشق ان زيت النخيل الماليزي موجود في السوق السورية منذ سنوات على شكل سمن وهناك محاولات لزيادة حصته في السوق. وقد تصطدم هذه المحاولات بزيادة الانتاج السوري من الزيوت النباتية مثل زيت الزيتون وزيت بذور القطن وغيرها، لكن شركات زيت النخيل الماليزية تراهن على زيادة استهلاك الزيوت لدى الفرد السوري بعد نصائح الخبراء الدوليين، اضافة للزيادة السكانية المرتقبة باعتبار ان سورية في طليعة الدول من حيث معدلات النمو السكاني. والى جانب كل هذا فان انتاج المصانع السورية اذا ما اقلعت فلن يتجاوز 180 الف طن وهو في ظل هذه الاعتبارات التي تراهن عليها الشركات الماليزية سيقل عن الحاجة السنوية، كما ان هذه الشركات تعتقد ان الزيوت النباتية السورية هي في معظمها من انواع زيت الزيتون وزيوت بذور الاقطان، في حين انها تقدم زيتا مغايرا وترافقه عمليات ترويج مدروسة بعناية ومزودة بدراسات دولية.

وقال خبراء اقتصاديون انه في ظل المعطيات التي تفترضها الشركات الماليزية لن يحدث تعارض بين نوعي الزيوت المحلية والماليزية وستستوعب السوق السورية هذه المنتجات دون ان تتأثر ببعضها البعض.



عمال هنود يحملون عرباتهم باطباق غداء في أحد شوارع مدينة بومبي. ويتم تحضير اكثر من نصف مليون طبق يومي من قبل مطاعم تقع في ضواحي المدينة لنقلها الى الموظفين العاملين وسط المدينة التي تعتبر العاصمة التجارية للهند (رويتر)

بهدف تدشين برنامج مدته عشر سنوات لدعم استخدام مصادر الطاقة المتجددة

زيمبابوي تستضيف مؤتمر قمة عالميا حول الطاقة الشمسية

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي يومي 16 و17 من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي مندوبون من اكثر من 100 بلد في هراري، عاصمة زيمبابوي، لعقد مؤتمر هو الاول من نوعه لتدشين برنامج الطاقة الشمسية العالمي 1996 - 2005، الذي ترعاه منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة ويستهدف دعم انشطة البحث والتعليم والانتاج والتسويق وخلق الوظائف في جميع الحقول المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة.

وجاء في بيان صادر عن منظمة اليونسكو بهذا الخصوص ان 2.4 مليار شخص في العالم يعيشون في الوقت الحاضر من دون طاقة كهربائية، مشيرا الى ان مؤتمر الطاقة الشمسية العالمية في هراري سيعمل على دعم طرق رخيصة ومتاحة لمد شبكات الطاقة الكهربائية «لانارة المدارس وري الحقول وتجميد المواد الغذائية وادوية التلقيح حتى في ابعد المناطق الريفية النائية».

وذكر البيان ان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي، سيستضيف الاجتماع الذي يحضره مئات من كبار صانعي القرارات، بمن فيهم اعضاء لجنة الطاقة الشمسية العالمية التي اسستها اليونسكو عام 1995. ويرأس هذه اللجنة الرئيس موجابي وتضم في عضويتها رؤساء الصين وكوستاريكا وجورجيا واندونيسيا وباكستان والسنغال وجنوب افريقيا وتونس ورؤساء الوزراء في استراليا والهند واسرائيل وجامايكا وماليزيا والنمسا وملك اسبانيا ورئيس السلطة الفلسطينية.

وسيحضر للمؤتمر كل من بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة، وفيديريكو مايور، المدير العام لمنظمة اليونسكو، ورؤساء المنظمات الاخرى في الامم المتحدة.

وذكر البيان ان اعلان هراري حول الطاقة الشمسية التي صدرت مسودته من قبل اليونسكو يعد «الاول من نوعه الذي يعترف وعلى اعلى مستويات الدولة والحكومة بدور مصادر الطاقة غير المستقلة بشكل كاف مثل الشمس والرياح والماء في اتاحة خيارات لطاقة رخيصة ومستديمة».

وتشير منظمة اليونسكو الى ان مؤتمر هراري سيمثل بداية لبرنامج الطاقة الشمسية العالمية 1996 - 2020 الذي ينطوي على دعم نحو 300 مشروع من مشاريع تطوير الطاقة المتجددة سيتم تنفيذها خلال العقد المقبل، وستتدرج هذه المشاريع من تطوير منشآت صناعية لاستغلال الطاقة الشمسية في افريقيا الى اقامة مشاريع لكهربة الريف في اسيا والى انتاج معدات لاستغلال الطاقة الشمسية في المنطقة العربية. ويدعو البرنامج كذلك الى اقامة شبكة عالمية من المعلومات والاتصالات لدعم انشطة التدريب والبحث وتوجيه الانظار الى المبادرات الناجحة وايلاء اقصى درجات الاهتمام لاستخدامات الطاقة التي تحافظ على البيئة.

وجاء في مسودة البيان الختامي التي سيصادق عليه مسؤولو الدول في مؤتمر الطاقة ان المؤتمر «يقر باهمية الدور الذي تلعبه الطاقة الشمسية (التي تتضمن جميع مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية الكهروضوئية والرياح) في تأمين خدمات الطاقة وفي الاستخدام المستديم لموارد البيئة لخير البشرية». ويكرر المؤتمر دعم المسؤولين للمبادئ والاجراءات التي تدعم انظمة الطاقة المستديمة والتي اوصى بها مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو من 3 الى 14 يونيو (حزيران) 1992، وخصوصا اعلان ريو حول البيئة والتنمية».

ونصت المسودة كذلك على ان رؤساء الدول والحكومات ورؤساء الوفود المجتمعة في هراري «يقرون بان تأمين خدمات طاقة كافية باسعار مناسبة مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على الطاقة تعد ضرورية للتقدم في جميع البلدان، النامية منها والمتقدمة، بهدف تلبية الحاجات الحالية والمتنامية باساليب تقلل من المخاطر البيئية الى الحد الادنى وتستخدم بصورة عقلانية مصادر الطاقة المتجددة».

والجدير بالذكر ان قضية استخدام الطاقة الشمسية كمصدر مهم للطاقة المتجددة قد بدأت تلقى اهتماما واسع النطاق لدى المهتمين في شؤون الطاقة والبيئة. اذ تتكرر الدعوات للبلدان لايلاء اهمية اكبر للاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة كي تلبي جانبا ولحدا على الاقل من جوانب احتياجاتها من الطاقة. فبعد ان ظلت ولسنوات عديدة فكرة حبيسة في مختبرات العلماء الحالمين، اصبحت الطاقة المتجددة تشكل الآن مصدرا لاهتمام عالمي واسع النطاق، حتى بات البعض يتحدث عنها باعتبارها معجزة القرن المقبل. ويعدد هؤلاء في حديثهم سلسلة واسعة من «الفوائد العظيمة» التي يمكن ان تترتب على الاعتماد على الطاقة المتجددة.

ويرسم الحالمون صورة زاهية للعالم في حالة اعتماده على عناصر الطاقة المتجددة عندما يذكرون ان الارض تحصل سنويا من الشمس لوحدها على قدر من الطاقة يزيد بنحو 10 الاف مرة عما تحتاجه بالفعل. ويشيرون في هذا الصدد الى ان الاعتماد على هذه الطاقة بدلا من المصادر المستخدمة في الوقت الحاضر كالوقود الحجري سيخلص البلدان من تبعات سياسية واقتصادية، من المخلفات والابخرة الكيماوية الملوثة للبيئة والتي اصبحت تنذر بتغيير مناخ العالم.

قمة زمبابوي تؤكد على الطاقة الشمسية كمصدر مهم للطاقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد تخفيض الدعم الحكومي لأسعار المحاصيل الزراعية المحلية

الإمارات تنذر المزارعين بمصادرة المزارع المهملة ما لم يقم أصحابها بإصلاحها خلال شهر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

انذرت الدائرة الخاصة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عشرات المزارعين في منطقة العين بامارة ابوظبي، بسحب المزارع التي منحت لهم في اوقات سابقة ما لم يقوموا خلال شهر من تاريخ امس بزراعة هذه المزارع واستصلاحها والاعتناء بها.

وتتراوح مساحة المزرعة الواحدة بين 250 الف قدم مربع ومليون قدم مربع.

وقد تولت السلطات الحكومية بالاضافة الى منح الارض نفسها بحفر بئرين على الاقل في كل مزرعة بالاضافة الى تزويدها بمضخات وبناء احواض وشبكات ري على امتداد هذه المزارع.

وكانت الحكومة الى عهد قريب تقوم بشراء محاصيل هذه المزارع من الخضار والفواكه عن طريق ادارة التسويق الزراعي.

وقد بدأ الحماس يقل لدى بعض المزارعين عندما تم تعديل شروط شراء المحاصيل الزراعية من المزارع التي تم منحها للمواطنين.

فخلال السنوات الماضية كانت الحكومة تتعهد بشراء محاصيل المزارع التي يقل دخل اصحابها عن 400 الف درهم سنويا. الا انه تم في الفترة الاخيرة تعديل هذا السقف حيث يتم شراء المحاصيل الزراعية من اولئك الذين يقل دخلهم السنوي عن 80 الف درهم فقط وقد ادى ذلك الى زيادة نسبة المخاطرة التي يتحملها المزارعون على اعتبار ان اسعار الخضار تصل في بعض المواسم الى ما دون سعر الكلفة بكثير.

وكان تعويض المزارعين يتم من خلال الدعم الحكومي المتمثل في قيام الحكومة بشراء المحاصيل الزراعية باسعار مدعومة. على ان تتولى السلطات الحكومية عبر مؤسسة التسويق الزراعي التصرف بالمحصولات إما بتسويقها عبر مراكزها المنتشرة في مختلف مناطق الدولة أو باعدام الفائض بما يحفظ تماسك الاسعار بالسوق.

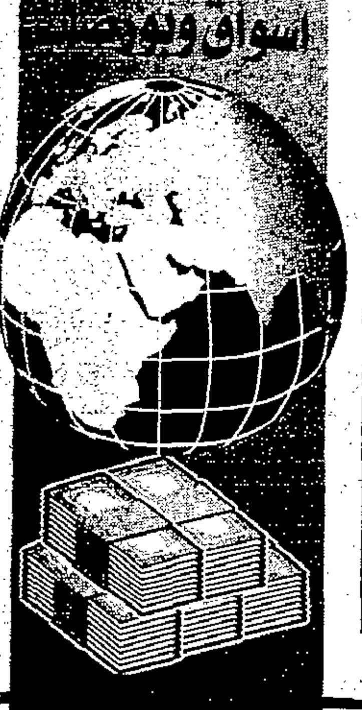
ومع تراجع حجم الالتزام الحكومي بشراء المحاصيل الزراعية من المزارعين الذين تزيد دخولهم على 80 الف درهم سنوياً لحقت بكثير منهم خسائر جعلتهم اقل حماساً للاستمرار بتطوير مزارعهم.

وتقول مصادر دائرة الزراعة بالعين ان تخفيض الدعم الحكومي المقدم لأسعار المحاصيل الزراعية يهدف الى تعويد المزارعين على استخدام اساليب زراعية جديدة وتعديل الانماط الزراعية بحيث تكون اكثر تنوعاً.

وقالت ان التجربة الماضية اثبتت ان ثمة تشابها كبيرا في انتاج المزارع الممنوحة للمواطنين وان تقليل الالتزام الحكومي بشراء المحاصيل الزراعية سيدفع المزارعين الى زراعة محاصيل جديدة ذات ربحية اعلى دون الاعتماد على الحكومة كمشتر لتلك المحاصيل.

وتتوقع مصادر المزارعين ان يؤدي الانذار بسحب المزارع المهملة من اصحابها الى تشجيع المواطنين للعودة الى الاعتناء بمزارعهم لان هذه المزارع لا تمثل فقط مصدر دخل محتمل بل هي جزء من المكانة الاجتماعية للمواطنين، مما يجعلهم حريصين على الاحتفاظ بها باي ثمن حتى لو ادى ذلك الى تحملهم جزءاً من اعباء وتكاليف الزراعة وكذلك جزءاً من مخاطر الاستثمار في هذا القطاع.

وتقول مصادر اقتصادية ان القطاع الزراعي في الامارات الذي يحظى بدعم منقطع النظير من قبل السلطات المختصة لا يزال يدار بروح الهواية اكثر من روح الاحتراف وانه آن الاوان لمالكي المزارع ان يدركوا ان المزارع ليست فقط نوعاً من الرفاهية الاجتماعية ووسيلة للترفيه في نهاية الاسبوع بل هي استثمار لا بد ان يدار بشكل اقتصادي شأنه في ذلك شأن مجالات الاستثمار الاخرى.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3990
استرليني	5.8317	5.6599	0.5986	5.7104	0.5861	0.4659	1.1023	5.2844

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5075	109.98	1.5547	5.1532	1.6904	1525.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2442	1.3721	127.33	1.2315	240.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20443.93	5773.05	3932.8
▼ 127.11	▲ 18.13	▲ 27.2

اسعار الصرف

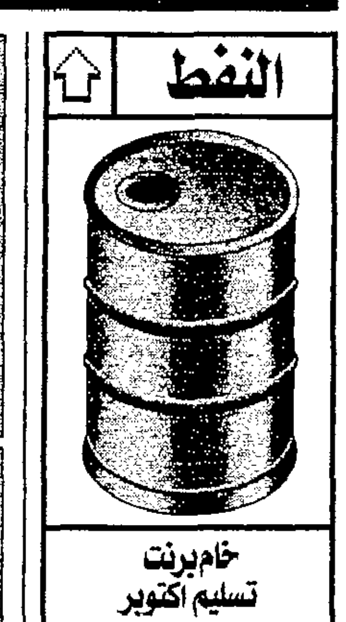
إغلاق لندن:

الين	الدولار	الاسترليني
الين	الدولار	المارك
الاسترليني	الدولار	المارك
الين	الاسترليني	المارك

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
24.09	23.58

توقع زيادة الاستثمارات الأجنبية في صناعة الذهب بروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يزداد توظيف رؤوس الأموال الأجنبية في صناعة استخراج الذهب في روسيا في عام 1997 باكثر من الضعفين ونصف الى ما يتراوح بين 120 و140 مليون دولار، تقدم الشركات الكندية اكثر من نصفها. اعلن ذلك فكتور جريتسايف، الرئيس السابق للجنة المعادن الثمينة والاحجار الكريمة الروسية التي الغيت لخيرا.

ونكر لدى استعراض حصيلة الندوة الروسية - الكندية الخاصة بالاستثمارات في صناعة الذهب الروسية ان ارباب الأعمال الروس والأجانب يمكن ان يستثمروا في الفترة حتى عام 2000 في حوالي ثلاثين منجما واعدا للذهب. ومن المقرر ان يزداد استخراج الذهب في البلاد باكثر من مرتين ونصف.

وعلم ان المؤسسات التجارية الروسية عرضت على الشركات الكندية المشاركة في 16 مشروعا لاستثمار مكامن الذهب.

وتوجد في روسيا الآن سبع شركات مختلطة روسية - كندية، منها شركة «امولون مايننج كومباني» التي ستبدأ في فبراير (شباط) المقبل الاستثمار الصناعي لمنجم كوباك في مقاطعة ماجادان. ومن المقرر ان يستخرج في غضون سبعة اعوام حوالي 10 اطنان ذهب سنويا.

بلغت نسبته 5.5 في المائة العام الحالي

استمرار التراجع في أسعار العقارات الألمانية للعام الثاني على التوالي

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات التي نشرها اتحاد الوكلاء العقاريين الألمان في هامبورج، الى ان اسعار العقارات والمساكن والمخازن في المانيا قد تراجعت خلال العام الحالي بمعدل 5.5 في المائة، بل ان اسعار المنازل والمساكن الجديدة تراجعت بنسبة 7 في المائة عن الاسعار التي كانت سائدة في عامي 1994 و1995.

واضافت هذه المعلومات ان هذا التراجع في اسعار العقارات في المانيا ظهر بوضوح خلال العام الماضي 1995 واستمر خلال العام الحالي 1996، وان العرض يزيد على الطلب بصورة واضحة مما انعكس ايضا على ايجارات المساكن في المانيا بشكل عام.

وتوقع اتحاد الوسطاء العقاريين الألمان ان يؤدي تراجع اسعار العقارات في الوقت الحاضر الى تدفق رؤوس اموال اضافية على السوق العقارية الألمانية وازدياد حركة البيع والشراء فيها، خاصة ان فوائد القروض التي يحصل عليها المواطنون من البنوك والمصارف العقارية قد وصلت الى ادنى حد لها منذ سنوات طويلة، اذ تتراوح ما بين 6 في المائة و7 في المائة بينما كانت تزيد، قبل سنوات قليلة، على 10 في المائة و12 في المائة. يضاف الى ذلك ان تراجع العوائد التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية للمدخرين قليلة جدا في الوقت الحاضر، الأمر الذي يشجعهم على البحث عن استثمار آخر لأموالهم، يمكن ان يجدوه في الاسواق العقارية حاليا.

ونصح الاتحاد المذكور المستثمرين العقاريين بالبحث عن الشقق والمساكن المؤجرة المعروضة للبيع، اذ ان اسعارها تقل عن اسعار المساكن الشاغرة بنسبة تتراوح ما بين 10 في المائة و20 في المائة، كما نصح المستثمرين بتركيز اهتمامهم على شراء العقارات في المدن الالمانية الكبيرة والمناطق المكتظة بالسكان بسبب سهولة تأجير هذه العقارات السكنية والاستفادة من التخفيضات الضريبية التي تقدمها بلديات هذه المدن والمناطق.

واضافت هذه المعلومات ان اكثر العقارات السكنية المطروحة للبيع في شطري المانيا الشرقي والغربي هي من العقارات الصغيرة والمتوسطة، وان كانت العقارات الكبيرة هي السائدة في الولايات الخمس الجديدة في شرق المانيا، لذلك فقد نصح الاتحاد المشار اليه شراء هذا النوع من العقارات، خاصة ان المؤشرات الحالية تشير الى ان اسعار العقارات والمساكن في المانيا سوف تعود الى الارتفاع مرة اخرى خلال العامين القادمين.

ونوه اتحاد الوكلاء العقاريين الألمان بالقاعدة المتعارف عليها في الأوساط المالية والمصرفية والعقارية التي تشير الى العلاقة الوثيقة بين سعر الفوائد المصرفية واسعار العقارات والمساكن بصورة عامة، مشيرا الى ان انخفاض الفائدة الألمانية في الوقت الحاضر قد شجع على الاقتراض العقاري الطويل الأمد ولكنه لم يساهم في زيادة الاسعار نتيجة لازدياد الطلب على شراء العقارات بسبب زيادة المعروض في الأسواق العقارية والموجة التي شهدتها المانيا في انشاء الابنية والمساكن خلال السنوات الأخيرة. وأشار الاتحاد الى ان المصارف العقارية الألمانية زادت من اقراضها للمواطنين خلال النصف الأول من العام الحالي 1996 بنسبة 40 في المائة.

وتوقع الاتحاد ارتفاع الفائدة العقارية في المانيا خلال العام القادم 1997 عما هي عليه الآن بحيث تتراوح ما بين 7 في المائة و7.5 في المائة تبعا لازدياد الفائدة الألمانية المتوقع في العام المقبل.

أسعار النحاس تواصل الانخفاض وتوقعات بالمزيد

لندن - رويتر: انخفض سعر النحاس الى ادنى مستوياته في شهرين في بورصة لندن للمعادن امس. وانخفض سعر النحاس الى 1862 دولارا للطن وهو اقل مستوى منذ 18 يوليو (تموز) الماضي بعد ان كان قد قفز الى 2195 دولارا للطن في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال محللون ان السعر يمكن ان ينخفض الان الى 1745 دولارا للطن وهو المستوى الذي تدنت اليه اسعار النحاس في اواخر يونيو (حزيران) الماضي بعد ان اعلنت مؤسسة سوميتومو انها تعرضت لخسائر فادحة في صفقات نحاس.

وقال احد المتعاملين «يتجه النحاس الى هذا المستوى منذ بعض الوقت، ولا توجد ثقة تذكر في السوق ويتطلع المضاربون الى البيع».

ونكر متعاملون ان الخسائر في معدن واحد تنتقل الى اسواق المعادن الاخرى، والامر الذي سارع بانخفاض سعر النحاس كان الخسائر التي تعرض لها الالومنيوم امس الاول.

وانخفض سعر الالومنيوم ايضا الى ادنى مستوى في عامين امس وبلغ 1430 دولارا للطن. وكان سعره منذ اسبوع يتجاوز 1500 دولار للطن، لكنه تدنى لاقبال مستثمرين على البيع مع زيادة المخزون.

وانخفضت اسعار الزنك الى مستوى قريب من الف دولار للطن، بينما يواجه الرصاص مخاطر الانخفاض الى اقل من 800 دولار للطن.

وول ستريت تنعش الأسهم الأوروبية وعمليات جني أرباح تخفض الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يستطع الدولار الحفاظ على مكتسباته التي حققها امس الأول بفعل عمليات جني ارباح لينخفض امام العملتين الالمانية واليابانية، في حين عادت اسعار الاسهم الاوروبية الى الارتفاع بتشجيع من بورصة «وول ستريت» التي ارتفعت امس الاول في اعقاب صدور تقرير مطمئن من قبل مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) حول اوضاع الاقتصاد الاميركي.

غير ان انظار الاسواق كانت متوجهة امس نحو اسعار النفط التي واصلت ارتفاعها ليتجاوز خام برنت مستوى 24 دولارا للبرميل لاول مرة منذ حرب الخليج 1991 في الوقت الذي بدت اسواق الطاقة العالمية في حالة تاهب بفعل تصاعد التوتر العسكري بين العراق والولايات المتحدة، بعد ان اشارت واشنطن الى انها ستتخذ اجراء انتقاميا لاطلاق العراق صاروخ على طائرتين اميركيتين.

وتراجع العملة الاميركية عن مستوى قريب من اعلى سعر له منذ شهرين مقابل المارك والين والذي سجله في اوروبا امس الاول. وقال متعاملون ان الدولار لم يتمكن من الابقاء على ارتفاعه الذي سجله يوم الاربعاء عندما بلغ 1.5155 مارك و10.40 اين، وذلك بسبب اقبال اصحاب الاستثمارات قصيرة الاجل على البيع لجني الارباح عند مستويات اعلى من 110 ينات و1.51 مارك.

وقال كريس تينكر كبير الاقتصاديين في مؤسسة ستاندارد تشارترد «اصاب المتعاملين القلق بعض الشيء بعد ان اخفق الدولار في الابقاء على مستوى 110 ينات و 1.51 مارك. وقد عاد اسلوب التعاملات داخل نطاق محدود الى السوق مع الميل لاختبار المستويات الدنيا». وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك بعد صدور بيانات مؤشر اسعار التجزئة التي جاءت اقوى بقليل من المتوقع. وقال المحللون ان البيانات جاءت مخيبة للآمال بعض الشيء ولن تشجع على خفض فوري في اسعار الفائدة الامر الذي انعكس ايجابيا على العملة البريطانية.

وفي بورصات اوروبا فتحت اسواق لندن وباريس على ارتفاع بعد صعود الاسهم في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية بنحو نصف نقطة مئوية. وتباينت اسعار الاسهم في بورصة فرانكفورت قبل صدور بيانات مؤشر اسعار المنتجين الاميركي المنتظرة في وقت لاحق من يوم امس.

فقد ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية على الرغم من صدور بيانات اسعار التجزئة البريطانية التي جاءت متماشية مع اعلى التوقعات. وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة باريس كذلك قادها قطاع البنوك مدعومة بارتفاع اسعار السندات. وارتفع مؤشر البورصة بنسبة 0.75 في المائة. وبدت الاسهم الالمانية اقل انتعاشا من مثيلاتها الاوروبية، وقال متعاملون ان عدم التيقن بشأن اسعار الفائدة والبيانات الاميركية المرتقبة حدت من التعاملات.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 109.92 ين و 1.5105 مارك مقارنة مع 110.20 ين و1.5079 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وارتفع الجنيه الاسترليني الى 2.3514 مارك من 2.3440 مارك امس الاول. لكنه حافظ على مستواه مقابل العملة الاميركية دون تغيير يذكر عن 1.5558 دولار. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 18.7 نقطة الى 3924.3 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 3.52 نقطة الى 2570.32 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 22.13 نقطة الى 2060.19 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 382.20 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض مقداره دولار واحد عن مستواه امس الاول. كما انخفض سعر الفضة سنتين الى 5.08 دولار للاوقية.

موجز

قانون اميركي لمكافحة التجسس الاقتصادي

● اقرت اللجنة القضائية بمجلس النواب الاميركي مشروع قانون يهدف الى الحد من التجسس الاقتصادي من جانب الدول والشركات الاجنبية.

ويجعل هذا القانون سرقة اسرار تجارية جريمة اتحادية. ويمكن ان تصل عقوبة الاشخاص الذين تثبت ادانتهم الى السجن 25 عاما ويمكن تغريم المؤسسات مبالغ تصل الى 10 ملايين دولار وتم اعداد مشروع القانون استجابة لتحذيرات من مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة المخابرات المركزية عن زيادة التجسس الصناعي ضد الشركات الاميركية من جانب شركات وحكومات اجنبية تسعى الى تحقيق تفوق تكنولوجي.

وكانت فرنسا وروسيا من بين الدول التي اشار اليها مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة المخابرات المركزية. وقال مسؤولون اميركيون ان القوانين الحالية لا تشمل سرقة الافكار مثل برامج الكومبيوتر. ومن المتوقع ان يتم اقرار القانون في جلسة كاملة لمجلسي النواب والشيوخ قبل ان يختتم المجلس جلساته هذا العام.

اسعار تجارة التجزئة البريطانية ترتفع 0.5% في أغسطس

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس مؤشر اسعار تجارة التجزئة ارتفع بنسبة 0.5 في المائة في اغسطس (اب) الماضي مقارنة مع انخفاضه بنسبة 0.4 في المائة في يوليو (تموز). وقال المكتب ان المؤشر ارتفع بنسبة 2.1 في المائة مقارنة بشهر اغسطس من العام الماضي انخفاضا من 2.2 في يوليو مقارنة بشهر يوليو 1995.

وبلغت نسبة الزيادة الشهرية باستبعاد مدفوعات القروض العقارية 0.6 في المائة في حين بلغت النسبة السنوية 2.8 في المائة.

ارتفاع مبيعات «فيات» الايطالية في أوروبا

● ارتفعت مبيعات شركة فيات للسيارات في اوروبا باستثناء ايطاليا بنسبة 15.2 في المائة خلال شهر اغسطس(آب) الماضي بمتوسط نمو بلغ 6.1 في المائة.

ونكرت وكالة الانباء الايطالية ان فرنسا جاءت على رأس هذه الدول حيث حققت مبيعات فيات معدل نمو بلغ 50.8 في المائة مقابل معدل النمو العام لمبيعات السيارات في فرنسا والذي لم يتعد 28.9 في المائة.

وجاءت المانيا في المرتبة الثانية بمعدل نمو 14.6 في المائة في مبيعات فيات مقابل 7 في المائة لمعدل النمو العام لبقية السيارات. وفي بريطانيا حققت مبيعات فيات زيادة بلغت 20.9 في المائة.

وقد حققت مبيعات شركة فيات في السوق الاوروبي (باستثناء ايطاليا) خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الجاري زيادة بلغت 22.6 في المائة مقابل المعدل العام للنمو في مبيعات السيارات الاوروبية وهو 7.1 في المائة.

ارتفاع أرباح «انتربرايز أويل» البريطانية

● اعلنت شركة «انتربرايز اويل» البريطانية امس ان ارباحها ارتفعت بنسبة 59 في المائة في النصف الاول من العام . كما اعلنت عن توصلها لاتفاق على تحالف مع شركة «بنزاويل» للتنقيب عن النفط في خليج المكسيك.

وقالت الشركة ان ارباحها بعد خصم الضرائب قفزت الى 73.8 مليون جنيه استرليني (114.8 مليون دولار) من 46.5 مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي مدعومة بارتفاع اسعار النفط وتحقيق رقم قياسي في الانتاج.

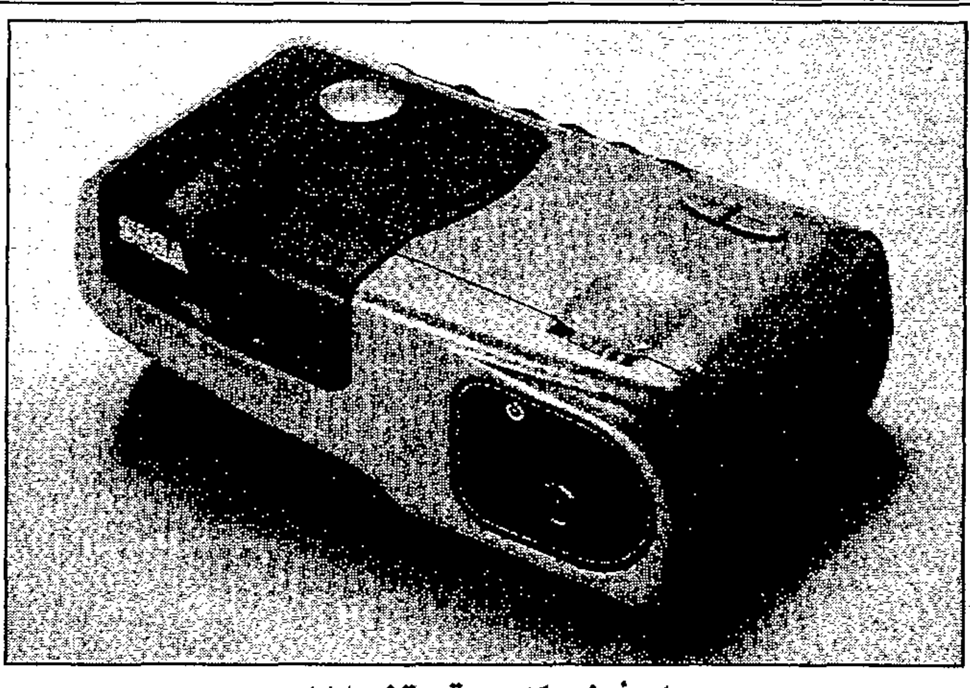
ونكرت الشركة ان ارتفاع اسعار النفط كان من العوامل المهمة في تحقيق هذه النتائج غير انها قالت انه على الرغم من توقعها لارتفاع الاسعار بدرجة اكبر في الوقت الراهن الا انها تلزم الحذر في ما يتعلق بالاتجاه العام للاسعار.

وقال اندرو شيلستون المدير المالي بالشركة «لم نعدل توقعاتنا العامة على اساس سعر 22 دولارا للبرميل، اذ نعتقد ان الاسعار ستعود في العام المقبل الى ما بين 15 دولارا و 18 دولارا للبرميل». وقالت الشركة انها ستدفع 100 مليون دولار كحد ادنى لشركة «بنزاويل» مقابل اسهامها في تمويل عمليات تنقيب في اطار صفقة تشمل 105 عقود تأجير لبنزاويل في خليج المكسيك. وقالت الشركة ان الصفقة التي ستوفر لها نصف حصص بنزاويل في اي حقل جديد كانت افضل سبيل لدخول هذه المنطقة. وقال اندرو ارمور مدير التنقيب الدولي بالشركة ان الاتفاق نموذج تقليدي للاتفاقات التي يكسب فيها الطرفان.

سعر سلة اوبك يرتفع إلى 22.41 دولار

● قالت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة بلغ 22.41 دولار للبرميل أمس الاول ارتفاعا من 21.89 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.



طرح أرخص كاميرا رقمية في اليابان

اعلنت شركة «سيجا انتربرايز» المصنعة لألعاب الفيديو امس انها ستبدأ خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بيع كاميرا «ديجيو» الرخيصة في اليابان. وستكون هذه الكاميرا البالغ سعرها 29.800 ين (270 دولارا) ارخص كاميرا رقمية يتم بيعها في اليابان. ويتوقع المحللون لها مستقبلا باهرا في السوق اليابانية حيث ستتمتع بميزات تنافسية كبيرة (رويتر)

افتتاح أكبر مجمع للتسوق والترفيه في أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح امس في المانيا اكبر مجمع للتسوق والرياضة والترفيه في اوروبا توقع المشرفون عليه ان يستقطب اكثر من 70 الف شخص في اليوم الاول من تدشينه. ويشتمل المجمع على مخازن تجارية ستحتل مساحة 70 الف متر مربع وحدائق مفتوحة تحتل مساحة 8 هكتارات، اضافة الى ملاعب التنس واحواض السباحة والسينمات والبحيرات والمكاتب والفنادق... الخ وبني المجمع في مدينة اوبرهاوزن الغربية التي لا تبعد سوى مسافة صغيرة عن مدينة بوتروب التي افتتح فيها وورنر برونرز مجمعه «موفي وورلد» قبل اشهر قليلة. ويبلغ عدد سكان اوبرهاوزن حوالي 220 الف نسمة فيها اكبر نسبة من البطالة (15%) بين باقي مدن ولاية شمال الراين ويستفاليا. علما ان الولاية المذكورة هي اكبر الولايات الالمانية من ناحية عدد السكان حيث يسكن فيها اكثر من 18 مليون انسان اضافة الى اهميتها كولاية محانية لدول بلجيكا، هولندا ولوكسمبورج الامر الذي يعني ان عدد السكان الممكن اجتذابهم الى هذا المركز قد يتجاوز الخمسين مليونا.

وقد وظف رجل الاعمال البريطاني المعروف ايدوين د. هيلي (58 عاما) مبلغ 1.7 بليون مارك في المشروع الذي سماه «سينترو» وبني على انقاض مصنع سابق يعود لعملاق الصناعة الالمانية ثوسون، ويعتبر هيلي صاحب خبرة كبيرة في مجال المجمعات التجارية بعد الخبرة التي اكتسبها في مجمع شيفيلد في بريطانيا. كما تشارك الشركة البريطانية الالمانية المشتركة «P and O» في المشروع وتتخذ من اوبرهاوزن مقرا لها.

ورغم التنافس الشديد في قطاع تجارة المفرد اعلن هيلي ان اكثر من 90 في المائة من المخازن قد تم تأجيرها مسبقا وبسعر يرتفع الى 300 مارك لكل متر مربع. وبين المخازن التي فتحت ابوابها الى الجمهور يوم امس كاوفهوف، باول وموريسته سي اند اي وغيرها.

ويقول هيلي ان شعاره الرئيسي لهذا المشروع يتلخص في ضرورة «عدم معرفة الزبون بطريقة تسرب النقود من جيبه حيث يفترض ان يبدو الاستهلاك مسالة ثانوية ازاء القضية الرئيسية التي هي الترويح عن النفس».

ويحتوي المجمع ايضا على متنزهات كبيرة تتوفر فيها امكانية الشواء على الهواء الطلق، الكثير من المياه، سفن قراصنة مع اماكن مبيت مخصصة للاطفال ومسارح مفتوحة. وسيحتل وورنر برونرز 9 قاعات سينما (مع مقاهيها وملحقاتها) في المجمع بهدف عرض افلامه. هذا اضافة الى توفر الخدمات الطبية وورش تصليح السيارات والدراجات.

وبدا سكان المدينة بين متفائل ومتشائم بعد رواج الشائعات عن اغلاق العديد من المتاجر في قلب المدينة القديمة بسبب المركز الجديد. كما ستساهم مواقف السيارات المجانية الخاصة بالمركز التجاري الجديد باستقطاب المزيد من الزبائن الى «المدينة الجديدة» وتوقع كارل هاينز كونيج من اتحاد تجارة المفرد ان تتراوح مبيعات المشروع بين 400 - 600 مليون مارك من المدينة القديمة والقرى المجاورة. وكان هيلي قد وعد اصحاب المخازن التي انتقلت الى مجمعه بتحقيق ارباح تصل الى بليون مارك. كما سيوفر سينترو 5 آلاف مكان عمل جديد امام ابناء المدينة الصغيرة.

وزير المالية الاسرائيلي يحذر من أزمة اقتصادية

تل ابيب - رويتر: اعلن دان ميريدور، وزير المالية الاسرائيلي، امس ان الاقتصاد الاسرائيلي قد يواجه ازمة اذا لم يوافق الكنيست على خفض قدره 4.9 مليار شيقل في ميزانية عام 1997.

وقال ميريدور في اجتماع مع اتحاد المصنعين في تل ابيب ان الخفض «يتعين ان يحظى بالموافقة بكامله. فهو الحد الادنى الذي نحتاجه لإعادة الاقتصاد الى مسار ايجابي». وذكر ان الميزانية سترسل للبرلمان في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وان الحكومة ستوافق على مناقشة تعديلات في مصادر الخفض ولكنها لن تناقش حجمه. واضاف «اذا لم يحظ بالموافقة فانا اعرف نوع الازمة التي ستهوي اليها».

ويعادل الخفض المقترح نحو 3.2 في المائة من الانفاق في ما عدا خدمة الدين.

واصدر صندوق النقد الدولي امس الاول تقريرا مبدئيا يحث الحكومة على الاسراع باقرار الميزانية من اجل بدء علاج الخلل في موازنتها. وقال ميريدور ان عجز الميزانية هذا العام قد يبلغ في اجماليه 12 مليار شيقل او اكثر اي اكثر بنحو 4 مليارات شيقل من تقديرات المستوى الذي استهدفته الحكومة. وذكر ان انخفاض الايرادات باكثر من المتوقع من المشكلات التي تواجه البلاد غير ان الانفاق الحكومي وخاصة في مجال اجور العاملين في القطاع العام يمثل مشكلة اخرى.

وقال ايضا ان اسواق راس المال عانت كذلك لفترة طويلة ويتعين على الحكومة التعامل مع هذه المشكلة. واضاف «الاقتصاد كان ينمو على مدى ست او سبع سنوات مضت ولكن في ما يتعلق بسوق راس المال فنحن في عالم اخر».

وقال انه ليس من الطبيعي الا تتمكن الشركات من استخدام اسواق رأسمال لتعبئة الاموال في بلد يحقق مثل هذا المعدل الكبير للنمو.

ونكر مسؤولون بوزارة الخزانة ان لجنة شكلتها الحكومة ستصدر مجموعة من التوصيات الاسبوع المقبل لمعالجة الازمة في سوق راس المال.

الهند تخفف القيود على حصص المستثمرين الأجانب

نيودلهي - رويتر: اعلن وزير المالية الهندي بي. تشيدامبارام، امس ان الهند سترفع سقف المشاركة للمستثمرين الاجانب في الصناعات غير الرئيسية الى 74 في المائة. وقال تشيدامبارام في مؤتمر عن البنوك والاستثمار سنرفع الحد الاقصى على الاستثمار الاجنبي المباشر الى 74 في المائة في الصناعات غير الرئيسية وغير الاستراتيجية. ويبلغ الحد الاقصى حاليا 51 في المائة.

ورحب كبار رجال الصناعة بهذا الاجراء قائلين انه سيجلب مزيدا من المستثمرين الاجانب ومزيدا من راس المال لمساعدة الاقتصاد.

وقال بي. راجوراماسان الامين العام لغرف التجارة والصناعة «انها بالتاكيد خطوة جيدة ومشجعة. وهناك حاجة لتوسيع قائمة الموافقات التلقائية».

ولم تتمكن الهند التي بها ثاني اكبر عدد للسكان في العالم من اجتذاب سوى ملياري دولار من الاستثمارات الاجنبية في العام الماضي. ولم يذكر تشيدامبارام تفاصيل التغييرات في الحد الاقصى لحصص الملكية. ولم يحدد ايضا قائمة الصناعات غير الاساسية التي يمكن فيها زيادة حصة المستثمر الاجنبي الى 74 في المائة.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع اشارت صحيفة «فايننشال اكسبريس» الى ان خدمات التعدين والمعادن الاساسية والسبائك وتوليد وتوزيع الكهرباء على انها القطاعات التي ستمنح الحكومة موافقتها التلقائية على زيادة حصة المستثمر الاجنبي فيها الى 74 في المائة.

وقال واي. بي. سريفاستافا نائب الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة انه بالنسبة لصناعات السلع الاستهلاكية فيجب زيادة حصص المشاركة الاجنبية على مراحل.

وقال تشيدامبارام ان الحد الاقصى للمساهمة الاجنبية في قطاع الصناعات الاساسية سيبقى عند 49 في المائة.

مجلس الاحتياطي الفدرالي: الاقتصاد الأميركي ينمو ومؤشرات ارتفاع التضخم غير واضحة

واشنطن - رويتر: قال مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان الاقتصاد الاميركي واصل النمو بدرجة متوسطة في اغسطس (آب) الماضي ولا يوجد ما يشير بوضوح الى حدوث تضخم وان كانت الاجور تنمو اسرع من الاسعار.

وصدر احدث ملخص للكتاب الذي يصدر عن مجلس الاحتياطي الفدرالي بشأن الاقتصاد الاميركي وسط مخاوف من ان يرفع واضعو سياسة البنك المركزي اسعار الفائدة هذا الشهر للقضاء على مخاطر التضخم.

ورغم تحذيرات المجلس بشأن الاجور المتزايدة ونقص العمالة الا ان الملخص الاخير لم يحذر بوضوح من التضخم وشهدت الاسواق المالية ارتفاعا عقب نشر الملخص ظهر امس الاول.

وخلص الكتاب الذي اعده مجلس الاحتياطي الاتحادي في كليفلاند الى ان «مؤشرات التضخم تتنوع وغير حاسمة بصفة عامة وان كان يبدو ان هناك ضغطا تصاعديا في الاجور عن الاسعار».

وتستند هذه النتائج الى معلومات تم جمعها في مقابلات مع مؤسسات تجارية قبل الرابع من سبتمبر (ايلول) الحالي في مناطق مجلس الاحتياطي الفدرالي الاثنتي عشرة. وستستخدم هذه المعلومات عندما تجتمع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية في الرابع والعشرين من سبتمبر الحالي لتحديد استراتيجية اسعار الفائدة.

وتنشر دراسات الكتاب كل ستة اسابيع تقريبا. ونشر اخرها في السابع من اغسطس الماضي. واشار احدث مسح الى ان الاقتصاد يحافظ على القوة الدافعة وهو يدخل النصف الثاني من العام ولا يتباطأ مثلما توقع اقتصاديون في مجلس الاحتياطي الفدرالي ومؤسسات خاصة عديدة.

وقال المجلس «اشارت تقارير الى ان النشاط التجاري في معظم المناطق جيد بصفة عامة وينمو بدرجة متوسطة». واشار مجلس الاحتياطي الفدرالي في مينيابوليس الى شركة هاتف محلية اضطرت الى توزيع تليفونات الجيب لاصحاب المنازل الجديدة لانها لم تتمكن من وضع الكابلات بسرعة كافية لمد الخدمة لهم.

ولم يشهد عدد يذكر من الشركات زيادة كبيرة في الاسعار في المناطق الاتحادية منذ اجراء المسح في 30 يوليو (تموز) الماضي. ولكن لم يشر أي منها الى ان الضغوط التضخمية تنحسر. وارتفعت اسعار بعض السلع الصناعية مثل الواح الخشب والصلب لكنها تقتصر على بضع اسواق.

وقال مجلس الاحتياطي الفدرالي «ان زيادات الاجور تميل الى التفوق على زيادات الاسعار». وكان الضغط التصاعدي على الاجور اشد في مجلس الاحتياطي الاتحادي في منطقتي ريتشموند وسان فرانسيسكو.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

اشتهر السودان في أنحاء العالم بأنه أحد البلدان القليلة على الكرة الأرضية ذات الثروة الحيوانية الضخمة والمتنوعة، خاصة البرية منها، وبمحمياته الشاسعة والمفتوحة ذات الامكانات الطبيعية الوفيرة. لكن هذه الشهرة اختفت مع اختفاء أشياء كثيرة في السودان ومنها حيواناته البرية، حيث ضرب الجفاف والتصحر مناطق عديدة فيه. كما ساهمت حرب الجنوب في اختفاء وهجرة حيواناته البرية.

حرب الجنوب والجفاف قضيا على الأفيال والنمور والتماسيح

السودان.. محمية حيوانات العالم تقفر تدريجيا



حيوانات السودان البرية تختفي تدريجيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اشتهر السودان وعرف خارجيا بانه احد البلدان القليلة ذات الثروة الضخمة المتمثلة في الحيوانات البرية وبحظائره المفتوحة ذات الامكانيات الطبيعية الوفيرة والمتنوعة.

ومن فرط هذه الشهرة يعتقد الكثيرون ان هذه الحيوانات البرية تجوب شوارع الخرطوم والخرطوم بحري وامدرمان ومدن السودان الأخرى، خاصة وانه سبق ان وقعت حادثة في الاربعينات حيث خرجت بعض النمور من اقفاصها واخذت طريقها الى الشارع ثم الى السوق واضطرب الناس وعم الذعر والخوف وسرعان ما لحقها الحراس حيث استسلمت بهدوء لحراسها وعادت الى اقفاصها في حديقة الحيوانات بالخرطوم وابرق انذاك مراسل رويتر الى وكالته بهذا النبأ المثير والذي نشر بشكل واسع (النمور تصيب سكان الخرطوم بالذعر).

وصادف ايضا ابان فيضان النيل عام 1948، وهو من الفيضانات القياسية في ارتفاعه حيث غطت المياه شارع النيل ودخلت امواجه الفندق الكبير، اكبر فنادق الخرطوم، وظهرت التماسيح الصغيرة والكبيرة وانخلعت قلوب الاجانب المقيمين فيه وهم يرون التماسيح داخل الفندق الكبير، لكن التماسيح سرعان ما اختفت في المياه العميقة. ونقلت رويتر ايضا النبأ، «دخول التماسيح للجراند اوتيل اكبر فنادق العاصمة السودانية».

مقصد الضيوف الرسميين

كما ان معظم الرؤساء والملوك الذين زاروا السودان اشتمل برنامجهم على زيارة المناطق التي تمرح فيها الحيوانات البرية والطيور النادرة وبعضهم مارس هواية الصيد كالرئيس اليوغوسلافي الأسبق جوزيف تيتو ورئيس رومانيا السابق الذي اصطاد نمرا في حظيرة الدندر الطبيعية وابدى رغبته في ان يحنطه وينقله معه في طائرته الخاصة واجيب طلبه.

اما الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فانه مارس هواية تصوير الحيوانات البرية في احراش الجنوب في زيارته للسودان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1960.

وكان الرئيس السوداني الأسبق الفريق ابراهيم عبود بصحبته ويقود بنفسه سيارة الصيد، وكان يعرف الجنوب جيدا حيث عمل فيه، وكذلك فعل الرئيس السوفياتي الأسبق ليونيد بريجنيف والتقط مجموعة كبيرة من الصور للحيوانات البرية.

وظلت ايضا حديقة الحيوانات بالخرطوم المجاورة لفندق «الجراند اوتيل» بدورها اشهر حديقة حيوانات حيث انشئت في مطلع هذا القرن، وكانت خاضعة لاشراف مصلحة الحيوانات البرية، وقد جمعت انواعا والوانا من الطيور والحيوانات والزواحف البرية النادرة، وكانت موضع اعجاب الوفود الرسمية الزائرة والعديد منهم حظي بهدايا من حديقة الحيوانات هذه.

جفاف وتصحر وحرب

لكن هذه الشهرة اختفت كما اختفت اشياء كثيرة في السودان، حيث ضرب الجفاف والتصحر العديد من المناطق في السودان في منتصف الثمانينات، واندلعت الحرب في الجنوب والذي كان يتمتع بثروة هائلة من الحيوانات البرية بفضل غاباته الكثيفة وامطاره الغزيرة، وعبرت الحيوانات البرية الحدود الى المناطق المجاورة طلبا للامان والبقاء كما ان جزءا من هذه الحيوانات النادرة تعرض للابادة كالافيال لبيع انيابها، وكذلك النمور والفهود لبيع جلودها، والجاموس البري تعرض للابادة ايضا حيث استخدم لحمه للغذاء كما اختفى وحيد القرن وقد كان شعارا رسميا للدولة السودانية.

ونتيجة للحرب ونمارها للغابات وتخريبها للمنشآت والجسور والمراكز لم يعد بمقدور جهة معرفة ما اذا كانت هذه الحرب اللعينة قد ابقت على قسم من هذه الثروة الحيوانية النادرة او مدى ما الحقته من خسائر طوال هذه السنوات بالنسبة لاماكن ملاذها حيث انقطع وجودها وتناسلها واحيانا حتى اثرها.

وفاقم من ازمة اختفاء الحيوانات البرية في السودان انه حتى حديقة الحيوانات المشهورة والتي كانت تضم اعدادا كبيرة من الحيوانات والطيور النادرة، وكانت معلما سياحيا وترفيهيا بارزا يحرص كل قادم للخرطوم على زيارتها والاستمتاع بوقته فيها، اغلقت في مطلع التسعينات على اساس انشاء حديقة حيوانات اكبر وارحب.

حظائر ومحميات

وفي محاولة لتوجيه الجهود لرعاية الثروة الحيوانية والبرية للسودان، وهي ثروة قومية مهمة، وبعد انشاء وزارة البيئة والسياحة في السودان اعدت خطة وبرامج لتوفير مناخ البقاء وكافة احتياجات هذه الحيوانات بتأهيل حظائر الحيوانات البرية المعروفة وايضا انشاء حظائر في المناطق ذات الجذب للحيوانات البرية. بدئ في تأهيل حظيرة الدندر وتبلغ مساحتها 3500 ميل مربع وهي تماثل مساحة بعض الدول الصغيرة.

وقال وزير البيئة والسياحة السوداني محمد طاهر ايلا لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الحظيرة الشاسعة تعتبر من اخصب الأراضي السودانية، وهي متاخمة للحدود مع اثيوبيا وتجاور ولايتي القضارف والنيل الأزرق، والى جانب مساحتها الكبيرة وخصوبتها تتميز بنسبة عالية من الأمطار من مواسم الخريف، وهي تضم انواعا من الحيوانات البرية منها الجاموس البري والبقر البري والأسود والفهود والنمور والقرود وعدد كبير من انواع الغزلان، لكن اختفت منها الافيال الكبيرة، وكان السبب الأساسي لاختفاء الافيال هو النزاعات المسلحة التي كانت دائرة على الحدود الاثيوبية.

وقد زودت هذه الحظيرة بكافة الاحتياجات الحيوية بما فيها توفير محطات مياه لتشغيلها في حالة نقص او انعدام المياه، وايضا وفرت للحيوانات البرية كل وسائل الحماية بمنع الرعي والصيد الجائرين، وايضا توفير الخبرات المتخصصة لمراقبتها ومتابعتها وتقديم كافة المعلومات لمن يأتون أو يزورون الحظيرة لاغراض علمية او بحثية.

برامج حماية وتأهيل

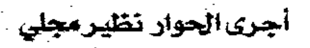
كما ان الدولة انشأت حظيرة او محمية الردوم في منطقة دارفور لحماية الحياة البرية، وهي ايضا تتميز بنسبة عالية من الأمطار وفيها العديد من انواع الحيوانات البرية مثل الفهود، كما يجري العمل في تأهيل العديد من المحميات البرية كحظيرة جوبا وجبل ماسف ومنقلا وسبلوقا وطوكر واركويت وخزان الروصيرص وجبل اولياء ويبلغ عدد هذه الحظائر نحو 49 حظيرة، وبعضها خاص بالطيور النادرة، واخرى خاصة بحماية الشعب المرجانية، حيث انشئت محمية سنقيب لحماية الشعب المرجانية والأنواع النادرة من الاسماك.

وقد حظر الصيد في هذه المنطقة التي تعتبر من المناطق النادرة في العالم في حياتها البرية ولكن يسمح بالزيارة اليها ومشاهدة حيواناتها ونباتاتها. والى جانب الاهتمام بالحظائر وتوفير ما هو متاح من احتياجات لها، فان الدولة قررت القيام باول احصاء لكل الحيوانات في السودان، وتحديد انواعها وسلالتها، ومواطنها وهجرتها، حيث تنتقل الحيوانات البرية الى مناطق مجاورة ثم تعود مرة اخرى الى اماكنها.

في حديث تنشره الشرق الأوسط

نتنياهو: قدمنا عدة اقتراحات لسورية ولم نتلق جوابا عليها
طرحنا «لبنان أولا» لا كشرط بل للدلالة على صدق نوايانا
نتعامل بغير رضانا مع الفلسطينيين كسلطة وطنية منتخبة

● قضية الخليل شائكة، وسنطرح إمكانية تأجيل البت في عدد من جوانبها إلى الحل النهائي ● عندي تصور لتسوية النزاعات الإسرائيلية - العربية لكنني أحفظه للمفاوضات ● العرب في إسرائيل يستحقون المساواة الكاملة وأنا أطمح لاندماجهم التام في المجتمع الإسرائيلي


أجرى الحوار نظير مجلي

كان اللقاء برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو داخل الطائرة التي اقلته عائدا الى اسرائيل من زيارة الى واشنطن استغرقت 3 ايام، وبدا في غاية الفرح والغبطة. وتحدث عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يلتقيه للمرة الثانية فقط كرئيس حكومة، كما لو انه يعرفه من عقود طويلة. فقد غمره الرئيس الاميركي بالعطف والدعم والكلمات الحلوة، وحسب رأي نتنياهو لا علاقة لهذا التوجه مع الانتخابات الاميركية واصوات اليهود. بل رآه ضمن عمل الطرفين في اطار المصلحة المشتركة.

وكان قد اتضح خلال الزيارة مدى التعاون المشترك بين الطرفين، خصوصا ازاء التطورات في العراق. فرأى اليوم ان من المناسب ان يقترح على العالم العربي التحالف معا في مواجهة «التطرف الديني والقومي في العراق وايران». فدار الحوار حول مختلف القضايا الاخرى، خصوصا المسيرة السلمية وقضايا المواطنين العرب في اسرائيل.

ونتنياهو الذي يقال انه ضعيف التجربة في العمل السياسي بدا غني التجربة في التوجه للاعلام. وفي ما يلي نص الحوار:

● فقط قبل شهرين كنت في الولايات المتحدة والتقيت مع الرئيس كلينتون. فما الذي جرى لاستعجال لقاء ثان يدفع كلينتون الى قطع حملته الانتخابية من اجلك؟

- لن اتطرق الى الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، فهذا ليس من شأني. لكن من الطبيعي، عندما يزور رئيس حكومة اسرائيل الولايات المتحدة ان يلتقي الرئيس. وطبيعي اكثر عندما يجري الحديث عنا، فنحن معنيان بالالتقاء من اجل دفع المسيرة السلمية الى الامام، ان كان على المسار الفلسطيني او السوري.

● لكن لدرجة قطع الحملة الانتخابية والمجيء الى واشنطن..

- ليس سرا ان هناك اهمية خاصة لاسرائيل بالنسبة للسياسة الاميركية. لكنني واثق ايضا من انه لن يندم اذا كان لقائي به سيريحه من الحملة الانتخابية لبضع ساعات. فانا، كما تعلم، خضت معركة انتخابات قاسية قبل عدة اشهر وكنت اتمنى ان اجد وقتا للراحة خلالها.

● الا يوجد هنا استغلال للمعركة الانتخابية الاميركية من اجل مصلحة سياستك؟

- لا. لقد جئت الى هنا بالاساس تلبية لدعوة قيادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمرها الاحتفالي بمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسه. وقد تحدثت مع المرشح الجمهوري للرئاسة، بوب دول، والتقيت الرئيس كلينتون ونائبه آل جور والمرشح لنيابة الرئيس الجمهوري جاك كيمب.

● ماذا قال لك دول؟

- اعتذر لعدم تمكنه من لقائي، لانه موجود في الطرف الآخر، الغربي الجنوبي من الولايات المتحدة. وأعرب عن التزامه القاطع بالوقوف الى جانب اسرائيل ودعمه لاستئناف جهود السلام في منطقتنا.

● انت تنفي ايضا وجود اية ضغوط اميركية على اسرائيل.

- بالطبع.

● اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ألم يكن نتيجة لضغط ما او طلب والحاح من الرئيس كلينتون او أحد مبعوثيه.

- لا. لم يكن هناك اي ضغط كهذا، لسبب بسيط ان الضغط لا يؤثر علينا. لكنها حقيقة، لم يكن هناك ضغط. انا وضعت عدة اهداف ينبغي تحقيقها حتى اوافق على اللقاء وهذه الاهداف تحققت.

● سمعتك تقول قبل فترة ان هناك ضغطا اميركيا مورس، ولكن ليس على اسرائيل.. هل ضغطوا على عرفات؟

- انا اعرف انه جرت عدة اتصالات مع عرفات حتى يتم هذا اللقاء.

● من الاميركيين؟

- اجل عدة مرات.

● اي ان عرفات هو الذي كان يتمنع عن اللقاء؟

- لا، لقد اراد عرفات اللقاء ولكن الاطار الذي اردنا ان يتم به اللقاء لم يكتمل، الا بعد ان اتصل الاميركيون به. وعندها وافقت على اللقاء.

● ما هو الاطار الذي تتحدث عنه؟

- ثلاثة امور: اولا التبادل. لقد اكدنا ان تطبيق الاتفاقات الموقعة يجب ان يتم من الطرفين وليس فقط من اسرائيل واعتقد ان هذا ما لم تكن حكومتنا السابقة تهتم به، الامر الذي زعزع الامن في اسرائيل وزعزع الثقة باتفاقيات السلام. وكان همي ان يدرك الفلسطينيون ذلك. واعتقد انهم ادركوه جيدا. الامر الثاني هو الامن. لقد طلبت ان يكون الامن اساسا لكل الاتفاقيات وان لا نعود الى الوراء وتتجدد العمليات الارهابية. والامر الثالث هو موضوع القدس. نحن مختلفون حول موضوع القدس. ولكن الاتفاقات تقضي بامتناع السلطة الفلسطينية عن اي نشاط في القدس خلال المرحلة الانتقالية. فقط بعد ان استوعب الفلسطينيون هذه المطالب مهدت الطريق للقاء.

● اذن الفلسطينيون وفوا بالتزاماتهم. فماذا عن الخروقات الاسرائيلية للاتفاقيات؟

- انظر. اذا كان كل طرف منا سيأتي الى المفاوضات مع قائمة بالخروقات، سيحضر كل منا حقيبة مليئة وكنا جلسنا في مفاوضات ماراثونية اسابيع وسنوات، من دون نتيجة. لذلك اقترحت ان نعالج المواضيع حزمة حزمة. كل مرة نبحث في عدة قضايا مجتمعة، وننتهي فننتقل الى حزمة مواضيع اخرى.. حتى تنظف الطاولة تماما ونصل الى الحل النهائي.

● الا يبدو لك هذا نوعا من التخليف والتسويف؟ لناخذ مثلا عينيا، لماذا لا يطلق سراح الاسيرات الفلسطينيات؟

- بامكانهن ان يخرجن الآن من السجن.

● اذن ما المانع؟

- يرفضن الخروج الا مجتمعات. لكن هناك اثنتين لم يصدر رئيس الدولة قرار العفو بشأنهما بعد.

● موضوع الخليل، ايضا متفق عليه. وحكومتك تواصل تأجيله وتحاول تغيير الاتفاق ولم يعد مستبعدا ان نسمع منك اقتراحا لنقل بحثه الى مرحلة النهائي؟

- لا توجد لدينا نية في المماطلة لكننا مصرون على العمل من دون ضابط للوقت.

ان اتفاقات اوسلو كانت مجمدة، عمليا، في زمن الحكومة السابقة. ونحن جئنا لنلتزم بتنفيذها رغم اننا لم نكن شركاء في وضعها، وانت تعرف ان لنا سياسة اخرى. وما نقوله هو، تعالوا نواصل المسيرة بهدوء، من دون ضغط وان كانت هناك امور شائكة يستدعي تناولها البحث ضمن الحل النهائي، فسنفعل ذلك.

● أي ان هناك احتمالاً لنقل موضوع الانسحاب من الخليل الى المرحلة النهائية؟

- لا انسحاب من الخليل، نتحدث عن اعادة انتشار. وفي هذه العملية توجد قضايا شائكة تتعلق بالمستوطنين اليهود في قلب الخليل. مثل هذه القضية تؤجل للحل النهائي.

● الا يعتبر هذا خرقا للاتفاق؟ أين مبدأ التبادل هنا؟

- بالعكس، نحن لا نفرض شيئا. نحن نحاول عمل كل شيء بالتنسيق والاتفاق مع المفاوضين الفلسطينيين.

● وان لم يوافق الفلسطينيون تظل الامور كما هي..

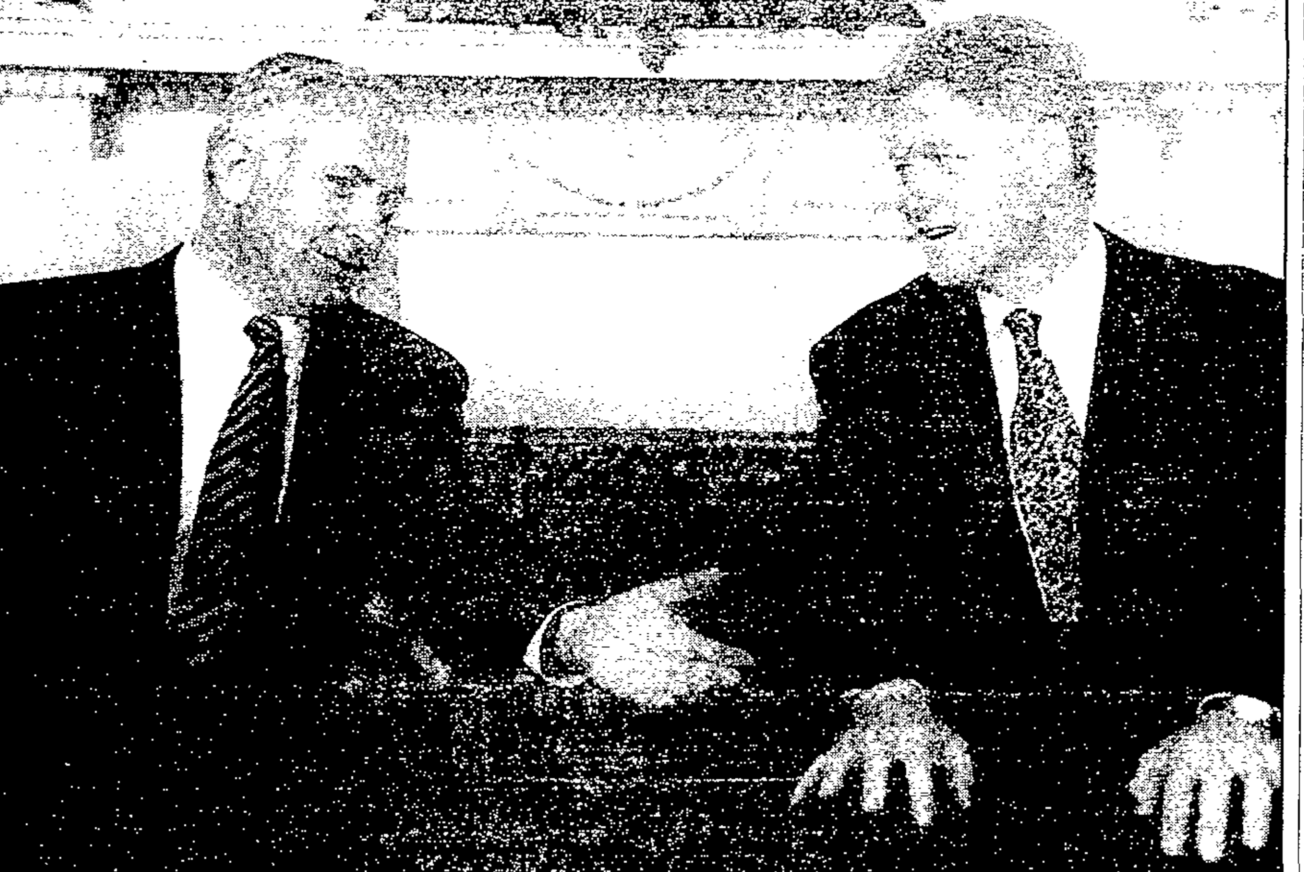
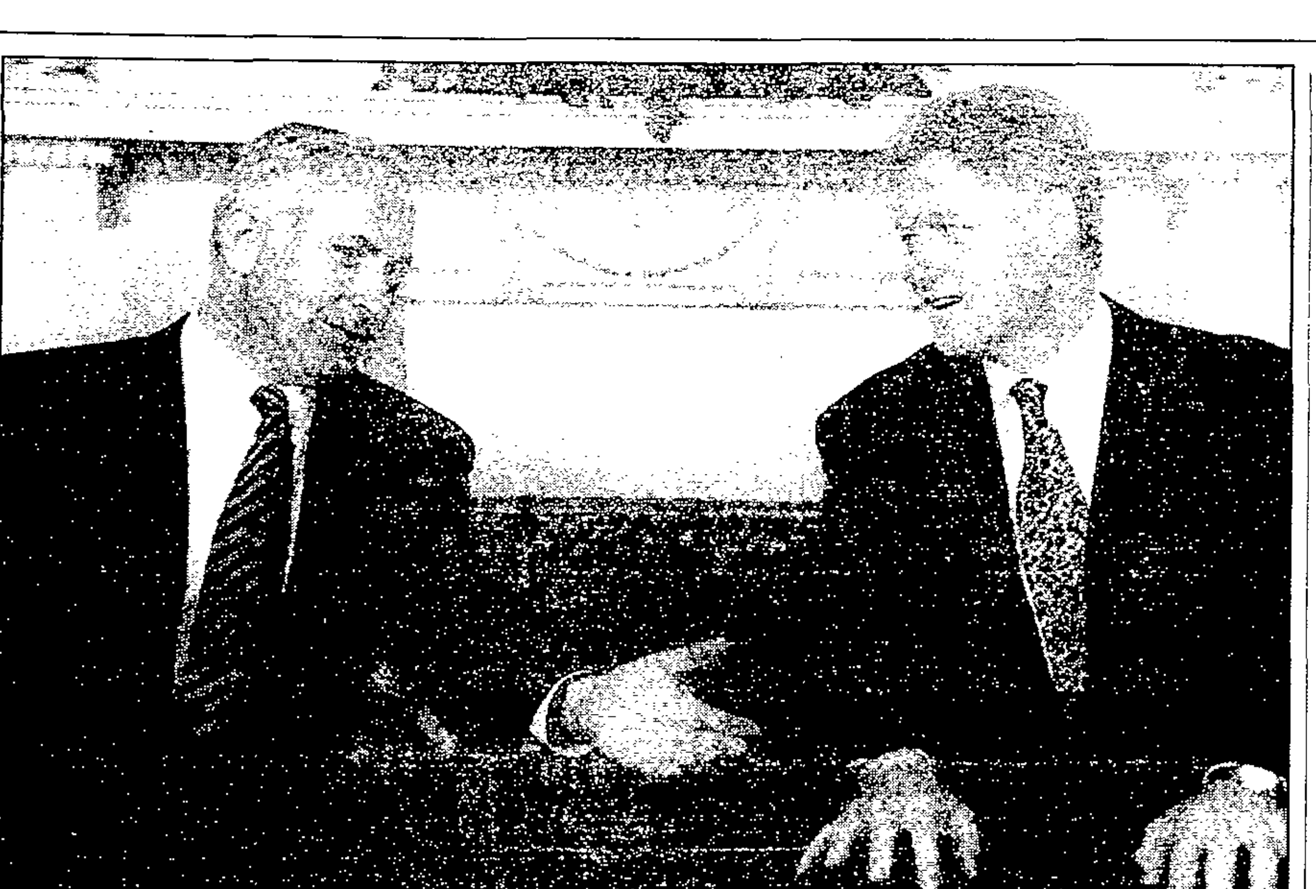
- بل تستمر المفاوضات حتى نجد حلولا مشتركة.

● هناك شعور متراكم لدى القيادة الفلسطينية بأن حكومتك لا تتعامل معها بالاحترام اللازم، وفي الكثير من الاحيان تحدث اهانات ولا تكون علاقتكم معهم علاقة الند للند.

- لا يوجد لدينا أي هدف واية نية واية فكرة لمثل هذا الذي تقول. نحن نتعامل معهم كسلطة وطنية منتخبة. لا اخفي على احد ان هذا الامر ليس برضانا. لكننا نتعامل معه كأمر واقع. وهذا قد يصعب الاتصال في البداية.

● اللقاء مع عرفات هل يخفف من هذه الاساليب؟

- من دون شك، ان اللقاء مع عرفات يفتح صفحة جديدة. وانا واثق انه سيؤثر لتحسين العلاقة بين القيادات الفلسطينية والاسرائيلية. لكن دعني اقدم ملاحظة هنا: في بعض الاحيان نقوم بتصرفات عادية يساء فهمها وربما يتجنون علينا باعطاء تفسيرات مختلفة، وهذا غير صحيح. من طرفنا نتعامل مع نظرائنا باحترام كامل. وعندما تنشأ خلافات من حق كل طرف ان يتمسك بموقفه ويحاول الاقناع. ولكن لا نداهن بعضنا بعضا. الخلاف الواضح والاصرار على اتفاق واضح، افضل من الاسراع في تسوية الخلاف بواسطة اتفاقيات مغمغمة وقابلة للتأويل.



كلينتون ونتنياهو في البيت الأبيض (اب)


نتنياهو مع عرفات بعد لقاء أريز (اب)

العراق وإيران يهددان الاستقرار

● لننتقل الى موضوع آخر. احد ابرز المواضيع التي طرحت في لقاءاتك في واشنطن، خصوصا مع وزير الدفاع وليم بيري والرئيس كلينتون، كان موضوع العمليات العسكرية الاميركية ضد العراق والوضع في ايران. هل تريد ان يكون لاسرائيل دور اكبر في هذه القضية؟

- لا ارى ان علينا ان نقود هذه المعركة، فالولايات المتحدة بطبيعة الحال تقود العالم الحر وترتبط بعلاقات جيدة مع اسرائيل ومع العديد من الدول العربية. وقد ايدنا ونؤيد كل اجراءاتها ضد الاعتداءات العراقية وضد المؤامرات الايرانية.

● ما هو هدفكم في هذه المنطقة؟ تريدون نظاما آخر في العراق وفي ايران؟

- كنت اريد ان نكون على علاقة سلام مع البلدين. وكانت لنا علاقة كهذه مع ايران، بينما لم يكن ذلك ممكنا مع العراق. كنت اتمنى ان تكون علاقات اخرى، وكان يسعدني ان ارى صدام حسين عضوا في الوكالة الصهيونية العالمية. لكنني واقعي. مشكلتك هنا ليست مع الاشخاص بل مع طابع النظام وسياسته. وما يحدث اليوم ان هذين النظامين يهددان الاستقرار في الشرق الاوسط كله بما في ذلك عدد كبير من الدول العربية اكثر مما يهددان اسرائيل. نظامان عدوانيان يعملان ضد السلام وضد كل من يشارك في مسيرة السلام.

● وماذا تفعل اسرائيل لمواجهة هذا التهديد؟

- نحن ندعم مواقف الولايات المتحدة وننسق معها. وكذلك لنا علاقات مع عدد من الدول العربية. نتدارس معها الاوضاع ونبلور مواقف وتقديرات.

● مع الاردن ومصر؟

- مع عدد من الدول العربية.

● ودول الخليج، هل هناك اتصال معها؟

- نحن في مرحلة بلورة نوعية العلاقة معها. ولم نصل بعد الى وضع نستطيع فيه ان نكشف نوعية الاتصال وما نجم عنه، مثلما هو الحال مع الاردن ومصر اللذين تبدو علاقتنا بهما واضحة وعلنية. انني اعتقد ان هناك مصلحة مشتركة تربطنا في مواجهة الخطر العدواني. والاصولية المتطرفة، دينيا وقوميا، في ايران والعراق تهدد الدول العربية اكثر مما تهددنا. فالكويت لم تكن دولة يهودية عندما هاجمها صدام حسين.

سورية والتاريخ

● لا يبدو من تعاملكم مع دولة اساسية مثل سورية انكم ترون المصلحة المشتركة معها في مواجهة العدوان بل بالعكس، مواقفكم تستفزها.

- اتمنى ان يسود القيادة السورية تفكير كهذا، بان نقف معا في مواجهة الخطر. لكنني لا ارى ذلك. لقد سئلت بالامس، ان كنت اتصور ان التقي الرئيس الاسد في السنة المقبلة واصافحه فاجبت: من جهتي كان ذلك ممكنا ايضا في السنة الماضية. لكن الامر متوقف عليه هو.

● الرئيس الاسد يرفض ذلك لانه لا يرى في الموقف الاسرائيلي عاملا مساعدا على تقدم عملية السلام.

- فلنجلس الى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة ونر.

● يخيل الي ان المشكلة مع سورية سهلة، اذا صدقت النوايا. لنتصور حلا كهذا: الجولان أرض سورية محتلة بالقوة العسكرية، وقرار مجلس الامن 242 لا يجيز الاحتلال بالقوة. فليتم الاتفاق على انسحاب كامل مقابل سلام كامل، مع تطبيع وعلاقات اقتصادية، وضمانات امنية متبادلة. فما المشكلة في التوصل الى حل كهذا.

- قبل الوصول الى قرارات مجلس الامن، اود تذكيرك بميثاق الامم المتحدة الذي يجيز لكل دولة ان تدافع عن وجودها. لقد استعملت سورية الجولان لمهاجمتنا عسكريا وليس نحن الذين هاجمنا. لقد دافعنا عن انفسنا في حينه (سنة 1967) من عدوان سوري - مصري مشترك. وما تطلبه منا في هذا الحل هو ان نمحو التاريخ.. كما لو انها لم تكن حرباً. اعيدوا لنا الجولان حتى تبدأ المفاوضات حول الجولان ونحن نتعهد لكم على الورق ان لا نعود ونهاجمكم.

● الحديث يجري عن ضمانات امنية تمنع أي طرف من الهجوم على الطرف الآخر ويمكن ان تكون تلك ضمانات اميركية!

- انا لا ابحث عن تسوية امنية لمدى قصير ولا حتى عن مسيرة سلام. انني ارى الحل في علاقات سلام كاملة. وقد قدمنا عدة اقتراحات لسورية، وحتى الآن لم نتلق ردا ايجابيا.

● تقصد «لبنان اولا»؟

- لا. اقصد اطار التفاوض، وعندما نبدأ، نطرح «لبنان اولا» وغيره من الاقتراحات. وبالمناسبة، نحن لم نضع شرطا في يوم من الايام بان يكون التفاوض على مشروع «لبنان اولا». بالعكس، طرحناه كاحد الاقتراحات لدلالة على صدق نوايانا في الانسحاب من لبنان والوصول الى اتفاقات امنية تكون نموذجا لعلاقات جديدة في المنطقة. نحن لا نفرض على سورية القبول بمواقفنا ونطلب منها ان لا تفرض علينا قبول مواقفها.

الحل النهائي

● هل يوجد لديك في قناعاتك الداخلية وبينك وبين نفسك، تصورات للحل النهائي للنزاع الاسرائيلي - العربي.. على كل الاصعدة وفي كل المجالات؟

- يوجد عندي تصور عام للحل النهائي. بالتأكيد.

● ما هو؟

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (اب)

- لا تتوقع مني ان اطرحه الآن. انني احفظه للمفاوضات. وعندي ثقة وقناعة بأن نتوصل الى حل، وليس مسيرة سلام كما اشرت آنفا، بل عملية سلام حقيقية ومتكاملة.

● أليس هذا كلاما في كلام..

- بالعكس انني عندما اتحدث عن عملية سلام وليس مسيرة سلام، اقصد بالضبط ان لا تكون المفاوضات مجرد كلام في كلام. انا معني بالسلام الحقيقي. فهو حيوي لنا جميعا.

اريد سلاما ثابتا يؤدي الى الاستقرار في المنطقة عموما وعلاقات سلام مع سورية وسائر الدول العربية وعلاقات حسن جوار وشراكة حقيقية مع الفلسطينيين.

● انت تعرف مواقف الدول العربية. وتعرف ان الثقة مفقودة حتى الآن تجاه السلام الذي تريده انت. اذن دعنا نستمع الى رأي صريح: هل الحل السلمي النهائي الذي تتصوره، يبدو لك واقعيا بالنسبة للمطالب العربية؟ هل سيقبل به العرب؟

- انني واثق من اننا بالنوايا الطيبة سنتوصل الى سلام. انني احلم بهذا السلام، ومن حق الانسان ان يحلم. واطرح التفاوض عليه ليكون بالاتفاق المشترك. قد يكون ما اطرحه غير واقعي بالنسبة للمطالب العربية، حاليا. لكن هذا ليس مهما. وانا، على عكس رؤساء حكومات اسرائيل السابقين لا انظر للموقف الاولي الذي يطرحه نظراؤنا العرب كموقف نهائي.

● سيتنازلون حسب رأيك؟

- اذا اقتنعوا بضرورة التنازل فسيتنازلون.

● وانت الا تتنازل عن شيء من مواقفك؟

- لقد تحدثت عن مفاوضات. وكلمة مفاوضات باللغة العبرية (مسا أمَتانْ) تعني: «اخذ وعطاء» انا اريد ان تكون مفاوضاتنا مع جميع الاطراف العربية مفاوضات «اخذ وعطاء» مع اسرائيل وليس «عطاء وعطاء» من اسرائيل. وقد قلت لجميع الزعماء العرب الذين التقيت بهم، ان ما اطلبه هو مفاوضات حقيقية تماما كما يجري الزعماء العرب مفاوضات اخذ وعطاء بينهم عندما تنشأ قضية ما في العالم العربي. وقد ضحكوا ووافقوني على ذلك. فلو جئت اليوم ووافقت على المطالب الاولية التي يطرحها الفلسطينيون او السوريون لن تكون هناك أي مفاوضات. انني اقول لكل الزعماء العرب، ما اطلبه هو ان يكون الامر متبادلا. لكل شيء مقابل. تنازل من طرفين وليس من طرف واحد.

العرب في إسرائيل

● قبل لحظات كنت تقول ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي. فما هي مكانة مواطنيها العرب؟ لماذا لا تكون دولة لكل مواطنيها؟

- اقول بكل وضوح وصراحة، دولة اسرائيل هي لكل مواطنيها، اليهود والاقليات. الجميع يتمتع فيها بالمساواة. هذا ما أؤمن به وهذا ما قلته دائما وسيكون لوائي في التعامل. وادرك ان الترجمة العملية لهذه الاقوال تكون في العمل الجاد على ازالة الفوارق الناجمة عن سياسة التمييز عبر عشرات السنين، بين الجمهور العربي والجمهور اليهودي. وارى اهمية ذلك اولا في مجال التعليم وفي كل المجالات الاخرى. واحب ان ابشر العرب انني صادقت قبل ايام قليلة فقط على مشروع ادخال الحاسوب الشخصي الى بيوت اولاد العائلات الفقيرة في العشرين الاخيرين من المجتمع. وطلبت بكل وضوح ان يشمل المشروع وسط الاقليات. فانا اريد ان ينمو الاولاد العرب في اسرائيل في ظل تحديات العصر.

هذا اولا، ولكن في الوقت نفسه انا لا اخفي توجهنا القومي. هناك اهداف قومية للشعب اليهودي. اسرائيل هي دولة ديمقراطية تتيح لكل مواطنيها حرية التعبير والحق في المساواة، لكنها في الوقت نفسه دولة الشعب اليهودي الوحيدة. تستوعب اليهود القادمين من الخارج وتقوي العلاقات مع الجاليات اليهودية في المهجر. اقول هذا امام اليهود وامام العرب.

● احد الأمور المقلقة للجماهير العربية هو ان مشاريع استيعاب المهاجرين الجدد تكون في كثير من الاحيان على حسابهم من حيث أماكن العمل ومشاريع السكن والاراضي وغيرها.

- لا.. ولا في أي حال من الاحوال. لن يكون ذلك على حساب احد. فالبلاد، تتسع للجميع. لا بل انني اعتقد ان الموارد التي تصرف في هذا المجال تصب في نهاية المطاف في مصلحة ازدهار الدولة بجميع سكانها فهي تحتاج الى ميزانيات لتوفير اماكن العمل والسكن وهي تستقطب استثمارات يهودية وغير يهودية من الخارج وهي تحضر الينا خبرات علمية وتكنولوجية من العالم الواسع، خصوصا الغربي، وتعزز لدينا التوجه الليبرالي الحر.

وفوق كل هذا، ان اتساع الهجرة واتساع مصادرها الجغرافية، يجعل مجتمعنا الاسرائيلي متعدد الثقافات والحضارات. ونحن ملزمون بوضع سياسة تضمن للجميع تكافؤ الفرص. ولن يكون هنالك فرق بين عربي ويهودي مثلما لا نريد أي فرق بين يهودي متدين ويهودي علماني وغير ذلك.

● كل الوقت تتحدث عن اقليات، كذلك في الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة. هل يصعب عليك ان تسمي العرب بـ«المواطنين العرب في اسرائيل» او «مواطني دولة اسرائيل العرب»؟

- بالعكس. ما الصعوبة في ذلك. هذا هو الواقع وهذا ما اقوله دائما. كل ما في الأمر ان هناك مقتضيات لغوية تجبر المرء على ان يقولها بهذا الشكل. فكما تعرف ان جمهور الاقليات يضم العرب المسلمين والمسيحيين والدروز.

● المسيحيون والدروز في اسرائيل عرب.

- حسنا. ولكن هناك الشركس وهناك مسيحيون غير عرب قدموا من الخارج.

● لنكن صريحين، أليس في هذا التوجه تقليل من شأن...

- لا ابدا. ودعني اوضح ذلك اكثر. العرب في اسرائيل هم جزء من المواطنين عموما، اقليات وغير اقليات، من حقهم تحقيق المساواة. ومن واجب الحكومة ان تمنحهم المساواة.

● لكن في الخطوط العريضة لبرنامجك حديثا عن دمج وليس مساواة وربط ذلك بالخدمة العسكرية. فهل كان هذا خطأ؟

- انا لا ارى الدمج امرا سلبيا بل مرحلة اعلى من المساواة. فما افكر به اليوم هو تغيير واقعنا للمستقبل. نحن دولة عمرها خمسون سنة. انت وانا بلورنا لانفسنا مسار حياتنا وشخصيتنا ووصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم من اطر وتقييدات. لكن ماذا عن اولادك واولادي؟ انا اريد ان يكون اولادنا جميعا مندمجين ومنخرطين في المجتمع الاسرائيلي برؤية جديدة، ومفاهيم جديدة ومن دون اي ظلم او تمييز. هذا ما يقلقني. لذلك قلت لك ان التعليم هو الاهم في نظري ولذلك اردت ان يصل الكومبيوتر الى بيوت الفقراء، يهودا وعربا على السواء. وهذا ما قصدته بتكافؤ الفرص.

● لحد الامتحانات الاساسية لسياسة المساواة التي تعلنها سيكون في تطبيق القرارات التي اتخذتها الحكومة السابقة وشكلت بالنسبة للعرب بداية لتحقيق المساواة. فهل حكومتك ستحترم وتنفذ هذه القرارات؟

- اننا نراجع اليوم كل القرارات الحكومية التي لم تنفذ ويجب تنفيذها. وسنحاول تنفيذ كل القرارات. لكن لدينا مشكلة تتعلق بالميزانيات. فالحكومة السابقة اصدرت قرارات صرف بلا حساب بلا رصيد. ولا اتصور احدا يطالبني بدفع شيكات من دون رصيد. ولذلك نفحص كل قضية بذاتها وسنبت فيها من خلال رؤية كل الظروف والحاجات. وسنأخذ بالاعتبار العديد من الاحتياجات والقضايا الخاصة، مثل الوضع الخاص للمواطنين العرب. والامتحان الحقيقي لسياستنا تجاه المواطنين العرب في اسرائيل سيكون ليس الآن، بل في برنامجنا طويل الأمد. وسنثبت ذلك.

● لا يمكن انهاء اللقاء دون السؤال عن موقفك عند سماع الهتاف «الموت للعرب». نسمعه كثيرا، عموما، ونسمعه أخيرا بشكل متزايد. فما رأيك؟

- يثير اشمئزازي وغضبي وارفضه جملة وتفصيلا. لقد كتب لنا ان نعيش في هذه البلاد معا. اقول نعيش ولا نقتل بعضنا بعضا. وعندما نطرح برنامجنا للسلام نضع في اساسه التعايش الطبيعي بيننا ونبذ العنف والتطرف من صفوفنا، من كل الاطراف.

نعي

ينعى آل حافظ
والدهم المرحوم

السيد الدكتور عمر أسعد

عميد الأطباء والجراحين السعوديين
ورجل العلم والفضل
الذي أمضى عمراً مديداً في خدمة المرضى
وتقديم العون لهم
ويتقدمون إلى أبنائه

المهندس حسان عمر أسعد
والدكتور صلاح عمر أسعد
وشقيقاتهما
وجميع أفراد أسرة آل أسعد

بأحسن العزاء داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمده
برحمته وأن يسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

اليوم يتحدد طرفا نهائي البطولة العربية لأبطال الدوري

قمة جماهيرية بين الهلال السعودي والأهلي المصري ومهمة سهلة للرجاء المغربي أمام خدمات رفح

القاهرة: من عبده زينه

تدخل البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري اليوم مرحلتها قبل الختامية من خلال لقاءي المربع الذهبي (قبل النهائي) التي يخوضها الأهلي المصري (المضيف) ضد الهلال السعودي (حامل اللقب) في لقاء قمة تترقبه الجماهير العربية، اما اللقاء الثاني فيعد نزهة كروية مغربية للوصول الى النهائي بين فريقي الرجاء المغربي وشباب رفح الفلسطيني.

ورغم ان كثيرين كان حلمهم الأول ان يؤجل لقاء الأهلي والهلال الى المرحلة النهائية للبطولة لضمان انجاحها فنياً وجماهيرياً الا ان الواقع فرض على احد البطلين اخراج الآخر وإقصاءه عن المباراة النهائية ووأد حلمه في الحصول على البطولة التي باتت تغازل الجميع على فترات مختلفة.

وعلى ما يبدو ان البطولة الحالية ستحمل لقب بطولة المفاجآت وكسر جميع الاحتمالات فبعد ان كان الأهلي يحسده الجميع على مجموعته التي خاض مبارياتها دون عناء ليصعد الى المربع الذهبي اوقعته لحداث المجموعة الثانية في موقعة شرسة ضد الهلال (حامل اللقب)، وكذلك الوضع بالنسبة للهلال الذي تنفس الصعداء بفوزه على الوحدات وصعوده الى الدور قبل النهائي الا انه اضطر الى حبس انفاسه من جديد خشية الأهلي الطامح الجديد في البحث عن اللقب.

وبينما كان حال فريق الرجاء مغايرا لذلك فبعد ان اوقعته القرعة في مجموعة الموت بمشاركة الهلاليين السعودي والسوداني والوحدات الأردني اصبح طريقه مفروشاً بالورود لخوض المرحلة النهائية من البطولة بعد ان رتبت له الأوضاع مقابلة فريق رفح الفلسطيني في الدور قبل النهائي والذي لم يحلم الاخير بمجرد فوز في البطولة فوجد نفسه ضمن مربع الذهب.

الأهلي والهلال

لن تكون مباراة الأهلي والهلال اليوم مباراة البحث عن لقب العرب فحسب ولكنها ستصبح صراعا لاثبات من الاقوى على مستوى قارتي آسيا وافريقيا، فالأهلي رغم عدم مشاركته في البطولات الافريقية الا انه يعد البطل الحقيقي لها وكذلك الهلال الذي يخوض غمار المنافسات الآسيوية لذا لن يقتصر اللقاء على حد مباراة في البطولة العربية.

وقد دخل الهلال مباراة اليوم بعد ان اعاد لاعبوه فريقهم الى سيرته الأولى عقب فوزهم الكبير في مباراة الوحدات ليعلن مجددا عدم تفريطه في اللقب اياً كانت الظروف وسوف يلعب المدير الفني الكرواتي للفريق ميركوبوزيك مباراة اليوم واضعاً في اعتباره تفوق خصمه بالأرض والجمهور. ويبدو ان يوزيك قارب من تصحيح لخطائه التي فعلها في مباراتيه السابقتين باعادة اشراك لاعب خط الوسط المهاجم خالد التيماوي من بداية المباراة اضافة الى اعطاء مهام تكتيكية اخرى لجوكر الفريق يوسف الثنيان خاصة بعد ان ابعد النيجيري سياسيا المحترف في صفوف الفريق في المباراة السابقة مما اظهر الفريق متجانساً ومترابطا اكثر بعد اخراج محترفه الثاني كارلوس انطونيو في الشوط الثاني من المباراة واشراك عبد الله الجمعان بدلاً منه وهو ما غير مسار لعب الفريق تماماً ويبدو ان مفتاح الفوز الذي سيلعب به الهلال هو اللاعبون السعوديون انفسهم باشراك محترف واحد هو ليتانا الذي اجاد في مركزه تماما.

واصبح عاتق المباراة على نجم الفريق سامي الجابر الذي احرز هدفا في مباراة الوحدات واخفق في عدة كرات كانت ان تضعه هدافا للبطولة الخاصة بعد ان شدد عليه يوزيك بضرورة التركيز. اما ورقة الهلال الرابحة دائما فهي اللاعب المتألق خميس العويران الذي تؤدي انطلاقاته من الخلف الى الامام الى ارباك دفاعات الخصم.

وقد يتأخر كل من الفريقين لتسجيل اهداف الى شوط المباراة الثاني حتى يتم كشف الأوراق كاملة بعد ان وعد كل من مدربي الفريقين الآخر بمفاجأة غير سارة الا ان طريقة اداء الفريقين المتشابهة لن تحسم اللقاء مبكرا خاصة ان الفريقين يعتمدان على نفس خطة اللعب باستخدام الهجوم المتأخر مع دفع زيادة عددية للأمام وسوف ينجح الفريق الذي يحسن استغلال الثلث الهجومي في دفاعات الآخر.

اما النادي الأهلي فقد خدمته الظروف نسبياً بالراحة اربعة ايام كاملة بزيادة يومين عن الراحة التي حصل عليها الهلال، وقد رتب المدير الفني للفريق اوراقه بالتركيز على مفاتيح لعب الهلال الثنيان والجابر والتيماوي وخميس العويران. واعد رايز هولمان المدير الفني للفريق خطته على اساس ضرب دفاعات الهلال من خلال كثرة التحركات لمهاجميه حسام حسن واحمد كشري اضافة الى زيادة لاعبي الوسط ولاعبي الأجناب ابراهيم حسن ومحمد يوسف.

وسوف يشهد اللقاء مباريات ثنائية ابرزها ستكون بين راس الحربة لكل الفريقين والهدافين خاصة ان الفريقين يلعبان بطريقة 4 ـ 4 ـ 2. ورغم غياب الناشئ سيد غربي بعد اصابته بخلع في الكتف ولحمد نخلة المصاب ايضا قد تبدو احتمالات اشراك ياسر ريان ضعيفة لعدم شفائه التام الا ان المأزق الحقيقي الذي يعانيه الأهلي في مركز راس الحربة بعد قرار ابعاد فيلكس نهائياً عن المشاركة في البطولة ورغم تسجيل كشري خمسة اهداف في مرمى رفح الا انه لا يجيد اللعب تحت ضغط الخصم ليبقى حسام حسن وحيدا تحت سيطرة العملاق ليتانا.

الرجاء ورفح

اما فريق الرجاء فيدخل مباراة اليوم وعيناه على كاس البطولة التي بات حلم تحقيقها بين اقدام لاعبيه ولن تخرج مباراة الرجاء مع رفح عن كونها نزهة كروية مغربية للوصول الى المباراة النهائية وقد يسعى المغاربة لاعطاء انذار مبكر لطرف مباراته الاخرى في النهائي بتسجيل عدد وافر من الأهداف أسوة بما فعله الاهلي في مباراته مع رفح.

وخوفاً من احراق بعض اوراقه للنهائي قد يدفع ذلك المدير الفني الروسي للفريق الى استبعاد نجومه الأساسيين من المباراة لاعدادهم للمباراة النهائية خوفاً من فقدان احدهم بسبب الاصابة او الانذارات التي باتت لحدى سمات البطولة الاساسية.

بينما يدخل فريق رفح للمباراة وليس لديه ما يخسره على الاطلاق بعد ان حقق اكبر مفاجآت البطولة بالصعود الى المربع الذهبي ويكون حرصه الأول في اللقاء على تقليل عدد الأهداف التي سيسجلها المغاربة لاحرازها للخروج من البطولة بصورة اكثر تشريفا واذا ما فشل فلا يعيبه ذلك باعتباره قوة الرجاء الذي رشحه الجميع للفوز بالبطولة، واما احتمال تحقيق مفاجأة فلسطينية اخرى في البطولة فبات امرا شبه مستحيل لأن الفوز بالبطولة بات يداعب لاعبي الرجاء بقوة.

جانب من مباراة الهلال السعودي والوحدات الأردني التي انتهت بفوز الهلال 3/صفر («الشرق الأوسط»)

المدير الفني للرجاء المغربي: لن نستهين بأي منافس في البطولة

● اصبح فريق الرجاء المغربي قاب قوسين او ادنى من خوض المباراة النهائية للبطولة العربية الثانية للأندية ابطال الدوري المقامة حالياً بالقاهرة حيث يخوض مباراة الدور قبل النهائي ضد فريق رفح الفلسطيني (المتواضع).

وقد استعد الفريقان للمباراة بجدية وقال المدير الفني للفريق الروسي فيكتور رازاموفسكي ان لكل مقابلة طابعا خاصا وحضورا معينا ولا اقول اننا سنصل الى النهائي هكذا مباشرة ولكننا سنؤدي مباراة قوية دون النظر الى قوة الخصم او الاستهانة به ويكفينا ما شاهدنا في هذه البطولة من مفاجآت.

واضاف رازاموفسكي ان فريق رفح ليس بالتواضع الذي يعتقده الجميع خاصة انه فاز على فريق بلدية الجزائري لذا لن نستهين به على الاطلاق تحسباً لأي مفاجآت.

واكد ان لاعبيه يطمحون في الصعود الى نهائي البطولة والفوز بها لإعطاء انطباع جيد عن الكرة المغربية لدى الدول الاخرى.

وعن مباراة فريقه امام الهلال السوداني والتي سحقوا فيها الهلال بخمسة اهداف في شوط واحد قال المدير الفني لفريق الرجاء المغربي ماذا يمكن ان اقول عن مباراة انتهت بمثل هذه النتيجة.

وعن تأخر فوز فريقه الى الشوط الثاني قال في الشوط الأول كانت المباراة مقيدة ورغم ذلك وصلنا الى مرمى الهلال عدة مرات ولكن لم يوفق اللاعبون في التسجيل. وفي الشوط الثاني استغللنا ضعف اللياقة البدنية للخصم وحاولنا ضرب الخطة الدفاعية له واغلقنا الثغرات ضد هجماته المرتدة فانحسر اللعب في وسط الملعب ولذلك تم تحويل اللعب الى الأجناب وبعد تسجيل اول هدف فتح فريق السودان اللعب فكانت فرصتنا اكبر لمواصلة احراز الأهداف.

وعلى الجانب الآخر قال المدير الفني لفريق رفح الفلسطيني نايف عبد الهادي ان الحظ العاثر هو الذي اوقعنا لملاقاة الرجاء في مباراة الدور قبل النهائي مشيرا الى انه كان يتمنى ملاقاة الهلال السعودي بدلاً من الرجاء في هذا الدور باعتبار قوة الرجاء.

واضاف نايف ان فريق الرجاء اكثر الفرق التي ظهرت بمستوى جيد في البطولة مشيرا الى ان الأهلي المصري لم يختبر حتى الآن في مبارياته.

واشار المدير الفني لفريق رفح الى انه حاول التركيز خلال تدريبات فريقه على نقاط الضعف والقوة في الفريق وتصحيح الأخطاء التي وقع فيها فريقه في مباراته السابقة مع الأهلي وانتهت بهزيمة قاسية 7/صفر. وقال ان غياب ثلاثة لاعبين اساسيين عن صفوف الفريق يضعنا في مأزق لأن البدلاء ليسوا بكفاءة الأساسيين مشيرا الى ان عودة بعض الأساسيين الذين غابوا عن لقاء الأهلي سوف تدعم صفوف الفريق.

وقال سنسعى لتقديم عرض قوي بغض النظر عن النتيجة مشيرا الى ان كرة القدم غالبا ما تحمل المفاجآت.

الأمير بندر: الهلال فريق بطولات ولم يقدم كل ما لديه بعد

● رغم ان الهلال السعودي اعلن عن نفسه متأخرا (نسبيا) الا ان ذلك جاء في اللحظة الاخيرة والحاسمة حيث كاد يخرج البطل من مرحلة البطولة الاولى بعد ان احجم الهلاليون عن تقديم هلالهم الذي يعرفه الجميع. واعاد العرض القوي الذي قدمه فريق الهلال امام الوحدات الى اللاعبين والجماهير ثقتهم بفريقهم بطل العرب وازاح عن الجميع حالة التوتر التي انتابتهم بسبب العرضين المتواضعين اللذين قدمهما الهلال في مباراتيه السابقتين امام الرجاء المغربي والهلال السوداني.

ومن جانبه اعرب الامير بندر بن محمد رئيس الهلال السعودي عن سعادته البالغة بفوز الفريق وقال: لقد جاء الفوز في وقته مشيرا الى انه رغم العرض القوي لمباراة الهلال الا انه لم يظهر مستواه الحقيقي.

واضاف ان فريق الهلال فريق كبير وفريق بطولات ولا نستغرب ان يتأهل للدور قبل النهائي او حتى يحصل على كاس البطولة، موضحا ان الفريق مازال لديه الكثير ليقدمه خلال البطولة.

واكد الامير بندر ان فريق الهلال قوي وعنيد ويمتلك نخبة من اللاعبين الموهوبين وانه لا بد من اكمال طموحات الهلاليين اليوم (الجمعة) بالفوز والتأهل الى الدور النهائي.

وعن مباراة الاهلي والهلال اليوم في الدور قبل النهائي قال الامير بندر بن محمد: ان المباراة في حد ذاتها بطولة تحمل لها الف حساب وان المباراة ستكون مباراة الند للند، مشيرا الى انه رغم تفوق الاهلي بالارض والجمهور إلا ان الهلال اعتاد دائما اللعب في مثل هذه المباريات والظروف ويظهر قوة وبسالة فيها.

فيما قال المدير الفني لفريق الهلال الكرواتي ميركو يوزيك ان فريقه ادى مباراة نظيفة وقوية بجدارة مشيرا الى ان اداء الفريق يتحسن من مباراة لاخرى مؤكدا ان المستوى سيرتفع اكثر خلال المباريات المقبلة. واضاف انني راض تماما عن اداء الفريق حتى الآن، مؤكدا ان فريقه التقى فرقا قوية في مجموعته على عكس منافسه الاهلي الذي التقى فرقا ضعيفة بما لا يجب عقد مقارنة بين الفريقين. وحول اشراك اللاعب خالد التيماوي في المباراة بعد استبعاده خلال المباراتين السابقتين قال يوزيك ان اللاعب لم يكن جاهزاً بدنيا لذلك حصل على جرعة عالية من التدريب لمدة عشرة ايام حتى عاد الى مستواه..

وعن فوز الفريق بعد استبعاد اثنين من اللاعبين المحترفين الثلاثة من صفوف الفريق قال: ان اللاعبين الجدد وصلوا متأخرين ولم يخوضوا معنا تدريبات كثيرة ولا يمكن الحكم عليهم خلال هذه الفترة القصيرة، مشيراً الى ان كل لاعب جديد يحتاج لفترة ليست قصيرة للتأقلم مع فريقه الجديد.

واكد المدير الفني للهلال انه رغم احترامه لفريق الاهلي انه سيفوز في المباراة بل ويعود بالكاس الى السعودية ليضيف الى رصيده انجازا جديدا مشيرا الى انه لا يخشى اي فريق او جمهور وسوف يجبر جمهور الاهلي على احترام فريق الهلال.

ومن ناحية اخرى اكد مدير الكرة بنادي الهلال صالح النعيمة ان فريقه لم يقدم شيئا وانه غير راض تماما عن ادائه خلال مبارياته السابقة.

الأهلي المصري رفع استعداده للحالة القصوى

● أنهى فريق النادي الاهلي استعداده لخوض مباراته المرتقبة في الدور قبل النهائي مع فريق الهلال السعودي التي تقام مساء اليوم بعد ان كان قد رفع حالة استعداداته الى درجتها القصوى بعد العرض القوي الذي قدمه الهلال امام الوحدات الأردني في ختام مباريات المجموعة الثانية.

قال مدير الكرة بالنادي الأهلي ثابت البطل ان المباراة صعبة ومصيرية للفريقين وان استعدادات الأهلي كانت جادة ليس لملاقاة الهلال فقط ولكن قبل بدء البطولة منذ آخر شهر يوليو (تموز) الماضي. واضاف نحن لم نبن استعدادنا على فريق معين لملاقاته في اي من ادوار البطولة لاننا نستعد بجدية لكل المباريات دون تمين، مشيرا الى ان حسابات الجهاز لا تتغير بتغير المنافسين.

واشار الى ان الفريق في حالة تركيز شديدة ويعلمون جيدا ان فريق الهلال جاء ليدافع عن لقبه واملة كبير للفوز بالبطولة وان الأهلي فاز عليه في المملكة 1/صفر وان المباراة قد يعتبرها الهلاليون مباراة ثأر ورد الاعتبار، الا انه قال لن ينال ذلك من معنويات الفريق.

واكد ان اللاعبين نسوا نتائج مباريات الدور الاول تماماً ولا يعتبرونها مقياساً لباقي مباريات البطولة التي تتصاعد منافستها خلال ادوارها النهائية.

واوضح ان الاهلي فريق قوي وكبير ويلعب على ارضه وسط جمهوره ولن يفرط بسهولة في البطولة حرصاً على اسم وسمعة الأهلي النادي العريق.

ومن جانبه قال نجم الفريق حسام حسن لقد استعددنا جيداً لمباراة الهلال ونحن لا نخشى لحدا وقد سبق الفوز لنا على الهلال في السعودية وليس صعباً ان نعيد الأمر مرة لخرى على ارضنا ووسط جمهورنا.

واضاف اعتقد ان المباراة ستكون قوية وتكتيكية لأن الهلال فريق قوي وكبير ويعمل الجميع حساباً له عربيا وقاريا.

رئيس بعثة الهلال السوداني: لم نتوقع الهزيمة الثقيلة وأرشح الرجاء للفوز باللقب

● أصبح فريق الهلال السوداني احد اضلاع مثلث الخروج النهائي من نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة بالقاهرة طغزاء يحير الجميع بعد ثلاث مباريات خاضها في البطولة، يحمل بعدها حقائبه عائدا الى بلاده من دون ان يستطيع احد حل لغز الفريق الذي اطلقه منذ بداية البطولة بخسارته اولى مبارياته بغرابة امام الوحدات الأردني 2/3 ثم يستجمع قواه ويطلق مفاجأة كبرى بفوزه على الهلال السعودي 1/صفر في ثاني مبارياته. وبعد ان وضع الهلال السوداني الجميع في مأزق وادخلهم في حسابات متشابكة واحتمالات واسعة قبل مباراته الاخيرة امام الرجاء البيضاوي عاد مرة اخرى ليضع الجميع في دهشة واستغراب شديدين اثر خسارته القاسية بخمسة اهداف نظيفة في مباراته امام الرجاء جاءت جميعها في الشوط الثاني من المباراة.

وقبل ان يستعد الفريق لمغادرة القاهرة فجر يوم الاثنين المقبل قال رئيس بعثة الهلال السوداني محمد حمزة لـ«الشرق الأوسط» هذا هو حال كرة القدم يوم فوز وآخر هزيمة.

واضاف ان النتيجة ثقيلة وكبيرة ولم نكن نتوقع حجمها باي حال من الاحوال خاصة بعد انتهاء الشوط الأول من المباراة بالتعادل بدون اهداف بعد ان اضعنا فرصاً اكيدة للتهديف.

وارجع حمزة الهزيمة الى انهيار الجهة اليمنى للفريق التي يقودها كابتن الفريق جمال التعلب مشيرا الى ان اللاعب لم يكن عند ثقة الجميع فيه حيث قال مجاعتنا الهزيمة من حيث لا نحتسب.

واكد رئيس بعثة الهلال السوداني ان غياب هداف الفريق ولي الدين محمد واللاعب المتميز عاكف عطا بسبب الانذارات واصابة البعض كان سببا في اخفاق الفريق بعد ان خاض مباراة الرجاء بـ15 لاعبا فقط ليس بينهم نجوم الفريق. واشار الى ان تذبذب مستوى الفريق خلال مباريات في البطولة كان سببها الأول عدم ثبات التشكيل وفقدان الانسجام، مشيرا الى ان الاصابات او الانذارات والطرد جعلت فريقه يلعب كل مباراة بتشكيل مختلف عن المباراة السابقة له مما افقد اللاعبين التجانس اللازم لتحسين الأداء.

منتخب مصر للمضرب يلتقي انجلترا الأسبوع المقبل في كأس ديفيز

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل منتخب مصر لكرة المضرب الى العاصمة البريطانية اليوم للعب في الدور الثالث مع منتخب انجلترا بمسابقة كاس ديفيز، ويلعب اعضاء المنتخب المصري يوم الجمعة 20 سبتمبر (ايلول) الحالي مباراتي فردي، ويوم السبت 21 سبتمبر مباراة زوجي، ثم يوم الأحد 22 سبتمبر مباراتي فردي.

وتضم البعثة المهندس عمرو جزارين رئيسا للبعثة وخالد بليغ مدربا واللاعبين تامر الصاوي وهشام حمية وعمرو غنيم وجهاد الديب.

وهذه اول مرة يلتقي فيها المنتخبان المصري والانجليزي في كاس ديفيز او في كرة المضرب والمشكلة التي تواجه المنتخب المصري وهي في نفس الوقت نقطة ايجابية لصالح منتخب انجلترا ان اللاعبين المصريين يلعبون دائما على الأراضي الرملية وملعب ويمبلدون عشبي.

ويؤكد المسؤولون في الاتحاد المصري لكرة المضرب ان الاهتمام بالاعداد هذه المرة فاق كل مرة سابقة «واننا نستعد لتنظيم بطولة مصر الدولية في الفترة من 12 ـ 20 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وستكون جوائزها 75 الف دولار وسيشارك فيها 4 لاعبين من المصنفين» صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» محمد السكري وكيل الاتحاد المصري لكرة المضرب.

موجز

سامر لاعب العام في المانيا للسنة الثانية على التوالي

● اختير ماتياس سامر لاعب كرة القدم للعام في المانيا للعام الثاني على التوالي في استطلاع شمل الصحافيين الرياضيين.

وحصل اللاعب الدولي (29 عاما) على 166 صوتا في الاستطلاع الذي اجرته مجلة «كيكر» متقدما على المهاجم يورجن كلينزمان الذي حصل على 154 صوتا وحارس المرمى اندريس كوبيك الذي حصل على 91 صوتا.

وجاء الاختيار ليتوج موسما جيدا لسامر الذي اسهم في فوز المانيا ببطولة الامم الاوروبية لكرة القدم والذي قاد فريق بروسيا دورتموند لفوزه الثاني على التوالي ببطولة الدوري الالماني.

عبيدي بيليه ينضم لفريق ميونخ 1860 الألماني

● تعاقد اللاعب الدولي الغاني عبيدي بيليه مع نادي ميونخ 1860 الالماني الذي يلعب في الدرجة الاولى.

وفضل اللاعب بيليه (33 عاما) ابرام عقد مع ميونخ بدلا من البقاء في نادي تورينو الايطالي واللعب ضمن دوري الدرجة الثانية. وسيلعب عبيدي بيليه اول مباراة له مع ناديه الجديد ميونخ 1860 غداً السبت.

ويذكر ان فريق ميونخ 1860 يحتل المركز الرابع عشر برصيد اربع نقاط بعد خمس مباريات من الدوري الالماني. وخسر ميونخ 1860 آخر مباراة له يوم السبت الماضي امام باير ليفركوزن بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل لا شيء، ولم يسجل حتى الآن الا ثلاثة اهداف بينما دخلت مرماه ثمانية اهداف.

.. والبرازيلي كونسيكاو يتعاقد مع لاكورونا الإسباني

● ابرم اللاعب الدولي البرازيلي في المنتخب الاولمبي فلافيو كونسيكاو عقدا مع نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني مدته سبع سنوات.

وكان اللاعب كونسيكاو (19 عاما) يلعب في نادي بالميراس البرازيلي وشارك ضمن المنتخب الاولمبي البرازيلي في اولمبياد اتلانتا الاخيرة.

ودفع نادي ديبورتيفو لاكورونا مبلغ 34 مليون فرنك فرنسي (ما يقارب 5 ملايين استرليني) مقابل عقد انتقال اللاعب. وسيتقاضى اللاعب البرازيلي 450 الف فرنك فرنسي شهريا عدا المكافآت التي ستعطى له حسب النتائج التي يسجلها الفريق خلال مبارياته. من جهة اخرى تعاقد اللاعب الدولي السلوفاكي روبرت كوزيك مع فريق فورتونا دوسلدورف الالماني لمدة سنتين بمبلغ قدره 4 ملايين فرنك فرنسي.

انطلاق بطولة آسيا للناشئين في تايلاند غداً

● توجه منتخبا البحرين وايران للناشئين لكرة القدم الى تايلاند للمشاركة في بطولة الامم الآسيوية للناشئين التي ستبدأ غداً السبت.

وسيلعب المنتخبان في مدينة شيانج ماي في شمال تايلاند حيث ستجرى مباريات المجموعة الثانية التي تضم ايضاً الهند والصين.

وسيلعب المنتخب الايراني مباراته الاولى مع المنتخب الصيني، بينما يلتقي الفريق البحريني مع الهند.

إلغاء الكأس الإنجليزية ـ الإيطالية هذا الموسم

● قال كريس هول المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس الخميس ان بطولة الكاس الانجليزية الايطالية الغيت هذا الموسم بعد الفشل في الاتفاق بين الاتحادين الانجليزي والايطالي على مواعيد المباريات.

وقال هول لم يتمكنا من الاتفاق على ترتيب البطولة هذا الموسم، لانهما لم يتوصلا الى مواعيد تناسبهما.

وكانت البطولة قد اعيد تنظيمها في موسم 1993/92 غير انه بعد اربعة مواسم الغيت مرة اخرى.

أحداث شغب في تورينو عقب خسارة يونايتد أمام يوفنتوس في كأس أوروبا

أياكس يعود لسابق تألقه وسقوط كبير لميلان أمام پورتو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

شهدت نتائج مباريات المرحلة الاولى لكأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري لكرة القدم بعض المفاجآت كان ابرزها سقوط ايه. سي. ميلان الايطالي على ارضه امام بورتو البرتغالي، وتحقيق اياكس الهولندي لفوز كان مستبعدا خارج ارضه على اوكسير بطل فرنسا، بينما تعرض جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي لهزيمة قاسية امام جراسهوبر السويسري وانتهت مباراة القمة بين مانشستر يونايتد الإنجليزي ويوفنتوس الإيطالي ضمن المجموعة الثالثة لصالح الأخير بملعبه بهدف مقابل لا شيء وشهدت مدينة تورينو احداث شغب بين مشجعي الفريقين.

في مباريات المجموعة الاولى عاد اياكس للتألق من جديد بعد فترة تراجع محلية اشاعت جوا من عدم التفاؤل قبل البطولة، وفاز اياكس 1/صفر على اوكسير في عقر دار الاخير. وحقق باري ليتمانن الفوز لفريقه بهدف جميل سجله في الدقيقة الرابعة من تسديدة في الزاوية العليا لمرمى ليونيل شاربونيه حارس مرمى اوكسير. وسجل اياكس بطل اوروبا اربع مرات المباراة وهو يعاني من اصابات لاعبيه ومن ايقاف اربعة آخرين في اي بطولة. ولعب حارس مرمى اياكس ادوين فان ديرسار دورا كبيرا في فوز فريقه بتصديه لكل تسديدات لعوشي وصابيب وتاسفاوت.

وفي المباراة الثانية للمجموعة الاولى فاز فريق جراسهوبر زيوريخ 3/صفر على جلاسجو رينجرز. واسهمت مهارات المهاجم قبلاي ترك يلماظ في تحقيق الفوز للفريق السويسري. وارهق ترك يلماظ (29 عاما) دفاع رينجرز وراوغ كثيرا المدافع السويدي يواكيم بيوركلوند الذي كان معينا لمراقبته، وسجل مراد يقين الهدف الاول في الدقيقة 18 وتبعه ترك يلماظ بالثاني في الدقيقة 28 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح الفريق السويسري. وفي الشوط الثاني سجل ترك يلماظ هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 79.

وفي اطار مباريات المجموعة الثانية حقق فريق اتليتيكو مدريد الاسباني فوزا ساحقا على ستيوا بوخارست الروماني باربعة اهداف مقابل لا شيء. واحتفل المهاجم الارجنتيني خوان ادواردو استايبر بعودته للبطولة الاوروبية مسجلا هدفين متتاليين كانا البداية التي قادت اتليتكو لهذا النصر الساحق.

وسجل ادواردو الذي بدأ اللعب مع فريق ريال سرقسطة الذي فاز ببطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس عام 1994 هدفه الاول في الدقيقة 32 واتبعه بالثاني في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح الفريق الاسباني. وادى دانيال جيراسم حارس المرمى الروماني اداء جيدا في الشوط الاول غير انه المسؤول عن هدفي الشوط الثاني. وسجل زميله دييجو سيميون الهدف الثالث في الدقيقة 64 وتبعه بالرابع في الدقيقة 85.

وفي المباراة الثانية للمجموعة الثانية فاز بروسيا دورتموند الالماني 1/2 على فريق فيدزيف لودز البولندي بفضل هدفي المهاجم الالماني الدولي هيكو هيرليخ الذي نجح في اكتشاف اخطاء دفاع بولندا.

وسجل هيرليخ العائد للملاعب لاول مرة منذ اصابة في كاحله في مارس (آذار) هدفه الاول في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح دورتموند، ثم اضاف الثاني في الدقيقة 68. وسجل ماريك سيتكو هدف الفريق البولندي الوحيد في الدقيقة 84. وفي اطار مباريات المجموعة الثالثة تعادل رابيد فيينا النمساوي 1/1 مع فريق فناربغشه التركي.

ونجح ارنست دوكويل مدرب الفريق النمساوي في تحقيق التعادل لفريقه بالتغييرات التي اجراها في الشوط الثاني من المباراة اذ اشرك المهاجمين الجديدين بيتر شتوبجر وكرستيان شتومف في الدقيقة 57، ونجحا في تنسيق جهودهما لتحقيق التعادل بعد 12 دقيقة حيث سجل شتومف هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 69.

وكان الشوط الاول انتهى 1/صفر لصالح الفريق التركي سجله الوير بوليج في الدقيقة 30.

وفاز يوفنتوس الايطالي 1/صفر على مانشستر يونايتد الانجليزي من هدف مرسوم سجله الين بوكستش في الدقيقة 34. ونجح المهاجم الكرواتي (26 عاما) الذي واجه هجوما شديدا لاضاعة فرص عديدة في اولى مبارياته يوفنتوس في الدوري الايطالي امام ريجيانا يوم الاحد الماضي في ايضاح اسباب دفع المدرب مارسيلو ليبي تسعة ملايين دولار لضمه من نادي لاتسيو من خلال ادائه الرائع الذي انطوى على تسجيل هدف الفوز. ولم ترق المباراة التي حضرها 50 الف متفرج الى المستوى الذي كان منتظرا، حيث غابت العروض الفنية رغم وجود مشاركة اشهر اللاعبين. وقال مراقبون ان الارتباك ونقص المستوى نتج من التخوف من الخسارة في اول مباراة لهذه البطولة. وفي اطار مباريات المجموعة الرابعة خسر جوتنبرج السويدي على ملعبه امام فريق روزنبرج النرويجي 3/2 في مباراة خرج منها هيرالد براتباك بطلا بعد تسجيل هدف الفوز لفريقه.

وساهم براتباك ايضا في تسجيل هدف تعادل فريقه الثاني من كرة سددها زميله ستيفان افرسين. وكان فريق روزنبرج متقدما بالهدف الاول للاعبه ميني جاكبوسون في الدقيقة 32. وتعادل ملجتوس ارلنجمارك في الدقيقة 38 للفريق السويدي، واتبعه بالثاني في الدقيقة 49 ليتعادل افرسين في الدقيقة 52 ثم سجل براتباك هدف الفوز في الدقيقة 64.

وفي اللقاء الثاني بالمجموعة الرابعة فاز پورتو البرتغالي 3/2 على ميلان الايطالي في عقر دار الاخير. وكان المهاجم البرازيلي جارديل الذي نزل الى الملعب في الدقيقة 62 وراء فوز الفريق البرتغالي حيث سجل هدفين في النصف الاخير من الشوط الثاني بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى 1/صفر لصالح ميلان. واظهر فريق پورتو إمكانات فنية وبدنية عالية سمحت له بالسيطرة على مجريات المباراة في معظم فتراتها. وفي الشوط الثاني، طبق فريق پورتو طريقة هجومية مكنته من تعديل النتيجة في الدقيقة 53 عن طريق البرازيلي ارتور. وعاد من جديد فريق ميلان ليتفوق بعد تسجيله الهدف الثاني عن طريق نجمه الليبيري جورج ويه في الدقيقة 68 خرج على اثره مصابا في يده. ولم تدم فرحة لاعبي ميلان وانصارهم طويلا إذ استطاع فريق پورتو ان يضيف هدفين سجلهما جارديل في الدقيقتين 65 و83 لينهي پورتو المباراة بفوز يستحقه سيزيد من فرصه للتأهل الى الدور الثاني.

ولا شك ان فريق ميلان سيبقى من المرشحين للفوز بالبطولة رغم هذه الخسارة التي لم يكن يتوقعها.

● كأس الاتحاد الاوروبي: وفي اطار مباريات كأس اوروبا للاندية ابطال الكأس فاز فريق موناكو الفرنسي 1/صفر على فريق هوتنك كراكوف البولندي. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف. وسجل فيكتور اكبيب هدف موناكو الوحيد في الدقيقة 87.

وفي بقية المباريات فاز سبارتاك موسكو الروسي 2/3 على فريق سيلكبورج الدنماركي، وكان الشوط الاول انتهى 3/صفر لصالح الفريق الروسي. وسجل اندريه تيخونوف الهدف الاول في الدقيقة 14، واتبعه فاليري كيشتوف بالهدف الثاني في الدقيقة 20، ثم سجل تيخونوف الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 37. وسجل بيبر تيجسن الهدف الاول للفريق الدنماركي في الدقيقة 53 واتبعه الان ريس بالثاني في الدقيقة 72. وفاز فريق رابيد بوخارست الروماني 1/صفر على فريق كارلسروه الالماني، وسجل برخارد ريك هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 68.

وفي اثينا فاز فريق باناثيناكوس 2/4 على فريق ليجيا وارسو البولندي، وسجل داريوش زكيير الهدف الاول للفريق البولندي في الدقيقة الثالثة ليتعادل نيكوس ليميروبولوس للفريق اليوناني في الدقيقة 26 وتبعه زميله الكسيس الكسودس بالثاني في الدقيقة 30. وسجل نيكوس هدفه الثاني والثالث للفريق اليوناني في الدقيقة 39 ليسجل تشيرازي كوشارسكي الهدف الثاني للفريق البولندي في الدقيقة 45 وينتهي الشوط الاول 2/3 لصالح اليونان. ولحرز جورج جورجياس الهدف الرابع للفريق اليوناني في الدقيقة 80.

الين بوكستش نجم يوفنتوس (يمين) في محاولة لمراوغة روني جونسون لاعب مانشستر يونايتد (أ ف ب)

تنويه هام

إلى جميع قراء الشرق الأوسط ...

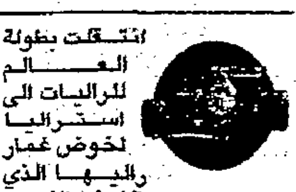
لقد نشر خطأ ضمن حملة جريدة الرياضي في عدد الشرق الأوسط رقم ٦٤٩٧ بتاريخ ١٩٩٦/٩/١١م بأن الرياضي ستتوفر في الأسواق يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٩/١٢م ونفيد قرائنا الأعزاء بأن جريدة الرياضي ستكون بين يديهم يوم الأحد الموافق ١٩٩٦/٩/١٥م .

وللإحاطة فقد جرى التنويه مع الإعتذار ؟

فريق سوبارو يتطلع لاستعادة الصدارة من ميتسوبيشي

منافسة حامية بين مكراي وماكينن لانتزاع بطولة أستراليا للراليات

بيرث (استراليا): «الشرق الأوسط»



انتقلت بطولة العالم للراليات الى استراليا لخوض غمار رالييها الذي سيقام في الفترة الواقعة بين 13 ـ 16 سبتمبر (ايلول) الجاري. ويشارك باحداث هذا الرالي نخبة من ابرز نجوم الراليات في العالم. ويصنف رالي استراليا كالجولة السابعة من بطولة العالم للراليات، كما يعتبر واحدا من اهم جولات بطولة اسيا الباسيفيك ويبلغ طوله الاجمالي 1563 كليومترا منها 484 كيلومترا خاصة بالسرعة مقسمة على 27 مرحلة خاصة وينطلق رالي استراليا اليوم الجمعة حيث يشارك فريق سوبارو 555 العالمي للراليات بثلاث سيارات في محاولة لاستعادة صدارته في بطولة العالم للصانعين التي فقدها لصالح فريق ميتسوبيشي بعد سباق رالي الالف بحيرة الذي اقيم اخيرا في فنلندا.

وقال كولن ماكري نجم فريق سوبارو 555 وبطل العالم الحالي للراليات بصدد رالي استراليا: «انه من اصعب جولات بطولة العالم، وستلعب اجهزة التعليق والاطار دورا اساسيا نظرا لوعورة طرقاته. لقد قمنا باجراء التجارب الكافية الامر الذي سيساعدنا حتما في مهمتنا هنا».

وينتظر نشوب منافسة حامية للغاية بين الفرق المشاركة، حيث يتطلع اكثر من فريق لمنافسة متصدر البطولة الفنلندي تومي ماكينن نجم فريق ميتسوبيشي رالي آرت، الذي استطاع تقليص صدارته لترتيب البطولة العالمية بفارق 33 نقطة على الاسباني كارلوس سينز، بعد فوزه في رالي الالف بحيرة الفنلندي. ويطمح السويدي كينيث اريكسون والاسكوتلندي كولن ماكري لاحراز فوز يمكنهما من تحسين مركزيهما ضمن الترتيب العام للبطولة العالمية، خاصة بعد تراجعهما خلال الجولتين الاخيرتين الى المركزين الثالث والرابع على التوالي. ويدرك ماكري ان عليه تحقيق اكبر عدد من النقاط وتصدر رالي استراليا كي تسنح له الفرصة في الاحتفاظ بلقبه لبطولة العالم.

ويتطلع النجم النيوزيلاندي ريتشارد بيرنز زميل ماكينن بفريق ميتشوبيشي والفائز بلقب رالي نيوزيلاندا، لتحقيق نتيجة متقدمة تؤهله للحاق بكينيث اريكسون الفائز بلقب بطولة آسيا الباسيفيك العام الماضي، ومتصدر هذه البطولة حاليا.

وعلى صعيد آخر ستقام مرحلتان من مراحل الرالي الخاصة ليلا، وطبقا لقوانين الاتحاد الدولي لرياضة السيارات الجديدة ستعود السيارات المشاركة بعد نهاية كل قسم من الرالي الى مركز التجمع في مدينة بيرث. والجديد في رالي استراليا لهذا العام هو تركيب اضواء انطلاق شبيهة بتلك المستعملة في سباقات الفورمولا واحد، وساعات رقمية ضخمة يمكن للمتسابقين رؤيتها بوضوح وهم جالسون في سياراتهم عند نهاية المراحل الخاصة.

وقال كولن مكراي: الحياة في عالم الراليات مجازفة رائعة بما تضمه من فرحة غامرة أو خيبة امل مريرة. ولكنني ارغب في بداية هذا اللقاء ان اكون اكثر تفاؤلا والتحدث عن تطلعاتي المستقبلية للعودة والفوز بلقب بعض الراليات لفريق سوبارو 555 العالمي للراليات.

واضاف: لقد حدث الكثير في الاسبوع الماضي، حيث كنت واقعا تحت ضغط شديد من انطلاق رالي الالف بحيرة. كان علي الذهاب الى باريس لحضور اجتماع الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA. وكان لهذا الاجتماع تأثير سلبي على درجة تركيزي خلال مرحلة التجارب التي سبقت رالي الالف بحيرة الفنلندي. وبالرغم من ذلك فقد ارتحت عند انتهاء الاجتماع وكان باستطاعتي العودة لفنلندا لانهاء مرحلة التجارب.

وقال: في بداية السباق، وكما توقعت، سجل نجوم الراليات الفنلنديون سرعات كبيرة لم يتمكن اي سائق اجنبي من مضاهاتها. اذ ان هذا الحدث هو واحد من الاحداث الرياضية التي تتطلب خبرات سابقة، لانه من الصعب تحديد السرعة والمسافة والارتفاع التي ستقفز فيه السيارة فوق مطبات مسار الرالي وتحديد نتيجة ذلك.

وقال: ان سرعتنا تقتصر في العادة خلال التجارب على 80 كلم/ساعة. اما خلال الرالي الفعلي فإن هذه السرعة تتضاعف لذا فان على السائق المحترف ان يدرك مدى تأثير تضاعف السرعة على كافة المعطيات من حوله، ولسوء الحظ قد اخطات في قراءة احدى اشارات دليل التعليمات وكان علينا ان نكون اكثر حذراً. لكن في الوقت الذي ادركت خلاله اننا ارتكبنا خطا وقعت مؤخرة سيارتنا في حفرة وانقلبت خارج مسار مرحلة الرالي، وقد تبين لنا ان المرحلة التي خرجنا خلالها من السباق كانت واحدة من المراحل التي اجتزناها بسرعة خلال التجارب قبل ذهابي الى باريس.

واضاف: والآن وفي هذه المرحلة الحاسمة من موسم هذا العام يجب علي نسيان ما حدث والتفكير في الاحداث المقبلة، وتحديداً في رالي استراليا الذي يضم مسارات ممتازة واجواء جيدة. وانني متفائل اكثر من اي وقت مضى لتحقيق ما اصبو اليه. علما بانني احرزت المركز الثاني في رالي استراليا العام الماضي وفزت بلقب هذا الرالي عام 1994.

الترتيب العام لبطولة العالم للراليات 1996

1 ـ تومي ماكينن (فنلندا) ميتسوبيشي لانسر 95 نقطة.
2 ـ كارلوس ساينز (اسبانيا) فورد اسكورت 62 نقطة.
3 ـ كينيث اريكسون (السويد) سوبارو 555 امبريزا 51 نقطة.
4 ـ كولن مكراي (بريطانيا) سوبارو 555 امبريزا 42 نقطة.
5 ـ بييرو لياتي (ايطاليا) سوبارو 555 امبريزا 37 نقطة.
5 ـ يوها كانكونن (فنلندا) تويوتا سيليكا 37 نقطة.



كولن ماكري في رالي الأرجنتين الدولي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لفشله في البطولة العربية

مدرب الهلال السعودي غير مقتنع بمستوى النيجيري سياسيا

جدة: من مجدي وعنو

يبدو أن النيجيري سامسون سياسيا لاعب الهلال السعودي سيكون الضحية الثانية في مسلسل الغاء عقود اللاعبين المحترفين الأجانب في السعودية بعد برازيلي الأهلي ايبر لوبيز الذي كان يعاني من خلع في الكتف يتطلب علاج طويل.

المعلومات الواردة من القاهرة حيث يشارك الهلال تفيد بعدم قناعة الكرواتي يوزيك مدرب الفريق بمستوى سياسيا، بل انه (أي المدرب) عنده البديل وهو لاعب من تشيلي يعرفه عندما كان يدرب هناك اوائل التسعينيات.

ولم يلعب سياسيا الذي مثل نيجيريا في كاس العالم الأخيرة سوى مباريات تقل عن اصابع اليد الواحدة لم يقدم فيها اي شيء يذكر باستثناء هدف في مرمى العربي الكويتي في مقابلة الإياب التي انتهت لصالح الهلال بستة اهداف. حتى ان اصحاب الراي القائل باتاحة الفرصة امام المحترفين الأجانب يبدو انهم اقتنعوا بعدم جدواه بعكس بديله السعودي (الشباب) عبد الله الجمعان الذي قدم مستويات جيدة جدا قياسا بتجربته القصيرة مع الفريق. وكان الهلال قد تعاقد مع سياسيا في بداية هذا الموسم بعشرة آلاف دولار شهريا وبمقدم 160 الف دولار. وينتظر ان تستمر هذا الموجه السنوية والتي لم تختلف في مضمونها عن السنوات السابقة باستثناء انها جاءت مبكرة ومبكرة جدا هذا الموسم.

اما لاعب الاتحاد حسين ازميجاني فقصته ولو انها تختلف في الطريقة لكنها لا تختلف في المضمون بعد ان قدم مدرب الاتحاد البلجيكي «ديميتري» تقريره المتضمن عدم الحاجة لأزميجاني لوجود «مجموعة» جيدة من لاعبي الوسط من البيروفي «الفونسو» والمغربي احمد بهجا والسعوديين مروان بصاص و«الشاب» خميس الزهراني المنضم لمعسكر المنتخب الأول.

ويفيد التقرير بحاجة الفريق لراس حربة بدلا من لاعب خط وسط وهو مركز ازميجاني.

بمشاركة 10 أندية

دوري الإمارات ينطلق بغياب نجوم المنتخب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يغيب نجوم منتخب الامارات الوطني لكرة القدم عن انديتهم حيث يعسكرون حاليا في النمسا في المرحلة الاخيرة من برنامج اعدادهم لدورة كاس الخليج.

لذا ينطلق دوري اندية الدرجة الاولى بدون هؤلاء النجوم مما يفسح المجال للاعبين البدلاء ونجوم الصف الثاني لاثبات وجودهم.

يشارك بالدوري 10 اندية هي الشارقة، الوصل، العين، الشباب، النصر، الخليج، بني ياس، الشعب، الوحدة واتحاد كلباء. ولاول مرة منذ سنوات طويلة يغيب فريق النادي الاهلي الذي يعتبر من اعرق الاندية الاماراتية عن دوري الدرجة الاولى بسبب هبوطه بنهاية الموسم الماضي لدوري الدرجة الثانية. وقد حل محله نادي اتحاد كلباء الذي فاز بدوري الدرجة الثانية وصعد للاولى.

وستكون البداية بلقاء فريقي الشباب والوحدة، وتستمر مباريات المرحلة الاولى (الذهاب) حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) حيث يتوقف الدوري لافساح المجال امام المنتخب مثلما تتوقف كافة النشاطات الرسمية الرياضية لصالح استضافة نهائيات بطولة كاس امم اسيا الحادية عشرة وذلك في الفترة من 3 ـ 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

يدرب فريق الشارقة المدرب العربي التونسي مراد محجوب الذي انتقل اليه من نادي الشعب، وتعاقد مدرب الشارقة السابق البرازيلي اميرالدو مع نادي الوحدة خلفا للمدرب محمود الجوهري الذي تعاقد مع منتخب سلطنة عمان.

اما العين فيدربه البرازيلي لوري ساندري خلفا للارجنتيني ماركوس. ويدرب النصر باولو كامبوس المدرب السابق لفريق الاتحاد السعودي خلفا للمدرب التونسي لطفي البنزرتي. كما يدرب الشباب المدرب بوبوفيتش خلفا للمدرب الروماني بيلاتشي الذي تعاقد مع نادي النصر السعودي.

اما فريق نادي الشعب فيدربه المدرب براجان بينما يدرب بني ياس المدرب المواطن خليفة سليمان، ويدرب فريق نادي الوصل المدرب السويدي نوردن للموسم الثاني على التوالي.

كانت المسابقات الرئيسية للموسم الماضي انتهت بفوز الشارقة ببطولة الدوري العام واحتل الوصل المركز الثاني والعين المركز الثالث. اما بطولة الكاس فقد فاز فيها فريق النادي الاهلي بقيادة المدرب العربي المصري محمد ابو العز واحتل الوحدة المركز الثاني وبني ياس المركز الثالث. وفاز فريق نادي النصر بقيادة لطفي البنزرتي ببطولة كاس السوبر للفرق الستة الاوائل بالدوري.

ويشهد الاسبوع الاول اقامة 5 مباريات بين الشارقة والوصل والوحدة مع الشباب والعين مع الخليج والشعب مع بني ياس والنصر مع اتحاد كلباء.

وكانت فرق الاندية الاماراتية استعدت للموسم الكروي الجديد بمعسكرات خارجية لعبت خلالها مجموعة من المباريات التجريبية. ونظرا لغياب نجوم المنتخب الوطني فقد برزت دعوات للسماح للاعبين الاجانب بالمشاركة في دوري الامارات.

الشمري والهديب يرفضان دوري الدمج

ثلاث مباريات للنصر الكويتي قبل بطولة الشهيد فهد الأحمد

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي النصر الكويتي علي الشمري ان المباريات التجريبية قبل بداية الموسم مهمة للمدرب للوقوف على امكانات فريقه ومعرفة اماكن القوة والضعف في الفريق وعلاج السلبيات قبل بدء المباريات الرسمية. واضاف انه استفاد من تجربة الفريق الأولى أمام القادسية بغض النظر عن النتيجة وان هناك ثلاث مباريات تجريبية اخرى اولها التي كانت امس الخميس مع السالمية ثم يوم 16 الجاري مع خيطان ويوم 19 مع الجهراء في ختام المباريات التجريبية قبل انطلاق بطولة الشهيد فهد الأحمد التي ينظمها نادي السالمية في نهاية الشهر الحالي.

وأوضح الشمري ان هناك عناصر لم تنتظم بعد في المران، بالاضافة الى المحترف حازم عبد المولى الذي تم تجديد عقده مع النادي هذا الموسم وسوف يصل خلال ايام للانضمام الى الفريق. وايضا اللاعب السوري هشام خلف الذي كان ضمن صفوف نادي التضامن في الموسم الماضي وتعاقد معه النصر هذا الموسم وينتظر ان يقدم الكثير مع عبد المولى في منتصف الملعب.

واضاف ان دورة الشهيد فهد الأحمد فرصة جيدة لتجربة اللاعبين وتطبيق الخطط دون خوف وان النصر يحتاج الى مهاجم هداف بجوار خالد الشليمي ايضا لانهاء هجمات النصر. وأكد الشمري ان النصر سيقدم مستوى افضل من الموسم الماضي خاصة انه حافظ على بقائه في الدوري الممتاز وسوف يسعى للمنافسة على بطولة الدوري وليس على البقاء في دوري الأضواء فقط.

واضاف ان نظام الدوري في الموسم الماضي كان جيدا وساخنا وشهد العديد من المفاجآت وان هذا الموسم سيكون فيه الصراع اكثر سخونة وحماسا.

وايد الشمري بقاء دوري الدرجتين حيث انه الأفضل للكرة الكويتية والأكثر فائدة من نظام دوري الدمج الذي ثبت فشله في المواسم الماضية وانعدام الحماس والجدية بعد عدة اسابيع من انطلاقه، وان معظم دول العالم تطبق نظام الدوري الممتاز وهناك عدة درجات اخرى اولى وثانية حسب امكانات كل دولة وعدد سكانها وان دوري الدرجتين هو الأنجح ويشتد فيه الصراع بين كل الأندية المتنافسة على القمة او المكافحة من اجل البقاء في دوري الاضواء، وهناك صراع آخر بين اندية الدرجة الأولى من اجل الصعود الى دوري الكبار. اما دوري الدمج فسلبياته كثيرة ولا يصلح لتقدم المستوى والارتقاء بالكرة الكويتية. واختتم الشمري حديثه بانه يتمنى اقامة بطولة للنخبة في بداية الموسم وزيادة الحوافز للاندية.

ومن ناحية اخرى اعلن مدير الكرة بنادي خيطان سليمان الهديب ان خيطان يؤيد نظام الدرجتين وضد اقامة دوري الدمج الذي تسبب في تقهقر مستوى الكرة الكويتية كثيرا، ويتساءل عن اسباب تحرك اندية الدرجة الأولى الآن والمطالبة بتغيير نظام المسابقة لصالحهم فقط دون النظر لجهود الأندية في الموسم الماضي والصراعات القوية والتنافس الشديد من اجل البقاء في الدوري الممتاز.

وطالب اتحاد الكرة بتنفيذ نظام دوري الدرجتين حيث ان الأندية استعدت لذلك ووضعت برامجها على هذا الأساس، وحتى الاتحاد اصدر برامجه وارتباطاته على اساس تطبيق نظام دوري الدرجتين.

واضاف ان خيطان استعد مبكرا بقيادة المدرب البرازيلي اديسون وان النادي جدد عقد اللاعب سينا مؤمن وتعاقد مع لاعب آخر من غانا اسمه عبد الكريم تيجانا وسوف يصل اللاعبان خلال ايام استعدادا لبطولة الشهيد فهد الأحمد.

مواجهة بين بيلي وجونسون لتحديد أسرع رجل في العالم

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

انهار ترتيب مقترح لاقامة سباق في اكتوبر (تشرين الاول) بين العداء الاميركي مايكل جونسون صاحب الرقم القياسي لـ200 و400 متر ونظيره الكندي دونافان بيلي صاحب الرقم القياسي العالمي في مسافة 100 متر لتحديد اسرع رجل في العالم عندما رفض الكندي الفكرة لانها لا تناسب قدراته وتخصصه في المائة متر التي يركز عليها حالياً، في اشارة الى انه سيفوز بسهولة. وكان مروج، مقره كاليفورنيا، يعد لتنظيم سباق استعراضي لمسافة 150 متر في السادس من اكتوبر في مدينة تورنتو الكندية حيث كان سيحصل الفائز على مليون دولار بينما يحصل الخاسر على 250 الف دولار. ولكن ربما تنجح المفاوضات القائمة بين المروج والمتسابق الكندي في قبول الاخير للفكرة خاصة ان السباق المزمع عقده لن يؤثر على وضع العداءين عالمياً لأن مسافة السباق غير رسمية في اتحادات العاب القوى.

واوضح جونسون انه مستعد لخوض السباق. وكان جونسون قد سجل رقما عالميا منهلا جديدا في مسافة 200 متر في اتلانتا بلغ 19.32 ثانية، بينما سجل العداء الكندي رقما عالميا جديدا بلغ 9.84 ثانية في الدورة الاولمبية ذاتها.

وقال بيلي: اعتقد اننا سنتسابق في يوم ما لكنني لا اعتقد ان هذا سيحدث في خلال عام 1996. غير ان العداء الكندي اثار غضب مشجعي جونسون بقوله انه: سيفوز بسهولة في السباق ضد العداء الاميركي الذي دخل التاريخ كاول عداء يفوز في سباقي 200 و400 متر في نفس الدورة الاولمبية.

وقال براد هانت مدير اعمال جونسون: لا اعتقد ان ساقي دونافان بنفس سرعة فمه، اذ يقول انه مرهق هذا العام لكن يبدو ان فمه لم يتعب بعد.. لقد وقع مايكل على خطاب نوايا غير ان الشروط التي وضعها دونافان بخصوص السباق غير معقولة، اذ لا يريد حتى ان يسميه سباق تحديد اسرع رجل في العالم.

وكان كثيرون قد اطلقوا على جونسون لقب اسرع رجل في العالم بعد فوزه المذهل بسباق 200 متر في الدورة الاولمبية، وغضب الكنديون من ذلك اذ جرت العادة على اطلاق اللقب على الفائز في سباق 100 متر مما روج لفكرة اقامة سباق بين العداءين.

حالة مثيرة للجدل بين أوساط الكرة الأردنية أبو زمع يعاني الإدمان على البطاقة الحمراء

عمان: «الشرق الأوسط»

بات مدافع فريق نادي الوحدات والمنتخب الاردني لكرة القدم عبد الله ابو زمع يمثل «حالة غريبة» في ملاعب الكرة. وذلك جراء حالات الطرد المتكررة بصورة تدعو للدهشة التي يتعرض لها في المشاركات الخارجية على التحديد سواء ضمن صفوف فريق ناديه (الوحدات) أو مشاركاته الخارجية مع المنتخب الاردني.

وكان أبو زمع قد تعرض للطرد في مباراة ناديه الوحدات مع نادي الرجاء البيضاوي المغربي التي جمعتهما ضمن منافسات المجموعة الثانية للبطولة العربية الثانية عشرة للاندية أبطال الدوري بكرة القدم الدائرة منافساتها حالياً في العاصمة المصرية، جراء اعاقته للاعب مغربي واجه مرمى فريق الوحدات منفرداً.

وجاءت حالة الطرد هذه اضافة جديدة لحالة غريبة صاحبت هذا المدافع الشاب منذ ان بدأ مشواره قبل نحو 4 سنوات كلاعب اساسي في صفوف فريق الوحدات الاردني، وكلاعب اساسي في صفوف المنتخب الاردني منذ 3 سنوات، حيث بات «الطرد» حالة ملازمة لأبي زمع على صعيد المشاركة في المنافسات الخارجية.

وعلى الصعيد الدولي كانت آخر حالة طرد تعرض لها ابو زمع في مباراة المنتخب الاردني مع المنتخب العراقي التي جرت في عمان يوم 13 اغسطس (آب) الماضي على قمة المجموعة السادسة ضمن التصفيات التمهيدية ليتاهل الى نهائيات بطولة كاس آسيا الحادية عشرة التي ستجري في الإمارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم، حيث طرد في الدقيقة 75 من زمن اللقاء الذي انتهى بفوز المنتخب العراقي 1/صفر وتاهله للادوار النهائية. والطريف ان أبو زمع يتسم بدماثة الخلق في الملعب وخارجه لكنه لاعب شاب يحتاج الى مزيد من الخبرة في تعامله وجماهير الكرة الأردنية على السواء.

واقع برامج الأطفال في القنوات العربية

النقاد: إدماج الأطفال أنفسهم في إنتاج البرامج الخاصة بهم

دمشق: من نضال معروف

انتاج برامج الأطفال، لا شك انها عملية صعبة. إذ يجب الانفتاح فيها على اطر تعليمية وفعاليات تربوية وفنية، لاشباع اسئلة الطفل المتنوعة وتلبية تطلعاته المختلفة. كما يجب فيها مراعاة الحيز الذي يجب ان يخصص لتلك البرامج واختيار لوقات البث المناسبة لها. بالاضافة الى الأخذ في عين الاعتبار عدة مقاييس وعناصر اخرى تراعي عالم الأطفال بكل مكوناته الاجتماعية التربوية والنفسية.

وينتقد في هذا السياق كثير من المهتمين بشؤون الطفل ما يقدم له عبر الشاشة الصغيرة، إذ ان نظرة فاحصة للبرامج المقدمة على الشاشات العربية توحي ان معظمها اما صور متحركة او مجرد اعمال مستوردة من دول اجنبية ـ اليابان والولايات المتحدة ـ وهي غير منسجمة مع الواقع الاجتماعي للطفل العربي.

ومن جهة اخرى انتقدت أوساط تربوية واعلامية فقر الدراما العربية لاعمال موجهة للأطفال وقالت: ان الدراما العربية ظلت تتعامل مع الطفل العربي وكأنه غير موجود فالاغلبية الساحقة منها تتوجه الى الكبار وبالتالي فان هذه الأجيال الصغيرة ستكون فريسة سهلة للاعلام الخارجي في المستقبل الذي سيجد مع الزمن ارضية لقبول افكاره التي هيأ لها بحقن هذه الحقول الصغيرة بتصوراته حول الحياة والأشياء والقضايا دون وجود حد ادنى من الفكر المضاد او النظير القوي المكتسب من الطفولة الباكرة. وأكدت اراء التربويين على ان الأسرة كمؤسسة قوية في المجتمع العربي تستطيع السيطرة على فكر الطفل، لكن التساؤل المشروع هنا يكمن في: من يخاطب الطفل فترة اطول الأسرة ام التلفزة التي تدهش الطفل بشكل مثير ومحير سواء بالرسوم المتحركة او بالدراما؟ وهل الأسرة واعية دوما لتسلل الافكار الغربية الى لا وعي الاطفال؟

وقد اقترح هؤلاء الخبراء التربويون معالجة بديلة وسريعة عبر فريق عمل اعلامي يمتلك هاجسا ابداعيا صادقا يركز على النص الذي يوجه للطفل بما يتفق مع ادراكه ونضجه الروحي والفكري الى جانب الاهتمام بالطرق والمهارات الاخراجية لتوظيفها في المنحى المطلوب. وقد اقر العديد من المهتمين بشؤون الانتاج الدرامي بالظلم الذي يتعرض له الطفل العربي من جراء التقصير في خلق جسر حقيقي بينه وبين التلفزيون ومما سموه اللهاث لارضاء الكبار وتجنب المغامرة في انتاج اعمال مكلفة غير مضمونة النتائج والارباح.

واشار هؤلاء المهتمون الى امكانية تقديم اعمال بمستوى جيد بالاستعانة بالاطفال انفسهم بدليل ان الطفل العربي اثبت موهبة عندما ادى بعض الأطفال ادوارهم بشكل متقن ورائع كان له دور مؤثر في بعض الأعمال على الشاشة العربية. كما تمكن بعضهم من ان يكون محور العمل كما في فيلم (عروس البحيرة) وخماسية (اللغز) وسهرة (ايام الصمت) وفيلم (الكفرون).. وهي من انتاج سوري. وقد اعترف بعض المنتجين بسمو الفكرة لكنهم اشترطوا عناصر اخرى في حين ترى اوساط اعلامية ان هذه العملية تحتاج منتجا يضع الربح جانبا لئلا يتسابق المنتجون لتقديم اعمال هدامة بحجة خدمة الطفولة ومن الافضل ان يتولى القطاع العام هذا العمل الحضاري الذي يهيئ رجالا للمستقبل ويبني الثقة بين واقع الطفل واحلامه وتاريخه وتراثه وحاضره. وفي هذا السياق وتحت هذا الهاجس يتابع المهتمون بشؤون الطفل العربي باهتمام بالغ مشروع خلق الشخصية الكرتونية الموحدة للطفل العربي الذي اعلنه المجلس العربي للطفولة. ويذكر ان المجلس العربي للطفولة والتنمية اعلن عن مسابقة للفنانين والمبدعين العرب لتصميم شخصية كرتونية عربية كما قرر الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس مضاعفة جوائز المسابقة من 22 الف جنيه مصري الى 42 الفا. ووافق الأمير كذلك على عمل كاتالوج يضم كافة اعمال المبدعين وتنظيم معرض يطوف الدول العربية كلها لاثارة اهتمام المعنيين والفنانين والمبدعين ولحشد التأييد العام. وكان من أهم شروط المسابقة ان تتمتع الشخصية بملامح عربية ومن البيئة العربية وان تبتعد كل الابتعاد عن التقليد او الاقتباس وان تتسم بخفة الظل والبساطة والقدرة على التشويق والامتاع ولن تكون تصرفاتها وسلوكياتها ضمن اطار عائلة.

تشاهد اليوم

MBC

السباق نحو التسلح في «حوار مع الغرب»

برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يتناول في حلقة اليوم موضوع سباق التسلح مسلطا على التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط وخاصة بين اسرائيل وسورية. موعد البرنامج في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

مدحت صالح وباقة من النجوم في «اخترنا لكم»

يلتقي برنامج «اخترنا لكم» مع المطرب مدحت صالح في حديث عن الاغنية العربية. وتشمل قائمة النجوم في سهرة اليوم: هشام عباس ونوال الزغبي ومجد القاسم. يقدم الحلقة نجلاء بدر واميرة عبد العظيم. في الساعة 21.40 (بتوقيت جرينتش).

الفضائية المصرية

«حكاوي القهاوي» عن تاريخ السينما في مصر

يقضي مشاهدو الفضائية المصرية الجزء الثاني من سهرة اليوم مع برنامج «حكاوي القهاوي» الذي تقدمه سامية الاتربي وتستضيف فيه ابنة محمد بيومي اول من ادخل فن السينما في مصر وتتحدث عن والدها ودوره في الحقل السينمائي ورأيها في الفيلم السينمائي التسجيلي الطويل الذي انتج حديثا ليؤرخ للسينما المصرية ويحمل اسم والدها.

البرنامج يخرجه عمر انور ويعرض في الساعة 1.15 بعد منتصف الليل بتوقيت القاهرة.

الفضائية المغربية

مسلسل تاريخي عن سيرة «الإمام البخاري»

نبغ الإمام البخاري في حفظ القران والعلوم الدينية بما فيها السيرة النبوية، وكيف استطاع جمع الحديث في كتابه المعروف بصحيح البخاري. السيرة الذاتية لهذه الشخصية العربية الاسلامية تعرضها الفضائية المغربية من خلال مسلسل تاريخي بتابعة المشاهد في الساعة 19.00 بتوقيت الرباط. ويقوم بادوار البطولة فيه اشرف عبد الغفور وصفاء السبع واحمد مرعي.

الفضائية الاردنية

غريب الديار مسلسل بدوي جديد

تبدأ اليوم الفضائية الاردنية بث المسلسل البدوي بعنوان «غريب الديار» من بطولة روحي الصفدي وديانا رحمة وانور خليل واخراج محمد عايش. وملخص القصة ان الشيخ مناور كان يقدر ويحترم عقاب الفارس الشجاع الميسور الحال ولكن ابنه محيسن كان غيورا وغير محب لعقاب ولهذا بعد وفاة الشيخ مناور اصبح محيسن يوجه الانتقادات لعقاب ويقلل من شأنه لذلك قرر الرحيل، يذهب عقاب لعشيرة الشيخ خشمان وتتوالى الاحداث. يبث المسلسل البدوي على الفضائية الاردنية يوميا الساعة 14.00 بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك ـ برنامج صباحي بث مباشر
09.00 قصة وآية ـ برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في محكم التنزيل ـ برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية ـ برنامج رياضي (المجلة الرياضية)
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية ـ الدبة الطائرة
13.00 بناة المستقبل ـ برنامج محلي للفتيات
13.30 البادية بين الامس واليوم ـ برنامج محلي عن البادية
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار» بطولة روحي الصفدي ـ ديانا رحمة
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية ـ برنامج سياحي عن الاردن
16.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 ـ برنامج ثقافي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد ـ برنامج منوعات غنائية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم ـ برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «كبرياء» الجزء الثاني بطولة روحي الصفدي، محمد القباني، سهير فهد، ساري الاسعد
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الأشرطة «صياد الأسماك»
12.30 رسوم متحركة «سنافر» ـ «سندباد البحري»
12.45 الجريدة المصورة ـ حفل غنائي ديني ـ نقل شعائر صلاة الجمعة مباشرة من المسجد
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» ـ «رحلة الى افريقيا»
17.00 برنامج منوعات «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات جزائرية
18.45 سلسلة «خاتم سليمان»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج وطني «التراث الوطني»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط «كوكب الارض»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الأخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «غدا يعود الحب»
08.00 نشرة الأخبار
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الأخبار ـ الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الأخبار
14.05 مسلسل «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الأخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر ـ حديث
18.00 مسلسل «خنجر العنود»

19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «إلى أين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الأخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الأخبار
22.33 الأعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: «العفاريت»
01.30 نشرة الأخبار
01.50 الأخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الإسلامية الأوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الأخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «امرأة مطلقة»
13.00 ـ برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
13.45 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 النشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «انا وهو وهي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال
12.30 تونس السياحة (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 فلاحي: صفحات خضراء
15.30 البيت السعيد
16.00 شراع (اعادة)
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (15/04)
17.30 للأطفال ـ صور متحركة: رياح الشمال ـ شربي ـ العودة الى الارض
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
19.00 حصة خاصة بمهرجان الحرس للفنون التشكيلية
20.00 نشرة الاخبار
20.50 عيون
21.00 مسلسل «رياح الخوف» (28/17)
22.00 منوعة: كوكتال
23.30 آخر الانباء
23.45 فيلم «حكاية عزمي بيه»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «امسك حرامي»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لضحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «أيام الغربة»
19.30 برنامج «دردشة»

20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «شاطئ الحب»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي «نوارة والوحش»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 «عالم الحيوان»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

اوربت
للقناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 أضواء ـ على هامان يا فرعون
17.30 المسلسل اليومي «نفوس حائرة»
18.30 مقابلة شخصية ـ فاروق جويدة
19.30 مسلسل سوري ـ الدنيا مضحك مبكي
21.00 العاصفة تهب مرتين
22.00 الليل المفتوح ـ صباح ـ الجزء الثاني
00.00 محاكمة
02.00 المسلسل اليومي «نفوس حائرة»
03.00 مقابلة شخصية ـ فاروق جويدة
04.00 مسلسل سوري ـ الدنيا مضحك مبكي
05.00 القران الكريم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.15 برنامج عن الموسيقى الاندلسية
11.00 نشرة الاستفتاء
11.15 منوعات وطنية
11.30 رسوم متحركة
12.00 نشرة الاستفتاء
12.15 نور الايمان ـ صلاة الجمعة
13.10 نشرة الظهيرة واللهجات
13.40 برنامج مسابقات ـ استوديو 5
14.00 منوعات وطنية
14.30 النشرة الجهوية
14.45 مائدة
15.15 نشرة الاستفتاء
15.30 منوعات وطنية
16.00 برنامج «مرايا»
16.30 منوعات وطنية
17.30 نشرة الاستفتاء
17.45 السلسلة الدولية للأطفال
18.10 السلسلة العربية للأطفال
18.30 الجريدة الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.00 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة الرئيسية
21.10 سهرة الاعلان عن نتائج الاستفتاء الوطني حول مشروع مراجعة الدستور
23.10 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة سهرة الاعلان عن نتائج الاستفتاء الوطني لمشروع مراجعة الدستور

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق
9.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل ـ اعادة
19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: السعد وعد
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» ـ اعادة
05.00 موازين القرآن ـ نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

01.20 THE RIRE IN THE STONE
03.00 THE MILKY WAY
04.30 انتحار صاحب الشقة
06.30 DANCE LITTLE LADY
08.00 جريمة الاربعا
10.00 دعاء الكروان
12.00 VAMPING
14.00 بنت شقية
16.00 برامج سينمائية
17.00 جنون في الهواء
19.00 نهارك سعيد
21.00 RAIDERS OF THE MAGIC IVORY
23.00 زوجة رجل مهم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاستان
5.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
6.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الدبة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 تيشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الاصدقاء الأوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
9.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 هذه مهنتي
11.55 موسوعة الوان
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 W.G.F. Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.35 روبارب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 النمر المقنع
17.45 حديقة المعرفة
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.30 البرنامج الخاص للاطفال
11.30 برنامج ديني + شعائر صلاة الجمعة
12.00 موجز الانباء
12.30 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وابطال الروضة الخضراء
13.00 البرنامج الثقافي «المجلة العالمية المصورة»
14.00 فلاش 96 «برنامج محلي»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 المسرحية العربية
18.00 موجز الانباء
18.15 تابع المسرحية
20.30 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 التمثيلية العربية
00.00 نشرة الاخبار

الكلمات المتقاطعة

(شبكة من 10 × 10 مربعات، مرقمة أفقياً من 1 إلى 10 وعمودياً من 1 إلى 10)

● افقيا

1 ـ تعيش في الماء ـ اضع خفية
2 ـ ممثلة عالمية
3 ـ يشاهد «معكوسة» ـ شتم ـ ذاكر
4 ـ اميرة بريطانية
5 ـ تجيء ـ كتابة المكفوفين
6 ـ للنداء ـ صحيح
7 ـ طائر جارح ـ نهر في مصر ـ حب
8 ـ آلة موسيقية شعبية ـ من الالوان
9 ـ يكسب ـ مطر خفيف
10 ـ بيداء ـ من الفواكه

● عموديا

1 ـ مطربة سورية
2 ـ دولة عربية ـ جزيرة في المتوسط
3 ـ لاحقة ـ من خاسر
4 ـ للتفسير ـ متشابهة ـ يم
5 ـ ضد رائج ـ ضمير المخاطب
6 ـ ذكي ـ ضمير متصل
7 ـ حرف عطف ـ ابعث
8 ـ مضيق في تركيا ـ من اخوات كان
9 ـ دولة افريقية
10 ـ في الفم «معكوسة» ـ ضد قرية

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

13 أيلول (سبتمبر)

معركة «ماراثون»

في مثل هذا اليوم قبل 2486 سنة، أي في 13 ايلول (سبتمبر) سنة 490 قبل الميلاد، دارت في سهل ماراثون باليونان «معركة ماراثون» بين اليونانيين والغزاة الفرس، بقيادة ملكهم «داريوس»، وانتصر فيها اليونانيون، وصدوا الغارة على بلادهم.

وعلى اثرها ركض جندي اثيني يدعى «فيليبيدس» مسافة 40 كيلومتراً من ماراثون الى اثينا ليبشر باندحار الفرس (وقيل بطلب مساعدة الاسبارطيين للجيش اليوناني).

الجنرال ميلتيادس

ان سباقات الركض لمسافات طويلة التي تعرف اليوم باسم «مارلثون» ترمز باسمها هذا الى تلك المعركة، والى ركضة فيليبيدس.

كان «داريوس الأول» من اعظم ملوك الاخيمينية، وعرف بعبقريته العسكرية وولعه بالمشروعات العمرانية الضخمة. وقد اعاد تنظيم الامبراطورية الفارسية، ووسع رقعتها، فامتدت من مصر غربا الى الهند شرقا. وحاول داريوس فتح بلاد اليونان غير مرة، وأرسل قوات عظيمة لتحقيق ذلك. وكان الجيش الفارسي قد احتل وسبى مدينة «ارتيريا» في جزيرة «ايوبيا» اليونانية (لا علاقة لها بارتيريا في افريقيا طبعا) ونزل في الساحل الشرقي من اليونان.

وفي هذا اليوم (13 ايلول/سبتمبر 490 ق.م) كان عدد القوات الفارسية المحتشدة على سهول «ماراثون» 15 الف مقاتل، جاءوا الى اليونان على ظهر سفنهم. اما قوات اثينا البالغ عددها 10 الاف مقاتل، فكانت مرابطة على التلال المشرفة على ذلك السهل، وكانت بقيادة «ميلتيادس».

وقد تمكن القائد اليوناني ميلتيادس من اقناع تسعة جنرالات بالبدء بالقتال حالا، دون انتظار معونة اسبارطة. وكان ميلتيادس قد سمع ان الفرس سحبوا قسما من فرسانهم الى السفن استعدادا لشن هجوم على اثينا من البحر، فاختار هذا الوقت للهجوم معتمدا على عنصر المباغتة، والسرعة، وعلى خطة في هجوم ذي ثلاثة ارتال على جبهة واسعة. وهجمت قواته باتجاه الرماة الفرس، تحت وابل نبالهم التي كانت تتطاير فوق رؤوسهم.

وفي بداية المعركة تقدم الفرس في الوسط (او القلب) وطاردوا الاثينيين في عمق الاراضي اليونانية. وبعد ان نجح القائد اليوناني في استدراج القوات الفارسية الى الوسط، لطبق عليها الجناحان الجانبيان في عملية التفاف سريعة. ولما وجد الفرس انفسهم محاصرين تقريبا، بدأوا بالفرار وعند وصولهم الى سفنهم في الساحل كانوا قد فقدوا نحو 6400 شخص، بينما خسر اليونانيون 192 شخصا فقط بضمنهم لحد قوادهم «كاليماخوس».

وتذهب الاساطير اليونانية ان جنديا يدعى فيليبيدس قد ركض مسافة 150 ميلا في محاولة عقيمة لطلب مساعدة الاسبارطيين. وفي رواية اخرى انه ركض 26 ميلا (اي 40 كيلومترا تقريبا) ليبشر اهل اثينا باندحار الفرس. ولذلك فان فيليبيدس يذكر الآن عند اقامة سباقات الركض الاولمبية تخليدا لذكرى ركضته الطويلة، او ابتهاجاً بانتصار اليونانيين).

وقد اجريت هذه السباقات في المهرجانات الاولمبية للمرة الاولى في اثينا سنة 1896 احياء لذكرى الاسطورة اليونانية القديمة والجنرال الاثيني ميلتيادس. ومن الصدف الطريفة ان الفائز الاول في تلك المباراة كان يونانيا اسمه سبيروس لويس. وتقام سباقات الركض «الماراثون» منذ ذلك الوقت في كل عام.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1598 الملك فيليب الثاني
1876 الشاعر التركي شناس
1882 معركة التل الكبير
1884 سليم البستاني الكاتب الموسوعي
1940 رحيل امين الريحاني
1971 مصرع الزعيم الصيني لين بياو

الشاعر السوري شوقي بغدادي يستعيد روايته المفقودة بعد 25 سنة

«المسافرة» عادت إلى مؤلفها

نقد

دمشق: من ياسين رفاعية

برز شوقي بغدادي شاعراً سوريا في الخمسينات من هذا القرن، وحيث كانت الماركسية وقتذاك موقفا سياسيا لعدد كبير من المثقفين، كان شوقي بغدادي واحدا منهم، واحد ابرز مؤسسي «رابطة الكتاب العرب» التي ضمت مجموعة من اليساريين السوريين في ذلك الوقت امثال سعيد حورانية، وعادل ابو شنب، وصلاح دهني، وحسيب كيالي، ومواهب كيالي، وعبد الله عويشق، وملاحة خاني، وغيرهم من الذين تفوتني اسماعهم الآن. وهكذا اخذت الصحف ذات الصبغة اليسارية تلقي مزيدا من الاضواء على هؤلاء خصوصا في لبنان بالذات وفي مجلتي «الثقافة الوطنية» و«الطريق».

وقامت اثناء ذلك منظمة ثقافية اخرى ذات توجه قومي، وقفت ضد طروحات رابطة الكتاب العرب اليسارية وهي «جمعية الادباء العرب» التي تراسها رائد القصة السورية فؤاد الشايب وكان من اعضائها البارزين في ذلك الوقت شكيب الجابري ومطاع صفدي وعفيف بهنسي وسامي الدروبي وشاكر مصطفى والفت الادلبي وغيرهم. وبسبب الصراع بين الجمعيتين اغنت الحركة الثقافية في سورية، والتي وجدت لها مجالاً واسعا في الصحف السورية اليومية التي كان يربو عددها في الخمسينات والستينات على خمس وعشرين صحيفة يومية، عدا عن المجلات الاسبوعية والشهرية بل كانت هناك جريدة اسبوعية من 24 صفحة من حجم التابلويد اسمها «النقاد» كانت كلها، من الغلاف للغلاف، ثقافية يتصارع على صفحاتها كتاب الجمعيتين في مختلف القضايا الفكرية.

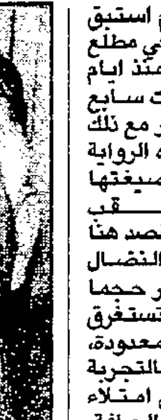
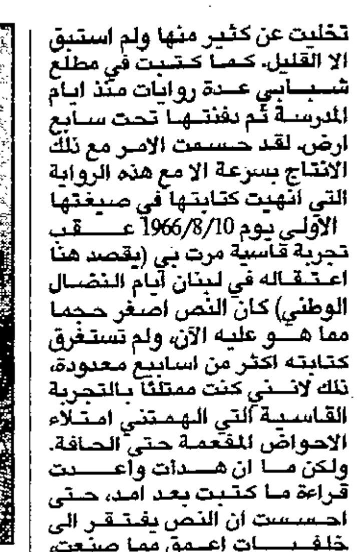
وكان شوقي بغدادي اثناء ذلك يكتب شعراً ويصدر المجموعة تلو المجموعة حتى ربا عددها على السبع، وبينها اربع مجموعات قصصية ولحدة منها بعنوان «حينا يبصق دما» نحا فيها منحى للموضة الماركسية، لكن احدا لم يذكر لا من رفاق شوقي ولا من المطلعين على مسيرته انه كتب رواية. وهو بالفعل، في عز ذلك النشاط، كتب رواية واخفاها، او تناساها في ادراجه، حتى قبل ايام عندما فوجئنا بدار الآداب تنشرها بعنوان «المسافرة» ويقول شوقي حول ذلك: «من النادر ان يبقى نص روائي اسير ادراج كاتبه اكثر من ربع قرن من الزمن (26 سنة) وهو يتردد في نشره. ثمة نصوص كثيرة نكتبها، ثم نتخلى عنها ويحسم هذا الأمر عادة خلال سنوات معدودات ويقول: «لقد كتبت في زماني اقاصيص نشر معظمها في صحف ومجلات مرموقة. لكنني حين قررت اختيار بعضها لنشرها في مجموعة تخليت عن كثير منها ولم استبق الا القليل. كما كتبت في مطلع شبابي عدة روايات منذ ايام المدرسة ثم دفنتها تحت سابع ارض. لقد حسمت الامر مع ذلك الانتاج بسرعة الا مع هذه الرواية التي انهيت كتابتها في صيغتها الاولى يوم 1966/8/10 عقب تجربة قاسية مرت بي (يقصد هنا اعتقاله في لبنان ايام النضال الوطني) كان النص اصغر حجما مما هو عليه الآن، ولم تستغرق كتابته اكثر من اسابيع معدودة، ذلك لانني كنت ممتلئا بالتجربة القاسية التي الهمتني امتلاء الاحواض المفعمة حتى الحافة. ولكن ما ان هدأت واعدت قراءة ما كتبت بعد امد، حتى احسست ان النص يفتقر الى خلفيات اعمق مما صنعت، فتريثت عاما او عامين وانا متحير ماذا اصنع».

وهكذا عاد الشاعر بعد سنوات فصاغ النص من جديد مضيفا اليه حانقا منه. غير انه كلما قرأ رواية جديدة رائعة من آخر المترجمات او المؤلفات كان يشعر بضالة عمله فيتريث من جديد. وكان كلما طال الامد وظهرت تيارات مستحدثة في الكتابة الروائية ازداد حرجه. فيقرر عرضها على زملاء له، وحين يجد انهم احبوا النص استعاد ثقته به. واخيرا يقول الشاعر السوري: «كان قد مر على قراءتي للرواية اكثر من سبع سنوات شعرت ان فيها حياة سرية نابضة بالحياة، وانه لم يكن في مقدوري التخلي عنها ابدا» وهكذا اتخذ قراره بنشرها.

ماذا في «المسافرة»

الجديد فيها انها غير مشابهة لغيرها من حيث القص والاسلوب، فهي اولا قصص قصيرة، ثم تندمج هذه القصص في رواية يتوحد ابطالها معهم في مكان واحد هو شاحنة تابعة للدرك تنقلهم سجناء من لبنان الى سورية.

يقدم الكاتب قصة كل واحد من هؤلاء السبعة على حدة، مطلقا على القسم الاول «رفاق السفر» انهم سوريون مشردون يبحثون عن لقمة عيشهم بشتى السبل، حيث غادر كل واحد منهم بلده الى لبنان المعروف بازدهاره الاقتصادي ليجربوا حظهم في الحياة. واول قصة نتابعها قصة «الاستاذ» - اي شوقي نفسه - الذي غبر الى لبنان ليعمل في الصحافة بعد حادثة مثيرة اودت بصديق له اثناء تظاهرة طلابية ضد السلطة. لكن الاستاذ لا يسلم من الاعتقال في بيروت بعد القائه خطبة وطنية هاجم فيها السلطة. وهكذا تبخرت كل مشاعر الحماسة والغبطة في لحظة واحدة وحل محلها جو من الوجوم المصحوب بالنقمة والريبة، ويقاد الى السجن. اما اذا انتقلنا الى القصة التالية فنتابع احداث الفتاة القروية عريفة التي

شوقي بغدادي

تسللت من قريتها واسرتها لتعمل خادمة لدى احدى الاسر الثرية. فقد باعها ابوها كما يبيع اي شيء بحوزته، ومن مكان تهرب اليه الى مكان آخر تقع فريسة رب اسرة، ثم فريسة رجل آخر. ومن بيت الى بيت الى ان اتقنت المهنة. ومنذ ذلك اليوم بدأت تعمل لحسابها الخاص وصار مقدرا عليها الا تقابل احدا من اهلها ولا ترى قريتها الى الابد «ولكن من اين لك يا عريفة ان تنعمي بحريتك وشبابك وانت وحيدة في هذا العالم الصاخب المريع؟ هل هو سوء الحظ ام ثمن الخطيئة ام غفلة الفتاة المبتدئة؟ مهما كان السبب فلقد كان الطريق قصيرا سرعان ما انسد في وجهها وقد بدأت تتقن اصول اللعبة.

احمد في القصة الثالثة جاء من مدينته حمص الى بيروت مزهوا بقوته وحبه للسيطرة على الآخرين، حيث يصبح مسيطرا على احد شوارع بيروت يأخذ خوة عن كل سيارة تركن الى الرصيف. فيصبح زعيما على مجموعة فتيان باتوا يهابونه، لكنه في الختام يصطدم بأحد «ازلام» زعيم سياسي فيتم القاء القبض عليه بتهمة فرض الخوة بالقوة على الناس.

اما ناظم في القصة الرابعة فهو اسير مستشفى للأمراض العقلية يحاول الهرب منه بشتى الصور الى ان ينجح في النهاية هاربا الى بيروت، لكنه يواجه قدره هنا، حين يعتدي على مجموعة صبية في ساحة البداس يسخرون منه الى ان وقع في ايدي الشرطة الذين ادركوا انه ابله مجنون، يحاول العثور على مخرج للعودة الى بلده حماة.

السفر بعد السجن

وهكذا تجيء قصة سليم الذي يواجه ظلم ابيه بالتمرد عليه. ثم يخرج الى الحياة هاجرا منزله فيقع في ايدي العصابات ليصبح احد مهربي المخدرات بين حلب ودمشق وبيروت، وكان يبعثر ما يجمع من اموال على موائد القمار الى ان يقع ضحية وشاية ليسقط في ايدي العدالة.

القصة الاخيرة: الفتى الحلبي والفتى الحوراني اللذان كل منهما يحاول التحرش بالنساء، وقد تلاقيا مصادفة ليعرف كل منهما الآخر انه قادم من ذات البلد. ثم يقع الاثنان بقبضة الشرطة ويقادان الى السجن. الى هنا ينتهي الجزء الاول من الرواية الذي كما رأيناه عبارة عن مجموعة قصص، كل قصة لا علاقة لها بالاخرى، كل ابطال هذه القصص يجمعهم مصير واحد هو السجن ثم الابعاد.

الجزء الثاني الذي عنوانه «السفر» هو الرواية، اذ يجتمع كل هؤلاء في شاحنة واحدة للدرك، بعد ان تقرر ابعادهم الى بلدهم بعد ان قضوا مدة سجنهم. تنطلق الشاحنة من بيروت، وفيها هؤلاء السجناء الذين بينهم فتاة وحيدة هي «عريفة» الكل مقيدون بالسلاسل ما عداها، وتصبح خلال هذه الرحلة القصيرة التي ستمتد عدة ساعات حلم كل واحد من هؤلاء من بينهم الاستاذ المثقف نفسه، الذي يبدو انها تميل اليه من دون غيره.

تتوقف الشاحنة عدة مرات في الطريق، وهنا يبرع الكاتب، بل هنا تتجلى موهبته، في التعبير عن مشاعر كل هؤلاء ازاء هذه المرأة التعسة والجميلة، التي في النهاية تقع في حبائل رئيس الدرك الذي يجعل منها «صبابة» جلسة سكر، خارج الشاحنة فيما هؤلاء يتحسرون ويتألمون للمصير الذي آلت اليه عريفة، لكن الاستاذ من دونهم جميعا يستطيع ان يدس في يدها عنوانه اذا احتاجت الى شيء او مساعدة او معونة. وهو يمني النفس انها ستلقاه من غير شك.. هكذا تتالق الرواية في الصفحات الاخيرة منها: جو مشحون بين هذه المجموعة المتناقضة من البشر: استاذ صحافي. فتاة قروية تحولت الى مومس، ابله مجنون، مهرب مخدرات، فتى مراهق.. الخ. يبرع المؤلف في نقل احاسيس كل هؤلاء وافكارهم واحلامهم من خلال مراقبة دقيقة لتصرفاتهم، لتحصل في النهاية على نص صادق حار مليء بالعفوية، وبالتالي نقل شرائح متنوعة من المجتمع على ما تقاسيه كل شريحة من عذاب من اجل لقمة الخبز.

كل ذلك عبر نسيج انساني راق يدلل على ما في نفس الانسان من احلام بحياة بسيطة لا حقد فيها ولا آلام ولا عذاب لكن كل هؤلاء لم يواجهوا في حياتهم غير الفشل والاحباط وعدم الاعتراف بهم كأناس لهم الحق في الحياة الطيبة، حتى عريفة نفسها التي كانت ستذهب الى الاستاذ يوم ذهب كل واحد الى مصيره، تضيع الورقة التي فيها عنوانه كأنه مكتوب على الجميع الا يعرفوا ماذا سيخبئ لهم هذا المستقبل الاسود.

من عيون الشعر

غزوة غرامية

العرجي

حور بعثن رسولا في ملاطفة
ثقفا اذا غفل النَّساءةُ الوهمُ
فجئت أمشي علي هول أجَشّمه
تجشّم المرء هولا في الهوى كرمُ
أمشي كما حركت ريح يمانية
غصنا من البان رطبا طله الدِّيَمَ
في حلة من طراز السوس مشرية
تعفو بهذابها ما أثَّرت قدمُ
وهن في مجلس خال وليس له
عين عليهن أخشاها ولا ندمُ
حتى جلستُ إزاء الباب مكتتما
وطالبُ الحاج تحت الليل مكتتمُ
قالت كُلابةُ من هذا فقلت لها
أنا الذي أنت من أعدائه زعموا
أنا امرؤ جد بي حب فأحرضني
حتى بليت وحتى شفَّني السقمُ
لا تكليني الى قوم لو أنهم
من بغضنا أطعموا لحمي إذا طُعِموا
وأنعمي نعمة تجزي بأحسنها
فطالما مسني من أهلك النُّعمُ
ستر المحبين في الدنيا لعلهم
أن يحدثوا توبة فيها إذا أثموا
هذي يميني رهن بالوفاء لكم
فارضي بها ولأنف الكاشح الرُّغَمُ
قالت رضيتُ ولكن جئت في قمر
هلاَّ تلبثت حتى تدخل الظلمُ
ودعتهن ولا شيء يراجعني
إلا البنان وإلا الأعين السُجمُ
إذا أردن كلامي عنده اعترضت
من دونه عبرات فانثنى الكلمُ
تكاد إذ رُمْنَ نهضاً للقيام معي
أعجازُهن من الأنصاف تنقصمُ

«غابة» الرسام العربي محمد أسعد في معرض تشكيلي پاريسي

باريس - ا.ف.ب: يعرض الرسام السوري محمد اسعد في صالة «ارمتان» الصغيرة في باريس مجموعة من اللوحات من القياس الصغير تتمحور جميعها حول الغابة وتفاصيلها المكثفة الساحرة.

لا يرسم محمد اسعد المعروف بـ «سموقان» وهو اسم استقاه من ملحمة جلجامش، الغابة بكاملها بل اجزاء وتقاطيع منها، اغصان وجذوع وجذور نباتات واعشاب. نادرا ما يرسم شجرة كاملة او سماء، وهي حين تتجلى تبدو صفراء ساطعة، كثيفة مثل بقية اجزاء اللون. ويقول اسعد «البحث عن الجميل في الغابة يقود الى الجانب الذكوري فيها.. اللون هورمون انثوي. انا ارسم من الداخل، وحين يتوغل الانسان في الغابة لا يعود يرى الا الاجزاء وتختفي من امامه الاشياء الكبيرة» وتزواج لوحات الرسام العربي محمد اسعد الذي يقترب بحذر من المشاهد الفرنسي بين الواقعي والتجريدي. عناصر الطبيعة لديه تصاغ دائما في تكوين تجريدي يميل الى الكثافة اللونية التي تعكس كثافة الحالة الروحية الداخلية، حالة الكشف وليس حالة البحث التي تقود الى اللوحة التي تظل مشروعا غير مكتمل وكل لوحة جديدة محاولة لاستكمال او لتعويض ما فات في لوحة سابقة، والموضوع واحد لا يتغير لانه يتبع التحولات التي يخضع لها المكان حيث «لا نهاية للخط ولا نهاية للجمال» على حد قوله واضاف اسعد ان «تعريفي للوحة دائم لا ينتهي، انا اؤمن بالعنصر الواحد في تكوين اللوحة وانا استخدمت الغاب مبعدا اي عنصر آخر كالحيوان والانسان. الرسم عندي اهم من اللون لان اللون يأتي لترويض الخط خطوطي كثيرة مثلما الجذوع والاغصان كثيرة في الغابة. ومع تغير اللون واختلاف الخط تحصل حالة جديدة في كل لوحة رغم تكراري للموضوع. لوحتي عملية لعب اكثر منها عملية تفكير، حين لا يجيد الفنان اللعب تصبح لوحته غير ناجحة».

يستخدم اسعد في تنويعاته تقنية تمتلك قدرة كبيرة من الحرية في التصرف باللون الذي يجتمع احيانا مع اللوحة ومضمونها فيكسبها صبغا مبالغة تضخم المرئي البسيط وتحاول استنباط الكامن اللامرئي لتعطيه شكلا ولونا يقترب به الفنان من الواقع من دون ان ينسخه، فتظل اللوحة معلقة بين مرجعية الخيال وبين مرجعية معادلة له في الواقع. وتبقى لوحة محمد اسعد في كل الاحوال محتشدة باللون وبعناصر الغابة ولا وجود فيها للمساحة البيضاء.

ينتمي الفنان السوري الى مجموعة «ابابيل» للفن التشكيلي في سورية وهي تجمع عددا من الفنانين التشكيليين المجددين في هذا الحقل. وقد عرضت هذه المجموعة في بلدان اوروبية عدة وكذلك في لبنان.

مؤتمر ماليزيا طالب بوصل مراكزها بشبكة الإنترنت

اللغة العربية تربط مستقبلها بمواكبة ثورة المعلومات والتقدم التقني

مؤتمرات

كوالالمبور (ماليزيا): «الشرق الأوسط»

اختتم مؤتمر «قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين» اعماله في ماليزيا الاسبوع الماضي بالاتفاق على مجموعة من التوصيات المتعلقة بمعالجة اللغة العربية آليا لتيسير ادخالها في الحاسوب وتمكينها من انتاج البرمجيات البحثية والتعليمية والتوثيقية.

وكان المشاركون في ذلك المؤتمر الذي ضم 126 باحثا واكاديميا قد اجمعوا على ان ابرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في المستقبل هي:

أ - النهوض بمناهج تعليم اللغة العربية الفصحى وبرامجها، وتوسيع استعمالاتها في مجالات الحياة المختلفة.

ب - تطوير وسائل تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها، ونشر استعمالها في البلاد الاسلامية كافة خدمة للقرآن الكريم، وتواصلا مع التراث الحضاري الاسلامي.

ج - معالجة اللغة العربية آلياً لتيسير ادخالها في الحاسوب، وتمكينها من انتاج البرمجيات البحثية والتعليمية والتوثيقية، وتطبيقاتها المختلفة مثل بنوك المعلومات وقواعد المعارف.

وحول موضوع اللغة العربية ناقش المجتمعون اربعة اقتراحات هي:

الاول: تطبيق الوصف الصرفي الحديث على اللغة العربية الحديثة. والثاني: التعامل مع الصيغ الصرفية الاشتقاقية تفاضليا وحسب اهميتها. والثالث: التمييز بين الصيغ الشائعة والنادرة، وبين القاعدة والاستثناء. والرابع: أن يقوم التعميم الصرفي على دليل تجريبي، وان تقاس الصحة اللغوية بدليل احصائي قائم على نماذج من خطاب طبيعي حقيقي.

وفي دراسة تطبيقية اطلع عليها المؤتمرون، تبين ان الجذور الثلاثية تشكل الاغلبية العظمى من المجرد، وان غير الثلاثي والاعجمي يشكلان نسبة ضئيلة وان ثلاثة ارباع المدخلات المعجمية من نوع الصحيح والربع من المعتل، وانهما متساويان من حيث الانتاجية. واظهرت الدراسة ان السالم يشكل اكثر من نصف الصحيح، وان المضعف اقل من 10% من الصحيح، الا انه اكثر من المهموز. اما المعتل فقد تبين ان الاجوف يشكل نصف الجذور المعتلة، ويليه الناقص 30% فالمثال 17%، فاللفيف (اقل من 3%). وبناء عليه تم انتاج برنامج حاسوبي لاستخلاص الجذور قد يستفاد منها في معالجات النصوص، وذلك بغية تقديم فكرة لعالم الصرف عن مدى فائدة الوصف الصرفي الموائم للحاسوب في معالجة اللغة العربية آليا.

وفي بحث آخر، اطلع المؤتمرون على برنامج حاسوبي استنبطه قسم الدراسات الشرقية في جامعة اوتريخت عام 1994 يساعد الدارس على قراءة المخطوطات دون معلم.

وبالاضافة الى التوصيات المتعلقة بالحاسوب وطرق التعامل مع التكنولوجيا لغويا اوصى المؤتمرون بعد الاستماع الى 46 بحثا في منتجع جليمتري بالقرب من العاصمة الماليزية كوالالمبور بتأسيس جمعيات علمية متخصصة، ودعوا الى دعم جهود العلماء المتخصصين في اللغة العربية بتوفير الوسائل الضرورية التي تمكنهم من انجاز الابحاث الاساسية حول اللغة العربية وفي مقدمتها تعميم ربط المراكز البحثية العربية والاسلامية بالشبكة الدولية للاتصالات الفضائية (انترنت). كما طالبوا بوضع خطة شاملة لمواكبة ثورة المعلومات ولاسيما (المصطلحات العلمية والفنية)، ودعم جهود مؤسسات الترجمة والتعريب لتوفير النصوص المترجمة، وتعريب المصادر والمراجع التخصصية، والبرمجيات الاساسية لإغناء ثقافات الشعوب الاسلامية استجابة لاحتياجاتهم العلمية، ودعوا وسائل الاعلام والاعلان المسموعة والمرئية والمكتوبة الى التوسع في استخدام العربية الفصحى وتجنب العاميات المحلية كافة، وتبنوا مشروعا مستقبليا لتأليف المعاجم اللغوية بإعداد معجم عربي عصري شامل يعتمد على جرد النصوص العربية الفصيحة، ووضع برنامج لاستئناف العمل في اخراج المعجم التاريخي للغة العربية. وبعد مطالبتهم بتعميم الحرف القرآني في الدول الاسلامية، دعا المؤتمرون الى تكوين «المجمع الاسلامي لعلماء اللغة العربية» لتقوية الارتباط وتنسيق الجهود بينهم في البلاد الاسلامية لتطوير مستوى العربية وتعميمها بين غير الناطقين بها، وقد شارك في ذلك المؤتمر الدولي الذي اشرف على تنظيمه البروفيسور محمد اكرم سعد الدين كل من الاساتذة والدكاترة: عبد القادر فاسي الفهري، نهاد الموسى، محمد عيسى صالحية، محمد حسن باكلا، عصام نور الدين، يوسف دادو، سيد عبد المالك من نيجيريا، واحمد بسام الساعي، وعبد الله الدنان، ومحيي الدين اللاذقاني الذي القى بحثه نيابة عنه لعدم تمكنه من الحضور، ومحمد امين توفيق، واحمد خليلوفتش وسعيد هبة الله كامليفه اضافة الى باحثين من ماليزيا ونيجيريا وبروناي واندونيسيا والمملكة المتحدة وبولندا والنرويج.

جائزة أفضل ديوان حجبت والمتقدمون للجوائز الأخرى كانوا 337

جوائز البابطين توزع على مستحقيها في الإمارات

القاهرة: من جمال القصاص

جوائز

اعلنت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ان حفل توزيع الجوائز على الفائزين بها هذا العام سوف يقام في ابو ظبي في الفترة من 28 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكانت المؤسسة اعلنت اسماء الفائزين بجوائز دورتها الخامسة (دورة احمد مشاري العدواني 95 / 96)، وهم: الشاعرة نازك الملائكة جائزة الإبداع في مجال الشعر، وذلك تقديرا لدورها الرائد في الكتابة والتنظير واعمالها الشعرية والنقدية المتعددة التي اخرجت القصيدة العربية من مأزق الذاتية والفردية الى النص الجماعي الذي يأخذ بهموم الانسان، ويجسد طموحاته وآماله في التحرر والإبداع الخلاق.

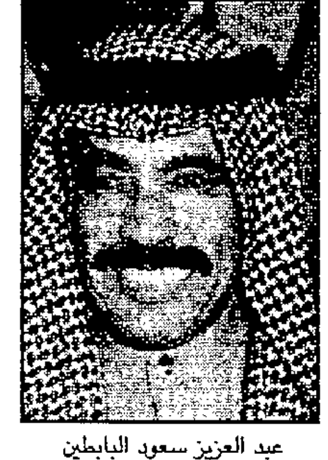
وفي مجال نقد الشعر منحت اللجنة جائزتها للدكتور صلاح فضل، وذلك تقديرا لدوره النقدي الهام في مواكبة الأعمال الإبداعية، ودراساته التطبيقية حول اصول الكتابة في النص الشعري العربي، وانفتاح رؤيته النقدية على اساليب الكتابة الشعرية المعاصرة.

وفاز الشاعر المصري محمد الشهاوي بجائزة افضل قصيدة عن قصيدته (المرأة الاستثناء). ورأت اللجنة انها تقدم نموذجا لهموم المرأة العربية في رؤية جديدة، متماسكة فنيا وفكريا.

وحجبت لجنة الجائزة جائزة افضل ديوان في هذه الدورة لان الأعمال المقدمة لا ترقى الى ما وصلت إليه الكتابة الشعرية في هذه المرحلة.

يذكر ان جائزة البابطين تقام كل عامين، وخلال العامين الماضيين فحصت اللجنة اعمال 337 مبدعا في الشعر ونقده، وقد تقدم 205 اشخاص لجائزة افضل قصيدة استبعد منهم 59، وتقدم 96 لجائزة افضل ديوان استبعد منهم 16، وتقدم 28 في نقد الشعر ولم يستبعد منهم احد، اما المتقدمون لجائزة الابداع الشعري فكانوا 8 واستبعد منهم ولحد.

تسعى جائزة البابطين من خلال هذه الجائزة التي تقام بشكل سنوي الى إثراء حركة الشعر العربي ونقده، وتشجيع التواصل بين الشعراء والمهتمين بالشعر العربي، وتوثيق الروابط بينهم، واصدرت هذا العام معجم الشعراء العرب في ستة مجلدات، وسوف يقام حفل توزيع جوائز هذه الدورة بدولة الامارات العربية في نهاية هذا العام.



عبد العزيز سعود البابطين

نازك الملائكة

قصة قصيرة



الدور

[illegible] *

لم اكن اتوقع ان تنطلق الرصاصة.. اطلاقا.. ابدا، احسست بنار حارقة تنفتح في وسط جبهتي، سمعت صوت تهتكات الجلد وخشخشات عظام الجمجمة... اكتسحت الرصاصة كل شيء امامها، سحقت تلافيف الدماغ، وعاثت فيها مكونة قناة خاصة بها في غاية الاتساق والاستقامة، وخرجت الرصاصة من الجهة الأخرى... انبعثت نافورة من الدماء غطت على عيني لم اعد ارى سوى الاحمرار ولا اسمع سوى صراخ يصم يكاد يفجر طبلتي اذني.. لا احس إلا بألم مفجع يعتصر قلبي... تمنيت ان يتوقف قلبي عن ضخ الدماء.. هي تتسرب الى الخارج من حيث لا يدري.. هل هو غبي الى هذا الحد، يطرد الدماء التي يعتمد عليها في البقاء... يقتل نفسه بنفسه ولا يعلم انه يفعل ذلك.. يا للفاجعة، صرخت فيه: توقف.. توقف.. ولم اجد استجابة سوى نبضات متسارعة والدماء.. الدماء.. وصلت الدماء الى ركبتي.. احسست بثقل فيهما.. فسقطت وانتابني الدوار.. كنت اختنق، طالما سمعت ورأيت مشاهد للاختناق طالما احسست بها وفزعت منها.. كان الاختناق اسهل مما توقعت... المشكلة او هي الصعوبة تكمن في فترة وجيزة... صغيرة، هي فقط، وبعدها تصبح الأمور سهلة وعادية.. لم اعد اتذكر سوى لحظة الاختناق الأولى مثل حلم مشوش ثم لم اعد التذكر.. اي شيء.

مسح الممثل الصاعد وجهه واطراف شفتيه.. علامات الرضى عن تلك «البروفة» صبغت محياه.. كان جالسا امام مرآة متوسطة الحجم هي الشيء الوحيد الذي اختاره بنفسه وحافظ عليه من بين كل تلك الأشياء التي تحتويها غرفته.. لا بل ومنزله، تعود الممثل الجلوس والتحدث امام المرآة كلما شغل باله دور.. كانت عالم التجريب بالنسبة له يرى فيها الصدق والحقيقة التي طالما بحث عنها.

التفت الى باب الغرفة المفتوح على الصالة ولمح انعكاس اشعة الشمس على مياه المسبح المصمم على شكل نصف قلب.. كانت زوجته جالسة تضع رجلا على رجل وتقلب في صفحات مجلة نسائية، وتستمع الى موسيقى ناعمة وضعت على صوت خفيض.. نظر اليها وهي مستغرقة في تصفح المجلة، لقد تعود على ذلك.. لم يعد منظرا مثيرا بالنسبة لها.. لم يعد يدعو للاستغراب... كانت زوجة الممثل الصاعد تتفهم محاولاته المستميتة للاستفادة من كل دقيقة... كل ثانية من وقته، ومثلما تقرأ دائما في الصحف والمجلات تلك الحوارات مع الممثلين والفنانين الذين يحرصون على ان تتفهم شريكات حياتهم طبيعة المهمة التي نذروا انفسهم لها.. هي تطبق ذلك بنجاح وتعتقد انها تقوم بالدور المثالي لزوجة فنان صاعد... بل انها على استعداد لاسداء النصح من خلال المطبوعات للاخريات في هذا الجانب اصبح موعد وجبة الغداء في المنزل الصغير جزءا طبيعيا من مشهد يستعد له رب البيت.. ولا تمتعض زوجته من المشاركة وعلى قدر استطاعتها وتخمينها للدور المطلوب.

القى الممثل الصاعد نظرة اخيرة على شكله في المرآة.. اعاد تكوين وجهه وكأنه يستعد لشيء ما لم يتحدد بعد، خرج من الغرفة، اقترب من زوجته وهي على جلستها مع مجلة اخرى.. جاءه هاجس.. كل هذا الاداء والعرق ولم تهتز.. لم تتحرك.. صار يفكر أسرع.. ماذا لو لم يع المشاهد دوره.. ماذا لو اصبح موقفه مثل موقف زوجته الآن.. وقف على رأسها متلبسا حالة عجيبة وصرخ:

ماذا تفعلين هنا اما زلت جالسة.. ماذا تفعلين هنا؟.. لقد انتهى دورك!

ابتسمت زوجته وهي مطرقة.. لم ترفع رأسها تحسبا لأي تأثير يمكن ان يحدث له «البروفة» التي توقعتها.. كرر جملته بحدة: لقد انتهى دورك.. ماذا تفعلين هنا؟ إلا انها لم تزل منكبة على نفس الابتسامة ونفس الكلمات. توجه الممثل الصاعد الى المغسلة.. قرر ان يخفف عن نفسه.. عن وجهه هذا الاجهاد.. الوهج، قرر ان يغتسل وعندما شاهد مياه المسبح الذي تطل عليه الصالة ويفصلها عنه حاجز زجاجي سولت له نفسه السباحة.. خلع ثيابه وهو يتمشى ورماها على اقرب كرسي كان بالمصادفة قرب زوجته.. ترك الباب الزجاجي مفتوحا.. وقبل ان يرمي نفسه في الماء البارد التفت الى زوجته.. واطلق تنهيدة كبيرة، ومن حيث لا يشعر زلت احدى قدميه من على حافة المسبح وارتطمت ركبته اليسرى بالحافة الحادة ولم يع إلا بالمياه حوله ودوار في الرأس.. اجتهد محاولا السباحة وهو الذي يعرفها حق المعرفة ولكن الآلام المنهكة في ركبته لم تساعده على ذلك.. صرخ بحرقة طالبا المساعدة.. قبضته اليمنى تلوح في الهواء في محاولة مستميتة للامساك بأي شيء، تناهى صوت صراخه الى زوجته في الصالة حيث كانت مسترخية.. ابتسمت بهدوء ولم تحرك ساكنا.. خفتت الصراخات رويداً رويداً ثم عم سكون مطلق لم يشبه سوى خرفشة تقليب صفحات المجلة.. طفت جثة الممثل الصاعد على صفحة مياه المسبح وحولها تراقصت بقع صغيرة من الدماء.. كان وجهه المفزوع مكسوا بزرقة داكنة ومعبرا عن الحقيقة.



* كاتب وصحافي سعودي

الرواق الرابع

تأملات في الصحافة والإعلام

صفحات من مفكرة ديناصور عربي

خلدون الشمعة

1

عندما كان يحاول البحث في اوراقه القديمة عن حسابات قديمة، تعود الى سنوات عديدة مضت او تاكلت او انتحرت مشنوقة على شجرة، او هلكت رميا بالرصاص عند الفجر، مثله في ذلك مثل المفلس كما يقولون، اكتشف دون دهشة ان الصحافة العربية حيوان خرافي اخترعه «كافكا» في احدى رسائله، دون ان يكترث حتى بان يطلق عليه اسما محددا.

2

كان هذا الحيوان الخرافي: «اللامسمى»، كما يصفه كافكا، يمتلك ذيلا ضخما.. اضخم من جسده.

وكان الذيل خشنا كالفرشاة.

كم كان يتمنى ان يضع يده على الذيل لبرهة من الزمن.

او يكنس به طبقة الغبار الكثيف والمتراكم على سطوح بعض الاعمدة الصحافية التي ترتفع هنا وهناك، معيقا القدرة على القراءة.

غير ان ذلك اضحى من قبيل المحال.

فالحيوان دائب الحركة.

والذيل يتأرجح باستمرار في هذا الاتجاه او ذاك.

ليس ثمة فرصة لكنس شيء.

3

وكان الحيوان يشبه «الكنغارو» بيد ان وجهه كان شديد الشبه بالوجه البشري. كان صغيرا، بيضويا، اسنانه وحدها هي القادرة على رسم انفعال يعبر عن شيء، سواء برزت حادة ومشرعة كالسكاكين، او تخفت وراء قناع من الوقار المصطنع.

وكثيرا ما كان يشعر ان الحيوان يحاول ان يروضه. ولهذا لم يكن يحاول ان يلعب بدوره لعبة المروض.

4

كان الحيوان هو الذي يحاول ان يروضه باستمرار. وكان يتساءل عن السبب الذي يدعو هذا الحيوان الذي لم يكن يخيف احدا، لسحب ذيله كلما حاول ان يلمسه باصابعه او باطراف اصابعه.

وسرعان ما ينتظر برهة قبل ان يحاول مرة اخرى تجربة اللمس بسرعة خاطفة.

فالاغراء باللمس دائب التلويح مع كل حركة من ذلك الذيل الافعواني الضخم والخشن كالفرشاة.

ومع ذلك كان الافعوان مدربا على المناورة والانسحاب خلسة، ايما تدريب.

لم يكن يخيف احدا.

كان مروضا اكثر مما كان يظن بكثير.

لماذا كان يخيفه اذن..؟

5

يكف عن النظر بواسطة البصر، فيكتشف بالبصيرة انه لا توجد آراء ولا توجد افكار، وانما هناك على حد تعبير صديقه الاعلامي المحترف:

«جثث بدينة، مترهلة، ثرثارة، جشعة، تصطلي تحت كل سماء».

يكتشف معدة شرهة، متفسخة، لا تكف لحظة عن الالتهام والمضغ والاجترار.

6

ثمة خطان كما يريد فيلسوف مافون كان يعجب به دائما:

اذا كان المرء ماخوذا بالحياة الروحية، فإنه يفترض افتراضات متعددة تصل الى حد الاعتقاد بالارواح الشريرة والسحر الاسود، والاشباح، والبحث عن الكنوز عن طريق حفر الارض التماسا للعثور على ثروة مطمورة خلفها قرصان او ولي في غابر الزمان.

واذا كان ماخوذا بالحياة المادية، فإنه لا بد ان يصل الى التفكير بواسطة معدة ترهلت بفعل التخمة والامتلاء.

او لعله سيفكر بمعدة خاوية.

والمفارقة انه لا المعدة المترهلة تفكر، ولا المعدة الخاوية.

7

«هوبز» فيلسوف القرن السادس عشر الذي كتب كتابه الشهير «اللوياثان»، وهو اسم حيوان اسطوري شبه به الدولة، تساءل قبل ثلاثة قرون:

لماذا تفوقت سلطة الطبيعة، سلطة النمل والنحل، على سلطة الانسان؟

لماذا يخفق الناس في التعاون كالنمل والنحل؟

ان النحل لا يتنافس داخل الخية الواحدة.

كما ان النحلة لا تمتلك الرغبة في حمل الاوسمة.

ان اتفاق النحلة والنحلة الاخرى اتفاق طبيعي، اما اتفاق البشر فهو اتفاق مصطنع، اتفاق تعاقدي.

هل كان «هوبز» يتحدث عن البشر ام يشير الى ما سيؤول اليه حال الاعلاميين العرب..؟

8

عندما قرأ الفيلسوف الالماني نيتشه الفلسفة اليونانية القديمة كانت عبارة سقراط:

«اعرف نفسك» التي نقلها افلاطون في محاوراته، تثير غضبه بقدر ما تثير استياءه.

ولهذا فقد تساءل اكثر من مرة، عن السبب الذي يجعل سقراط، عراب الفلسفة، يطالب بمعرفة النفس.

هل كان يريد بكلامه عن معرفة النفس ان يقول ان على المرء ان يفترض امكانية ان يكون محايدا تجاه نفسه، وان يعرفها من موقع الحياد..؟

هذا الموقع، موقع الحياد، سخر منه نيتشه لانه كان يعلم حق العلم ان من المستحيل ان يبني الانسان افكاره على قاعدة من المنطق المجرد عن العاطفة وخصوصا عندما يتعلق الامر بالذات.

وبعبارة اخرى فعندما يكون الامر متعلقا بامك وابيك، او قل اهلك ووطنك، فإن من العبث الكلام عن حياد مزعوم.

كيف يمكن ان ننظر الى قضية الحياد الصحافي اذن..؟

هل يمكن ان يكون الاعلامي محايدا؟

تاريخ ما أهمله تاريخ الصحافة العربية (2.2)

عقوبات قانون المطبوعات العثماني تسري على صاحب المطبعة ومؤلف الكتاب ومحرر المجلة

لندن: «الشرق الأوسط»

في القسم الاول من «تاريخ ما اهمله تاريخ الصحافة العربية» استعرضنا بعض جوانب قانون المطبوعات العثماني الذي كان مطبقا في البلاد العربية. وفي ما يلي القسم الثاني الذي يلقي مزيدا من الاضواء على الموضوع.

كان مراقب المطبوعات العثماني - كما اشرنا - ينفذ بالصحافي عقوبة الضرب المبرح، اذا رأى انه اشتط في الخروج على قانون المطبوعات.

وكان الصحافي ملزما بموجب قانون المطبوعات العثماني نفسه بلصق طوابع المراقبة على الكمية التي يطبعها من كل عدد يصدره. فلا يحق له ان يطبع ويوزع الا كمية موازية لعدد الطوابع التي يكون المراقب قد زوده بها.

ومن الجدير بالذكر ان قانون المطبوعات العثماني الآنف الذكر صدر في عام 1909 اي في عهد الحريات. وهو يعتبر ثاني قانون من نوعه، يصدر في عهد الخلافة العثمانية، ويرمي الى تنظيم الشؤون الصحافية.

وقد وضع الاسس الرئيسية للعمل الصحافي، وشروط ممارسته وحدوده. وفي ما يلي اهم محتويات هذا القانون.

1 - المدير المسؤول

على كل صاحب صحيفة ان يعين مديرا مسؤولا عنها، قد يكون هو نفسه او شخصا آخر. ويشترط في المدير المسؤول ما يلي:

- ان يكون من التبعية العثمانية.
- غير محجور عليه او محروم من الحقوق المدنية.
- غير محكوم لسوء اخلاقه.
- ان يكون مأذونا من المكاتب العالية او مجازا بالدرس (المقصود ان يكون حاصلا على مؤهل علمي).

2 - التأمين

يجب تأمين مبلغ خمسمائة ليرة ذهبية في دار السعادة (اي العاصمة) وخمسين ليرة ذهبية في الولايات. وتستثنى من موجب تأدية رسوم التأمين، الصحف التي كانت تصدر قبل صدور هذا القانون.

3 - الترخيص

على كل راغب في اصدار صحيفة، ان يرفع الى الوالي بيانا موقعا منه ومن المدير المسؤول يتضمن المعلومات الآتية:

- عنوان الصحيفة او الرسالة الدورية.
- مكان الصدور.
- موضوع الجريدة واتجاهها.
- مواعيد الصدور.
- اسم صاحب الترخيص ولقبه وعمره ومحل اقامته وجنسيته.
- اسم المدير المسؤول ولقبه وعمره ومحل اقامته وجنسيته.
- لغة الصحيفة.

عندئذ يعطى الترخيص او الامتياز دون شرط. اما اذا صدرت الصحيفة قبل تقديم هذا البيان فيغرم صاحبها من خمسة الى خمسين ذهبية مع تعطيلها. وعند التكرار تزاد الغرامة من عشرة الى مائة ذهبية او الحبس من 24 ساعة الى شهر.

4 - ملكية الصحيفة

الصحيفة هي ملك صاحبها وله حق التصرف بها بيعا الى الغير.

وعند وفاة المالك تنتقل ملكيتها الى ورثته الشرعيين، واما في حالات انتقال الملكية هذه فيفترض تقديم بيان بالامر الى الوالي.

5 - الإيداع

يجب ارسال نسختين من الصحيفة موقعتين من المدير المسؤول فور صدورها، الى كل من المدعي العمومي والى الموظف الاعلى التابع لوزارة الداخلية في محل الصدور، وذلك تحت طائلة العقوبة.

6 - بائع الصحف

على بائع الصحف ان يستحصل على بيان (علم وخبرة) من دائرة الشرطة، فيقيد اسمه وعنوانه على دفترة خاص، دون اي رسم.

ولم ترد شروط خاصة للاستحصال على هذا الترخيص. ويحق للبائع المناداة بصوت عال، مع الامتناع عن استعمال عبارات منافية للحشمة وتسبب الهياج العام.

. . . . . .

وينص الباب الاول من قانون المطابع العثماني الصادر في عام 1909 على ما يلي:

المادة 1 - لا يمكن لأحد ان يؤسس مطبعة قبل ان يتقدم ببيان يتضمن اسمه ومحل اقامته وشركاءه المساهمين معه ومحل اقامتهم وباي لغة يطبع. يقدم الطلب من اسطنبول الى وزير الداخلية، وفي خارجها الى الحكومة المحلية.

المادة 2 - كل صاحب مطبعة اذا غير مكان المطبعة يلزمه ان يخبر الحكومة تحريريا.

واذا تغير صاحب المطبعة على الصاحب الجديد قبل ان يسلمها تقديم البيانات اللازمة.

وعند وفاة صاحب المطبعة على الورثة ان يقدموا البيان خلال خمسة عشر يوما.

واذا كان الوارث صغيرا محجورا عليه، على الوصي ان يسرح بتقديم البيانات اللازمة.

المادة 3 - كل من يؤسس مطبعة ويطبع فيها الكتب والمجلات والاوراق السائرة والبطاقات وغيرها من غير رخصة تقفل مطبعته، ويدفع غرامة خمسين ليرة ذهبية.

المادة 4 - لا حاجة الى اخذ رخصة لطابعي الكتب والمجلات العلمية والفنية والادبية والصناعية. الا انهم مطالبون بارسال نسختين عقب الطبع في اسطنبول الى ناظر المعارف والداخلية، وفي الولايات لادارة المعارف والحكومة والمحلية.

واذا كانت المؤلفات دينية فلا بد ان ترسل منها نسختان اخريان الى دار الفتوى. وفي مخالفة هذا غرامة من ليرتين ذهبا الى خمس ليرات ذهبا.

المادة 5 - كل من يقع منه تزوير في اسمه او مكان المطبعة يغرم بعشر ليرات ذهبا الى خمس وعشرين ليرة ذهبا.

المادة 6 - المصاحف الشريفة واجزاء القرآن والاحاديث النبوية لا يمكن طبعها الا بعد الحصول على ترخيص بالطبع من شريعة الاسلام باسطنبول ومن مجلس المعارف بالاشتراك مع القاضي والمفتي في الولايات. ولا بد من الحصول على ختم التصديق من الهيئتين قبل التوزيع.

وكل طبعة خالية من الموافقة تصادر حالا من المطبعة. ويغرم صاحب المطبعة من 25 ليرة ذهبا الى 50 ليرة ذهبا.

المادة 7 - المخالفات المذكورة في قانون المطبوعات وعقوباتها تسري ايضا على مؤلفي الكتب ومحرري المجلات.

برج مراقبة

فالدهايم: ملف مفتوح

كتاب يكشف خلفيات قضية فالدهايم

دور تلفيقي لعبه الإعلام الغربي

يصدر في لندن قريبا كتاب «قضية فالدهايم: قصة تلفيق اعلامي» للصحافي الاسترالي الاصل هنري جيفورد.

وتكمن اهمية الكتاب المذكور في الجهد الذي بذله الكاتب في تعقب قصة فالدهايم وعلاقته بالنازية، والدور الذي لعبه الاعلام الغربي في صناعتها.

وتبدأ القصة في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) 1987 حين زعم مؤرخ يوغوسلافي يدعى روشان بلينشا انه يملك حقائق دامغة تثبت تورط الرئيس النمساوي الاسبق كورت فالدهايم في اعمال قمع ضد مواطنين يوغوسلاف ويهود خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد تحدث بلينشا عن حقائق دامغة تدور حول وثيقة نشرتها مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الصادر بتاريخ 1987/1/29 وهي عبارة عن برقية ارسلت في يوليو (تموز) عام 1942 من الضابط فالدهايم الى قيادة الجيش الالماني عبر المجموعة الالمانية التي كانت ترابط في جبل كوزارا وسط يوغوسلافيا، تطلب السماح بترحيل 4224 اسيرا الى السجون النازية. وتشير البرقية المذكورة الى ان من بين الاسرى عددا كبيرا من اليهود الذين قتلوا قبل التعذيب وبعده.

آنذاك جاء الرد الاول على المؤرخ بلينشا من احد مسؤولي الارشيف الرئيسي في زغرب (التي كانت مدينة يوغوسلافية قبل ان تصبح عاصمة لكرواتيا). وقد ذكر تلك المسؤول ان الوثيقة التي جرى الحديث عنها غير موجودة.

وعندما اعلن بلينشا ان الوثيقة موجودة في ارشيف بلجراد، طلبت منه اللجنة الدولية للمؤرخين احضارها ولكنه لم يفعل.

الرد الثاني تولته لجنة المؤرخين الدوليين، حين ارسلت المؤرخ الالماني الغربي مانفريد ميسر شميت الى زغرب للبحث عن اصول الوثيقة التي نشرتها «دير شبيجل» لكنه لم يجدها ولم يعثر في ارشيف زغرب على ما يدين فالدهايم.

وعندما سئل عن وجود الوثيقة في بلجراد اجاب شميت ساخرا ان بلينشا يقول ان الوثيقة في بلجراد وقد يقول غدا انها في الجبل الاسود.

واما الرد الثالث فقد تمثل في تعقيب رئيس تحرير دير شبيجل نفسه على المذكرة التي نشرتها مجلته، فقد اشار الى ان الارقام الواردة فيها خاطئة وانها ربما تكون قد ارسلت بشكل شفوي مما يعرضها لامكانية الوقوع في الخطأ.

واما الرد الرابع فتمثل في نشر الصحف الغربية تفاصيل الازمة الجديدة التي يتعرض لها فالدهايم وتصوير بعضها للأمر وكأنه انتقام شخصي بطله المؤرخ اليوغوسلافي لانه لم يحصل على مركز متقدم في اللجنة الدولية للمؤرخين بحيث اختير كشاهد فقط وليس كمقرر.

واما الرد الخامس فقد جاء من داخل النمسا نفسها حيث اعد ستة من المؤرخين العسكريين وثيقة تاريخية مفصلة من مائتي صفحة، قدمت الى الحكومة، تبرئ ساحة فالدهايم وتنفي عنه تهمة الاشتراك في تنفيذ او اصدار اوامر ترحيل مدنيين الى معسكرات الاعتقال النازية.

واما الرد السادس فمصدره فالدهايم نفسه، اذ ظهر على شاشات التلفزيون النمساوي اكثر من مرة لينفي تورطه الشخصي في الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب، قائلا انه لا يتحمل اي جانب من المسؤولية الاخلاقية عن جرائم النازية.

واما الرد السابع فقد جاء على لسان مسؤولين نمساويين اكدوا على عدم وجود مسؤولية شخصية يتحملها فالدهايم. وقد اشار المستشار النمساوي فرانيتسكي آنذاك ان البحث في سلوك فالدهايم الشخصي بلا ادلة معقولة يعتبر تجاوزا غير مقبول.

يبقى الرد الاخير والاقوى وهو التأكيد الذي اعلنته لجنة من المؤرخين والخبراء اليوغوسلاف ببراءة فالدهايم. وقد اصدرت اللجنة آنذاك بيانا اعتبرت فيه ان الوثيقة المزعومة باطلة، وان على المحاكم المختصة معاقبة مروجيها.

جريدة فرنسية تتذكر بدعوى قديمة منسية

مواجهة جارودي ليست الأولى ولا الأخيرة

المواجهة القضائية التي اثارها كتاب روجيه جارودي الاخير حول الصهيونية، ليست المواجهة الاولى ولن تكون الاخيرة.

هذا ما اشارت اليه جريدة «الكنار لنشينيه» الفرنسية التي ذكرت بالقضية التي سبق ان رفعها ضده البارون دي روتشيلد رئيس مجلس الجالية اليهودية في فرنسا وذلك في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان.

وتؤكد الجريدة ان سبب القضية يعود الى انه نشر اعلانا مع اثنين من رجال الدين الفرنسيين هما الأب ميشال لولون والأب اتيان ماثيو على صفحة كاملة من جريدة «لوموند» يوم 17 يونيو (حزيران) 1982، اي خلال الغزو الاسرائيلي للبنان والحصار الذي تعرضت له بيروت.

ولكن هذه الصفحة الاعلانية لم تكن كغيرها من الاعلانات مجرد شعارات سياسية تؤيد موقفا معينا، ولكنها كانت عبارة عن حملة فكرية مركزة تهاجم كل دعاوى اسرائيل من اساسها.

وقد استند روتشيلد في دعواه على فقرة لا تزيد على ثلاثة اسطر من البيان الذي ملأ صفحة كاملة تقول:

«.. وهكذا تصور اسرائيل علاقة اليهود بابراهيم على انها علاقة عنصرية تقوم على فكرة وحدة العرق والدم الواحد».

وقد طالب روتشيلد آنذاك بتطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون سبق ان صدر في فرنسا ضد التفرقة العنصرية، وهو يعتبر اي محاولة للتفرقة يقوم بها فرد او مجموعة من الناس بسبب الدين او العنصر او اللون، يعتبرها جريمة يعاقب عليها القضاء. وكان جارودي قد ذكر في كتابه «بين الاسطورة الصهيونية والسياسة الاسرائيلية» بالكلمة التي القاها بن جوريون في عام 1937، ورسم فيها تصوره لحدود دولة اسرائيل. قال بن جوريون:

«ان حدود اسرائيل التاريخية تصل في الشمال الى الليطاني ووسط سورية بحيث تشمل حمص وحماة».

وكان بن جوريون يسمي كل ما هو غرب نهر الاردن باسم اسرائيل الغربية. اما اسرائيل الشرقية فهي شرق الاردن حاليا. والى الجنوب تشمل (ارض اسرائيل التاريخية) سيناء بكاملها. وهو يؤكد حكاية من الفرات الى نهر مصر، مع خلاف بين من يقول ان نهر مصر هو نهر النيل، ومن يقول ان المقصود بنهر مصر هو وادي العريش فقط.

ومما اورده جارودي في كتابه ان مارتن بوبر، احد اكبر الفلاسفة الصهاينة، كتب الى غاندي في العشرينات يشرح له فيها الفكرة الصهيونية ويهيب به ان يقف الى جانب حقوق الانسان وصراعه ضد التفرقة العنصرية، طالبا منه تبني الدعوة الصهيونية لتجميع اليهود في وطن خاص بهم في فلسطين.

وقد رد غاندي على مارتن بوبر بعدد من الرسائل التي اشار فيها الى انه قام بمحاربة التفرقة العنصرية سواء في جنوب افريقيا او في الهند، وانه بالتالي يفهم فقط ان على اليهود ان يحاربوا التفرقة العنصرية ضدهم في كل دولة يعيشون فيها، بحيث يتمتعون بالمساواة في هذه الدولة.. ولكن لا يفهم ابدا فكرة تجميع يهود العالم في قطر يسكنه شعب آخر هو الشعب الفلسطيني.. كما انه لا يفهم كيف يمكن تبرير فكرة احتلال فلسطين.

الصحافة البريطانية ومعارك شمال العراق

قصة عادل.. عفوا «عاطل» البغدادي

كيف غطى الصحافيون العالميون الاحداث الاخيرة في شمال العراق..؟ او بالاحرى كيف وصلوا الى مناطق العمليات العسكرية..؟ هذا السؤال الذي يشير الى الصحافيين تحديدا لا يشمل الصحافيين العاملين في التلفزيون. ذلك ان المشكلة، كما يوضح ديريك براون الصحافي البريطاني الذي يكتب في «الجارديان» هي انه ما لم يكن الصحافي منتميا الى الشبكة التلفزيونية المعروفة باسم «CNN» فإن امامه الكثير من عمليات التعذيب التي عليه مواجهتها على ايدي الملحقين الصحافيين العراقيين في العاصمة الاردنية عمان.

ويشير ديريك براون الى السيد حميد الذي يلوح من نافذة غرفته في السفارة العراقية بعمان ولكنه يختفي وراء الستائر عندما يحاول الصحافي الغربي الذي يعمل في الصحافة اليومية الاتصال من اجل السؤال عن مصير طلبه حول الحصول على تأشيرة دخول.

كما يشير الى ان الجواب الذي كان هؤلاء الصحافيون يحصلون عليه لم يكن الرفض بل التأجيل.. ففي الغد سيحضر السيد حميد الذي سيحل الموضوع. وعندما يأتي الغد يحال الموضوع الى الغد مرة اخرى وهكذا دواليك.

ولا يجد ديريك براون في سلوك السيد حميد اختلافا عن سلوك الملحق الاعلامي السابق عادل ابراهيم والذي يقال ان السلطات الاردنية ابعدته لعلاقته باضطرابات الخبز.

فعادل ابراهيم الذي اطلق عليه الصحافيون اسم «Idle» اي عاطل بدلا من اسمه «Adel».. كان على حد رأي الصحافي البريطاني مولعا بالتأجيل. فتأشيرة الدخول التي يعد بالحصول عليها، لا بد ان تصدر من السلطات العراقية غدا.. ولهذا فإن هذا الغد لا يأتي ابدا.

واما الاستثناء البارز من هذا النوع من المواقف فهو من نصيب «ارنت» المراسل الشهير لشبكة «سي. ان. ان» الاميركية الذي لمع نجمه خلال «عاصفة الصحراء». فهو - على حد تعبير ديريك براون - يجد ابواب العراق مفتوحة امامه.. وقد استطاع ان يفتح الباب على مصراعيه في هذه المرة عندما قدم مقابلة مع طارق عزيز.. على الهواء!

يتساءل براون اخيرا: هل للصحافة امل في منافسة التلفزيون؟

عرب وعجم


احمد الابراهيم — فاروق الباز

● الدكتور فاروق الباز مدير مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن الاميركية يزور حاليا اليمن لبحث قضايا متعلقة بالبحث العلمي والاستكشافات المعدنية والمسح الجيولوجي في اليمن.

● الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم راس الخيمة وقائد لواء بدر الثاني رعى امس المهرجان الذي اقامته جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي برأس الخيمة.

● مارسيلو كامبوس، سفير جمهورية المكسيك في الرياض وجه الدعوات لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار مسؤولي وزارة الخارجية السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمنزله مساء يوم الاثنين المقبل بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمكسيك.

● ناصر العساف السفير السعودي لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ودوقية لوكسمبورج وجه بطاقات الدعوة لكبار رجال الحكومة واعضاء الاتحاد الاوروبي ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى بلجيكا ورجال الاعمال والاعلام وذلك لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام في قاعة الامم بفندق شيراتون في بروكسل ظهر يوم الجمعة المقبل الموافق 20 سبتمبر (ايلول) الحالي بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

● احمد الابراهيم سفير دولة الكويت في بروكسل يقيم في مقر اقامته في ايكل حفل توديع على شرف الدبلوماسي الكويتي نياب الرشيدي الذي انهى مهمته في العاصمة البلجيكية ويعود الى ديوان وزارة خارجية بلاده.

● العقيد الركن محمد عبد الله صالح قائد قوات الامن المركزي اليمنية يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية يجري خلالها بعض الفحوصات الطبية.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي رئيسة جمعية الاتحاد النسائية في الشارقة رعت في مقر الجمعية محاضرة دينية بعنوان «فضل التوكل على الله» حضرها عدد من اعضاء الجمعية والمهتمين.

المراكز الثقافية الفرنسية تذكر بكنوز لبنان المنسية

بيروت: من سوسن الأبطح

من اجل احياء التراث والتذكير بالاماكن التاريخية اللبنانية المنسية، تحيي المراكز الثقافية الفرنسية الموجودة في العاصمة بيروت وبقية المناطق مجموعة من النشاطات الثقافية والفنية ابتداء من السابع عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي تحت عنوان «شهر التراث في لبنان».

وتتمحور النشاطات على اختلافها حول هدف واحد هو انعاش الذاكرة ولفت الانظار صوب المواقع الاثرية الاقل شهرة، كما ستعنى خصوصا بما اسمته «صروح وتجهيزات عامة» وستتضمن ثلاث محطات رئيسية.

في البدء معرض لصور فوتوغرافية بالالوان تعرض مشاهد لصروح عمرانية ذات قيمة اثرية مهمة، تعود الى الفترة ما بين القرنين الثالث عشر والتاسع عشر. يفتتح المعرض الذي يضم 70 صورة مكبرة في السابع عشر من الشهر الحالي ويستمر حتى الرابع من اكتوبر المقبل في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. والى جانب هذا المعرض الفوتوغرافي معرض آخر للفن التشكيلي تحت عنوان «التراث من منظار الفنانين» للفنان حبيب بونافع.

وخلال الأشهر الستة المقبلة سينتقل معرض الصور الفوتوغرافية في المراكز الثقافية الفرنسية الموجودة في المناطق ليعرض في كل من الشوف - دير القمر، جونيه النبطية، صيدا، صور، طرابلس وزحلة.

وتتضمن التظاهرة ايضا اربع حفلات موسيقية كلاسيكية يحييها عازف الجيتار الفرنسي جيرار ابيتون وستقام في اماكن اثرية ذات نكهة مميزة وهي: باحة دير البلمند (شمال لبنان)، الصالة المملوكية في قلعة جبيل، قصر دبانه في مدينة صيدا، ورواق محفور تحت الأرض في كسارة الموجودة في منطقة البقاع.

ويرافق هذه النشاطات صدور كتاب «مشاهد من التراث» الذي تنشره جاليري ريشارد شاهين. وهو المجلد الأول في مجموعة ستضم ثلاثة كتب يصدر الثاني منها في العام المقبل تحت عنوان «السكن المقوى والهندسة الدينية»، فيما يحمل الجزء الثالث الذي ينتظر صدوره عام 98 اسم «منازل عتيقة وبيوت خاصة».

وقد وعد عدد من المسؤولين في وسائل الاعلام اللبنانية المكتوبة، والمسموعة والمرئية بالتعاون من اجل انجاح التظاهرة وتشجيع اللبنانيين على التعرف بشكل افضل على مواقعهم الاثرية من خلال التذكير بالكنوز المنسية على الأرض اللبنانية. كما أعرب المنظمون لهذه التظاهرة عن املهم في ان تكون فاتحة نشاطات سنوية تتم في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

موقع أثري في لبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لقد بذلت كل جهودي لأن اموت قبل ان ينشر هذا الكتاب عني».
(اسقف كانتربري السابق عن سيرة حياته الصادرة مؤخراً)

● «سيكون جهاز أمن الجامعات هو الجهاز الأمني رقم 11 الذي يعلن عن تشكيله في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ قدوم السلطة الفلسطينية».
(د. حنان عشراوي - وزيرة التعليم العالي للسلطة الفلسطينية)

● «انني لست ذكية في التستر على علاقاتي الغرامية. حاولت خمس مرات وانفضحت خمس مرات. وجدت الآن ان الأفضل بالنسبة لي ان انصرف لقراءة الكتب».
(الممثلة ديانا كويك)

● «نحن في طريقنا لتصوير مظاهرة شعبية لن تحدث بدون وجودنا نحن المصورين الصحافيين!».
(مصور صحافي)

● «نحن غير مستعدات للتضحية بتراثنا من اجل حفنة نقود من العملة الاجنبية. سنضحي بحياتنا من اجل كرامة بلدنا».
(الزعيمة النسائية الهندية شاشيكالا عن عزمها حرق نفسها اذا سمحوا بمباريات الجمال في الهند)

● «تصاميم الموضة بالنسبة للمصممين الايطاليين لا تنصب على الحصول على ازياء جميلة وإنما تنصب على الحصول على الفلوس».
(مصمم الازياء جف جرفن)

● «لدينا سمكات اكبر نحن مشغولون بطبخها. الاكراد ليسوا سمكة كبيرة».
(مسؤول اميركي عن الموقف في شمال العراق)

● «الهجوم الاميركي بالصواريخ كان مجرد جزء من الحملة الانتخابية لبيل كلينتون».
(مسعود البارزاني)

● «سنحارب مستوردي اكل القطط والكلاب... هناك محلات مملوءة باكل القطط والكلاب. وهي غير القطط والكلاب التي يحاول الحرس البلدي ان يقضي عليها، بل هي قطط وكلاب مستوردة من الخارج».
(معمر القذافي)

● «عيب علينا ان نتصرف هكذا. اين الديمقراطية؟ اين الاخلاق اليهودية؟».
(الوزير الاسرائيلي تسامي هنجبي عن ضرب نائب في الكنيست)

تدريب باكستانيين في مركز للطيور بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ المركز الطبي لبحوث الطيور في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة بتدريب عدد من العاملين في الصندوق الدولي للطبيعة في باكستان على برنامج نظام المعلومات الجغرافية وذلك ضمن التعاون بين المركز والصندوق لحماية البيئة وتبادل الخبرات والمعلومات.

وذكر مختار احمد شودري رئيس الصندوق أن المركز الوطني لبحوث الطيور في ابوظبي يخطو خطوات واسعة وكبيرة في مجال تربية طيور الحباري.

واضاف الدكتور شودري الذي قام بزيارة للمركز ان المركز الوطني لبحوث الطيور لديه الامكانيات والقدرات الكافية لحماية هذه الاصناف المهددة بالانقراض. وهذه الامكانيات لا تتوفر الا في بعض الاماكن القليلة من العالم.

ويذكر ان نظام المعلومات الجغرافية «جي. إي. اس» وهي من احدث نظم التكنولوجيا المتطورة التي تعمل على اجهزة الكومبيوتر القوية تسمح بتخزين جميع انواع البيانات البيئية مما يسهم في فهم العلاقات المعقدة بين الاحياء البرية وبيئاتها.

مدينة أبي الجعد سبقت إلى تكريمه

معهد العالم العربي في پاريس يكرم الفنان المغربي الراحل أحمد الشرقاوي

الرباط: من سعيدة شريف

ابتداء من 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيكرم معهد العالم العربي في باريس الفنان التشكيلي المغربي الراحل احمد الشرقاوي الذي يعتبر احد مجددي الفن التشكيلي المغربي، والذي يستمد قوته من الواقع المعاش.

وكانت مدينة ابي الجعد في المغرب قد نظمت اول من امس ندوة فنية وثقافية حول الشرقاوي وذلك بمشاركة كل من ادمون عمران المالح وعبد الكبير الخطيبي وابراهيم العلوي والحبيب المالكي.

وعن هذا الفنان الذي اثر على ميلاد الفن التشكيلي بالمغرب يقول الفنان والناقد التشكيلي الفرنسي بول كلي «ان الشرقاوي يعرف دونما تكلف كيف يعزف الالوان التي تشكل لوحاته لحناً يتحكم فيه كما يريد. وبذلك اعطى الدليل على ان العالم ليس مبنيا على ايقاع النفس بل مبني على الاستلهام في انطلاقه بحنانه وصفائه ورقته.

وقليلا ما يساهم المزاج والاحساس في المساعدة على تفهم لغز الحياة وطبيعتها، وهذه الجولة عبر الجبهة الاخرى من المجهول يعيد فيها الفنان رمزيا حركة التوالد العضوي الاصيل».

والفنان احمد الشرقاوي من مواليد مدينة ابي الجعد سنة 1934، هاجر الى باريس وحصل على دبلوم مدرسة الفنون والمهن سنة 1956، ثم اشتغل الى جانب كبار الفنانين الاكاديميين الفرنسيين ، وهذا جعله يستأنس ويحتك بالاتجاهات الطليعية للفن الاوروبي في الخمسينات، مما مكنه من خلق مزيج بين ما اكتسبه وما كان يحمله من تصورات واحاسيس وافكار استمدها من مسقط رأسه (مدينة ابي الجعد)، فظهر بذلك اتجاهه الفني. وفي سنة 1961 رحل احمد الشرقاوي الى بولونيا ليلتحق باكاديمية فارسوفيا، حيث عمل على تطوير اسلوبه في الرسم والاستفادة من الكتابة الحروفية والرموز التي تعتبر المدارس البولونية سباقة اليها، لينتقل بعد ذلك الى توظيف العلامة داخل اللوحة، الشيء الذي منحه الامتياز في عالم الفنون التشكيلية. وبحلول سنة 1967 رحل الشرقاوي في سن مبكرة دون أن يمهله القدر انجاز عمله الذي بدأ يستلهم فيه الآثار الادبية التي اكتشف من خلالها مصدرا جديدا للابداع والرؤيا الفنية المتميزة.

استخدام التكنولوجيا لنشر اللغة الديموطيقية

القاهرة: من خالد جودة

قرر المؤتمر السادس للغة الديموطيقية، وهي احدى اللغات المصرية القديمة، الذي اختتم اعماله في القاهرة اخيراً الاهتمام بتبادل المطبوعات والمقالات في هذه اللغة بين دول العالم، وتكوين شبكة اتصالات على احدث النظم والاساليب التكنولوجية تضم قوائم بالبحوث التي تم نشرها حول هذه اللغة والجامعات التي تدرس الخط الديموطيقي واعداد الدارسين لها، وتقديم منح للدارسين المصريين للغة الديموطيقية وتبادل الدارسين بين مصر ودول العالم.

كما قرر المؤتمر برئاسة الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر منح الدارسين المتفوقين جوائز من المجلس الاعلى للآثار. كما قرر المشاركون عقد المؤتمر السابع في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك عام 1999.

ويذكر ان اللغة الديموطيقية هي احدى اللغات المصرية القديمة وتدرس حاليا في 25 جامعة عالمية، وقد شارك في المؤتمر السادس عدد من هذه الجامعات من ايطاليا والمانيا وبلجيكا وهولندا.

البريد الإلكتروني أكثر الخدمات انتشارا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من انتشار وتوسع الاستفادة الاردنية من خدمات شبكة المعلومات العالمية «انترنت» فان البريد الالكتروني ما زال اكثر الخدمات انتشارا على الشبكة في الاردن.

وتستفيد اكثر من 1800 شركة اردنية بشكل مبدئي من خدمة الانترنت، وبدأت المؤسسات الحكومية الاردنية على التوالي بالدخول الى هذه الشبكة من خلال الربط الذي يقوم بانجازه المركز الوطني للمعلومات في عمان. وهناك اكثر من شركة وسيطة تقوم بتقديم الخدمات المكملة للانترنت في الاردن، ومنها شركة «سايبر نت» وشركة «غلوبال ون - سبرنت الاردن» بالاضافة الى شركة «عرب نت» التي تعتبر من اكبر الشركات في العالم العربي ومقرها لندن، وتقدم خدمة الانترنت حالياً الى كل من السعودية ومصر والكويت وغيرها من الدول العربية.

وقال بشار دحابرة من «سايبر نت» ان البريد الالكتروني «E-Mail» من اكثر الخدمات الشعبية على الشبكة في الاردن، حيث يتم من خلالها ارسال الرسائل بسهولة عبر جهاز الكومبيوتر الى اي شخص آخر على هذه الشبكة وبزمن يعد بدقائق قليلة. كما تسمح هذه الخدمة للمستخدم باستعراض الملفات النصية والرسومية والصوتية بطريقة متفاعلة، هذا بالاضافة الى خدمة نقل الملفات.

ويلاحظ القائمون على الشركات الوسيطة في تقديم خدمات الانترنت في الاردن ان هناك اقبالاً ملحوظاً من المواطن الاردني على الاستفادة من خدمات هذه الشبكة، وان هذا الاقبال «غير متوقع».

وقال دحابرة، ان عدد المشتركين من الافراد زاد عن الالف شخص، وان عددهم في ازدياد مستمر يومياً، ويشمل كل القطاعات التجارية والعلمية والطلابية، وان هذا الاهتمام مؤشر لادراك المواطن الاردني لاهمية خدمات «انترنت» عالمياً.

وتقوم الشركات المعلوماتية الاردنية بتدريب الراغبين بالاشتراك في الشبكة على كيفية استخدامها وبدأت تظهر الشركات المختلفة التي تقوم بعمليات التدريب هذه وبأقل التكاليف.

المدرسة «النظامية الخاصة» تستعد لإبرام عقود تعاون مع مؤسسات تربوية عالمية

جدة: «الشرق الأوسط»

تستعد المدرسة النظامية الخاصة للبنين في جدة المملوكة للمؤسسة النظامية للتعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية التي يتركز نشاطها في مجال انشاء المدارس والمعاهد المتخصصة وادارتها لاجراء اتصالات مع مؤسسات تربوية عالمية في اوروبا واميركا لتوقيع عقود تعاون معها في مجال تخصصها.

وقال مدير عام المؤسسة والمشرف على المدرسة الابتدائية علي ابراهيم السلوم ان الهدف من اجراء الاتصالات مع المؤسسات التربوية العالمية يدخل ضمن اهداف المؤسسة في تقديم خدمة تعليمية جديدة لمنسوبيها من الطلبة سواء بالاحتكاك المباشر او نقل الخبرات.

وذكر ان تركيز مؤسسته سينحصر في السنوات الخمس المقبلة على المدرسة الابتدائية التي ستنطلق نشاطاتها التعليمية مع بداية العام الدراسي في السعودية.

وقال ان هناك خططا للتوسع لكنها تتوقف على مدى استحسان اولياء الامور للخدمات التي تقدمها المدرسة والتي ذكر انها تختلف عن الاسلوب التقليدي المتبع حاليا في المدارس الخاصة. وقال ان للمدرسة هيئات مكتبية تضم نحو 2000 كتاب متنوع اختيرت بما يتناسب وعمر دارسي المرحلة الابتدائية، بالاضافة الى معامل للغة الانجليزية وتعليم الكومبيوتر، واعتبر الاثنين على درجة من الاهمية لجيل المستقبل لتهيئته للتكيف مع متطلبات العمل الحديثة.

واشار المشرف على المدرسة النظامية الخاصة الى انه تم الاتفاق مع المستشفى الالماني في جدة على ايفاد استشاريين في معظم التخصصات للقيام بزيارات دورية للمدرسة للكشف على الطلاب للتأكد من سلامتهم الصحية.

وثمن دور وزارة المعارف السعودية في دعم القطاع الخاص وتهيئة عوامل النجاح له، وقال ان الوزارة تضع كل خبراتها الفنية والادارية في خدمة العملية التربوية التعليمية.

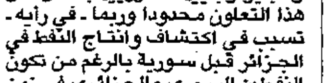
تعاون جيولوجي بين أوروپا الغربية وسورية

دمشق: من نضال معروف

اعلن البروفسور جان ديركور رئيس برنامج احواض التيتس ومشروع المطابقة الجيولوجية انه سيجري لأول مرة وضع دراسات جيولوجية عن سورية. واكد ان فريقا جيولوجيا سيقوم بجولة ميدانية لمراقبة ودراسة الوضع الجيولوجي السوري.

وجاءت تصريحات ديركور في اختتام اعمال الندوة العلمية لمشروع 343 الجيولوجي التي عقدت في دمشق اخيرا، والتي شارك فيها ثلاثة باحثين عرب وتسعة باحثين اجانب الى جانب عدد كبير من الباحثين والجيولوجيين وبعض المؤسسات السورية ذات الصلة.

واضاف ديركور أن سورية اختيرت كمكان لعقد الندوة بتشجيع من اليونيسكو، وهي ندوة ختامية لاعمال المشروع الذي استمر خمس سنوات مشيرا الى أن اهمية الندوة تأتي من كونها المرة الاولى التي تجري فيها مطابقة في العمر الجيولوجي بين جنوب البحر المتوسط وجنوب روسيا واوروبا الغربية.



ونوه البروفسور ديركور الى ان الندوة تعتبر ايذانا بقيام تعاون وثيق بين جيولوجيي اوروبا الغربية والجيولوجيين السوريين بعد ان كان هذا التعاون محدودا وربما - في رأيه - تسبب في اكتشاف وانتاج النفط في الجزائر قبل سورية بالرغم من تكون النفطين السوري والجزائري في زمن جيولوجي واحد منذ 250 مليون سنة.

من جانبه اشار خالد المالح المدير العام للمؤسسة العامة للجيولوجيا في سورية الى ان سورية قدمت 32 ورقة عمل في هذه الندوة امتدت بعضها كجزء من وثائق المشروع الدولي الهادف لاجراء مطابقة ومقارنة بين الأوضاع الجيولوجية في شتى اصقاع العالم وربط هذه للدراسات بشكل دقيق.

وفاة الدكتور عمر أسعد

جدة: «الشرق الأوسط»

انتقل الى رحمة الله فجر يوم امس الدكتور عمر اسعد عميد الاطباء الجراحين السعوديين الذي بدأ حياته العملية كطبيب للبعثة السعودية في القاهرة وكطبيب جراح في المستشفيات الخاصة في القاهرة والتي كان يملكها. وقد حصل على تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي في القاهرة حيث كان يعيش والده، ثم انتقل للعمل بجامعة الملك عبد العزيز في جدة كمدير للادارة الطبية، وتفرغ بعد تقاعده لعيادة المرضى واجراء العمليات الجراحية ومداواة المرضى دون مقابل وكان منزله والمسجد الذي يؤدي فيه الصلاة مقصداً للكثيرين الذين يستمعون الى علمه ويتعالجون على يديه.

ويقام العزاء بداره خلف وزارة البترول والثروة المعدنية بحي الحمراء في جدة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي بن عبد الرحمن العمرو وكيل الرئيس العام لتعليم البنات للإعداد والتطوير التربوي في السعودية باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية.

● عبد الرحمن بن سعيد مؤسس نادي الهلال السعودي والرياضي المعروف بدأ يتماثل للشفاء عقب الازمة القلبية المفاجئة التي ادخل على اثرها غرفة العناية المركزة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض وما زال يخضع للمراقبة الطبية.

● رفعت بكر مدير القطاع الحكومي بشركة سيماكو للأدوية في الرياض باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي قضاها في مصر.

● سامي حجازي رئيس القسم الفني بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عاد الى مقر عمله بجدة بعد قضاء اجازته السنوية في القاهرة.

● فوزي موصلي مدير العلاقات العامة بالشركة الخليجية للاعلان عاد من اجازته السنوية والتي امضاها خارج البلاد.

● احمد الباز من منسوبي الخليجية للاعلان عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية مع الاهل والاصدقاء.

● الزميل سالم الدوسري مدير مكتب صحيفة «الوطن» الكويتية غادر لندن في اجازة خاصة.

أفراح

● ناصر نجل فلاح بن عبد الله الدوسري الموظف بديوان الخدمة المدنية في دولة قطر احتفل بخطوبته الى كريمة عبد الهادي بن فهد الدوسري في مدينة الريان القطرية.

مواليد

● ابراهيم احمد يحيى مدير مكتب وكيل محافظة الدرعية شمال غرب الرياض اهدته حرمه ماجدة العشماوي باكورة زواجهما مولودا اتفقا على تسميته «احمد».

وفيات

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين يقيم حفلا لتأبين بلند الحيدري بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته.

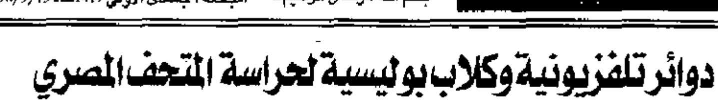
سيقام الحفل في السادسة والنصف مساء غد في القاعة الكبرى لبلدية ايلنغ بلندن.

● محمد الشناوي مدير مكتب القاهرة للشركة السعودية للأبحاث والتسويق بدأ امس يتلقى واجب العزاء في وفاة ابن عمه المرحوم ياسر الحسين الشناوي.

منافق افندي

يا انكل سام الحقني بحزام

امزته افنيه

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 13 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6499
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 1 جمادى الأولى 1417هـ 13/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6499

دوائر تلفزيونية وكلاب بوليسية لحراسة المتحف المصري

إقالة رئيس هيئة الآثار المصرية بعد محاولة سرقة ذهب توت عنخ آمون

لندن: من محمد الشافعي
القاهرة: من انتصار النمر

اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس اقالة الامين العام لهيئة الآثار المصرية الدكتور عبدالحميد نورالدين وتكليف الدكتور علي حسن للاشراف على قطاع الآثار في مصر بعد محاولة سرقة ذهب توت عنخ آمون من المتحف المصري بالقاهرة. كما اعلن فاروق حسني اعتماد مبلغ 20 مليون جنيه لتامين محتويات ومقتنيات المتحف المصري بالقاهرة وحمايتها من السرقة وشراء اجهزة حديثة ومتطورة لهذا الغرض.

وكشف الوزير في تصريحاته امس اثناء جولة تفقدية للآثار بمنطقة اسوان عن انه سيتم اجراء تغيير في بعض القيادات في قطاعات المشروعات والانشاءات والآثار الاسلامية والاستبدال بها قيادات شابة، وانه كلف الامين العام الجديد للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن الاشراف على قطاع الآثار المصرية الذي تزامن تعيينه بعد اقالة الدكتور عبد الحليم نور الدين مع حادث سرقة المتحف المصري.

وتواصل نيابة قصر النيل تحقيقاتها في حادث سرقة قطع الآثار الذهبية من المتحف المصري بميدان التحرير ليلة الثلاثاء الماضي وقررت النيابة حبس المتهم (25 عاماً) 4 ايام على ذمة التحقيق.وقال اللواء جمال صالح مساعد وزير الداخلية المصري لشؤون الآثار والسياحة ان تحقيقات الحادث كشفت ضعف الاضاءة داخل المتحف ووجود عدد من التوابيت يمكن حفظها في مكان آخر.

واضاف اللواء صالح في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه تمتد زيادة الحراسة داخل المتحف على اثر الحادث واثبتت التحقيقات ان المتهم اختفى بقاعة توت عنخ امون داخل احد التوابيت وبعد انتهاء الزيارة واغلاق المتحف مساء استخدم مفكا لفتح فاترينة عرض الخواتم الذهبية واستولى على 20 خاتما منها وخنجر من الذهب الخالص طوله حوالي 40 سنتيمترا واخفاها داخل خزان طرد المياه بدورة المياه ثم اكمل نومه وفي الصباح اثناء فتح اللجنة الخاصة بفتح واغلاق المتحف يوميا اكتشفت السرقة وتم اغلاق جميع المنافذ وتفتيش الموجودين واثناء محاولة المتهم الخروج تم تفتيشه وعثر معه على الخنجر والخواتم.

وقال انه في اطار زيادة الحراسة داخل المتحف سيتم الاستعانة بالكلاب البوليسية لتأمينه في اوقات زمنية معينة بحيث لا تزعج الزائرين، كما طالب بتزويد المتحف بكاميرات ونظم انذار وفاتريتات تعمل اوتوماتيكيا مع الشرطة اذا حاول احد فتحها باية طريقة

وذكرت ناطقة باسم المتحف البريطاني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» أنهم صدموا بأنباء محاولة سرقة كنوز توت عنخ آمون من المتحف المصري بالقاهرة اليوم، وعن الاجراءات الامنية المتبعة في المتاحف العالمية قالت انه من المفترض تطبيق الانظمة الالكترونية ودوائر التلفزيون المغلقة لحماية كنوز التراث الانساني، ورفضت التعليق عما هو مطبق لحماية الآثار المصرية بالمتحف المصري وسط القاهرة

وقالت مصادر قضائية ان التحقيق بين ان الباب الالكتروني للكشف عن المواد المعدنية والموجود عند مدخل المتحف معطل. وقال مدير المتحف محمد صالح في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه تم اتخاذ تدابير لتعزيز الامن وسيتم نصب كاميرات للمراقبة كما سيستعان بكلاب بوليسية لتفتيش المشبوهين.

واوضح انها المحاولة الثالثة التي يتعرض لها المتحف منذ بنائه في العام 1902.واعيد صباح اليوم فتح المتحف امام الزوار، ويضم المتحف مائة الف قطعة اثرية، كما توجد في مستودعاته كميات اكبر من ذلك.

وكنز توت عنخ آمون الذي اكتشف في 1922 في مقبرته في وادي الملوك في الاقصر جنوب مصر هو اهم كنوز المتحف المصري.



نجمة جديدة في عالم الأزياء

سالينيس ميندير الحسناء الدومينكانية وهي تحمل جائزتها التي حصلت عليها في مدينة كوبلنز الالمانية مساء امس الاول حيث فازت بلقب افضل عارضة ازياء عالمية من الشابات. وقد حصلت ميندير، بعد فوزها باللقب، على عقد من احد دور الازياء بمبلغ 100 ألف مارك الماني (145 الف دولار اميركي) (أ ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

مجلس لهذا العالم

ذكرت «الأيام» البحرينية امس ان وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك تلقى رسالة من نظيره الهندي «تتعلق بعضوية الهند في مجلس الامن»! وعليك انت ان تفهم من التواضع البحريني التقليدي ان دلهي تطلب من دول مجلس التعاون مساندتها في طلب العضوية الدائمة في المجلس. والفكرة ليست جديدة، فالامر مطروح على البحث منذ سنوات، لكن الجديد فيها هو السعي الهندي الرسمي الى ان تجلس الدولة الاسيوية الثانية الى جانب الصين في حديقة «الفيتو».

لا يزال مجلس الامن في قانون العضوية الدائمة قائما على وقائع الحرب العالمية الثانية يوم كانت الهند مستعمرة بريطانية وآسيا كلها مصنوعة من خشب الخيزران وافريقيا اكواخ للصيد واليابان مهزومة واميركا اللاتينية حافية كلها. لقد مضى نصف قرن على هذه الذكريات ومجلس الامن لا يتغير. ولا شك ان 800 مليون هندي يستحقون الجلوس الى جانب 50 مليون فرنسي. وحين يتم ذلك سوف يبدو لنا ان المجلس خال من مقعد لدولة اسلامية وعندها لا بد من انضمام اندونيسيا ومعها 120 مليوناً من البشر. لكن اذا دخلت اندونيسيا والهند الى جانب الصين تصبح الكفة الآسيوية راجحة في حين ان قارة مثل اميركا اللاتينية غائبة تماماً. حسنا. ضموا البرازيل. انها ايضا شبه قارة مثل الهند. ولكن اذا ادخلنا دولة مثل الهند واخرى مثل اندونيسيا وثالثة مثل البرازيل، ماذا نفعل باليابان، التي كلما احتاج احد منا كمية من الينات لمشروع اعماري نادى على الميكادو سوميتومو اكيدا هاكاي. وغالباً ما يلبي الميكادو سوميتومو اكيدا هاكاي. واذا دخلت اليابان بسبب حجمها الصناعي ماذا نفعل بالمانيا والهر كول الذي تضع زوجته افضل كتب الطبخ فتبقى هي نحيلة لانها تكتب ويزيد وزنه لانه يتذوق ما تجرب.

في هذه الحال اصبح لدينا الكثير من اسيا والكثير من أوروبا ومندوب عن اميركا الشمالية ومقعد عن اميركا الجنوبية فأين افريقيا؟ من الناحية النظرية يجب اعطاء مقعد افريقيا لنيجيريا. لكن، في نيجيريا حكم عسكري فماذا نفعل؟ تلقائيا يذهب المقعد الى مصر فهي الى جانب كونها تمثل القارة جغرافياً فانها تمثل ايضا 7 دول افريقية عربية في شمال القارة وشرقها. الا طبعاً اذا اعترض السودان.

لكن من يريد مجلس أمن تختلط فيه كل هذه الشعوب والدول؟ كل العالم يريد مجلسا يتمثل فيه كل العالم. فالامم المتحدة في اواخر القرن لا تزال قائمة على اسس وقواعد سادت في اوائله. وهي اما «منظمة دولية» واما منظمة لعدد من الدول. واحيانا لرقم واحد! وليس من مصلحة الولايات المتحدة، السياسية أو المالية او المعنوية، ان يرتبط نجاح الامم المتحدة او اخفاقها بها وحدها. ولا من مصلحتها البعيدة المدى لدى الشعوب ان ترتبط قرارات مجلس الامن بها وحدها. ولا يليق بدولة كبرى ان تبدو انها هي التي تعين الامين العام وهي التي ترسل في اثره المسز مادلين اولبرايت لكي ترميه من نافذة الطابق الثامن والثلاثين.

تضم الجمعية العامة للأمم المتحدة الآن حوالي 185 دولة. ولا يزال مجلس الامن مقتصراً على عضوية دائمة لخمس دول بينها 3 امبراطوريات سابقة، روسيا وفرنسا وبريطانيا في حين تبقى امبراطورية حالية مثل امبراطورية الميكادو هاكاي اكاي اسو بونزاي الخ، خارجا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

طبيب الأسنان!

بدأنا امس قصة طبيب الأسنان «دون أوريليو اسكوباره الذي فتح عيادته وبدأ عمله في السادسة صباحاً.. ثم حضر العمدة وطلب من ابن الطبيب أن يخبر والده بأنه حضر لخلع احد اسنانه، ولكن الطبيب رفض مقابلته فقال الابن: يقول انه إن لم تخلع له ضرسه فسيرميك بالرصاص.

فتح الطبيب الدرج الاسفل للمنضدة وكان مسدسه في هذا الدرج وصاح: حسناً.. قل له أن يأتي ويطلق علي الرصاص.

وادار المقعد بحيث يواجه الباب ووضع يده على حافة الدرج وظهر العمدة على عتبة الباب.. كان قد حلق خده الأيسر أما الخد الأيمن فكان متورماً، ورأى طبيب الاسنان في تعبير عيني العمدة الذابلتين عدة ليال من اليأس فاقفل الدرج وقال برقة: تفضل بالجلوس.

قال العمدة: طاب صباحك!

اجاب طبيب الاسنان: وصباحك!

وبينما كانت المعدات تغلي اسند العمدة «يافوخه» على مسند المقعد وأحس بتحسن.. وادار طبيب الاسنان وجه العمدة الى ناحية الضوء وبعد أن فحص الضرس الثالث عدل وضع الفك بضغطة حذرة من اصابعه وقال: لن اتمكن من تخديرك!

- لماذا؟

- هناك خراج!

نظر العمدة في عين الطبيب محاولاً الابتسام وقال: موافق!

كان الضرس المصاب من ضروس العقل في الفك السفلي، فتح طبيب الاسنان رجليه وضغط على الضرس بالكلابة المغلية وتشبث العمدة بذراع المقعد وركز كل قوته في قدميه وشعر بتيار ثلجي في ظهره ولكنه لم يخرج أي تنفس، ولم يحرك طبيب الاسنان سوى رسغه ثم قال بلا حقد بل برقة مريرة: ستدفع هنا قيمة قتل عشرين شخصاً يا سيدي!

وشعر العمدة بطقطقة عظام الفك وامتلأت عيناه بالدموع ولكنه لم يطلق آهة واحدة الى ان شعر بخروج الضرس، ورأى ضرسه من خلال دموعه وأعطاه الطبيب قطعة نظيفة من القماش وقال له: جفف دموعك! فعل العمدة ذلك.. كان يرتعش وقال طبيب الاسنان وهو يجفف يديه..

- ارقد في البيت وتمضمض بماء مالح!

قام العمدة ورفع يديه مودعاً بتحية عسكرية فاترة، واتجه الى الباب وهو يجر رجليه بدون أن يزرر سترته.

- ارسل لي الحساب..

- على بيتك أم على البلدية؟

ولم ينظر العمدة اليه واقفل الباب وقال من خلال الشبكة المعدنية..

- سيان.

●●●

قلت أمس انني كنت اريد قراءة هذه القصة فقط.. ولكني رأيت ان اشركم معي.. وقد اختصرت بضعة سطور ليست مؤثرة نظراً لضيق المساحة.

من ضحايا المهووس الجنسي مارك دي ترو

البحث عن جثة الطفلة المغربية لبنى ينتقل إلى الريف البلجيكي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

منيت بالفشل حتى الآن جهود فرق التفتيش البلجيكية المخصصة للعثور على جثث جديدة لبنات قاصرات ضحيات المنحرف الجنسي مارك دي ترو في العثور هذه المرة على رفاة الطفلة المغربية لبنى بن عيسى التي لم يبلغ عمرها التسع سنوات وقت اختفائها عن الأنظار يوم 5 اغسطس (آب) 1992 بالقرب من بيتها الواقع وسط بروكسل، وتحولت كافة الجرافات والكلاب المدربة على شم البقايا البشرية وكذلك طاقم الخبراء الأجانب الذين يستعين بهم القضاء البلجيكي إلى حي إكسيل في وسط العاصمة البلجيكية وبالتحديد إلى بهو بيت كان يسكنه احد شركاء مارك دي ترو حيث كان المنحرف المذكور كثير التردد عليه

وبعد ان شكل موقع التفتيش الجديد في شارع المجلس في بروكسل طيلة اليوم المنصرم ذروة أخرى للتوتر الإعلامي البلجيكي في انتظار ما يمكن ان تكشف عنه تربة ذلك البيت من اسرار إضافية لجرائم دي ترو اعلن قاضي التحقيق كارنوت ليلة أول من أمس من عين المكان أن بيت رولاند كورفان شريك دي ترو لا يحوي بقايا بشرية بعد أن تم قلب كامل أرضيته، وأن الفرق الفنية متوجهة الآن إلى ضيعة مونتني سور سمبر حيث يملك مارك دي ترو مسكناً آخر يؤجره لأحد معارفه كما ان التفتيش سيشمل أيضاً بيت والد دي ترو في قرية تيرلمون للبحث عن بقايا المغربية لبنى بن عيسى. وفي هذه الأثناء استقبل العاهل البلجيكي الملك ألبير الثاني بصحبة قرينته الملكة باولا في قصرهما في ضاحية لاكن عائلة لحسن بن عيسى والد لبنى المفقودة برفقة زوجته حبيبة وكبرى بناته نبيلة الوحيدة التي تتكلم الفرنسية وذلك للتعبير لهم عن تضامن القصر الملكي ومؤازرته في فاجعتهما التي أكد لهما انها كارثة وطنية

وأكد لحسن بن عيسى، وهو عامل تنظيف ليلي في محطة القطارات الذي كان موجوداً في عين مكان التفتيش عن بقايا رفاة ابنته وهو ليس بعيداً عن منزله باكثر من خمسمائة متر وبنفس المسافة عن الجمعية الاستهلاكية التي اختفت فيها. إن المقابلة مع الملك والملكة التي دامت ثلاثة أرباع الساعة قد اصبحت تشكل بالنسبة إلى أسرته قوة دفع تساعدها على تحمل وطأة المصيبة، وأن للعاهل البلجيكي ابدى غضبه الشديد لما يحصل للأطفال في شوارع بروكسل وعن عزمه ان يتم وضع حد نهائي لهذه الجرائم البشعة.

وفيما تامل الأوساط الشعبية في بلجيكا ان يتوصل رجال التحقيق والقضاء إلى كشف خيوط شبكة دعارة الأطفال والاتجار بهم محلياً ودولياً أعلن رئيس الحكومة البلجيكي جون لوك ديهانة ان التحقيق سيشمل المحققين القضائيين انفسهم المشتبه في تورط عدد غير قليل منهم في التستر على نشاطات شبكات دعارة الأطفال، حيث القي القبض مؤخراً على جورج زيكو قائد شرطة مدينة شارلوروا الذي كان يتستر على جرائم المنحرف مارك دي ترو ويشاركه في إدارة شبكة سرقة السيارات ويمنع بسبب ذلك كل من يحاول الإبلاغ عن تصرفات المجرم المشبوهة فضلاً عن تزويره مع بعض معاونيه محاضر التحقيق القضائية المتعلقة بافراد شبكة دي تروكما توصلت أخيراً الجهات القضائية الجديدة المعينة قبل أيام معدودة للتحقيق مع المحققين السابقين إلى إيقاف ما لا يقل عن 23 رجل امن غالبيتهم من ضباط الشرطة والدرك الملكي يشتبه في تعاونهم مع عصابة مارك دي ترو التي لا تشكل إلاّ حلقة بسيطة من سلسلة دولية ضخمة للجريمة المنظمة.

استعمال الخلايا البشرية المزروعة بدلا من حيوانات التجارب في المختبرات

ستوكهولم: من احمد الركابي

توصل باحثون سويديون في جامعة اوبسالا إلى ابتكار طريقة جديدة في التجارب المخبرية تستعيض عن حيوانات التجارب بالخلايا البشرية المزروعة مختبرياً في انابيب. وقد تبين أن الأسلوب الجديد أقل تكلفة وأكثر دقة بالمقارنة مع تجارب سابقة على الحيوانات.

ويقول بيورن اكفال الذي يترأس فريق الباحثين إنه «من الممكن الشروع في استخدام الطريقة الجديدة غداً، وبالرغم من ذلك نعتقد باننا لن نستطيع العمل وفقها قبل خمس سنوات من الآن. ويرتبط التأخير بوجوب موافقة السلطات المعنية على الأسلوب الجديد أولاً، كما أن الأسلوب الجديد قد يفرض إدخال تعديلات على بعض البنود في القانون» بهذا الشأن.

ويعتبر اكفال الابتكار الذي توصل إليه مع زملائه في جامعة اوبسالا بمثابة «بشرى سارة للحيوانات بالدرجة الأولى» إذ أن نحو 20 في المائة من التجارب التي تجرى عليها هي اختبارات لمواد سامة بهدف معرفة تاثيراتها على الإنسان، مما يعني تعريض هذه الحيوانات في معظم الأحيان إلى آلام شديدة يصعب احتمالها.

ويتفادى العلماء والباحثون استعمال المواد المخدرة أو المنومة في تجاربهم على الحيوانات، إذ يعتبرونها مواد سامة من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على نتائج الاختبارات.ومع ظهور التقنية الجديدة ونجاحها فإنه من المتوقع أن تمارس جمعيات الرفق بالحيوان، المنتشرة في انحاء السويد، ضغوطاً على الحكومة لدفعها إلى اختصار الفترة الزمنية المطلوبة للسماح ببدء التجارب على الخلايا البشرية المزروعة.

لكن الباحث بيورن اكفال يؤكد أن إعطاء الضوء الأخضر من جانب السلطات لا يعني بالضرورة إنقاذ الحيوانات بشكل نهائي من الاختبارات المؤلمة، «باعتبار ان للشركات والمؤسسات التي تنفذ التجارب دوراً في هذا الشأن ولها حرية القرار في أن تستبدل المنهج القديم أو تستمر فيه».

إيطالي من كل خمسة مصاب بفيروس «الإرهاق المزمن»

ميلانو: من مدحت شفيق

يشكو واحد من كل خمسة اشخاص يزورون عيادات الاطباء من إرهاق حاد لا سبب طبي له. وتخشى المعاهد الإيطالية المتخصصة من أن ما يعتبر عادة بمثابة حالة من الاكتئاب النفسي في التشخيص العادي للطبيب، مما تؤدي إلى حالة من التعب النفسي إنما يعود سببه إلى فيروس مجهول ينتشر في الولايات المتحدة بالذات منذ بضع سنوات ويعرف باسم «فيروس الإرهاق المزمن».

وحسب رأي البروفسور اومبرتو تيرللي من وحدة «مرض متلازمة الإرهاق المزمن» التي شكلت لتحري هذا الداء الغريب فإن عدداً تراوح بين 40 - 130 الف مواطن إيطالي من الجنسين يعانون فعلياً من هذه الظاهرة الغامضة. ويحذر من أنه رغم تشكيل وحدته الصغيرة لتحري جذور هذه الظاهرة إلاّ أنها أخطر بكثير مما يعار لها من أهمية في الوقت الراهن.

ويؤكد العالم الإيطالي انه في حالة الولايات المتحدة وحدها يتراوح العدد المقدر للمصابين بهذا المرض رسمياً بين مليونين وخمسة ملايين شخص، رغم اقتطاع مبالغ ضخمة لإجراء البحوث على جذور المرض وسبل الشفاء منه.

ويشير فريق الأطباء الإيطالي المتابع للمرض إلى أن مجمل المعطيات المتاحة تثبت أن ما يؤخذ على انه أسباب نفسية يعود في الواقع إلى ضعف في نظام المناعة الطبيعي لدى المصابين بسبب إصابات فيروسية لا يشفى منها إلاّ 20 - 30 في المائة من الحالات.

حمام الزاجل ينقل مليون مارك من ضحية إلى مبتز

كولون: من ماجد الخطيب

احبطت الشرطة الالمانية خطة ابتزاز غريبة وفريدة في نوعها، حيث استغل المبتزون طيور حمام الزاجل لنقل مبلغ الفدية من الضحية اليهم.

فقد تفاجأ مبعوث لاحد المخازن الالمانية الكبيرة (لم تكشف الشرطة اسمها) حينما وصل الى موعد اللقاء مع المبتزين بالقرب من احدى مزابل مدينة هانوفر حاملا مبلغ الفدية البالغ مليون مارك الماني، ليجد امامه قفصا مملوءا بطيور الحمام مع رسالة.

واتضح له بعد قراءة رسالة التعليمات التي تركها المبتزون معلقة في القفص ان القفص يحوي عشرا من حمامات الزاجل في رقبة كل واحدة منها حقيبة جلدية صغيرة جدا.

وكانت الشركة قد تلقت رسالة سابقة تقضي بضرورة تهيئة مبلغ المليون مارك عن طريق عملات كبيرة من فئة الألف مارك، وتنص التعليمات الجديدة التي تلقاها المبعوث على ضرورة تقسيم مبلغ المال الى عشرة اقسام ووضعه في الحقائب الصغيرة ثم السماح لطيور الحمام بالطيران بحرية.

وفعلا سمح المبعوث للطيور بالطيران بمبلغ المليون مارك حيث وصلت بعد فترة قصيرة الى بيت المدعو داجيوبر (36 عاما) الذي يقيم في قرية «زاندة» بالقرب من مدينة هانوفر، وداهم رجال الشرطة البيت بعد ذلك بدقائق والقوا القبض عليه مع اثنين من اعوانه بتهمة الابتزاز والتهديد بالقتل، وتقوضت بذلك خطته الذكية باستخدام حمام الزاجل في عمليته الاجرامية.

وما لم يحسب داجيوبر حسابه هو ان الشركة ابلغت الشرطة، رغم تهديداته المتكررة بضرورة الامتناع عن ذلك واستطاع رجال الشرطة بعد مكالمة صغيرة عبر الهاتف المتنقل من تتبع طيور الحمام بطائرة هيليكوبتر حتى النافذة التي دخلت اليها في بيته.

واعترف الرجال الثلاثة بجرمهم في الحال. وقال داجيوبر انه وجه رسائل الى شركة المخازن المذكورة يهدد فيها بتسميم المأكولات والمشروبات التي تبيعها ما لم تخضع لتهديده وتسلمه مبلغ المليون مارك. واوضح الثلاثة انهم نفذوا العملية بدافع الافلاس والبطالة، وطالبوا رجال الشرطة برعاية طيور الحمام حتى خروجهم من السجن.

ويذكر ان رجال الشرطة استطاعوا استعادة مبلغ الابتزاز باكمله من المجرمين.

أميرة موناكو تنفصل عن زوجها خلال شهر

موناكو - أ.ف.ب: أعلن تييري لاكوست محامي أميرة موناكو ستيفاني ان حكم الطلاق بين الاميرة وزوجها دانيال دوكروييه يمكن ان يصدر خلال شهر من الآن.وقال المحامي ان اجراءات الطلاق تتضمن طابعا خاصا «لان الامر يتعلق بأحد افراد العائلة الحاكمة» في امارة موناكو، وانه يتوقع ان تستغرق شهرا قبل ان يصدر حكم الطلاق.

واوضح محامي الاميرة ستيفاني ان والدها رينيه بصفته اميرا لموناكو «يملك سلطة قضائية عائلية» بموجب قوانين الاسرة الحاكمة. وطبقا لما هو متعارف عليه فان على ابنته ان تتقدم بطلب الطلاق اليه ثم يتخلى هو عن حق النظر فيه لمصلحة محكمة المراجعة «التي تنظر في القضية مرة واحدة واخيرة».

وشدد لاكوست على انه نظرا للطابع العاطفي للقضية فان الوضع يمكن ان يتطور، مضيفا ان «هناك الكثير من الحزن ونفكر كثيرا بالاطفال». واكد ان لا شيء سيجري قبل عودة زوج ستيفاني دانييل دوكروييه المتوقعة يوم الاثنين المقبل من المغرب حيث يوجد حاليا. وقد انفجرت الازمة بين الزوجين بعد قيام مجلة ايطالية بنشر صور فاضحة يظهر فيها دانييل دوكروييه (32 سنة) مع راقصة العري البلجيكية فيلي هوتمان (26 سنة) التقطت في الخامس من اغسطس (اب) في مسبح فيللا في «الكوت دازور».

وقد رزق دوكروييه وستيفاني بطفلين هما لوي (ثلاث سنوات) وبولين (سنتان). وكان والد ستيفاني الامير رينييه قد عارض زواج ابنته من دوكروييه الذي كان حارسها الشخصي وله طفل من زواج سابق، ولم يوافق عليه الا في اول يوليو (تموز) 1995 بعد ولادة الطفلين.

الأسرة الحاكمة في إمارة موناكو

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

ديميترا ترث لوحدها كل ثروة پاپاندريو

اثينا - أ.ف.ب: اقر القضاء اليوناني يوم امس صحة وصيتين اعتبرت بموجبهما ديميترا لياني پاپاندريو، الزوجة الاخيرة للزعيم التاريخي للحزب الاشتراكي اليوناني اندرياس پاپاندريو، الوريثة الوحيدة لزوجها.

وترث ديميترا، مضيفة الطيران السابقة والبالغة من العمر 42 عاما «كل ثروة» پاپاندريو بما في ذلك ارشيفه الشخصي. ويذكر ان پاپاندريو توفي في يونيو (حزيران) الماضي عن 77 عاما. وبالاضافة الى الفيلا الفخمة التي يملكها في ايكالي (ضاحية اثينا) حيث كان يعيش مع ديميترا والتي لا تزال تقطن فيها، ترك پاپاندريو مبالغ ضخمة في البنوك لم يكشف عنها في الوصيتين. ويدعو پاپاندريو في الوصيتين «كل اصدقائه لحماية زوجته التي كانت مخلصة له والتي يخشى ان تصبح الان بدون دعم مع كثير من الاعداء حولها». وذكر بان ابنته صوفي كاتسانتيفا - پاپاندريو ورثت منزل العائلة في كاستري من جدها رئيس الوزراء السابق جورج پاپاندريو. واكد پاپاندريو في وصيته انه ترك لاولاده الثلاثة «اسمهم والعلوم الجيدة» التي حصلوها.

ولم يذكر پاپاندريو اي شيء عن ابنته اندريه نيلوم (27 عاما)، وهي مهندسة ديكور سويدية تعيش في السويد. وقد تزوجت ديميترا في يوليو (تموز) 1989 اندرياس پاپاندريو وكانت زوجته الثالثة.

لا تقرأ هذا الخبر

جدة: «الشرق الاوسط»

ما تزال التحريات جارية للعثور على قاتل مواطن سوداني في منطقة «كيلو سبعة» الشعبية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وتخضع عشرات الآلاف من السودانيين المقيمين في السعودية لاجراءات امنية بعد ان اصدرت السلطات الامنية قرارا يقضي بمراجعة اي مقيم سوداني في السعودية يعتزم السفر للخارج لسلطات البحث الجنائي لأخذ بصماته ومقارنتها مع البصمات التي وجدت على جثة القتيل السوداني المذكور حيث يستغرق هذا الاجراء بعض الوقت.

ويعود الحادث الى نهاية الشهر الماضي، حيث عثر على مواطن سوداني يعمل خياطا في مدينة جدة وهو ميت داخل مقر عمله الذي هو مسكنه ايضا، حيث افادت التحريات أن القتيل كان يستعد للسفر الى السودان للزواج بعد ان امضى ست سنوات مغتربا وجمع بعض المال لاتمام مشروع حياته.

ويعتقد ان القتيل الذي كان قد اشترى كمية من الحلي الذهبية الى جانب ملابس الزواج له ولعروسته كانت معه ايضا مبالغ مالية يحتفظ بها في المكان مسرح الجريمة، وقد تعرض لعملية غدر بسببها من بعض المترددين عليه والمطلعين على حقيقة وضعه المادي.

نكتة اليوم

القاضي للمجرم: هل سبق أن دخلت السجن؟
المجرم باكيا: أبدا ياسيدي، لم أدخله في حياتي
القاضي: لا تبك.. سأتيح لك فرصة مشاهدته من الداخل!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية